٢٣٥٦ / ٠٠١١٢٨

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٣٥٦

(٢٥) كتاب الحج

بفتح الحاء وكسرها، وقد قرئ بهما في السبع[١]، فقيل[٢]:لغتان، وقيل: بالفتح المصدرُ وبالكسر الاسم وقيل عكسه. وقال ابن السكيت[٣]: بالفتح القصد وبالكسر القوم الحجاج ، ومعناه لغة القصد . وأما بحسب [٢٤٦أ] عرف أهل الشرع فقال ابن هارون[٤]شارح ابن الحاجب من أصحابنا : لا يعرف [٥] لأنه ضروري للحكم بوجوده ضرورة . وتصوُّرُ المحكوم عليه ضرورةً ضروريٌّ .

وقال ابن عبد السلام[٦] : إنه لا يُحَدُّ لعُسْره . وردَّه شيخنا أبو عبد الله

---

(١) ينظر السبعة في القراءات ص ٢١٤ والمبسوط في القراءات ص ١٦٨ وحجة القراءات ص ١٧٠ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٣/١ والذي قرأ بكسر الحاء أبو جعفر وعاصم برواية حفص وحمزة والكسائي وخلف ، وبفتحها عاصم برواية أبي بكر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب .

(٢) نَقَلَ أنهما لغتان ابن حجر في الفتح ١٥٢/٤ ونقل أيضاً عن الطبري أن الكسر لغة أهل نجد والفتح لغيرهم ، ونقل أيضاً عن حسين الجعفي أن الفتح الاسم والكسر المصدر ، ونقل عن غيره العكس .

(٣) ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ص ٣٠ الفتح والكسر في (الحج) ولكنه لم يذكر المعنى الذي نص عليه الدماميني هنا .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الكناني التونسي ، ولد سنة ٦٨٠هـ أخذ عنه ابن عرفة وغيره ، له شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المعالم الفقهية وشرح التهذيب . توفي سنة ٧٥٠هـ . ينظر شجرة النور ص ٢١١ برقم ٧٣٦ .

(٥) أي تعريف الحج . وقد استصعب ابن هارون وابن عبد السلام تعريف الحج . فيرد عليهما ابن عرفة هنا بأن تعريفه سهل ممكن .

(٦) هو محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري قاضي الجماعة بتونس كان شديداً على الولاة مهيباً صارماً، تخرج على يديه جماعة منهم أبو عبد الله ابن عرفة =

• ابن عرفة [١] .

أما الأول فإنما يشترط في الحكم تصور المحكوم عليه بوجه ما والمطلوب معرفة حقيقته .

وأما الثاني فإنه لا يعسر على الفقيه الحكم ، وعليه بالثبوت والنفي والصحة والفساد ، ولا زمُه إدراك فضله وخاصيته كذلك . يعني رحمه الله من غير عسر . ثم قال : ويمكن رسمه : « بأنه عبادة يلزمها الوقوف بعرفة ليلةَ عاشر ذي الحجة، ويمكن أيضاً حدُّه بأن يزاد على ماتقدَّم شيء آخر، فنقول : عبادة يلزمها وقوفٌ بعرفة ليلةَ عاشرِ ذي الحجة وطوافُ ذي طهر، أَخُصُّ بالبيت عن يساره سبعاً بعد فجر يوم النحر ، والسعيُ من الصفا للمروة ومنها إليها سبعاً بعد طواف كذلك لا بقيد وقته بإحرام في الجميع [٢] .

= الورغمي ، له شرح مختصر ابن الحاجب ، قال ابن فرحون : إنه أحسن شروح مختصر ابن الحاجب توفي سنة ٧٤٩ بالطاعون الجارف . ينظر : الديباج المذهب ٣٢٩/٢ برقم ١٤٩ وشجرة النُّور ص ٢١٠ برقم ٧٣١ .

(١) الهداية الكافية الشافية ١٦٨/١ ، ١٧٥ .

وابن عرفة هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي ، ولد سنة ٧١٦هـ أخذ عن بعض العلماء منهم محمد بن هارون وغيره ، وأخذ عنه الدماميني وابن فرحون وغيرهما ، من تآليفه : تقييده الكبير في المذهب وله مختصر في الفقه وله الحدود الفقهية وغير ذلك ، توفي سنة ٨٠٣ هـ . ينظر : الديباج المذهب ٣٣١/٢ برقم ١٥١ وشجرة النور الزكية ص ٢٢٧ برقم ٨١٧ .

(٢) الكلام من قوله : « وقال ابن هارون » إلى قوله : « في الجميع » مضطرب في المخطوطة أيما اضطراب فحاولت أن أعدِّل النص حسبما استطعت وذلك بالجمع بين المخطوط وما في كتاب شرح حدود ابن عرفة المسمى بـ (الهداية الكافية الشافية) .

(١) [باب وجوب الحج وفضله] (وقول الله عز وجل[١] :﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ قال ابن هشام[٢]: زعم ابن السِّيد[٣]أن (مَنْ) فاعلٌ بالمصدر . ويرده أن المعنى حينئذ:ولله على الناس أن يحج المستطيع . فيلزم تأثيم[٤]جميع الناس إذا تخلف المستطيع. قلت : بناه على أن الألف واللام لاستغراق الجنس وهو ممنوع لجواز كونها للعهد الذكري[٥]. والمراد حينئذ بالناس من جرى ذكره وهم المستطيعون ؛ وذلك لأن (حج البيت)[٦]مبتدأ ، والخبر قوله (لله على الناس) ، والمبتدأ مقدم [٢٤٦ ب] على الخبر رتبة وإن تأخر لفظاً ، فإذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلِّقاته كان التقدير : حجُّ البيت المستطيعون حقٌّ ثابت لله على

---

(١) سورة آل عمران الآية (٩٧) ولم يورد الدماميني من الباب إلا ماهو بين القوسين فقط.

(٢) بحثت في أكثر كتب ابن هشام فلم أجد هذه المعلومة .

(٣) لم أجده في (الحلل في إصلاح الخلل) ولا في (الحلل في شرح أبيات الجمل) وقد ذكر صاحب فتح القدير وصاحب التحرير والتنوير أن هذا القول للكسائي .
وابن السيد هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد النحوي اللغوي من أهل بطليوس ولد سنة ٤٤٤هـ من آثاره شرح الموطأ والاقتضاب في شرح أدب الكتاب والحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل وغير ذلك توفي سنة ٥٢١هـ . ينظر : الصلة ٢٩٢/١ برقم ٦٣٤ وإنباه الرواة ١٤١/٢ برقم ٣٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٩ برقم ٣١٥ والديباج المذهب ٤٤١/١ برقم ٢٢ .

(٤) في (م) (إثم) وفي (ح) (اسم) .

(٥) في (ح) (الذي كري) . وقوله : (لجواز كونها للعهد الذكري) معناه : إذا احتمل كون (ال) للعهد لم يعدل عنه إلى غيره كما سيذكر الدماميني قريباً .

(٦) سقط من (ص) مايقارب السطرين من قوله (وذلك لأن حج البيت) إلى ماقبل قوله (حق ثابت) وهو سبق عين .

الناس ، أي هؤلاء المذكورين[١]. ويدل عليه أنك لو أتيت بالضمير في هذا التركيب[٢]لصح ، أي حقٌّ ثابت لله عليهم ، فقد سد الضمير مسد (ال) ومصحوبها . وهو[٣]علامة الأداة التي للعهد الذكري[٤]بل جعلها كذلك مقدم على جعلها للعموم ، فقد صرَّح كثيرون بأنه إذا احتمل كون (ال) للعهد وكونها لغيره كالجنس أو العموم فإنا نحملها على العهد للقرينة المرشدة إليه. وجمهور المعربين على أن (من استطاع) في محل جر[٥] على أنه بدل بعض من الناس ، وحذف الرابط لفهمه أي من استطاع منهم ، ويلزم عليه الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدأ ، وفيه نظر[٦]

(ومن كفر فإن الله غني عن العالمين)[٧]

قال الزمخشري[٨]: جعل (ومن كفر) عوضاً عن (ومن لم يحج) تغليظاً

---

(١) في (ص) : (المذكورون) وهو خطأ ؛ لأن (أي) التفسيرية يعرب مابعدها بدلاً أو عطف بيان مما قبلها . وينظر في إعراب الآية الكشاف ٢٩٩/١ والتفسير الكبير ١٥٢/٨ والبحر المحيط ٢٧٤/٣ ، ٢٧٥ وتفسير أبي السعود ٦١/١٢ وفتح القدير ٣٦٣/١ والتحرير والتنوير ٢٢/٤ .

(٢) سقط من (م) من قوله (في هذا التركيب) إلى ماقبل قوله (فقد سد الضمير) وهو سبق عين .

(٣) أي كون الضمير يسد مسد (ال) ومصحوبها .

(٤) ينظر مغني اللبيب ٥٠/١ .

(٥) سقط من (م) من قوله (في محل جر) إلى قوله (وحذف الرابط لفهمه أي) وهو سبق عين .

(٦) ينظر الكتاب ١٥٢/١ والمقتضب ٢٧/١ - ١١١/٣ - ٢٩٦/٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٦٤/٣ والبسيط للأشبيلي ٤٠٢/١ ، ٤٠٤ والهمع ٢١٣/٥ وحاشية الصبان على الأشموني ٢٨٩/٢ .

(٧) تمام الآية السابقة وهي من آل عمران الآية (٩٧) .

(٨) الكشاف ٢٩٩/١ .

كما قال عليه الصلاة والسلام[١] : « من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً » واستشكله ابن المنير[٢] في الانتصاف بأن تاركه لا يكفر بمجرد تركه فيتعين حمله على تاركه جاحداً لوجوبه ، فالكفر يرجع إلى الاعتقاد . قال: والزمخشري يَسْهُل عليه ذلك لأنه يعتقد أن تارك الحج يخرج عن الإيمان ويخلد في النار . ويحتمل أن يكون قوله (ومن كفر) استئناف وعيد للكافرين . وقال في شرحه للبخاري[٣]: مذهب مالك في الصلاة والصيام والزكاة أنه يقاتل من تركها [٢٤٧أ] ويقتل إن أصرَّ ، وأما الحج فإذا ظهر منه الترك قيل له: أبعدك[٤]الله. وماذاك -والله أعلم- إلا أن ظرفَهُ العمرُ . ولو قلنا : إنه على الفور فليس مضيقاً بوقت ، ولهذا لايعد فعله بعد الترك قضاءً بل أداءً . والنقص[٥]بتأخير الزكاة بعد الحول وإخراجها بعد سنين[٦]مثلاً يندفع[٧]بأنها حق العباد وهم المساكين فغلِّظ فيه بخلاف حقوق الكريم الحليم جل جلاله .

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٩/٢ عن أبي هريرة ولكنْ بألفاظ قريبة من هذا اللفظ ثم ذكر أن في إسناده أبا المهزم قال عنه يحيى : ليس حديثه بشيء وقال النسائي : متروك الحديث . وفيه أيضاً عبد الرحمن القطامي . قال عمر بن علي الفلاَّس عنه : كان كذاباً وقال ابن حبان : يجب تنكب رواياته .

(٢) الانتصاف ٢٩٩/١ وكتاب الانتصاف طبع مع كتاب الكشاف ط الاستقامة ١٣٧٣هـ. وابن المنير هذا هو أحمد صاحب المتواري وليس علياً صاحب شرح البخاري .

(٣) شارح البخاري هو أخوه أبو الحسن علي بن محمد .

(٤) في (ح) (أبعد). ولا أدري هل الدعاء على التارك كاف في سقوطها عنه .

(٥) في (م) لم تتضح وفي (ح) (النقض) .

(٦) في (ح) (ستين) .

(٧) في (ح) (فيندفع) .

٠(١٥١٣) (رديف) *

يقال ردفته إذا ركبت خلفه ، وأردفته إذا أركبته خلفك[١]

(من خثعم) [٢]

قال الزركشي[٣]:مجرور بالفتحة لأنه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل، حيٌّ من بجيلة ، وبجيلة من قبائل اليمن . قلت : إن لم يُحْمل هذا على سبق القلم من المصنِّف أو الغلط من الناسخ فهو عجيب ، إذ ليس[٤]وزن الفعل المعتبر عندهم ، ولو قيل بأنه على وزن (دَحْرَجَ) للزم منع صرف (جعفر) وهو باطل بالإجماع .

---

* (١٥١٣) نص البخاري : (كان الفضل رديف رسول الله ﷺ، فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، وجعل ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فقالت : يارسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لايثبت على الراحلة أفأجح عنه ؟ قال : نعم . وذلك في حجة الوداع) .

(١) ينظر اللسان ١١٥/٩ ر د ف . ولم يفرِّق الزجاج ، قال في كتابه (فعلت وأفعلت) ص٤١ : وردفت الرجل وأردفته إذا ركبت خلفه .

(٢) هو أفتل أو أَقيل بن أنمار بن إراش بن عمرو بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، وهم إخوة بجيلة ، سمي أفتل هذا خثعماً لأنه كان له بعير يسمى خثعماً وقيل غير ذلك . ولد خثعم حَلْفاً فولد حلف عفرساً وناهساً وشهران . ينظر : كتاب النسب لأبي عبيد ص ٣٠٣ ، ٣٠٤ ونسب معد ٣٤٣/١ واللباب ٤٢٣/١ والتعريف في الأنساب ص ١٨٧ .

(٣) شرح الزركشي ٦٩/٤ .

(٤) كذا في (ص) وفي سائر النسخ (إذ ليس فيه) . ولعل الصواب (إذ ليس من وزن الفعل ...) إلخ . والظاهر أنه ممنوع للعلمية والتأنيث مراعاة لاسم القبيلة المؤنث . وهو سبق قلم لاشك في ذلك ؛ لأن وضوح المسألة لايخفى على صغار الطلبة فكيف بهؤلاء الرواد .

-(٢) (باب قول الله تعالى : ﴿ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾[١] قال ابن المنير: أراد بهذه الترجمة التنبيه على أن الحج من شعاره الراحلةُ ، تقريباً لقول[٢]من شرط في الاستطاعة الزادَ والراحلةَ فكأنه لمَّا خشي أن يضجِّع أحد[٣]في اعتبار الراحلة و[٤]يحتج بقوله تعالى : « يأتوك رجالاً » بيَّن أن النبيﷺ إنما حج على راحلته . قلت : التضجيع في اعتبار الراحلة شرطاً[٥]في الاستطاعة متوجه . وليس في حجه عليه السلام على الراحلة مايقتضي شرطيتها في الاستطاعة أصلاً ، والآية ظاهرة لمن لم يشترط الراحلة .[٢٤٧ب] قال ابن المنير: ثم ساق حديث عائشة أيضاً في الترجمة التي بعدها وأراد[٦]أيضاً أن يرد على من زعم أن الحج ماشياً[٧] أفضل ؛ لأن الله تعالى قدَّم الرجال على الركبان ، فبين أنه لو كان أفضل لفعله النبي ﷺ، وإنما حج عليه السلام قاصداً لذلك ، ولهذا لم يحرم حتى استوت به راحلته .

---

(١) سورة الحج الآية (٢٧) .

(٢) الجار والمجرور متعلقان بـ (تقريباً) .

(٣) في (ح) (أخذ) والتضجيع هو التقصير ، والإضجاع هو الوهن . ينظر : اللسان ٢٢٠/٨ ومعنى قول ابن المنير هذا هو أن البخاري خشي أن يضعِّف أحدٌ أو يوهِّن كون الراحلة شرطاً ، ثم يرد عليه الدماميني بأن الراحلة ليست شرطاً في الاستطاعة.

(٤) في (ح) (قد) .

(٥) في (م) و (ح) (شرط) .

(٦) في (ح) (وأورد) .

(٧) كذا في جميع النسخ ، وليس في السياق مذكور يعود عليه الضمير في (ماشياً) .

٠(٣) [باب الحج على الرحل]

(١٥١٦) (وقال أبان) *[١]

قال القرافي[٢]:المحدِّثون والنحاة على عدم صرفه ، قال : ونقله ابن يعيش[٣]في شرح المفصل عن الجمهور ، وقال : إنه بناءً[٤]على أن وزنه أفعل وأصله أَبْيَنُ صيغة مبالغة[٥]في البيان الذي هو الظهور ، فنقول :

---

* نص البخاري : (وقال أبان : حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وحملها على قتب . وقال عمر رضي الله عنه : شدوا الرحال في الحج فإنه أحد الجهادين) .

(١) هو أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ، روى عن الحسن البصري وقتادة بن دعامة وغيرهما وروى عنه أبو داود الطيالسي ووكيع بن الجراح وغيرهما ، قال عنه الذهبي : حافظ صدوق إمام ، وقال العجلي : بصري ثقة وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه . قال عنه الإمام أحمد : ثبت في كل المشايخ . ينظر : معرفة الثقات للعجلي ١٩٩/١ برقم ١٨ والجرح والتعديل ٢٩٩/٢ برقم ١٠٩٨ وتهذيب الكمال ٢٤/٢ برقم ١٤٣ وميزان الاعتدال ١٦/١ برقم ٢٠ .

(٢) نفائس الأصول في شرح المحصول ٢٠٩٥/٥ ومابعدها .

(٣) بحثت في شرح المفصل كثيراً جداً فلم أجد هذه المعلومة فيه .
وابن يعيش هو يعيش بن علي بن يعيش أبو البقاء موفق الدين الأسدي كان يعرف قديماً بابن الصائغ ، ولد سنة ٥٥٣ هـ من آثاره شرح التصريف الملوكي لابن جني وشرح المفصَّل للزمخشري توفي سنة ٦٤٣هـ وقد ذكر القفطي أنه أحسن مَنْ شَرَحَ مفصل الزمخشري . ينظر : إنباه الرواة ٤٥/٤ برقم ٨٢٣ والمختصر في أخبار البشر ١٧٤/٣ وسير أعلام النبلاء ١٤٤/٢٣ برقم ١٠١ وشذرات الذهب ٢٢٨/٥ .

(٤) مصدر لفعل محذوف ، وخبر (إن) مقدر يدل عليه ماسبق . والتقدير : إنه ممنوع من الصرف بناءً على .

(٥) ليست هذه الصيغة من صيغ المبالغة وإنما هي اسم تفضيل .

هذا أبين[١] من هذا أي أظهر منه وأوضح ، فلوحظ أصله مع العلمية التي فيه فلم يصرف. هكذا في شرح المنهاج الأصلي[٢] للسبكي في فصل الخصوص[٣].

قلت : وقد مر لنا نقل الخلاف في صرفه ومنعه في آخر كتاب الإيمان . وصرَّح ابن مالك[٤] في «التوضيح» بأنه منقول من (أبان) ماضي (يُبيْن)[٥]، ولو لم يكن منقولاً لوجب أن يقال فيه (أبين) بالتصحيح. وهو كلام متجه يتقرر به الرد على مانقله القرافي وأقره عليه السبكي[٦] من كونه أفعل تفضيل فتأمَّلْه .

(فأعمرها)

أي حملها إلى العمرة فاعتمرت ، يقال : اعتمرت أنا وأعمرت غيري[٧]

---

(١) في (ح) (بين) .

(٢) كذا يسميه العلماء ، وهو شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي واسم شرح السبكي : الإبهاج في شرح المنهاج والشارح للمنهاج هو تقي الدين علي بن عبد الكافي وابنة تاج الدين عبد الوهاب بن علي .

(٣) الإبهاج في شرح المنهاج ١٨٥/٢ والسبكي لم يذكرها في باب الخصوص وإنما ذكرها في باب المخصِّص .

(٤) شواهد التوضيح ص ١٥٦ .

(٥) في (ح) (بيَّن) .

(٦) لم ينص السبكي هذا على ارتضاء أو منع ، وإنما نقل النص برمته ولم يعلق عليه .

(٧) في (ص) كتبت صحيحه ، ولكنْ حصل قلب في التفسير ، فالجملة هكذا : (على قتب: أي حملها إلى العمرة فاعتمرت يقال : اعتمرت أنا وأعمرت غيري . فأعمرها : هو خشب الرحل). وفي (م) (يقال أعمرت أنا واعتمرت غيري) وفي (ح) (واعتمرت غيري) .

(على قتب)

هو خشب الرحل ، قيل القتب للجمل بمنزلة الإكاف للحمار .

(شدوا الرحال)

جمع رحل ، وهو للبعير كالسرج للفرس

(فإنه أحد الجهادين)

إما على جهة التغليب أو الحقيقة

(١٥١٧) (ولم يكن شحيحاً) *

أي لم يؤثر الرحل على المحمل لشحٍّ ، بل فَعَل ذلك لطلب[١] الأجر والاقتداء، ولما روي[٢] « حج الأبرار على الرحال »

(وكانت زاملته)

أي حاملته [٢٤٨أ] وحاملة متاعه ، والزاملة بعير يستظهر به لحمل المتاع . وفيه ترك الترفه حيث جعل متاعه تحته وركب فوقه .

(١٥١٨) (أيمن) *[٣]

---

* (١٥١٧) نص البخاري : (عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال : حج أنس على رحْل ، ولم يكن شحيحا وحدَّث أن رسول الله ﷺ حَجَّ على رحل وكانت زاملته).

(١) في (ح) (أطلب) .

(٢) نقَّبْتُ في كتب الحديث كثيراً وفي الكتب التي تعنى بذكر الحديث الضعيف والموضوع فلم أجد هذا الحديث .

* (١٥١٨) نص البخاري : (حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا أيمن بن نابل حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يارسول الله اعتمرتم ولم أعتمر فقال : ياعبد الرحمن ، اذهب بأختك فأعْمِرْها من التنعيم . فأحقبها على ناقة ، فاعتمرت) .

(٣) هو أيمن بن نابل الحبشي أبو عمران مولى آل أبي بكر ، روى عن سعيد بن جبير =

- بفتح الهمزة والميم : غير منصرف

(بن نابل)

بنون فألف فباء موحَّدة

(فأحقبها)

أي أردفها خلفه على حقيبة الرحل ، ويروى (فأعقبها) بالعين بدل الحاء أي جعلها خلفه .

(٤) [باب فضل الحج المبرور]

(١٥١٩) حجٌّ مبرور) *

قيل : هو مالا يخالطه شيء من المآثم ، وقيل المتقبَّلُ وقيل الذي لا رياء فيه ولا سمعة ، وكلها متقاربة و (مبرور) اسم مفعول من قولهم (بر الله حجَّك) وهو متعدٍّ بنفسه ويبنى للمفعول فيقال : (بُرَّ حجُّك فهو مبرور)[١]

= وعبد الله بن عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وغيرهم ، وروى عنه عبد الرازق بن همام وعمرو بن علي المقدمي وغيرهما ، قال عنه ابن معين : ثقة وقال النسائي : لا بأس به وقال أبو حاتم : شيخ . ينظر : تاريخ الدارمي ص ٧٦ برقم ١٧٣ والكامل لابن عدي ٤٢٣/١ والجرح والتعديل ٣١٩/٢ برقم ١٢١٢ وتهذيب الكمال ٤٤٧/٣ برقم ٥٩٩ .

* (١٥١٩) نص البخاري : (سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : جهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور) .

(١) ينظر اللسان ٥٢/٤، ٥٣ ب ر ر .

جامعة أم القرى مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٢٢٥٦

٠(١٥٢٠) (نرى الجهاد) *

بضم النون ، ويروى بفتحها

(قال : لَكُنَّ أفضل الجهاد حج مبرور)

(لكُنَّ) بضمِّ الكاف وتشديد النونِ ، واللامُ حرفُ جر دخل على ضمير المخاطبات ، هذه رواية أبي ذرٍّ[١] . قال الزركشي[٢]: والوجه حينئذ رفع (أفضل) على أنه مبتدأ خبره (حج مبرور) . قلت : ماصنعه الزركشي هنا من الطراز الأول[٣]، وكأنَّه ظن (لَكُنَّ) ظرفَ لغو متعلقاً[٤]بـ (أفضل) أي أفضل الجهاد لَكُنَّ : حَجٌّ مبرور . والمانع من ذلك قائم[٥]، فالصواب أن الخبر قوله (لَكُنَّ) وأما(حج) فبدل أو خبر مبتدأ محذوف أي هو حج مبرور، والضمير المحذوف عائد إلى (أفضل الجهاد) و (مبرور) صفة

---

* (١٥٢٠) نص البخاري : (عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله نرى الجهاد أفضل ، أفلا نجاهد ؟ قال : لا ، ولكن أفضل الجهاد حج مبرور) .

(١) هو الهروي أحد رواة الصحيح ، تقدمت ترجمته .

(٢) شرح الزركشي ٤/٧٢.

(٣) عبارة ظاهرها حسن وباطنها ينطق بالتهكم والسخرية اللاذعة إذ هو ينتقد إعراب الزركشي وليس يقره .

(٤) وقع في جميع النسخ ، بالرفع (متعلق) وهو خطأ إذ هو نعت لـ (ظرف) .

(٥) وذلك من جهة المعنى ، فالجملة – على إعراب الدماميني – وهي (لكُنَّ أفضل الجهاد حج مبرور) – مكونةٌ من جملتين اسميتين ، كأنه لما أرضى المؤمنات بالجملة الأولى واستشرفن لمعرفة أفضل الجهاد أتى بالجملة الأخرى التي تبيِّن ذلك الشيء العظيم الذي يفضل الجهاد ويفوقه بالنسبة لهن . أما على إعراب الزركشي بهذا السبك (أفضل الجهاد لكنَّ حج مبرور) فإن هذه جملة اسمية واحدة فقط ، ثم إن اللام في (الجهاد) على هذا الإعراب لم تؤدِّ ماأدته في الجملة الأولى أي على إعراب الدماميني ثم إن الجملة على إعراب الدماميني قد حصل فيها قصر ، طريقته تقديم ماحقه التأخير ، فهو قد قصر أفضل الجهاد عليهن . أما في إعراب الزركشي فلم تشتمل =

لـ (حج) على كل[١] تقدير .

ويروى (لكنْ) بإسكان النون ، فـ (أفضل) مرفوع على أنه مبتدأ ، خبرُه (حج مبرور) . ويروى بتشديد النون (لكنَّ) وكسر الكاف ، فـ(أفضل) منصوب على أنه اسمها ، قال المهلب[٢]: وهذا[٣] يبيِّن أن قوله تعالى[٤]: ﴿وقَرْنَ في بيوتكن ولا تَبَرَّجْن تبرج الجاهلية الأولى﴾ ليس على الفرض لملازمة البيوت[٥] [٢٤٨ب] كما زعم من أراد تنقص عائشة رضي الله عنها في خروجها إلى العراق للإصلاح بين المسلمين .

(١٥٢١) (سيَّار) *[٦]

بسين مهملة مفتوحة فمثنَّاةٍ من تحت مشددة .

= على قصر ، وإنما أخبر أن أفضل الجهاد بالنسبة لهن هو الحج المبرور. وما فيه قصر مقدم على ماليس فيه قصر . ثم إن لفظ الحديث لو كان هكذا : (أفضل الجهاد لكنَّ حج مبرور) لقدِّم رأي الزركشي ، ولكن الجار والمجرور تقدما ، فغدت الجملة شكلاً آخر . هذا كله في رواية أبي ذر الهروي أما في الروايتين الأخريين فلا جدال فيهما ولا مناقشة ويصار فيهما إلى رأي الزركشي ، والله أعلم سبحانه .

(١) سقطت (كل) من (ح) ، وسقط من (م) ما يقارب السطرين . من قوله (والضمير المحذوف) إلى ماقبل قوله (ويروى بتشديد النون) وهو سبق عين .

(٢) أورد قول المهلب العيني في عمدة القاري ١٣٥/٩ .

(٣) أي كون الحج للنساء من أفضل الأعمال .

(٤) سورة الأحزاب الآية (٣٣) .

(٥) لأنه حين أذن لهن في الحج ورغَّبهُنَّ فيه دل ذلك على أن ملازمة البيت ليست واجبة .

* (١٥٢١) نص البخاري : (حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سيَّار أبو الحكم قال : سمعت أبا حازم قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول: من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) .

(٦) هو سيار – أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري من عنزة بن أسامة بن =

(فلم يرفث)

بفتح الفاء وضمها لأنه يقال : رفث بكسر الفاء وفتحها[١] قال الأزهري[٢]: الرفث كلمة جامعة لكل مايريده الرجل من المرأة .

(كيوم ولدته أمه)

بجر (اليوم) على الإعراب وفتحه على البناء وهو المختار في مثله ؛ لأن صدر الجملة المضاف إليها مبني[٣]، أي رجع مماثلاً لحاله يوم ولدته أمه ، يريد أنه يرجع بلا ذنب ، وهذا يقتضي أنه يكفِّر الصغائر والكبائر .

(٥) [باب فرض مواقيت الحج والعمرة]

(١٥٢٢)(فَرَضَها)*

= ربيعة بن نزار ، واسم أبيه وردان وقيل : ورد وقيل : دينار ، روى عن خالد بن عبد الله القسرى وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وغيرهما ، قال أحمد بن حنبل عنه : صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ ، مات سنة ١٢٢هـ . ينظر التاريخ الكبير ١٦١/٤ برقم ٢٣٣٣ والجرح والتعديل ٢٥٤/٤ برقم ١١٠٣ وحلية الأولياء ٣١٣/٨ برقم ٤٢٢ وتهذيب الكمال ٣١٣/١٢ برقم ٢٦٧٠ .

(١) ينظر القاموس المحيط ص ٢١٨ وقد ذكر أن الفعل من باب نصر وفرح .

(٢) تهذيب اللغة ٧٧/١٥ ر ف ث .

(٣) ينظر سر صناعة الإعراب ٥٠٦/٢ والإنصاف ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٩١/٤ ، ٩٢ – ١٣٦/٨ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ومغني اللبيب ٥١٧/٢ ، ٥١٨ وأوضح المسالك ١١٩/٣ ، ١٢١ والهمع ٢٢٩/٣ ، ٢٣٠ والخزانة ٥٥٠/٦ ، ٥٥١ وحاشية الصبان على الأشموني ٢٥٦/٢ .

* (١٥٢٢) نص البخاري : (حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير قال : حدثني زيد بن جبير أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله – وله فسطاط وسرادق – فسألته : من أين يجوز أن أعتمر ؟ قال : فَرَضَها رسول الله ﷺ لأهل نجد قرناً ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة) .

أي وقَّتها وبيَّنها ، وتوقيتها متفق عليه لأرباب هذه الأماكن . وأما إيجاب الدم بمجاوزتها عند الجمهور فمن غير هذا الحديث

(لأهل نجد قَرْن)[١]

بسكون الراء ، وغلَّطَ بعضُ الناس الجوهري[٢]في فتحها كما غَلِط في قوله : إن أويسا القَرَني[٣]منسوب إليها، وإنما هو منسوب إلى قَرَن[٤]بفتح القاف والراء بطن من مراد ، كما بيِّن في الحديث الذي فيه طلب عمر له[٥].

---

(١) كذا بالرفع في جميع النسخ وفي الصحيح كما سبق في المتن (قرناً) .
وقرْن هو قرن المنازل أو قرن الثعالب وهو بسكون الراء : ميقات أهل نجد ، وهو في طريق نجد واليمن من جهة السراة، ويسمى اليوم السيل ، وعلى موازاته من جهة جبل كَرَا في لحف يسمى وادي المحرم . ينظر : ملحق أخبار مكة للأزرقي ٣١٠/٢ ومعجم البلدان ٣٣٢/٤ .

(٢) الصحاح ٢١٨١/٦ ق ر ن .

(٣) هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القَرَني المرادي اليماني أبو عمرو سيد التابعين في زمانه ، أخبر عنه الرسول عليه السلام بأنه مجاب الدعوة فمن استطاع أن يدعو له فليطلب إليه ذلك ، فحرص عمر على ذلك وطلب منه أن يدعو له فدعا له ، ثم اختفى بعد في غبراء الناس أو في غُبَّرات الناس ، قال عنه البخاري : في إسناده نظر ، وقال ابن سعد : كان أويس ثقة وليس له حديث عن أحد . ينظر : الطبقات الكبرى ١٦١/٦ والتاريخ الكبير ٥٥/٢ برقم ١٦٦٦ وحلية الأولياء ٧٩/٢ برقم ١٦٢ وسير أعلام النبلاء ١٩/٤ برقم ٥ .

(٤) هو قَرَن بن ردمان بن ناجية بن مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، ولقرن أخ يسمى قانية ، ومالك بن أدد هو مذحج . ينظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٧ والإيناس بعلم الأنساب ص ١٦٨ واللباب ٢٩/٣ .

(٥) ينظر صحيح مسلم ٧٣/١٦ ، ٧٥ ونص الحديث : « كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم . قال : من مراد ثم من قرن ؟ ...) إلخ .

وقال القابسي[١]: من سكَّن أراد الجبل ، ومن فتح أراد الطريق الذي يقرب منه .

(ذا الحليفة)[٢]

بضم الحاء المهملة وفتح اللام : مصغَّرٌ ، وهو أبعد المواقيت من مكة وهي على عشر مراحل منها أو تسع .

(الجُحْفة)[٣]

بضم الجيم وسكون الحاء . قيل : سميت بذلك لأن السيل اجتحفها في بعض الزمان ، وهي على ثلاث مراحل من مكة .

(٦)[باب قول الله تعالى: ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾[٤]

(١٥٢٣) (شبابة)*[٥]

---

(١) ذكر قول القابسي العينيُّ في عمدة القاري ١٣٧/٩ .

(٢) هي قرية بينها وبين المدينة ستة أميال وهو ميقات أهل المدينة وذو الحليفة أيضاً اسم لموضع بين حاذة وذات عرق وليس هو المقصود . ينظر : ملء العيبة ٧١/٥ والمغانم المطابة ص ١١٩ .

(٣) هي قرية كانت كبيرة ، على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة من المدينة ، وكانت تسمى أولاً مهيعة ، وهي ميقات أهل مصر والشام وهي اليوم مندثرة . ويحرم الناس اليوم من رابغ . ينظر : ملحق أخبار مكة للأزرقي ٣١٠/٢ ومعجم البلدان ١١١/٢ ووفاء الوفاء ١١٧٤/٤ .

(٤) سورة البقرة الآية (١٩٧) .

* (١٥٢٣) نص البخاري : (حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، ويقولون : نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

(٥) هو شبابة بن سوَّار الفَزَاري ، مولاهم ، أبو عمرو قيل : اسمه مروان وإنما غلب عليه =

- بشين معجمة مفتوحة فباء موحدة مخففة

(كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، ويقولون : نحن المتوكِّلون فإذا قدموا مكة)

ويروى : بالمدينة .

[٢٤٩أ] (فأنزل الله عز وجل : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾)

سأل ابن المنير عن كيفية انطباق الآية على السبب الذي نزلت من أجله والقوم قد تركوا الزاد بالأصالة ولم يختاروا زاداً غير التقوى كالطعام والشراب . وأجاب بأنهم قدَّروا أنفسهم متزوِّدين التوكل[١] على الله بترك استصحاب الزاد فقيل لهم : إذا أردتم تزود الأعمال فخيرها التقوى والخوف على قلوب عباد الله من الأذى فبهذا تنطبق الآية على الباب .

(٨)(باب مُهَلِّ أهل المدينة)[٢][ولا يهلوا قبل ذي الحليفة]

المهل بضم الميم: موضع الإهلال ، مُفْعَل من أَهَلَّ يُهِلُّ وكذا هو فيما بعده . قال أبو البقاء[٣]: وهو مصدر بمعنى الإهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الإدخال والإخراج .

= اسم شبابة ، روى عن شعبة بن الحجاج وغيره وروى عنه إسحاق بن راهويه وغيره ، قال عنه يحيى بن معين : ثقة ، وقال عنه ابن سعد : وكان ثقة صالح الأمر في الحديث وكان مرجئاً ، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ . ينظر : الطبقات الكبرى ٣٢٠/٧ والجرح والتعديل ٣٩٢/٤ برقم ١٧١٥ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٧/٢ برقم ١٦٠٧ وتهذيب الكمال ٣٤٣/١٢ برقم ٢٦٨٤ .

(١) كذا في جميع النسخ ولعل (تزود) هنا متعد بنفسه .

(٢) كذا في جميع النسخ وفي الجامع الصحيح (باب ميقات أهل المدينة) .

(٣) هو العكبري ، وهو محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن =

. قلت : لكنْ جعْلُه هنا مصدراً يحتاج إلى حذف أو تأويل لا داعي إليه[١].

(٩) [باب مهل أهل الشام]

(١٥٢٦) (يلملم) *[٢]

بفتح الياء واللام وسكون الميم بعدها ، ويقال فيه (ألملم) بهمزة بدل الياء وهو على مرحلتين[٣] من مكة .

= الحسين العكبري الضرير النحوي الحنبلي ، ولد سنة ٥٣٨هـ ، له إعراب القرآن وتفسير القرآن وإعراب الشواذ وإعراب الحديث وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٦١٦هـ. ينظر : إنباه الرواة ١١٦/٢٠ برقم ٣٢٥ ونكت الهيمان ص ١٧٨ والمقصد الأرشد ٣٠/٢ برقم ٥٠٧ .

(١) بمعنى أننا حين نحكم بأنه مصدر فإنه لا يتضمَّن المكان فنحتاج إلى تقدير أن تقول : أي مكان الإهلال ، أما حين نحكم بأنه اسم مكان فإننا لا نحتاج إلى تأويل أو تقدير لأنه متضمِّنٌ الإشارة إلى الحدث ومالا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير .

* (١٥٢٦) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنه قال : وقَّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم، فهنَّ لهنَّ ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة ، فمن كان دونهن فمُهَلُّه من أهله وكذاك حتى أهل مكة يهلون منها) .

(٢) هو جبل أو قرية على ليلتين من مكة من جبال تهامة ، وأهله كنانة ، تنحدر أوديته إلى البحر وهو في طريق اليمن إلى مكة . وفي هذا المكان مسجد معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو يسمى اليوم السعدية . ينظر : ملحق أخبار مكة للأزرقي ٣١٠/٢ والروض المعطار ص ٦١٩ ومعجم البلدان ٤٤١/٥ .

(٣) في (ح) (مرتين) .

(هُنَّ لهُنَّ ولمن أتى عليهنَّ من غيرهن)[١]

الضمير الأول والثالث والرابع كل منها عائد على المواقيت وأما الثاني وهو المجرور باللام من قوله (لهن) فكان يقتضي الظاهر أن يكون هاء وميماً لأن المراد أهل المواقيت .

وأجاب ابن مالك[٢]بأن الأصل ذلك ولكن عدل عن ضمير[٣]المذكَّرين إلى ضمير المؤنثات لقصد التشاكل . وأجاب غيره[٤]بأنه على حذف مضاف أي هنَّ لأهلهنَّ أي هذه المواقيت لأهل هذه البلدان بدليل قوله في حديث آخر يأتي[٥]:« هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن » فصرح بالأهل ثانياً .

(حتى أهل مكة من مكة)

(حتى) هذه ابتدائية ، و(أهل مكة)[٢٤٩ب]مبتدأ والخبر محذوف أي يهلون[٦]من مكة ، والجملة لامحل لها من الإعراب[٧].

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي الجامع الصحيح (من غير أهلهن) .
(٢) شواهد التوضيح ص ٧٣ ، ٧٥ .
(٣) في (ح) (ضمة) .
(٤) لعل المَعْنِيَّ هنا هو ابن حجر . ينظر : فتح الباري ١٦٢/٤ .
(٥) بل هو هذا الحديث الذي نحن بصدده برقم (١٥٢٦) .
(٦) زيد في (ح) كلمة (مبتدأ) بعد كلمة (يهلون) .
(٧) لأنها ابتدائية .

(١٠) [باب مهل أهل نجد]

(١٥٢٨) (مهْيَعَة وهي الجحفة) *

قيَّدها بعضهم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء ، وقيَّدها بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء وسكون الياء فعيلة كجميلة .

(١٣) [باب ذات عرق لأهل العراق]

(١٥٣١) (لما فتح هذان المِصْران أتوا عمر) *

يروى بالبناء للمفعول ، و(هذان) نائب عن الفاعل و(المصران) صفة له، والمراد بهما البصرة والكوفة ويروى (فَتَحَ) بالبناء للفاعل و(هذين المصرين) بالنصب واختلف في تخريجه ، فقال القاضي : فاعل (فَتَحَ) ضميرٌ يعود على الله تعالى، وقال ابن مالك[1]: تنازع (فتح) و(أتوا) فأُعْمِل الثاني وأسند الأول إلى ضمير عمر .

(وهو جَوْرٌ عن طريقنا)

أي مائل عنه وليس على جادته[2]

---

* (١٥٢٨) نص البخاري : (... سمعت رسول الله ﷺ ويقول : مهل أهل المدينة ذو الحليفة ، ومهل أهل الشام مهيعة وهي الجحفة وأهل نجد قرن . قال ابن عمر رضي الله عنهما : زعموا أن النبي ﷺ – ولم أسمعه – ومهل أهل اليمن يلملم) .

* (١٥٣١) نص البخاري : (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فتح هذان المصران أتو عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ حدَّ لأهل نجد قرناً وهو جور عن طريقنا ، وإنَّا إن أردنا قرناً شق علينا . قال : فانظروا حذوها من طريقكم ، فحدَّ لهم ذات عرق) .

(١) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩١. وهو تخريج جيد ، وأصل الكلام قبل تركيبة التنازع : لما فتح عمر هذين المصرين أتوا إليه .

(٢) في (ح) (حاديه) .

(فانظروا حذوها)
بذال معجمة أي ما يحاذيها .
(فحدَّ لهم ذات عرق)[١]

قال ابن المنير: فيه أصلان من أصول الفقه : أحدهما تسويغ القياس في الحدود خلافاً لمن أنكر ذلك . قلت : ليس هذا في شيء من الحدود المختلف في إثبات القياس فيها فتأمَّله . قال : الأصل الثاني اعتبار الأشباه[٢] الخَلْقية ، فإن نسبة الميقات إلى ميقات آخر بقياس المسافة لا يلوح فيه معنى إلا الشبه الصوري . وإنما الإشكال في أن المواقيت بالنسبة[٣] إلى مكة مختلفة ، فإذا حدَّدنا مكاناً بالقياس فهل نلحقه بالأبعد أو بالأقرب ؟ لابد من شبه أخص بذلك ، وكان عمر رضي الله عنه ألحقه بما يليه من المواقيت المنصوصة .

(١٥) [باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة]
(١٥٣٣) (من طريق المعرَّس)*[٤]

---

(١) هو ميقات أهل العراق ومُهَلُّهم وهو الحد بين نجد وتهامة ، وهي في طريق العراق وهي الطريق التي يقال لها اليوم الطريق الشرقي ، وذات عرق مندثرة ويحرم الحاج من الضريبة التي يقال لها اليوم الخريبات وهي بين المضيق ووادي عقيق الطائف . ينظر : ملحق أخبار مكة للأزرقي ٢/٣١٠ ومعجم البلدان ٤/١٠٧ .

(٢) في (م) و (ح) (الإشارة) .

(٣) (بالنسبة) ساقطة من (ح) .

* (١٥٣٣) نص البخاري : (... أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس ، وإن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة ، وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح) .

(٤) هو مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة، كان رسول الله ﷺ يعرِّس فيه ثم =

- بميم مضمومة فعين مهملة مفتوحة فراء مفتوحة مشددة فسين مهملة:على ستة [٢٥٠أ] أميال من المدينة . وهو أقرب إلى المدينة من الشجرة(١).

(١٦) [باب قول النبي ﷺ : العقيق واد مبارك]

(١٥٣٤) (وقل : عمرةٌ في حجة)*

قال الخطابي(٢): (في)بمعنى (مع) فيكون القران أفضل ، وهو مذهب الكوفيين(٣)ويحتمل أن يريد : عمرة مدرجة في حجة ، أي عمل العمرة

= يرحل لغزاة أو غيرها. والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل ، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح لوجهته . ينظر : معجم البلدان ١٥٥/٥ والمغانم المطابة ص ٣٨٦ .

(١) هي سَمُرة كان النبي ﷺ ينزلها من المدينة ويحرم منها، وهي على ستة أميال من المدينة . ينظر : المغانم المطابة ص ١٩٩ ووفاء الوفاء ١٢٤٢/٤ وعمدة الأخبار ص ٣٤٦ .

* (١٥٣٤) نص البخاري : (... سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال : صلِّ في هذا الوادي المبارك وقل : عمرة في حجة) .

(٢) أعلام الحديث ٨٣٨/٢ .

(٣) ينظر أدب الكاتب ص ٤١٢ ، ٤١٣ والأزهية ص ٢٦٨ ، ٢٧٠ والأمالي الشجرية ٦٠٦/٢ ، ٦٠٧ ورصف المباني ص ٣٩١ ولسان العرب ٢٨٧/١٠ مادة غ ر ن ق . ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ فادخلي في عبادي ﴾ أي مع عبادي ، وقوله سبحانه : ﴿ في تسع آيات ﴾ أي مع تسع آيات ، وقول الجعدي من المتقارب :

ولوحا ذراعين في بركة ... إلى جؤجؤ رهل المنكب

وقول دراج بن زرعة من الطويل :

إذا أم سرياح غدت في ظعائن ... جوالس نجداً فاضت العين تدمع =

مندرج في عمل الحج يجزئ لهما طواف واحد وسعي . ويحتمل أن يريد الإحرام بها إذا فرغ من حجِّه ، أي إذا حججت فقل: لبيك بعمره ، وتكون في حجتك التي تحج فيها ، ويؤيده رواية البخاري في كتاب الاعتصام[١]:«وقل عمرة وحجة»، ففصل بينهما بالواو هكذا قيل. قال الزركشي[٢]:والوجه الرفع يعني رفع (عمرة) ، قال : ويجوز النصب على حكاية اللفظ ، أي قل : جعلتها عمرة . قلت : إذا كان هذا هو التقدير فـ(عمرة) منصوب بـ(جعل). والكلام بأسره محكيٌّ بالقول لا شيءٌ من أجزائه من حيث هو جزء ، ولعله يشير إلى أن فعل القول قد يعمل في المفرد الذي يراد به مجرد اللفظ نحو : قلت زيداً . وهي مسألة خلاف ، لكن فرض المسألة حيث لا يراد مدلول اللفظ وإنما يراد به مجرد اللفظ وههنا ليس المراد ، وإنما المراد جعلها عمرة كما[٣]اعترف به ، فالحكاية متسلطة على مجموع الجملة كما قررناه[٤].

= وقول خراشة بن عمرو العبسي من البسيط :

أو طعم غادية في جوف ذي حدب من ساكب المزن يجري في الغرانيق

أي مع الغرانيق .

(١) فتح الباري ٢٤١/١٥ برقم ٧٣٤٣ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة .

(٢) شرح الزركشي ٧٨/٤ .

(٣) في جميع النسخ إلا م : (لها) .

(٤) فعل القول الذي يعمل في المفرد إنما يكون القول فيه بمعنى الظن ، ثم إنه لابد أن يعتمد على استفهام قبله وأن لا يفصل بين القول وحرف الاستفهام وأن يكون فعل القول مضارعاً وأن لا يتعدى باللام ، قال الرضي : فإن نقص بعض الشرائط رجع إلى الحكاية على لغة الأكثر . ينظر : الكتاب ١٢٢/١ ، ١٢٣ والمقتضب ٣٤٩/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٧ ، ٨١ وشرح الكافية للرضي ٢٨٩/٢ وأوضح المسالك =

.(١٥٣٥) (يتوخَّى) *

أي يقصد

(المناخ)

بضم الميم : الموضع الذي ينيخ[1] فيه ناقته

(وَسَطٌ من ذلك)

بفتح السين ، أي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق .

= ٦٥/٢ ، ٧٢ والخزانة ١٨٣/٩ ، ١٨٦ .

ويذكر أن إجراء القول مجرى الظن لغة بني سليم .

فعلى ماسبق من إيراد الشرط أترى الشروط متوافرة في لفظ الحديث ؟ ليس واحد من الشروط الإيجابية الثلاثة موجوداً في الحديث ، وكلام الزركشي واضح ، فهو يرى أن (عمرة) هو المفعول الثاني لـ (جعل) وإن قال : « على حكاية اللفظ » . ومن شواهد مجيء (تقول) بمعنى (تظن) قول امرئ القيس من الطويل :

إذا ماجرى شأوين وابتلَّ عِطفه ... تقــول هزيــزَ الريح مرت بأثأب

وقول عمر بن أبي ربيعة من الكامل :

أما الرحيل فدون بعــد غــد ... فمتى تقــول الــدارَ تجمعنــا

وقول عمرو بن معد يكرب :

علام تقول الرمحَ يثقل عاتقــي ... إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرَّتِ

وقول الكميت من الوافر :

أجهــالاً تــقــول بني لؤى ... لعمـر أبيــك أم متجاهلينــا

* (١٥٣٥) نص البخاري : (حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال : حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه أُرِي – وهو في معرس بذي الحليفة ببطن الوادي – قيل له : إنك ببطحاء مباركة . وقد أناخ بنا سالمٌ يتوخَّى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ يتحرى معرس رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي ، بينهم وبين الطريق وسط من ذلك) .

(١) في (م) (تنخ) وفي (ح) (ينخ) .

(١٧) [باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب]

(١٥٣٦) (الخلوق)*

بفتح الخاء المعجمة : طيب يخلط بالزعفران . قاله القاضي[١]

(بالجِعْرانة)[٢]

بكسر الجيم وإسكان العين وتخفيف الراء ، هكذا ضبطه[٣] جماعة من اللغويين ومحققي المحدثين ، ومنهم من يكسر العين ويشدِّد الراء[٤]، وعليه أكثر المحدثين . قال صاحب المطالع[٥]: أصحاب الحديث يشدِّدونها ،

---

* (١٥٣٦) نص البخاري : (قال أبو عاصم : أخبرنا ابن جريح أخبرني عطاء أن صفوان ابن يعلي أخبره أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه : أرني النبي ﷺ حين يوحى إليه . قال : فبينما النبي ﷺ بالجِعْرانة - ومعه نفر من أصحابه - جاءه رجل فقال : يارسول الله ، كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمِّخٌ بطيب ؟ فسكت النبي ﷺ ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى فجاء يعلي وعلى رسول الله ﷺ ثوب قد أُظلَّ به فأدخل رأسه ، فإذا رسول الله ﷺ محمرٌّ الوجه وهو يغطُّ ، ثم سرِّي عنه فقال : أين الذي سأل عن العمرة ؟ فأتي برجل فقال : اغسل الطِّيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة ، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك . قلت لعطاء : أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات ؟ قال : نعم) .

(١) مشارق الأنوار ٢٣٨/١ خ ل ق .

(٢) هي ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، وبها قسم الرسول عليه السلام غنائم حنين ، قال الشيخ العلامة حمد الجاسر محقق كتاب المناسك للحربي : ولا يزال الموضع معروفاً . ينظر : المناسك ص٣٤٦ الحاشية (٣) ومعجم مااستعجم ٣٨٤/١ والروض المعطار ص١٧٦ .

(٣) سقط من (م) ما يقارب السطر ، من قوله (هكذا ضبطه) إلى ما قبل قوله (وعليه أكثر المحدثين) وهو سبق عين .

(٤) ذكر العيني في عمدة القاري ١٥١/٩ عن البكري أن الذي يشدِّد الراء هم العراقيون.

(٥) هو مطالع الأنوار لابن قرقول . وقد سبقت ترجمته .

.وأهل الأدب [٢٥٠ب] يخطِّئونهم ويخفِّفونها ، وكلاهما صواب .

(وهو متضمِّخ بطيب)[١]

أي متلطِّخ به

(قد أظلَّ به)

بهمزة مضمومة وظاء معجمة مكسورة على البناء للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على النبي ﷺ أي جعل الثوب له كالظلة يستظل به .

(وهو يَغِطُّ)

بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة مشددة من الغطيط كغطيط النائم .

(ثم سُرِّي عنه)

بسين مهملة مضمومة وراء مشددة أي كشف عنه شيئاً بعد شيء . وروي بتخفيف الراء أي كشف عنه مايتغشَّاه من ثقل الوحي ، يقال سروت الثوب وسريته : نزعته[٢].

(فقال : اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات)

الظاهر أن العامل في (ثلاث مرات) أقرب الفعلين إليه وهو (اغسل) وعليه فيكون قوله (ثلاث مرات) من جملة مقول النبي ﷺ ، وهو نص في تكرار الغسل ، ويحتمل أن يكون العامل فيه (قال) أي قال له النبي ﷺ ثلاث مرات : « اغسل الطيب[٣]» . فلا يكون فيه تنصيص على أمره بثلاث

---

(١) في (م) (بالطيب) .

(٢) ينظر اللسان ١٤/٣٨٠ س ر ا .

(٣) كذا في (ص) وفي (م) و (ح) (الثوب) .

غسلات ، إذ ليس في قوله : « اغسل الطيب ، اغسل الطيب ، اغسل الطيب »[١] تصريح بالغسلات الثلاث لاحتمال كون المأمور به غسله واحدة ، لكنه أكَّد في شأنها . وعلى الأول فهمه ابن المنير ، فإنه قال[٢]: في الحديث مايدل على أن المعتبر في هذا الباب ذهاب الجرم الظاهر لا الأثر بالكلية ؛ لأن الصِّباغ لا يزول لونه ولا رائحته بالكلية بثلاث مرات ، فعلى هذا من غسل الدم من ثوبه لم يضرَّه بقاء طبعه[٣]قلت : لو كان في الحديث مايدل على أن الخلوق كان في الثوب أمكن ماقاله ، ولكنْ ظاهره أن الخلوق كان في بدنه لا في [٢٥١أ] ثيابه لقوله : «وهو متضمخ بطيب» . وإذا كان الخلوق في البدن أمكن أن تزول رائحته ولونه بالكلية بغسله ثلاث مرات ؛ لأن عُلوق الطيب بالبدن أخف من علوقه بالثوب ، وانطباعه في البدن أقل من انطباعه في الثوب هذا مالا ينكر وهو مدرَك بالمشاهدة .

(واصنعْ في عمرتك كما تصنع في حجك)

ويروى (حجتك) بالتاء ، وقد جاء هذا اللفظ هكذا في أكثر الروايات غير مبيَّن ، قال الزركشي[٤]: وقد تخبَّط فيه كثيرون . والذي يوضِّحه رواية أنه ﷺ قال له : ماكنت صانعاً في حجك؟ قال : أنزع عني هذه الثياب وأغسل عني هذا الخلوق . فقال له النبي ﷺ : ماكنت صانعاً في حجك

---

(١) لم تكرر (اغسل الطيب) ثلاث مرات إلا في ص . وهو الصواب .
(٢) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ٢٧/٤ .
(٣) في (ح) (ثوبه) .
(٤) شرح الزركشي ٧٩/٤ .

فاصنعه في عمرتك.[١] وهذا سياق حسن حاصله أن الرجل كان يعرف أن المحرم بالحج يجتنب الطيب والمخِيْط ، وظن أن حكم المعتمر يخالفه ففعل ثم ارتاب فسأل فأجيب بذلك .

(قلت لعطاء[٢]: أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات ؟ قال : نعم)

هذا مما يؤيد الاحتمال الأول، وهو أن (ثلاث مرات) معمول لـ (اغسلْ) وأنه من كلام النبيﷺ . وأما تبويب البخاري عليه بقوله : « باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب » فقال الإسماعيلي[٣]: ليس في الخبر أن الخلوق كان على الثوب وإنما الرجل متضمِّخ بطيب، ولا يقال[٤]لمن طيَّب ثوبه أو صبغه بطيب : إنه متضمخ بطيب . وقولهﷺ : « اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات » يبيِّن أن الطيب لم يكن في ثوبه ، وإنما كان على بدنه[٥]، ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جهة الإحرام ، قلت :

---

(١) ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٥٦/٨ كتاب الحج ، وسنن النسائي ١٥٥/٥ برقم ٢٧٠٨ كتاب المناسك .

(٢) هو عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي الفهري مولى آل أبي خثيم أبو محمد ، ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه ، روى عن أسامة بن زيد وجابر بن عبدالله وغيرهما وروى عنه أيوب السختياني وغيره ، قال عنه العجلي : مكي تابعي ثقة وكان مفتي أهل مكة في زمانه وكان أسود ، وقال أبو زرعة : مكي ثقة ، مات سنة ١١٤هـ ينظر: التاريخ الكبير ٤٦٣/٦ برقم ٢٩٩٩ ومعرفة الثقات للعجلي ١٣٥/٢ برقم ١٢٣٦ والجرح والتعديل ٣٣٠/٦ برقم ١٨٣٩ وتهذيب الكمال ٦٩/٢٠ برقم ٣٩٣٣ .

(٣) نقل قول الإسماعيلي ابن حجر في الفتح ١٧٤/٤ .

(٤) سقط من (م) من قوله (ولا يقال) إلى قوله (إنه متضمِّخ بطيب) وهو سبق عين .

(٥) (وإنما كان على بدنه) ساقطه من (م) و (ح) .

- يريد: وقد جمع عليه [٢٥١ب] الصلاة والسلام بين الأمرين فأمره بغسل الطيب ونزع الجبة كما هو مصرح به في الحديث .

(١٨) (باب الطِّيب عند الإحرام) [وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجَّل ويدَّهن]*

سأل ابن المنير عن وجه إتيانه بهذه الترجمة ثم استشهادِه بشم المحرم الريحان وإنما يريد في صلب الإحرام ، وهو لو شمَّ المسك ونحوه من الطيب المؤنَّث[١] بعد الإحرام افتدى إجماعاً فكيف يقيس مافيه الفدية على ما لا فدية فيه ؟ وأجاب بأنه أراد الرد على من[٢] مَنَعَ الطيب بعد الإحرام وعلَّل ذلك[٣] بأن الرفاهية تحصل بعد الإحرام بآثاره ، فأراد أن يبيِّن أنَّ مطلق الرفاهية لا يُمْنَع بدليل أن الطيب المذكَّر محصِّل للرفاهية ومع ذلك فلا يمنع، ولهذا[٤] ذكر الادِّهان بالزيت لأنه رفاهية فتنتقض العلة المذكورة.

(١٨) (ويتداوى بما يأكل الزيتِ والسمن) *

---

* (١٨) أي باب جواز الطيِّب عند إرادة الإحرام وجواز ما يلبس الشخص إذا أراد الإحرام .

(١) جاء في اللسان ١١٤/٢ أ ن ث : « قال شمر : أراد بالمؤنث طيب النساء مثل الخلوق والزعفران ومايلوِّن الثياب ، وأما ذكورة الطيب فما لا لون له مثل الغالية والكافور والمسك والعود والعنبر ونحوها من الأدهان التي لاتؤثر .

(٢) سقطت (مَنْ) من (م) و (ح) .

(٣) سقط من (م) من قوله (وعلل ذلك) إلى قوله (ومع ذلك فلا يمنع) .

(٤) في (ح) (وهذا) .

* (١٨) هذا النص من كلام ابن عباس ، ونص البخاري : (وقال ابن عباس رضي الله =

قال الزركشي[١]: المشهور فيها النصب ، وعن ابن مالك الجر، وصحِّح عليه ، ووجهه البدل من (ما) الموصولة فإنها مجرورة. وليس المعنى على النصب ؛ فإن الذي يأكل هو الآكل لا المأكول[٢]هذا كلامه. قلت : لم لايجوز على النصب أن يكون بدلاً من العائد إلى (ما) الموصولة أي بما يأكله الزيتَ والسَّمْنَ ، والذي يأكله حينئذ هو المأكول لا الآكل ، فإن قلت : يلزم عليه حذف المبدل منه ، قلت : قد قيل به في قوله تعالى[٣]: ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾[٤]، فقال قوم : إن الكذب بدل من مفعول (تصف) المحذوف أي لما تصفه ، وقيل به أيضاً في قوله تعالى[٥]: ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم ﴾ أي كما أرسلناه. و(رسولاً) بدل من الضمير المحذوف[٦]والزركشي رحمه الله ظن أن (الزيت) مفعول [٢٥٢أ]

= عنهما : يشم المحرم الريحان ، وينظر في المرآة ، ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن . وقال عطاء : يتختَّم ويلبس الهميان . وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ، ولم تر عائشة بالتبان بأساً للذين يرحلون هودجها) .

(١) شرح الزركشي ٤/٨٠ .

(٢) أي يتداوى بشيء يأكل الزيت والسمن . وفي هذا مافيه من خلل فادح بالمعنى ، ولا يقول به أحد أصلاً .

(٣) سورة النحل الآية (١١٦) .

(٤) في (م) زيد بعد (الكذب) : (هذا حلال) . وتمام الآية : « هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون) .

(٥) سورة البقرة الآية (١٥١) .

(٦) ينظر في إعراب آية النحل : معاني القرآن للأخفش ٢/٣٨٥ والكشاف ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ وتفسير الرازي ٢٠/١٣١، ١٣٢ والبحر المحيط ٦/٦٠٦ ، ٦٠٧ وتفسير أبي السعود ٥/١٤٧ وفتح القدير ٣/٢٠٠ ، ٢٠١ والتحرير والتنوير ١٤/٣١١. ويرى الأخفش والزجاج والكسائي والزمخشري أن (ما) مصدرية وأن (الكذب) انتصب =

(أكل) فقال: إن الذي يأكل الزيت مثلاً عبارة عن الآكل لا المأكول والمطلوب هو جواز التداوي بالمأكول فلا يتأتي المعنى المراد . وقد استبان لك تأتيه بما قلناه والله الموفق .

(الهميان)

شبيه تكة السراويل يشد على الوسط ، قال القزّاز[1]: وهو فارسي معرَّب[2].

(بالتُّبان)

= بالمصدر المقدر والتقدير : ولا تقولوا لوصف ألسنتكم الكذبَ هذا حلال وهذا حرام. وللزمخشري أيضاً أنه نُصِبَ بـ (لاتقولوا) والتقدير: ولا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم » وذكر الفخر الرازي رأي الزجاج والكسائي ، ثم ذكر وجهاً آخر وهو أن (ما) موصولة والتقدير : ولا تقولوا للذي تصف ألسنتكم الكذب فيه هذا حلال وهذا حرام . وحذف لفظ (فيه) لكونه معلوماً ، وذكر أبو حيان أنها بمعنى الموصولة ولكنْ يختلف تقديره عن الفخر ، فأبو حيان يرى أن العائد المحذوف تقديره (تصفه) وتقدير الجملة : ولا تقولوا للذي تصفه ألسنتكم ، ثم ذكر أن أبا البقاء أجاز أن ينتصب (الكذب) على أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على (ما) الموصولة . وهذا بعينه رأي الدماميني . أما الطاهر ابن عاشور فيرى غير مارآه السابقون ، فهو يرى أن (الكذب) منتصب على المفعول المطلق لـ (تصف) أي وصفاً كذباً لأنه مخالف للواقع ؛ لأن الذي له التحليل والتحريم لم ينبئهم بما قالوا ولا نصب لهم دليلاً عليه .

(١) أورد النقل عنه القسطلاني في إرشاد الساري ٢٩/٤ وفي (م) (الفراء) .
والقزاز هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني النحوي القزاز ، والقزاز نسبة إلى عمل القزوبيعه ، من آثاره كتاب الجامع في اللغة . ذكر ياقوت أنه يقارب كتاب التهذيب للأزهري وله أيضاً مايجوز للشاعر استعماله في ضرورة الشعر وكتاب التعريض والتصريح وكتاب الضاد والظاء وغير ذلك توفي سنة ٤١٢هـ . ينظر : معجم الأدباء ٢٤٧٥/٦ برقم ١٠٢٠ وإنباه الرواة ٨٤/٣ برقم ٦١٣ ووفيات الأعيان ٣٧٤/٤ برقم ٦٥٢ وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٧ برقم ١٩٧ .

(٢) قال الجواليقي في المعرب ص ٣٤٦ : والهميان معروف . فارسي معرب ، وقد سمت العرب هميان وهو هميان بن قحافة السعدي أحد الرُّجَّاز .

بضم المثناة من فوق وتشديد الباء الموحدة بعدها : سروال قصير
(للذين يرحّلون)
بحاء مهملة مكسورة مشددة .

(٢١) [باب مالا يلبس المحرم من الثياب]
(١٥٤٢) (لا يلبس القميص)*[١]

نبَّه بالقميص والسراويل على كل مخيط ، وبالعمائم والبرانس على كل مايغطِّي الرأس مخيطاً كان أو غيره ، وبالخفاف على كل ما يستر الرِّجْل مما يلبس عليها . واللبس هنا عند الفقهاء محمول على اللبس المعتاد في كل شيء مما[٢]ذكر ، فلو ارتدى بالقميص[٣]لم يمنع منه لأن اللبس المعتاد في القميص غير الارتداء ، قال بعض العلماء : والسر في تحريم المخيط وغيره مما ذكروه في هذا الباب – والله أعلم – مخالفة العادة والخروج عن المألوف لإشعار النفس بأمرين :

---

* (١٥٤٢) نص البخاري : (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال : يارسول الله ، مايلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله ﷺ: لا يلبس القُمُصَ ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحدٌ لايجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران أو ورس) .

(١) كذا في كل النسخ ، وهي رواية أبي ذر عن المستملي . أما غيره فهي (القمص) بالجمع .

(٢) في (م) و(ح) (ماذكر) .

(٣) في (م) سقط يقارب السطر ، من قوله (بالقميص) إلى قوله (غير الارتداء) وهو سبق عين .

أحدهما : الخروج عن الدنيا والتذكر للبس الأكفان عن نزع المخيط .
والثاني : تنبيه النفس على التلبُّس بهذه العبادة العظيمة بالخروج عن معتادها ، وذلك موجب للإقبال عليها[١] والمحافظة على قوانينها وأركانها وشروطها وآدابها .

(إلا أحد لا[٢] يجد نعلين)

قال ابن المنير[٣]: فيه رد على من زعم من النحاة أن (أحداً) هذا لايستعمل في الإثبات إلا في ضرورة الشعر[٤] كقوله[٥]:

وقد ظهرتَ فما تخفى على أحد

إلا على أحد لا يعرف القمرا

---

(١) الضمير في (معتادها) يعود على النفس ، وفي (عليها) يعود على العبادة .
(٢) سقط من هذا الموطن من (ص) مايقارب الصفحة .
(٣) وذلك في حاشيته على شرح ابن بطال . ينظر قوله هذا في فتح الباري ١٨٣/٤ .
(٤) ينظر : الكتاب ٥٤/١ ، ٥٥ والأصول ٨٥/١ وشرح المفصل للخوارزمي ٥٨/٣ ، ٥٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٣١/٦ وشرح الكافية للرضي ١٤٦/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٧٢٥/٢ ، ٧٢٧ .
(٥) البيت من البسيط وهو لذي الرمة . ينظر : ديوانه ص ١٩١ ويروى (حتى بهرتَ) مكان (ظهرت) .
وهو من قصيدة أولها :

يا دار ميـــة بالخلْصـاء غيَّرهـا سـحُّ العجاج على جرعائهـا الكدرا

وينظر شرح المفصل للخوارزمي ٥٨/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٢١/١
ولكْن ذكره في باب المفعول المطلق استشهاداً على (بهْراً) المصدر ، وذكر مصادر أخرى كذلك وهي (دفراً وأفَّهُ وتُفَّهُ وويحك وويسك وويلك وويبك) . وينظر كذلك شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/٢ والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٧٢٦/٢ ولسان العرب ٨١/٤ ورواية اللسان هكذا : إلا على أكمه لايعرف القمرا . والهمع ٣١٣/٥ .

قال : والذي يظهر لي أن (أحداً) لايستعمل في الإثبات إلا أن يكون يعقب النفي وكان الإثبات [٢٥٢ب] حينئذ في سياق النفي ، ونظير هذا زيادة الباء فإنها لاتكون إلا في النفي ، ثم رأيناها زيدت في الإثبات الذي هو في سياق النفي كقوله تعالى[١]: ﴿ أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات ﴾ إلى قوله : ﴿ بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ .

(مسَّه زعفران)

قال الزركشي[٢]: بالتنوين لأنه ليس فيه إلا الألف والنون فقط ، وهو لايمنع ، فلو سميت به امتنع صرفه . قلت : هذا من الواضحات التي لاتحتاج إلى بيان .

(٢٢) [باب الركوب والارتداف في الحج]

(١٥٤٣)(١٥٤٤) (أن أسامة كان ردف رسول الله ﷺ) *

بكسر الراء من (ردف) وسكون الدال أي رديفه ، قال ابن المنير[٣]: والظاهر أنه إنما أردفه ليحدِّث عنه بما يتفق له في ركوبه من التشريع والعلم ، ولهذا اختار الأحداث الأسنان كما يُخْتَارون لتسميع الأحاديث .

---

(١) سورة الأحقاف الآية (٣٣) .

(٢) شرح الزركشي ٨١/٤ .

* (١٥٤٣) (١٥٤٤) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى ، قال : فكلاهما قال : لم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة) .

(٣) أورد قوله ابن حجر في فتح الباري ١٨٦/٤ .

٠(٢٣) [باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر]

(لاتلتثم) *

وروي : لا تلثَّم على أنه مضارع تلثَّمت ، وحذفت إحدى التاءين مثل[١]

﴿ ناراً تلظَّى ﴾ ، وكلاهما من اللثام وهو مايغطِّي الشفة من الثوب.

(ولا تتبرقع)

وروي : ولا تَبَرْقَعُ بتاء واحدة من البُرْقُع وهو مايغطى به الوجه

(لا بأس أن يبدل ثيابه)

بضم حرف المضارعة وإسكان الباء الموحدة مضارع أبدل

(١٥٤٥) (فلم ينه عن شيء من الأردية)*

جمع رداء

(والأزر)

بضم الزاي وإسكانها

---

* لم يضع الشيخ محمد عبد الباقي لهذا رقماً. وهو كلام من البخاري يذكر فيه أقوال بعض الصحابة . ونص البخاري هو : (ولبست عائشة رضي الله عنها الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت : لا تلثَّم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوباً بورس ولا زعفران . وقال جابر : لا أرى المعصفر طيباً . ولم تر عائشة بأساً بالحلي والثوب الأسود والمورَّد والخف للمرأة ، وقال إبراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه .

(١) سورة الليل الآية (١٤) والآية ﴿ فأنذرتكم ناراً تلظَّى ﴾ .

* (١٥٤٥) نص البخاري : (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : انطلق النبي من المدينة بعدما ترجَّل وادَّهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه، فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفرة التي تردع على الجلد فأصبح بذي الحليفة ركب =

(إلا المزغفرة)

بالنصب على الاستثناء والجر على حذف الجار أي إلا عن المزعفرة

(التي تردع)[١]

بفتح التاء والدال ، وبضم التاء وكسر الدال أي التي كثر فيها الزعفران حتى ينفضه على من يلبسها. قال القاضي[٢]: وفتح التاء أوجه، ومعنى الضم أنها تبقي أثره على الجلد، والعينُ مهملة . وذكر ابن بطال[٣]فيه روايتين : بالعين المهملة وبالغين المعجمة من قولهم أردغت الأرضُ كثرت رِداغُها وهي مناقع الماء .

(على [٢٥٣أ] الجلد)

قال الزركشي[٤]: قال أبو الفرج[٥]: كذا وقع في البخاري ، وصوابه

= راحلته حتى استوى على البيداء أهلَّ هو وأصحابه وقلَّد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يَحلَّ من أجل بدنه لأنه قلَّدها ، ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مُهِلٌّ بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصِّروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلَّدها ، ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب) .

(١) في (م) و (ح) وليس ثم غيرهما : (تودع) .

(٢) مشارق الأنوار ٢٨٧/١ .

(٣) ورد كلام ابن بطال عند ابن حجر في الفتح ١٨٨/٤ .

(٤) شرح الزركشي ٨٣/٤ .

(٥) هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي وينتهي نسبه إلى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم فهو قرشي تيمي ، ولد سنة ٥٠٩هـ ، من آثاره المغني في التفسير في تسع مجلدات ، وتذكرة الأريب في اللغة والوجوه والنظائر ، والموضوعات وغير ذلك ، =

تردع الجلد[١] أي تصبغه . قلت : في الصحاح[٢] يقال ردعته بالشيء ، فارتدع أي لطَّخته فتلطَّخ ، فإذا كان كذلك فيجوز أن يكون المراد في الحديث التي تردع لابسها بأثرها ، و(على الجلد) ظرف مستقر في محل نصب على الحال ، وهو وجه حسن لا يلزم من ارتكابه تخطئة الرواية . ويحتمل أن يكون (تردع) قد تضمَّن معنى(تنفض) أي تنفض أثرها على الجلد .

(وذلك لخمس بقين من ذي القعدة)[٣]

بفتح القاف وكسرها[٤]، وفيه حجة لأحد قولي اللغويين : إنه لا حاجة إلى الإتيان بحرف الشرط فيقال : إن بقين ؛ وذلك لأن الغالب تمام الشهر فيحمل عليه ، وصاحب القول الآخر راعى احتمال النقص فاحتاط بالشرط[٥].

(ولم يحل)

بفتح أوله وكسر ثانيه

= وله آثار كثيرة جداً ذكرها الذهبي في السير . مات سنة ٥٩٧هـ . ينظر : وفيات الأعيان ١٤٠/٣ برقم ٣٧٠ وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١ برقم ١٩٢ والبداية والنهاية ٢٨/١٣ وغاية النهاية ٣٧٥/١ برقم ١٥٩٢ .

(١) أي بتعدي فعل (تردع) بنفسه من غير حرف جر .

(٢) الصحاح ١٢١٨/٣ ر د ع .

(٣) في (ح) (من ذي الحجة القعدة) وهو سهو .

(٤) أي في كلمة (القعدة) .

(٥) لأن الشهر قد يكون تسعاً وعشرين ليلة ، فالمجيء بـ (إن) الشرطية إنما هو مخافة أن لايكون تاماً فيكون قد تم الاحتياط . وهذا بلا شك لا يتحقق في نحو (لخمس خلون من رمضان) مثلاً لأنها قد خلت ومضت .

(من أجل بدنه)[١]

بضم الباء والدال ويقال فيه أيضاً بدْن بإسكان الدال : جمع بدنة .

(عند الحجون)[٢]

بحاء مهملة مفتوحة فجيم مضمومة : هو الجبل المشرف على المحصَّب[٣] حذاءَ مسجد العقبة ، قال الزبير[٤]:الحجون مقبرة أهل مكة ، كذا في المشارق[٥].

(وأمر أصحابه أنْ يطَّوَّفوا)

قيده بعضهم بتشديد الطاء

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط من (ص) الذي أشرت إليه آنفاً .

(٢) هو – بفتح الحاء – موضع بمكة عند المحصَّب ، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد وقد جاء ذكر الحجون في شعر أبي ذؤيب في قوله من المتقارب :

أَلكْني إليها وخير الرسو ل أعلمهم بنواحـــي الخبر
بآية ماوقفتْ والركـــا ب بين الحجون وبين السِّرر

ينظر : معجم ما استعجم ٤٢٧/١ والروض المعطار ص ١٨٨ .

(٣) اسم مفعول من حصَّب بتشديد الصاد ، وهو موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب ، وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة قال الشاعر :

ولم أر ليلـى قبل موقـف ساعـــة بخيـف منى ترمـي جمار المحصَّـب

ينظر معجم ما استعجم ١٩٢/٢ ومعجم البلدان ٦٢/٥ والروض المعطار ص ٥٢٥ . والمحصب اسم لموضعين أحدهما بمنى والآخر حده من الحجون إلى خيف بني كنانة .

(٤) هو الزبير بن بكَّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني المكي ، ولد سنة ١٧٢هـ ، كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب ، من آثاره نسب قريش وأخبارها وأخبار العرب وأيامها والموفقيات وكتاب الأوس والخزرج وغير ذلك ، وذكر له ياقوت اثنين وثلاثين مصنفاً جزء منها كبير في أخبار الشعراء ، مات سنة ٢٥٦هـ بعد أن وقع من سطح داره . ينظر : الجرح والتعديل ٥٨٥/٣ برقم ٢٦٦٠ وتاريخ بغداد ٤٦٧/٨ برقم ٤٥٨٥ ومعجم الأدباء ١٣٢٢/٣ برقم ٤٩٧ وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ برقم ١٢٠ .

(٥) مشارق الأنوار ٢٢١/١ .

(٢٤) (باب من بات بذي الحليفة حتى يصبح)[١]

قال ابن المنير[٢]: ترجم بذلك ليدفع وهم من لعله يتوهم أن التأني[٣] بالميقات والتراخي عند الإحرام يشبه تعدِّيَه بدون إحرام ، فبيَّن أن ذلك غير لازم حتى ينفصل عنه ، ولهذا أورد الترجمة بصيغة العموم ليبيِّن أن الناس في ذلك شرع سواء .

(٢٥) (باب [٢٥٣ب] رفع الصوت بالإهلال)

قال القاضي[٤]: الإهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية . قلت : تأمل كيف يلتئم حينئذ قوله (بالإهلال) مع قوله (رفع الصوت) ، ثم قال : واستهل المولود رفع صوته ، وكل شيء ارتفع صوته فقد استهل ، وبه سمِّي الهلال لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه[٥]واستبعد ابن المنير[٦]هذا الأخير من وجهين :

---

(١) كذا في جميع النسخ وهي رواية أبي ذر وابن عساكر ، وفي الجامع الصحيح الذي بين يديَّ (حتى أصبح) .

(٢) أورد قول ابن المنير ابن حجر في الفتح ٤/١٩٠ .

(٣) في (ص) (الثابت) وفي (ح) (التأخير) وفي (م) غير واضحة ولعل الصواب ما أثبتُّه.

(٤) أطال القاضي في المشارق في مادة (أهـ ل) ولكنْ لم يذكر ما أورده الدماميني هنا.

(٥) ذكر صاحب اللسان أن صاحب هذا القول هو أبو العباس ينظر اللسان ١١/٧٠٣ هـ ل ل .

(٦) ذكر استبعاد ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ٤/٤٠ .

أحدهما : أن العرب ما كانت تعتني بالأهلة لأنها لا تؤرِّخ بها ، والهلال مسمًّىً بذلك قبل العناية بالتاريخ .

الثاني : أن جعل الإهلال مأخوذاً[١] من الهلال أولى لقاعدة تصريفية وهي أنه إذا تعارض الأمر في اللفظين أيهما أخذ من الآخر جعلنا الألفاظ المتناولة للذوات أصلاً للألفاظ المتناولة للمعاني ، والهلال ذات فهو الأصل والإهلال معنى يتعلق به فهو الفرع .

---

(١) في (م) و (ح) (مأخوذ) وهو خطأ ، إذ (مأخوذاً) هو المفعول الثاني لـ (جعل) والخبر (أولى) . والإشكال هنا في قوله : (وبه سمِّي الهلال) ، فهل الهلال مسمًّى بهذا الاسم مراعاة لهذا المعنى وهو رفع الصوت فيكون الإهلال أصلاً والهلال فرعاً ، أو العكس فيكون الهلال أصلاً والإهلال فرعاً ؟

.(٢٦) [باب التلبية]

(١٥٤٩) (لبيك ، إن الحمد والنعمة لك) *

روي بكسر (إن) وفتحها ، والكسر أجود لأنه يقتضي أن تكون الإجابة مطلقة غير معللة ، فإن الحمد والنعمة لله على كل حال . والفتح يدل على التعليل[١] كأنه يقول أجيبك لهذا السبب ، والأول أعم . وقوله (والنعمة) الأشهر فيه الفتح ، ويجوز رفعه على الابتداء وخبر (إن) محذوف.

(٢٧) (باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال) [عند الركوب على الدابة][٢]

قصد به الرد على أبي حنيفة في قوله : إن من سبَّح أو كبَّر أجزأه من إهلاله[٣] فأثبت البخاري أن التسبيح والتحميد من النبي ﷺ إنما كان قبل الإهلال .

---

* (١٥٤٩) نص البخاري : (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله ﷺ : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) .

(١) في (ح) زيادة وتصحيف هكذا : (على التعليل بما ذكر بقول) .

(٢) أورد الدماميني من عنوان الباب ماقبل المعقوفين فقط .

(٣) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب (عن إهلاله) .

٠(١٥٥١) (ونحر النبي ﷺ بدنات بيده) *

يعني أن الهدي بمكة

(وذبح بالمدينة كبشين أملحين)

يعني الأضحية في عيد الأضحى ، والأملح الأبيض الذي يخالطه [٢٥٤أ] سواد .

(٢٩) (باب الإهلال مستقبل القبلة)

بنصب (مستقبل) على الحال . قال الإسماعيلي : وليس في حديث فليح عن نافع استقبال القبلة[١] قال ابن المنير : ترجم على استقبال القبلة وذكره[٢] في الترجمة عن ابن عمر ، فلما ذكر الحديث المسند عن ابن عمر، لم يذكر فيه إلا (استوت به راحلته) ولم يذكر الاستقبال . وسببه – والله أعلم – أن الاستقبال لم ينص عليه على شرطه، فاقتصر على ذكره في

---

* (١٥٥١) نص البخاري : (عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله :ﷺ – ونحن معه بالمدينة – الظهر أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين ، ثم بات بها حتى أصبح ، ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ، ثم أهلَّ بحج وعمرة وأهلَّ الناس بهما ، فلما قدمنا أمر الناس فحلُّوا ، حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج . قال : ونحر النبي ﷺ بدنات بيده قياماً ، وذبح رسول الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين . قال أبو عبد الله : قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس .

(١) وهو ذو الرقم (١٥٥٤) وفيه (وإذا استوت به راحلته قائمة أحرم ...إلخ) . أما سابقه أي ذو الرقم (١٥٥٣) وسيأتي قريباً فهو : (فإذا استوت به استقبل القبلة قائماً ... إلخ) .

(٢) في (ح) (وذكر) .

الترجمة واكتفى من المسند بقوله : (استوت به راحلته) ، وإنما تستوي[١] به عند الأخذ في السير مستقبل القبلة لأن مكة[٢]أمامه فهو يستقبل القبلة ضرورة[٣].هذا كلامه،وقد انطوى على الجواب عن اعتراض[٤]الإسماعيلي.

(١٥٥٣) (حتى إذا جاء ذا طوى)*[٥]

بفتح الطاء والواو مقصور، وكسر بعضهم الطاء وضمها بعضهم .

قال القاضي[٦]: والصواب الفتح ، وهو واد بمكة قال أبو علي[٧]: هو

---

(١) في (ح) (استوى) .

(٢) في (ح) (لأن ذكر أمامه) .

(٣) في (ص) خلط بين الصفحات لابين الأسطر ، فالناسخ قدم بعض الصفحات على بعض . فكلمة (ضرورة) مثلاً تقع في نهاية الصفحة الأولى من اللوحة ذات الرقم (٢١٧) وفي الصفحة الثانية من هذه اللوحة كلام آخر غريب لايمت إلى ماقبله بصلة .
أقول : وقد ذكر ابن حجر في الفتح ١٩٨/٤ علة إيراد البخاري حديث فليح عن نافع وهي زيادة ذكر الدهن الذي ليست له رائحة طيبة . وإنما لم يذكر الاستقبال لأنه من لازم التوجه ؛ فإن المتوجه إلى مكة يكون مستقبلاً القبلة ضرورة .

(٤) في (ح) (أغراض) .

* (١٥٥٣) نص البخاري : (... حدثنا أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صلى بالغداة بذي الطليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فإذا استوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلبي حتى يبلغ المحرم ثم يمسك حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فإذا صلى الغداة اغتسل . وزعم أن رسول الله فعل ذلك .

(٥) هو واد بمكة بينه وبين المسجد الحرام نصف ميل قال الشيخ حمد الجاسر محقق كتاب المناسك ص ٤٦٨ : (ذو طوى) لا يزال معروفاً في محلة (جرول) بداخل مكه الآن . ينظر : المناسك ص ٤٦٧ ، ٤٦٨ ومعجم مااستعجم ٨٩٦/٢ ومعجم البلدان ٤٥/٤ .

(٦) مشارق الأنوار ٢٧٦/١ .

(٧) الكلام لا يزال للقاضى ، والنص كما أشرت من المشارق .

منوَّن على فَعَل ، وقال ثابت[١]: ممدود .

(٣٠) [باب التلبية إذا انحدر في الوادي]

(١٥٥٥) (أما موسى كأني أنظر إليه إذا[٢]انحدر في الوادي يلبي)*

فيه حذف الفاء في جواب (أما) . وابن مالك[٣]يجوزه في السعة ، وبعضهم يخصه بالضرورة[٤]قال المهلب[٥]: هذا وهم من بعض الرواة

---

(١) هو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرِّف أبو القاسم السرقسطي الأندلسي اللغوي ، ولد سنة ٢١٧هـ ، كان عالماً مفتياً بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر ، له كتاب الدلائل ألَّفه ابنه القاسم فأتمه أبوه ثابت بن حزم لأن قاسماً مات قبل أبيه، وكتاب الدلائل في غريب الحديث وهو شرح لما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة ، توفي سنة ٣١٣هـ . ينظر : تاريخ علماء الأندلس ص ١٠٠ برقم ٣٠٨ وسير أعلام النبلاء ٥٦٢/١٤ برقم ٣٢١ والديباج المذهب ٣١٩/١ برقم ١ وبغية الوعاة ٤٨٠/١ برقم ٩٨٧ .

(٢) في (ح) : (كأني أنظر إلى ماذا) .

* (١٥٥٥) نص البخاري : (عن مجاهد قال : كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال أنه قال : مكتوب بين عينيه : كافر . فقال ابن عباس : لم أسمعه ولكنه قال : أما موسى كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي) .

(٣) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٣٨ .

(٤) ينظر الكتاب ٢٣٥/٤ والمقتضب ٧٠/٢ ، ٧١ وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ والمنصف ١١٨/٣ والأزهية ص ١٤٤ والأمالي الشجرية ١٣٢/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٢/٩ وشواهد التوضيح ص ١٣٦ ، ١٣٨ وشرح الكافية للرضي ١٠١/١ ورصف المباني ص ٩٨ والجنى الداني ص ٥٢٣ ، ٥٢٤ ومغني اللبيب ٥٦/١ والخزانة ٤٥٢/١ .

(٥) ينظر قول المهلب في فتح الباري ١٩٨/٤ .

.وإنما هو عيسى فإنه حيٌّ ، قال ابن المنير[١]: بل هو وهم من المهلب[٢]فقد صحَّت أحاديث أنه عليه السلام رأى موسى يصلي في قبره[٣]، ورآه[٤] أيضاً على غير ذلك ، فإما أن يكون مناماً وإما أن يجعل الله لروحه مثالاً يُرَى في اليقظة كما يرى في النوم . ولافرق بين موسى وعيسى ؛ لأن عيسى أيضاً رفع إلى السماء، ومنذ رفع ماورد أنه نزل إلى الآن وسينزل عند أشراط الساعة ، ورؤيته عليه السلام له في الأرض نؤمن [٢٥٤ ب] بمعناها والكيفية الله أعلم بها .

(٣١)[باب كيف تُهِلُّ الحائض والنفساء] ؟

(١٥٥٦) (انقضي رأسك) *

بقاف مضمومة وضاد معجمة أي حُلِّي ضفره .

---

(١) في حاشيته على شرح ابن بطال ينظر فتح الباري ١٩٩/٤ .

(٢) في (م) و (ح) (ابن المهلب) .

(٣) ينظر صحيح مسلم ١٥/٥١٦ برقم ٢٣٧٥ كتاب الفضائل وتلخيص الحبير ١٢٦/٢ .

(٤) في (ح) (ورواه) .

* (١٥٥٦) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال النبي ﷺ : من كان معه هدي فليُهِلَّ بالحج مع العمرة ثم لايَحِلَّ حتى يحل منهما جميعاً . فقدمتُ مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولابين الصفا والمروة ، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ فقال : انقضي رأسك وامتشطي وأهلِّي بالحج ودعي العمرة ففعلت . فلما قضينا الحج أرسلني النبي ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال : هذه مكانَ عمرتك . قالت : فطاف الذين كانوا أهلُّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً واحداً بعد أن رجعوا من منى ، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً .

- (وأهلي بالحج ودعي العمرة)

تأوَّله الشافعي[١]على أنه أمرها بأن تدع عمل العمرة وتدخل عليها الحج فتكون قارنة لا أن[٢]تدع العمرة نفسها، قال الخطابي[٣]: إلا أن قوله: (انقضي رأسك وامتشطي) لا يشاكل هذه القضية[٤]، ولو تأوِّله متأوِّل على الترخيص في فسخ العمرة كما أذن للصحابة في فسخ الحج لكان له وجه. قال الزركشي[٥]ويشهد لتأويل الشافعي رضي الله عنه قوله في الحديث الآخر[٦]: « طوافك وسعيك كافيك لحجك وعمرتك » قلت : ويشكل عليه قولها في كثير من الطرق[٧]:« ينطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة » ؟ إذ هي قارنة بالفرض ، فقد حصل لها حج وعمرة . وبعضهم تأوَّل قولها على أن المراد : ينطلقون بحج مفرد عن عمرة وعمرة مفردة عن حج وأنطلق بحج غير مفرد عن عمرة ؟ وهذا التأويل كما تراه فتأمَّله .

(هذه مكان عمرتك)

---

(١) الأم ١٢٢/٢ باب ميقات العمرة مع الحج .

(٢) في (ح) (لأن) .

(٣) أعلام الحديث ٨٤٨/٢ .

(٤) في (ح) (القصة) .

(٥) شرح الزركشي ٨٨/٤ ، ٨٩ .

(٦) ينظر صحيح مسلم ٣١٧/٨ باب بيان وجوه الإحرام تحلل المعتمر المتمتع . وليس فيه (وسعيك) . وشرح السنة ٨٤/٧ ، والتمهيد ٩٩/٢ .

(٧) ينظر فتح الباري ٢٠٧/٤ برقم ١٥٦١ كتاب الحج وصحيح مسلم بشرح النووي ٣١٥/٨ كتاب الحج . والرواية في الصحيحين كليهما : (يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة) ؟

وفي نسخه (هذا) . ثم المشهور رفع (مكان) على الخبر أي عوض عمرتك التي تركتِها لأجل حيضتك . وهو مما يشكل على تأويل الشافعي . ويروى بالنصب على الظرف . وقال بعضهم : لايجوز غيره والعامل محذوفٍ أي كامنة مكان عمرتك أو مجعولة مكانها .

ورجح القاضي الرفع لأنه لم يُرد به الظرف والمكان وإنما أراد به العوض وقال السهيلي[١] : الوجه النصب على الظرف لأن العمرة ليست بمكان لعمرة أخرى ، لكن إن[٢]جعلت المكان بمعنى العوض والبدل مجازاً أي هذه بدل عمرتك جاز الرفع[٣].

(٣٢) (باب من أهلَّ في زمن النبي ﷺ كإهلال[٤]النبي صلى[٢٥٥أ] الله عليه وسلم)

---

(١) أمالي السهيلي ص١١٠ .

(٢) سقطت (إن) من (م) و (ح) .

(٣) لفظ (مكان) من الظروف المتصرفة فهو على النصب ظرف وعلى غير ذلك اسم تقول: (جلست مكانك) على النصب على الظرفية أي في مكانك وتقول : (هذا مكان واسع) على الخبرية . وينظر في هذا : الكتاب ٤٠٦/١ ، ٤٠٧ والمقتضب ٣٢٨/٤ ، ٣٣٠ وشرح التسهيل ٢٣٠/٢ .
أقول : أما لفظ (مكان) في هذا الحديث وبالأخص على رواية (هذا) فلعل الصواب أن يكون بالنصب على الظرفية وذلك لأنه لو رفع على الخبرية سيكون التقدير هكذا : هذا مكان عمرتك الذي اعتمرت منه ، مشيراً إلى مكان حصلت منه العمرة بالإحرام مثلاً . وهي لم تعتمر بعد ، والرسول عليه الصلاة والسلام إنما يريد : هذه بدل عمرتك. فلأجل هذا اللبس كان النصب أولى والله أعلم . وقد خطَّأ الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٤٩٣ برقم ١٦٩٣ من يقول بالرفع .

(٤) أثبتُّها من الجامع الصحيح . وفي (م) و (ح) (بالإهلال) وسقطت من (ص) .

قال الزركشي[١]: أشار بهذه الترجمة إلى تنزيل الحديث على الخصوصية بذلك الزمن ، فإنه يمتنع الإحرام كإحرام فلان لقول مالك .

ولنا أن الأصل عدم الخصوصية ، وإنما أمر النبي ﷺ علياً بالبقاء على إحرامه لأنه[٢]عليه السلام بقي على إحرامه لأنه ساق الهدي[٣]وكان قارناً[٤]وعلي ساق الهدي أيضاً فبقي على إحرامه وصار قارناً كالنبي ﷺ. وأما أبو موسى فلم يكن معه هدي فصار له حكم النبي ﷺ ولو لم يكن معه هدي ، وقد قال النبي ﷺ : لولا الهدي لجعلتها عمرة وتحلَّلت . فأمر أبا[٥]موسى بذلك . قلت : جزمه بأن مذهب مالك رحمه الله امتناع أن يحرم كإحرام فلان فيه نظر ، فقد قال ابن المنير في تراجمه[٦]: كأنَّ البخاري لما لم ير إحرام التقليد ولا الإحرام المطلق ثم تعين بعد ذلك أشار في الترجمة إلى أن هذا خاص بذلك الزمن ، فليس لأحد أن يحرم بما أحرم به فلان بل لابد أن يعين العبادة التي نواها . ودعت الحاجة إلى الإطلاق والحوالة على إحرامه عليه السلام لأن علياً وأبا موسى لم يكن عندهما أصل يرجعان إليه في كيفية الإحرام فأحالا على رسول الله ﷺ. وأما الآن فقد استقرت الأحكام وعرفت مراتب كيفيات الإحرام . ومذهب مالك على الصحيح جواز ذلك وأنه ليس خاصاً بذلك الزمان .

---

(١) شرح الزركشي ٤/٨٩ .
(٢) في (م) و (ح) (بأنه) .
(٣) في (ح) (النفي) .
(٤) (وكان قارناً) ساقطة من (م) و (ح) .
(٥) في (م) و (ح) (أبو موسى) .
(٦) المتواري ص ١٣٦ .

.(١٥٥٨) (الخلاَّل) *[١]

بخاء معجمة مفتوحة ولام مشددة .

(سليم بن حيَّان)[٢].

بفتح السين من (سليم) والحاء من (حيان) بعدها مثناة من تحت مشددة .

(بما أهللت) ؟

بإثبات [٢٥٥ب] ألف (ما) الاستفهامية مع دخول الجار عليها وهو قليل . وفي نسخة : (بم أهللت) بحذف الألف وهو الكثير[٣] الشائع نحو

---

* (١٥٥٨) نص البخاري : (حدثنا الحسن بن علي الخلاَّل الهذلي حدثنا عبد الصمد حدثنا سليم بن حيان قال : سمعت مروان الأصفر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم عليٌ رضي الله عنه على النبي ﷺ من اليمن فقال : بما أهللت ؟ قال : بما أهلَّ به النبي ﷺ . فقال : لولا أن معي الهدي لأحللت) وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج : قال له النبي ﷺ: بما أهللت يا علي ؟ قال : بما أهل به النبي ﷺ. قال : فأهد وامكث حراماً كما أنت) .

(١) هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي وقيل أبو محمد الحلواني الريحاني نزيل مكة ، روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرازق بن همام وغيرهما ، وروى عنه الجماعة سوى النسائي قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال عنه الإمام أحمد : ما أعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلب الحديث وقال عنه النسائي : ثقة مات سنة ٢٤٢هـ . ينظر : الجرح والتعديل ٢١/٣ برقم ٨٦ وتاريخ بغداد ٣٦٥/٧ برقم ٣٨٨٤ والجمع بين رجال الصحيحين ٨١/١ برقم ٣٠٦ وتهذيب الكمال ٢٥٩/٦ برقم ١٢٥٠ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) في (م) و (ح) (على التكثير) .

. قـولـه تعـالـى[١]: ﴿فـيـم أنت من ذكـراهـا﴾ وقـولـه عـز وجل[٢]:﴿عم يتساءلون﴾ .

(١٥٥٩) (إلى قوم باليمن) *

ويروى : إلى قومي ، قيل : وهو أصح

(وهو بالبطحاء)[٣]

يعني الأبطح

(فمشطتني)

بتخفيف الشين المعجمة ، قال صاحب الأفعال[٤]: مشط الشعر[٥]:

---

(١) سورة النازعات الآية (٤٣) .

(٢) سورة النبأ الآية (١) ولفظ (قوله تعالى) و (عز وجل) ساقط من (م) و (ح) .
وينظر في هذه المسألة الأزهية ص٨٦ والأمالي الشجرية٢/٥٤٥، ٥٤٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٨، ٩ وشواهد التوضيح ص١٦٠ ، ١٦٢ وشرح الكافية للرضي ٢/٥٤ وشرح الشافية له ٢/٢٩٧ومغني اللبيب ١/٢٩٨، ٢٩٩ وخزانة الأدب ٦/٩٩ ، ١٠١ .

* (١٥٥٩) نص البخاري : (عن أبي موسى رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن ، فجئت وهو بالبطحاء فقال : بما أهللت ؟ قلت : أهللت كإهلال النبي ﷺ قال : هل معك من هدي ؟ قلت : لا . فأمرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة . ثم أمرني فأحللت ، فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي فقدم عمر رضي الله عنه فقال : إن نأخذ بكتاب الله فإنه أمرنا بالتمام قال الله : ﴿ وأتموا الحج والعمرة ﴾ . وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر الهدي) .

(٣) هي ما حاز السيل من الردم إلى الحنَّاطين يميناً مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء. وقال ياقوت : هو المحصَّب وهو خيف بني كنانة . ينظر معجم ما استعجم ١/٢٥٧ ومعجم البلدان ١/٧٤ والروض المعطار ص٧ .

(٤) كتاب الأفعال ٤/١٩٣ م ش ط .

(٥) في (م) و (ح) (مشط الشعر مشطاً) .

سرَّحه وسهَّله .

(إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمر بالتمام قال الله تعالى[١]: ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر الهدي) .

أراد عمر رضي الله عنه أن يبطل وهم من يتوهَّم عنه أنه خالف السنة حيث منع من الفسخ ، فبيَّن أن الكتاب وفعل النبي عليه السلام تظافرا[٢] على الإتمام ، وذلك يقتضي أن يكون الفسخ الذي أمرهم به خاصاً به في تلك السَّنَة [٣]للرد على الجاهلية حيث زعموا أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور ، وتأكد عنده عليه الصلاة والسلام إحرام من ساق الهدي ، فلهذا لم يفسخه عليهم واكتفى في البيان بفسخ إحرام من لم يتأكد إحرامه بالهدي عدلاً بينهم صلوات الله عليه وسلامه .

(٣٣)[باب قول الله تعالى : الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهنَّ الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج]

(أوكرمان) *[٤]

---

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٢) (تضافر) و(تظافر) بمعنى جاء في اللسان ٤/٤٩٠ ض ف ر : تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه بمعنى واحد ، كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه ، وتألبوا وتصابروا مثله .

(٣) في (م) و (ح) (خاصاً بتلك السنة) .

* نص البخاري : (وكره عثمان رضي الله عنه أن يُحرِم من خراسان أو كرمان) ولم يضع الشيخ محمد عبد الباقي لهذه المقدمة رَقماً .

(٣) هي ولاية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان =

. بكسر الكاف وقيل بفتحها، والراءُ ساكنة فيهما. وأنكر الكرماني[١] شارح البخاري فتح الكاف .

(١٥٦٠) (وحُرُم الحج)*[٢]

= وخراسان، ومن مدنها جيرفت وموقان وخبيص . سميت بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام . ينظر : معجم البلدان ٤/٤٥٤ والروض المعطار ص٤٩١ .

(١) شرح الكرماني ٦/٨٦ ولم ينكر الكرماني فتح الكاف وإنما قال نصاً : « بكسر الكاف ..... وقيل بفتحها » .

والكرماني هو محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين ، ولد سنة ٧١٧هـ ، من آثاره شرح صحيح البخاري ، وشرح المواقف و شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة ورسالة في مسألة الكحل وغير ذلك توفي سنة ٧٨٦هـ . ينظر : الدرر الكامنة ٥/٧٧ برقم ٤٦٩٧ وبغية الوعاة ١/٢٧٩ برقم ٥١٥ والبدر الطالع ٢/٢٩٢ برقم ٥٣٥ .

* (١٥٦٠) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر الحج وليالي الحج وحُرُم الحج فنزلنا بسرف . قالت : فخرج إلى أصحابه فقال : من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ، ومن كان معه الهدي فلا . قالت : فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه . قالت : فأما رسول الله ﷺ ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة . قالت : فدخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال : ما يبكيك ياهنتاه ؟ قالت سمعت قولك لأصحابك فمُنِعْتُ العمرةَ . قال : وما شأنك ؟ قلت :لا أُصلِّي . قال : فلا يضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ماكتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله أن يرزقكيها . قالت : فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرتُ ثم خرجتُ من منى فأفضت بالبيت .

قالت : ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه ، فدعا عبدالرحمن بن أبي بكر فقال : اخرج بأختك من الحرم فلتهلَّ بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا هاهنا فإني أنظركما حتى تأتياني . قالت : فخرجنا حتى إذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال : هل فرغتم ؟ فقلت : نعم ، فآذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس ، فمرمتوجِّهاًإلى المدينة) .

(٢) (حُرُم الحج) هي أزمنته وأمكنته وحالاته .

بضم الحاء والراء معاً . كذا وقع لهم ، وضبطه الأصيلي بفتح الراء كأنه يريد الأوقات والمواضع والحالات .

(بسرف)[١]

بفتح السين وكسر الراء وفتح الفاء غير منصرف للعلمية والتأنيث باعتبار إرادة البقعة : مكان مقيل على عشرة أميال من مكة .

(ومن كان معه الهدي فلا)

أي فلا يفعل [٢٥٦أ] يعني لا يجعلها عمرة . ففيه حذف الفعل المجزوم ب(لا) الناهية .

(ياهنتاه)

بسكون النون وفتحها ، والهاء الأخيرة تسكَّن وتضم

وأصله من الهَنِ يكنى به عن النكرة كشيء ، والأنثى هَنَةٌ فإذا وصلتها بالهاء قلت ياهنتاه ، وأصل هائه السكون لأنها للسكت ، لكنَّهم شبَّهوها[٢] بالضمائر وأثبتوها في الوصل وضموها ، ومعناها ياهذه، وقيل يابلهاء عن

---

(١) هو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثني عشر ، وهو الموضع الذي تزوج الرسول به ميمونة رضي الله عنها ، وفيه توفيت أيضاً ينظر : معجم ماستعجم ٧٣٥/٢ ومعجم البلدان ٢١٢/٣ .

(٢) يستخدم العرب (الهن) ويريدون به معاني : منها حر المرأة وذكر الرجل ، قال عليه الصلاة والسلام : « من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه بهن أبيه ولا تَكْنُوا » أي قولوا : عُضَّ هنَ أبيك صراحة لا كناية . وفي المصباح المنير ٦٤١/٢ : « الهن خفيف النون : كنايةٌ عن كل اسم جنس ، والأنثى هَنَةٌ ولامها محذوفة ، ففي لغةٍ هي هاء فيصغَّر على هنيهة ... وفي لغةٍ هي واو فيصغر في المؤنث على هُنَيَّة ، والهمز خطأ إذ لا وجه له وجمعها (هَنَوَات) وربما جمعت (هَنَات) على لفظها مثل عدات ا. هـ . =

مكايد النساء .

(قال : وما شأنك ؟ قلت : لاأصلي)

قال ابن المنير[١] كنَّت رضي الله عنها عن الحيض بالحكم الخاص به وهو امتناع الصلاة تأدباً منها عما في التصريح[٢] به [من] إخلال [ما] بالأدب . ولهذا[٣] – والله أعلم – استمرت النساء إلى الآن على الكناية عن الحيض[٤] بحرمان الصلاة[٥]، فظهر أثر أدبها رضي الله عنها في بناتها المؤمنات .

(فلا يضيرك)

أي لا يضرك ، يقال ضارة يضيره وضرَّه يضرُّه .

= والهَنَات والهَنَوَات والهُنَيَّات هي خصال السوء قال لبيد من الكامل :

أكرمت عرضي أن ينال بنجوة إن البريَّ من الهنات سعيد

ينظر أساس البلاغة ص٧٠٧ هـ ن و .

وقال ابن سيده في المحكم ٣٠٩/٤ هـ ن و : والهناه : الداهية ، والجمع كالجمع . وفي اللسان ٣٦٨/١٥ ، ٣٦٩ هـ ن ا :

« ابن الأنباري : إذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت : ياهنُ أقبلْ ، وللرجلين : ياهنَان أقبلا ، وللرجال : ياهَنونَ أقبلوا ، وللمرأة : ياهنْت أقبلي بتسكين النون ، وللمرأتين : ياهنْتان أقبلا ، وللنسوة : ياهنات أقبلن . ومنهم من يزيد الألف والهاء فيقول للرجل : ياهناهُ أقبلْ وياهناهِ أقبلْ بضم الهاء وخفضها ، حكاها الفراء . فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ، ومن كسرها قال : كسرتها لاجتماع الساكنين ، ويقال في الاثنين على هذا المذهب : ياهنانيه أقبلا » ا.هـ .

(١) أورد قول ابن المنير ابن حجر في الفتح ٢٠٧/٤ .

(٢) في (م) و (ح) (تأدباً منها في الكناية عما في التصريح به إخلال ما بالأدب) .

(٣) (ولهذا) ساقطة من (ح) .

(٤) في (م) (عن الحرمان) .

(٥) في (م) و (ح) زيدت عبارة (أي تحريمها) بعد قوله (بحرمان الصلاة) .

(فعسى الله أن يرزقكيها)

بياء متولِّدة من إشباع كسرة الكاف وهي[١] في لسان المصريين شائعة[٢].

(في النَّفْر الآخِر)

النفر بإسكان الفاء : القوم ينفرون من منى ، ومعنى النفر الانطلاق والرجوع ، و (الآخر) بكسر الخاء .

(حتى نزل المحصَّب)

بميم مضمومة وحاء وصاد مهملتين والصاد مشددة : موضع بقرب مكة .

(فإني أنْظُرُ كما)

بضم الظاء المعجمة أي أنتظر كما نحو[٣]: ﴿ انظرونا نقتبس من نوركم ﴾ .

(حتى تأتيانِ)

بتخفيف النون وأصله تأتياني فحذفت الياء تخفيفاً وبقيت كسرة النون تدل عليها[٤].

---

(١) في (م) و (ح) (وهو) .

(٢) من الشواهد على ذلك قول الشاعر :

رميتيه فأقصدتِ ... وما أخطأتِ في الرمية

بسهمين مليحين ... أعارتكيهما الظبية

والشاهد في قوله (أعارتكيهما) ينظر الخزانة ٥/٢٦٨، ٢٦٩ .

(٣) سورة الحديد الآية (١٣) .

(٤) في (م) و (ح) (وكسرت النون تدل عليه) .

(حتى إذا فرغْتُ[١]وفرغْتُ من الطواف)

قال القاضي : كذا وقع في النسخ من كتاب البخاري

قال بعضهم : لعله فرغْت[٢]وفرغ يعني أخاها وبعده : (هل فرغت)[٣]، وفي أول الحديث[٢٥٦ب] : (افرغا ثم ائتيا)

قلت : ليس مافي أول الحديث ولا مافي آخره بالذي يوجب أن يقول : حتى إذا فرغت وفرغ ، إذ يجوز أن يكون قد عبَّرت عن حالتها[٤]هي لا عن حالة أخيها أي[٥]حتى إذا فرغت من الخروج إلى الحل والإحرام منه وفرغت من الطواف ، فكل واحد من اللفظين مسلَّط على غير ما تسلط عليه الآخر ، والمعنى مستقيم مريح من الهجوم[٦]على نسبه الراوي[٧]العدل إلى التحريف في اللفظ والغلط فيه فتأمَّله .

(ثم جئته بسحر)

قال الزركشي[٨]: بفتح الراء أي من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل نحو جئته يوم الجمعة سحرَ. قلت: حكى الرضي[٩]خلافاً في صرفه

---

(١) أي من الاعتمار .
(٢) كلمة (لعله) ساقطة من ص .
(٣) في (م) و (ح) (هل فرغتم) .
(٤) في (ح) (التها) .
(٥) (أي) ساقطة من (م) و (ح) .
(٦) الجار والمجرور متعلقان بـ(مريح) .
(٧) في (ح) (الروايات)
(٨) شرح الزركشي ٩٢/٤ .
(٩) شرح الرضي على الكافية ٤٤/١ . =

.مع إرادة التعيين لكنْ حكى أن القول المشهور كونه غير منصرف .

وتحقيق العدل فيه هو أن كل[١]لفظِ جنس أطلق وأريد به فرد معين من[٢]أفراده فلا بد فيه من لام العهد سواء صار علماً بالغلبة كالنجم والصعق[٣]أولا نحو[٤]: ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ أخذاً من استقراء لغتهم ، فثبت في (سحر) بذلك عدل محقق[٥].

وقال أبو حيان[٦]: تعيينه أن يراد من يوم بعينه سواء ذكرت ذلك اليوم

= والرضي هو محمد بن الحسن رضي الدين الأستراباذي قال السيوطي : ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح [يعني شرح الكافية] سنة ثلاث وثمانين وستمائة .اهـ. والرضي ينتمي إلى مذهب الشيعة الإمامية الأثني عشرية . له – كما سلف – شرح كافية ابن الحاجب وشرح الشافية لابن الحاجب أيضاً . وله أيضاً شرح قصائد ابن الحديد السبع المشهورات . توفي سنة ٦٨٦هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٦٧/١ برقم ١١٨٨ وشذرات الذهب ٣٩٥/٥ وروضات الجنات ٣٤٦/٣ برقم ٣٠٤ .

(١) في ص : (هو كون كل ...) إلخ .

(٢) كلمة (معين) ساقطة من ص .

(٣) النجم معرَّفاً علم على الثريا ينظر : المقتضب ٣٢٤/٤ والصَّعِق بفتح الصاد وكسر العين كحذر معرفاً علم على خويلد بن نفيل بن عمرو الكلابي . وإنما قيل له الصعق لأنه عمل طعاماً لقومه بعكاظ فجاءت ريح بغبار فسبَّها ولعنها فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته . وقال ابن دريد غير ذلك ينظر : الكتاب ١٠٠/٢ ، ١٠١ وتنظر القصة في الخزانة ٤٣٠/١ .

(٤) سورة المزمل الآية (١٦) .

(٥) أي أنه عدل عن اللام وتعرفت من دونها .

(٦) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي النَّفَزي نسبه إلى نفزة قبيلة من البربر ، ولد سنة ٦٥٤ هـ ، كان ثبتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية ، ومؤلفاته كثيرة جداً منها البحر المحيط ، =

معه كجئتك يوم الجمعة سحراً أو لم تذكره كجئتك سحر وأنت تريد ذلك من يوم بعينه ، وسواء عرَّفت ذلك اليوم كما مر أو نكَّرته نحو جئتك يوماً سحر[١]

(فآذن بالرحيل)

(آذن) بهمزة فألف فذال معجمة مفتوحة مخففة فنون[٢] بمعنى أعلم يقال : آذنته أي أعلمته ، قال الزركشي : وقيل بالتشديد يريد بدون ألف بعد همزة وتشديد الذال .

(٣٤) (باب التمتع والإقران[٣] والإفراد) [بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي][٤].

قال السفاقسي :الإقران غير ظاهر لأن فعله ثلاثي وصوابه (قران)[٥]،

= وارتشاف الضرب واللمحة والشذرة كلاهما في النحو ، وقد عد السيوطي له نيفاً وثلاثين مؤلفاً . مات سنة ٧٤٥هـ رحمه الله . ينظر : نكت الهميان ص٢٨٠والوافي بالوفيات ٢٦٧/٥ برقم ٢٣٤٥ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ برقم ٥١٦ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ .

(١) ينظر : الكتاب ٢٨٣/٣ ، ٢٨٤ والمقتضب ٣٧٨/٣ والأمالي الشجرية ٥٧٧/٢ ، ٥٧٨ والهمع ٨٧/١ والخزانة ١٦٨/٧ .

(٢) (مخففة فنون) ساقطة من (ص) .

(٣) في ص : (القران) .

(٤) مابين المعقوفين لم يورده الدماميني . وهو تتمة الباب .

(٥) في جميع النسخ : (قرن) وهو تحريف ، وقوله : (لأن فعله ثلاثي) يعني القران وليس الإقران لأنه يقال : قرن الحج بالعمرة . وليس أقرنه بها .

قال الزركشي[١]: [٢٥٧أ] لم يسمع في الحج أَقْرَنَ إقران في المصدر منه، وإنما هو قران مصدر قرن بين الحج والعمرة إذا جمع بينهما ، قلت : أراد تخطئة البخاري والسفاقسي[٢]جميعاً ، ويحتمل أن يعتذر عن البخاري بقصد المشاكلة بين الإقران والإفراد نحو[٣]: « ارجعن مأزورات غير مأجورات » .

(١٥٦١) (ولا نرى إلا أنه الحج) *

بضم النون أي نظن . قال الزركشي : فيحتمل أن ذلك كان اعتقادها من قَبْل أن تهل ، ثم أهلت بعمرة ، ويحتمل أن تريد فعل غيرها من الصحابة كأنهم كانوا لا يعرفون إلا الحج ولم يكونوا يعرفون[٤]العمرة في

---

(١) شرح الزركشي ٤/٩٣ .

(٢) سقط من (م) و (ح) مايقارب نصف السطر ، من قوله (والسفاقسي) إلى ماقبل قوله (بقصد المشكلة) وهو سبق عين .

(٣) ينظر سنن ابن ماجه ١/٢٨٩ برقم (١٥٧٧) .

* (١٥٦١) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها : خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوَّفنا بالبيت فأمر النبيﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يحل، فحل من لم يكن ساق الهدي ، ونساؤه لم يَسُقْنَ الهدي فأحللن . قالت عائشة رضي الله عنها : فحضت فلم أطف بالبيت ، فلما كانت ليلة الحصبة قالت : يارسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة ؟ قال : وما طفتِ ليالي قدمنا مكة ؟ قلت : لا . قال : فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا . قالت صفية : ما أراني إلا حابستهم قال : عقرى حلقى أو ما طفتِ يوم النحر قالت : قلت بلى . قال : لا بأس انفري . قالت عائشة رضي الله عنها : فلقيني النبي ﷺ وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط عليها) .

(٤) في (ح) (يعرفوا) .

.أشهر الحج فخرجوا محرمين بالذي لايعرفون غيره . قلت : الظاهر غير الاحتمالين المذكورين وهو أن مرادها : لا أظن أنا ولا غيري من الصحابة إلا أنه الحج فأحرمنا به . هذا ظاهر اللفظ .

(فأمر النبي ﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يحل)

وذلك هو فسخ الحج إلى العمرة ، وقد كان جائزاً بهذا الحديث . وقيل إن علَّتَه[١] حسم مادة الجاهلية في اعتقادها أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور ، كما تقدم [٢]. واختلف الناس فيما بعد هذه الواقعة ، هل يجوز فسخ الحج إلى العمرة كما في هذه الواقعة ؟ فذهبت الظاهرية إلى جوازه . وأكثر الفقهاء المشهورين على المنع من ذلك . وقيل : إن هذا كان مخصوصاً بالصحابة رضي الله عنهم، قال ابن دقيق العيد[٣]:وفي هذا حديث عن أبي ذر وعن الحارث بن بلال[٤]عن أبيه أيضاً أعني في كونه[٥]مخصوصاً .

(فلما كانت ليلة الحصبة)

---

(١) في (م) و (ح) (علقه) .

(٢) سبق ذلك في الصفحة ٥٥٩ .

(٣) إحكام الأحكام ٩١/٢ .

(٤) هو الحارث بن بلال بن الحارث المزني المدني ، روى عن أبيه وله صحبة ، روى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة حديثاً واحداً عن فسخ الحج ، عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه قال : قلت : يارسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : بل لنا خاصَّة ، قال عنه أحمد بن حنبل : وليس إسناده بالمعروف . ينظر : أسد الغابة ٣٨١/١ برقم ٨٥٥ وتهذيب الكمال ٢١٥/٥ برقم ١٠١١ وميزان الاعتدال ٤٣٢/١ برقم ١٦١٠ .

(٥) في (ح) (كوبه) .

بحاء مهملة مفتوحة فصاد مهملة ساكنة فباء موحدة : أي ليلة المبيت بالمحصَّب[١].

(فأهلي بعمرة)

الإهلال هنا التلبية وأصله رفع الصوت كما تقدم والمراد لا ترفع صوتها

(ما أراني)

بضم الهمزة

(إلا [٢٥٧ب] حابستهم)

أي مانعتهم من الخروج فإنهم متوقفون بسببي .

(قال : عقرى حلقى)

الرواية فيه بغير تنوين بألف مقصورة : أي مشؤومة مذمومة ، ومنهم من ينوِّن . وصوَّبه أبو عبيد[٢]، وهو على هذا مصدر عقرها الله وحلقها أي أهلكها وأصابها بوجع في حلقها ، قال ابن الأنباري : لفظة الدعاء ومعناه غير الدعاء[٣]، وقال الزمخشري[٤]: هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم من شؤمها عليهم . وهما

---

(١) هو موضع رمي الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج إلى مكة ينظر اللسان ٣١٩/١ ح ص ب .

(٢) في (م) و (ح) (أبو عبيدة) . وهو تحريف . وينظر : غريب الحديث ٩٤/٢ .

(٣) سقط من (م) و (ح) (ومعناه غير الدعاء) .

(٤) الفائق ١٠/٣ ع ق ر .

.خبران لمبتدأ محذوف أي هي عقرى حلقى[١].

(١٥٦٣) (وعثمان ينهى عن المتعة وأن يُجمع بينهما)*

ببناء (يجمع) للمفعول ، وضمير الاثنين من (بينهما) عائد على الحج والعمرة .

(١٥٦٤) (كانوا) *

أي أهل الجاهلية

(يرون)

بضم أوله أي يظنون

(أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور)

وذلك من تحكماتهم المبتدعة.و(أفجر الفجور) من باب (جد جدُّه)و(شعرٌ شاعرٌ)[٢]

(ويجعلون المحرم صفراً)

بالتنوين ، وفي بعض النسخ بحذفه . والمعروف الأول لأنه منصرف .

---

(١) (حلقى) ساقطة من (م) و (ح) .

* (١٥٦٣) لم يورد الدماميني من هذا الأثر إلا هذه الجملة فقط .

* (١٥٦٤) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ويجعلون المحرم صفراً ويقولون : إذا برأ الدَّبَر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر . قدم النبي وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج ، فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا : يارسول الله ، أي الحلِّ ؟ قال : حلٌّ كلُّه .

(٢) ينظر الكتاب ٣٨٥/٣ وأساس البلاغة ٨٤ ج د د ولسان العرب ٤١٠/٤ ش ع ر . والخليل يعد ذلك من باب المبالغة والإجادة وهو بمنزلة قولهم : همٌّ ناصب وعيشة راضية . والزمخشري يعد ذلك من باب المجاز.

.وفي المحكم[١]: كان أبو عبيدة لا يصرفه وهو المراد بالنسيء . ومعنى (يجعلونه) يسمونه وينسبون تحريمه إليه لئلا تتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم فتضيق بذلك أحوالهم .

(ويقولون : إذا برأ)[٢]

بفتحتين فهمزة أي أفاق ، يقال برأت[٣]من المرض وبرئت أيضاً بكسر الراء

(الدَّبَر)

بدال مهملة وباء موحدة مفتوحتين أي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة ، يريدون أن الإبل كانت تدبر بالسير عليها إلى الحج

(وعفا الأثر)

أي درس أثر الحاج من الطريق وامَّحى[٤]بعد رجوعهم بوقوع الأمطار وغيرها لطول الأيام

(وانسلخ صفر)

أي انقضى [٢٥٨أ] وانفصل

(فقد[٥]حلت العمرة لمن اعتمر)

---

(١) المحكم ٢٠٤/٨ .

(٢) في (ح) (إذا بزل) .

(٣) في (ح) (برزت) . وقد ذكر صاحب اللسان ٣١/١ أنَّ (برأ يبرأ برءاً وبروءاً) لغة أهل العالية ، وأن (برأ برءاً) لغة أهل الحجاز ، وأن سائر العرب يقولون : (برئ).

(٤) في جميع النسخ (والمجيء) وهو تحريف .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي نسخة الجامع الصحيح التي عندي جاء جواب الشرط من دون (فقد) .

الظاهر أنهم قصدوا بذلك السجع ، فينبغي أن تقرأ الراء التي توطَّأت[١] الفواصل عليها بالسكون ، إذ لو حرِّكت فات الغرض المطلوب من السجع

(أيُّ الحلِّ ؟ قال : حلٌّ كلُّه)[٢]

أي حلٌّ يَحِلُّ فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى غشيان النساء وذلك تمام الحل.وانظر هل قوله (كله)[٣] تأكيد(حل) على مذهب الكوفيين أم لا؟

(١٥٦٦) (ولم تحلِل أنت) *

بكسر اللام أي لم تحل ، وإظهار التضعيف لغة

(١٥٦٧) (فأخبرت ابن عباس)*

أي بما رأيته في المنام من قول الرجل[٤] : « حج مبرور وعمرة متقبلة »

---

(١) في (م) (تواطأت) ، وليس بشيء .

(٢) علق الشيخ محب الدين الخطيب على هذه العبارة بقوله : « لأنهم يعلمون أن للحج تحللين : أولاً وأخيراً فقال لهم : الحل كله أي الأول والأخير .

(٣) سقطت (كله) من (م) .

* (١٥٦٦) نص البخاري : (عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم زوج النبي ﷺ أنها قالت : يارسول الله ، ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال : إني لبدَّت رأسي وقلَّدت هديي فلا أحل حتى أنحر) .

* (١٥٦٧) نص البخاري : (حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي قال : تمتعْتُ فنهاني ناس ، فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فأمرني ، فرأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي : حج مبرور وعمرة متقبلة ، فأخبرت ابن عباس فقال : سنة النبي ﷺ فقال لي : أقم عندي فأجعل لك سهماً من مالي . قال شعبة : فقلت : لم ؟ فقال : للرؤيا التي رأيتُ .

(٤) (الرجل) ساقطة من ص .

-(فقال : سنة النبي)

قال الزركشي[١]: بالنصب على الاختصاص ، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف[٢]. قلت : النصب بتقدير (فعلت السنة)[٣]أو (أتيت) أو نحو ذلك . ولا وجه لجعل هذا من الاختصاص فتأمَّله

(فقال لي : أقم عندي)

قال المهلب[٤]: إنما قال له ابن عباس ذلك ليقصَّ على الناس هذه الرؤيا المثبتة[٥]لحال المتمتع ، ففي هذا دليل على أن الرؤيا الصادقة شاهد على أمور اليقظة ، وفيه نظر ؛ لأن الرؤيا الحسنة من غير الأنبياء ينتفع بها للتأنيس[٦]والتأكيد لا للتأسيس والتجديد ، فلا يسوغ لأحد أن يسند فُتْياه إلى منام ولا يتلقى من غير الأدلة الشرعية حكماً من الأحكام

(وأجعل لك سهماً من مالي)

قال المهلب[٧]: فيه أنه يجوز للعالم أخذ الأجرة على تعليم العلم[٨]، وفيه نظر،إذ الظاهر أنه إنما عرض عليه ماله رغبة في الإحسان إليه لما ظهر له

---

(١) شرح الزركشي ٩٦/٤ ولكنْ لم يذكر الزركشيُّ الرفع ولا وجْهَه .
(٢) (محذوف) ساقطة من (م) و (ح) .
(٣) (السنة) ساقطة من (م) و (ح) .
(٤) أورد قول المهلب القسطلاني في إرشاد الساري ٧٤/٤ .
(٥) كذا في جميع النسخ ولو كانت (المبينة) لكان أظهر في الدلالة .
(٦) في (م) (الناس) .
(٧) أورد قول المهلب القسطلاني في إرشاد الساري ٧٤/٤ .
(٨) في (م) و (ح) (على العلم) .

.أن عمله متقبل وحجه مبرور وإنما يتقبل الله من المتقين[1].

(١٥٦٨) (ولكنْ لا يحلِ مني حرام)*

بكسر الحاء من (يحل) أي لايحل مني شيء حرم [٢٥٨ب] عليَّ حتى أنحر الهدي .

(٣٦) [باب التمتع على عهد رسول الله ﷺ]

(١٥٧١) (قال رجل برأيه ماشاء) *

يعني عمر رضي الله عنه

(٣٧) [باب قول الله تعالى « ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام]

---

(١) منتزعة من سورة المائدة الآية (٢٧) .

* (١٥٦٨) لم يورد الدماميني من نص البخاري إلا هذه الجملة ولكنْ يحسن بي أن أذكر النص كاملاً لاستيعاب أطراف الحديث : (حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو شهاب قال : قدمت متمتعاً مكة بعمرة فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيام ، فقال لي أناس من أهل مكة : تصير الآن حجتك مكية ، فدخلت على عطاء أستفتيه فقال : حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه حج مع النبي ﷺ يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفرداً فقال لهم : أحلُّوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصِّروا ثم أقيموا حلالاً حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة . فقالوا : كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحجَّ ؟ فقال : افعلوا ما أمرتكم فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم ولكنْ لايحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله . ففعلوا) .

* (١٥٧١) نص البخاري : (عن عمران رضي الله عنه قال : تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ فنزل القرآن ، قال رجل برأيه ما شاء) .

٠(١٥٧٢) (أبو معْشَر البرَّاء) *[١]

بتشديد الراء

(عثمان بن غياث)[٢]

بغين معجمة مكسورة فمثناة من تحت فألف فثاء مثلثة

---

* (١٥٧٢) لم يرد في الصحيح لفظ (البرَّاء) في نص هذا الحديث وإنما هو من الدماميني ونص البخاري : (وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصري حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن متعة الحج فقال : أهلَّ المهاجرون والأنصار وأزواج النبيﷺ في حجة الوداع وأهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله ﷺ : اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلَّد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب وقال : من قلد الهدي فإنه لايحل له حتى يبلغ الهدي محله ثم أَمَرَنا عشية التروية أن نهل بالحج ، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى : « فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم » إلى أمصاركم . الشاة تجزي . فجمعوا نسكين في عامٍ بين الحج والعمرة فإن الله تعالى أنزله في كتابه وسنة نبيه ﷺ وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله : «ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ») إلخ.

(١) هو يوسف بن يزيد البصري سمي البراء لبريه النبل وقيل لبريه العود ، روى عن عثمان بن غياث وغيره ، وروى عنه فضيل بن حسين الجحدري وغيره . قال عنه يحيى ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وقال عنه الذهبي : صدوق نبيل بصري . ينظر : التاريخ الكبير ٣٨٥/٨ برقم ٣٤١٢ والجرح والتعديل ٢٣٤/٩ برقم ٩٨٦ وتهذيب الكمال ٤٧٧/٣٢ برقم ٧١٦٥ وميزان الاعتدال ٤٧٥/٤ برقم ٩٨٩٠ .

(٢) هو عثمان بن غيات الراسبي ويقال الزاهراني البصري ويقال الباهلي ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، وروى عنه أبو معشر يوسف بن يزيد البراء . قال أحمد بن حنبل : ثقة وكان يرى الإرجاء ، وقال يحيي بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم :" صدوق . ينظر : التاريخ الكبير٢٤٥/٦ برقم ٢٢٩٣ والجرح والتعديل ١٦٤/٦برقم ٨٩٨ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٩/١ برقم ١٣١٦ وتهذيب الكمال ٤٧٣/٩ برقم ٣٨٥٢ .

(فجمعوا نسكين)

بإسكان السين : تثنية نسك بإسكانها وهي العبادة[١]

(٣٨) [باب الاغتسال عند دخول مكة]

(١٥٧٣) (ابن علية) *

بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء[٢]

(٣٩) (باب دخول مكة نهاراً وليلاً)[٣]

ساق فيه حديث ابن عمر أنه عليه الصلاة والسلام بات بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة ، قال ابن المنير[٤]: ترجم على الدخول نهاراً وليلاً ولم يذكر إلا حديثاً يدل على الدخول نهاراً. وأجاب بأنه أراد أن يبين أنه غير مقصود ، وأن الليل والنهار سواء ، أو بنى على أن ذا طوى[٥]من مكة وقد دخله عشية وبات فيه ، فدل على جواز الدخول ليلاً ، وإذا جاز ليلاً جاز نهاراً بطريق الأولى . وإنما نهي الرجلُ عن أن يطرق أهله من سفر ليلاً ، وعلله في الحديث . وهذا غير ذلك .

---

(١) في (ص) و (م) ، العبارة .

* (١٥٧٣) لم يورد الدماميني من حديث هذا الباب إلا اسم هذا العلم فقط ، وقد سبقت ترجمة ابن علية هذا .

(٢) سقط من (ص) من قوله (ابن علية) إلى قوله (وتشديد الياء) .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي الجامع الصحيح (أو ليلاً) .

(٤) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ٨٣/٤ .

(٥) في (ح) (أو بنى على أن غير ذي طوى) .

(٤١) [باب من أين يخرج من مكة] ؟

(١٥٧٦) (من كداء من الثنية العليا) *[١]

قال القاضي[٢]: مفتوح الكاف ممدود غير منصرف لتأنيثه والعلمية[٣]: جبل بأعلى مكة ، وأما كُدَى[٤] بضم الكاف فمقصور منون ، وهو الجبل الذي بأسفل مكة .

(١٥٧٩) (وأكثر ما يدخل من كداء)*

بضم الكاف والقصر للأصيلي ، وبفتحها والمد لغيره

(١٥٨١) (وكان عروة يدخل منهما كلاهما)*[٥]

---

* (١٥٧٦) نص البخاري : (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى) .

(١) كداء بالمد : موضع بأعلى مكة عند المحصَّب دار النبي ﷺ من ذي طوى إليها . ينظر: معجم البلدان ٤٣٩/٤ وملء العيبة ٨٢/٥ ، ٨٣ .

(٢) مشارق الأنوار ٣٥٠/١ .

(٣) سقطت كلمة (العلمية) من (م) و (ح) .

(٤) كدىً بالقصر :موضع بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين عند قعيقعان، حلَّق رسول الله ﷺ منها الى المحصب ، فكأنه عليه السلام ضرب دائرة في دخوله وخروجه ، بات بذي طوى ثم نهض إلى أعلى مكة فدخل منها ، وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع إلى المحصَّب . ينظر : معجم البلدان ٤٣٩/٤ وملء العيبة ٨٢/٥ ، ٨٣ .

* (١٥٧٩) نص البخاري : (عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة . قال هشام : وكان عروة يدخل على كلتيهما من كداء وكدىً ، وأكثر مايدخل من كداء ، وكانت أقربهما إلى منزله .

* (١٥٨١) نص البخاري : (حدثنا هشام عن أبيه : دخل النبي ﷺ عام الفتح من كداء . وكان عروة يدخل منهما كليهما ، وأكثر مايدخل من كداء أقربهما إلى منزله .

(٥) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله عالم المدينة ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن أبويه وعائشة ،=

.على لغة من أعربه بالحركات المقدرة على الألف في جميع الحالات[١]

(٤٢) [باب فضل مكة وبنيانها وقوله تعالى : وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ...][٢]

(١٥٨٢) (فخرَّ إلى الأرض فطمحت عيناه إلى السماء) *

قال ابن المنير[٣]: فيه دليل على أن النبي ﷺ كان متعبَّداً قبل البعثة بالفروع التي [٢٥٩أ] بقيت محفوظة كستر العورة ؛ لأن سقوطه إلى الأرض عند سقوط الإزار قبل[٤]شدِّه خشيةٌ من عدم الستر في تلك اللحظة . قلت : ورد ما يدفعه ، فقد روى سِماك[٥] في هذه القصة حديثاً

= أصابته آكلة في رجله فقطعت مات سنة ٩٤هـ . ينظر : طبقات ابن سعد ١٧٨/٥ وحلية الأولياء ١٧٦/٢ برقم ١٧١ وسير أعلام النبلاء ٤٢١/٤ برقم ١٦٨ وغاية النهاية ٥١١/١ برقم ٢١١٤ .

(١) ينظر سر صناعة الإعراب ٤٨٩/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٩/٣ وشرح الكافية للرضي ١٧٢/٢ والمقرب ٤٧/٢ ورصف المباني ص ٢٤ وأوضح المسالك ٥٩/١ ، ٦١ وحاشية الصبان على الأشموني ٧٩/١ والخزانة ٤٥٢/٧ وما بعدها .

(٢) الآية الكريمة في نص البخاري إلى قوله تعالى : ﴿ إنك أنت التواب الرحيم ﴾ ولم يوردها الدماميني وهي من سورة البقرة الآية (١٢٥) .

* (١٥٨٢) نص البخاري : (... قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك ، فخرَّ إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال : أرني إزاري ، فشدَّه عليه .

(٣) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ٩١/٤ .

(٤) سقطت (قبل) من (م) و (ح) .

(٥) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد أبو المغيرة الكوفي ، روى عن عكرمة مولى ابن=

فيه[١]: « نهيت أن أمشي عرياناً » .

وفي حديث آخر[٢] رواه الطبري[٣] في التهذيب : « إني لمع غلمانٍ هم أسناني قد جمعْنا أزرنا على أعناقنا لحجارة[٤] ننقلها إذ لكمني[٥] لكمة شديدة ثم قال : اشدد عليك إزارك » . وعند السهيلي[٦] في خبر آخر : «لما سقط ضمه العباس إلى نفسه وسأله عن شأنه فأخبره أنه نودي من السماء : أن اشدد عليك إزارك يا محمد . قال : وإنه لأول ما نودي ». ذكر ذلك مغلطاي في شرح البخاري . وفيه دلالة واضحة على أن استتاره[٧] لم

= عباس وغيره ، وروى عنه ابراهيم بن طهمان وغيره قال عنه الإمام أحمد : مضطرب الحديث ، وقال عنه أبو حاتم : صدوق ثقة ، مات سنة ١٢٣هـ . ينظر : التاريخ الكبير ١٧٣/٤ برقم ٢٣٨٢ والكامل لابن عدي ١٢٩٩/٣ والجرح والتعديل ٢٧٩/٤ برقم ١٢٠٣ وتهذيب الكمال ١١٥/١٢ برقم ٢٥٧٩ .

(١) ينظر دلائل النبوة لأبي نعيم ٢٤٢/١ ودلائل النبوة للبيهقي ٣٣/٢ .

(٢) ينظر دلائل النبوة للبيهقي ٣١/٢ وسيرة ابن هشام ٢٤١/١ وفي الحديث في كلا المصدرين أن نقل الحجارة كان للعب بها .

(٣) في (ص) و (م) :الطبراني ، وكتاب الطبري هو تهذيب الآثار .
والطبري هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير من أهل آمل طبرستان ولد سنة ٢٢٤هـ كان ثقة صادقاً حافظاً ، من آثاره التفسير المشهور وكتاب التاريخ وكتاب التبصير وكتاب تهذيب الآثار وغير ذلك ، توفي سنة ٣١٠هـ . ينظر : وفيات الأعيان ١٩١/٤ برقم ٥٧٠ وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ برقم ١٧٥ وغاية النهاية ١٠٦/٢ برقم ٢٨٨٦ وطبقات المفسرين للداوودي ١٠٦/٢ برقم ٤٦٨ .

(٤) في (م) و (ح) (بحجارة) .

(٥) هكذا في جميع النسخ وفي العبارة نقص استدركته من لفظ الحديث وهو (إذ لكمني لاكم)

(٦) الروض الأنف ٢٢٨/٢ .

(٧) كذا في جميع النسخ . والمقصود : (على أنه في استتاره) .

يكن مستنداً إلى شرع متقدم ، فتأمَّله .

(١٥٨٣) (لولا حدْثان قومك بالكفر لفعلت) *

فيه دليل على ارتكاب أيسر الضررين دفعاً لأكبرهما ؛ لأن قصور البيت أيسر من افتتان طائفة من المسلمين ورجوعهم عن دينهم

(تَرَكَ استلام[١] الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم).

فيكون -حينئذ- الركنان اللذان يليان الحجر ليسا بركنين[٢] وإنما هما[٣] بعض الجدار الذي بنته قريش ، فلذلك لم يستلمهما النبي ﷺ .

(١٥٨٤) (عن الجدر) *

بجيم مفتوحة ودال ساكنة ، وروي (بجدار) والمراد جدار الحجر لما فيه من أصول حائط البيت .

---

* (١٥٨٣) نص البخاري : (.... عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبدالله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لها: ألم ترى أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم ؟ فقلت : يارسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم ؟ قال : لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ، فقال عبدالله رضي الله عنه : لئن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أُرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحِجْر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم)

(١) في (ح) (السلام) ، وهذان الركنان هما ما سوى الأسود واليماني .

(٢) كلمة (ليسا) ساقطة من ص .

(٣) في (م) و (ح) (هو).

* (١٥٨٤) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت النبي ﷺ عن الجدر أمن البيت هو ؟ قال : نعم . قلت : فما لهم لم يدخلوه في البيت ؟ قال : إن قومك قصَّرت بهم النفقة . قلت : فما شأن بابه مرتفعاً ؟ قال : فعل ذلك قومُك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديثٌ عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض) .

(قصَّرت بهم النفقة)

قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد أي لم يسْعَوا[١]لإتمام البيت لقصور النفقة وقلة ذات يدهم

(قال : فعل ذلك قومُكِ)

بكسر الكاف فيهما [٢٥٩ ب] لأنه خطاب لعائشة رضي الله عنها

(ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا)

يريد بني عبدالدار[٢]حجبة البيت الذين يلون أمره وسدانته

(١٥٨٥) (وجعلْتُ له خَلْفاً) *

قال الزركشي[٣]: بفتح اللام وسكون التاء يعني أن (جعل) مسند إلى ضمير مؤنث ، فالتاء ساكنة لأنها تاء التأنيث اللاحقة للفعل ، ويروى بإسناده إلى ضمير المتكلم فاللام ساكنة والتاء مضمومة [٤]. و(خَلْفاً) بخاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة أي باباً من خلفه يقابل هذا الباب الذي

---

(١) جملة (قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد) ساقطة من ص .

(٢) هو عبدالدار بن قصي بن كلاب ، ومن ولد عبدالدار : عثمان وعبد مناف والسَّبَّاق ، والذي ولي سدانة البيت من بني عبدالدار إنما هم بنو طلحة فقط ، وقد دفع الرسول عليه السلام مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة وإلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة فقال : « خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة ، ولا يأخذُها منكم إلا ظالم » . ينظر : نسب قريش ص٢٥٠ ، ٢٥٢ ونهاية الأرب ص٣٣٦

* (١٥٨٥) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه السلام ، فإن قريشاً استقصرت بناءه ، وجعلْتُ له خلفاً ، ..... خَلْفاً يعني باباً)

(٣) شرح الزركشي ١٠٤/٤ .

(٤) الذي يظهر أن الصواب أن يكون بتاء المتكلم ، ويكون عائداً إلى الرسول ﷺ لأن قريشاً لم تجعل للكعبة إلا باباً واحداً فقط والله أعلم .

.هو متقدم . قلت : تفسير (خلفاً) بذلك وقع في متن البخاري ، وعليه فيتعيَّن كون (جعلت) مسنداً إلى ضمير المتكلم وهو النبي ﷺ لا إلى ضمير يعود إلى قريش كما قال الزركشي أولاً فتأمله

(١٥٨٦) (يزيد بن رومان) *[١]

(يزيد) : من الزيادة ، و(رومان): بضم الراء وفتح النون[٢]: لا ينصرف

(لولا أن قومك حديث عهد)

قال الزركشي[٣]:كذا روي بالإضافة مع حذف الواو ، قال المطرزي[٤]

---

* (١٥٨٦) نص البخاري : (حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يزيد حدثنا جرير بن حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها : يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهليته لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض ، وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم» . فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنهما على هدمه . قال يزيد : وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل . قال جرير : فقلت له : أين موضعه ؟ قال : أريكه الآن فدخلت معه الحجر . فأشار إلى مكان فقال : ها هنا . قال جرير : فحزرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها.

(١) هو يزيد بن رومان الأسدي أبو روح مولى آل الزبير بن العوام ، روى عن عروة بن الزبير وأنس بن مالك وروى عنه مالك بن أنس وغيره ، قال النسائي : ثقة وقال عنه ابن الجزري : ثقة ثبت فقيه قارئ محدث ، مات سنة ١٣٠هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٣٣١/٨ برقم ٣٢٠٧ والتعديل والتجريح ١٢٢٩/٣برقم ١٤٩٢ وتهذيب الكمال ١٢٢/٣٢ برقم ٦٩٨٦ وغاية النهاية ٣٨١/٢ برقم ٣٨٧٦ .

(٢) (وفتح النون) ساقطة من (م) و (ح) .

(٣) شرح الزركشي ١٠٤/٤ .

(٤) المُغْرِب في ترتيب المعرب ص ١٠٦ .

والمطَرِّزي هو أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي =

وهو لحن ، والصواب حديثو عهد بواو الجمع[١] مع الإضافة ، قلت : لا لحن ولا خطأ ، والرواية صواب ، وتوجَّه بنحو ما قالوه في قوله تعالى[٢]: ﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ حيث قالوا: إن التقدير : ولا تكونوا[٣] أول فريق كافر أو فوج كافر ، يعنون[٤] أن مثل هذا من[٥] الألفاظ مفرد بحسب اللفظ وجمع بحسب المعنى ، فيجوز لك رعاية لفظه تارة ومعناه أخرى كيف شئت ، فانقل ذلك إلى الحديث تجدْه ظاهراً لاخفاء بصوابه[٦]

(وقد رأيت أساس إبراهيم)[٧]

قال ابن التين[٨]:لم يضبط (أساس) بفتح الهمزة ولا بكسرها، ويحتمل أن يكون بفتحها ويكون واحداً وهو أصل البناء كما قاله ابن فارس[٩]

= شيخ المعتزلة ، ولد سنة ٥٣٨هـ السنة التي توفي فيها الزمخشري فسميٍّ خليفة الزمخشري، كان فقيهاً فاضلاً بارعاً في النحو ، من آثاره : الاقناع في اللغة والمقدمة المطرزية في النحو والمصباح في النحو أيضاً وغير ذلك توفي سنة ٦١٠هـ .
ينظر : معجم الأدباء ٢٧٤١/٦ برقم ١١٧٤ وإنباه الرواة ٣٣٩/٣ برقم ٧٨٥ وسير أعلام النبلاء ٢٨/٢٢ برقم ٢٣ وبغية الوعاة ٣١١/٢ برقم ٢٠٥٤ .

(١) سقط من (ص) من قوله (بواو الجمع) إلى ماقبل قوله (بنحو ما قالوه) .

(٢) سورة البقرة الآية (٤١) .

(٣) (ولا تكونوا) ساقطة من (م) و (ح) .

(٤) في (ح) (يعبن) .

(٥) في (ح) (إن) وقوله (مثل هذا) يعني بـ (هذا) كلمة (قوم) في (قومك) .

(٦) ينظر توجيه الآية السابقة في معاني القرآن للفراء ٣٢/١ ، ٣٣ ومشكل إعراب القرآن لمكي ٩١/١ وإملاء مامن به الرحمن ص ٤١ وتفسير أبي السعود ٩٦/١ وفتح القدير ٧٤/١ .

(٧) لم تظهر هذه الجملة كلها في (ح) ، وفي (م) طمس منها (أساس إبراهيم) .

(٨) في (م) (ابن المنير) .

(٩) معجم مقاييس اللغة ١٤/١ أس . =

[٢٦٠ أ] قلت : يعني أن (أساساً) ورد بفتح الهمزة والمراد به الواحد كما قال وجمعه أسس مثل قذال وقذل ، وورد بكسر الهمزة جمعاً لـ (أُس) مثل عُس وعِساس[١]ولم يجد من جهة الرواية ضبط هذه الكلمة كيف هو .

(فحزرت)

بحاء مهملة فزاي فراء : أي قَدَّرت

(من الحجر)

بكسر الحاء وسكون الجيم

(ستة أذرع)

بالذال المعجمة : جمع ذراع

(أو نحوها)

والسبب في كونه حزر[٢]ذلك ولم يقطع به أن المنقول أنه لم يكن حول البيت حائط يحجز الحجر من سائر المسجد حتى حجزه عمر رضي الله عنه بالبنيان ولم ينبِّه على الجدر الذي كان علامة أساس إبراهيم عليه السلام

= وابن فارس هو الإمام العلامة أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني أبو الحسين ، كان فقيهاً مالكياً قال عنه أبو ذر الهروي : ولم أحمد حاله . من آثاره : المجمل في اللغة ومعجم مقاييس اللغة وفقيه العرب . وله مقطعات جميلة من الشعر مات سنة ٣٩٥هـ . ينظر : ترتيب المدارك ٦١٠/٤ وإنباه الرواة ١٢٧/١ برقم ٤٤ وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٧ برقم ٦٥ والوافي بالوفيات ٢٧٨/٧ برقم ٣٢٦٠ .

(١) العُسُّ بضم العين هو القدح الضخم وجمعه عِساس بكسر العين وعِسَسَة . ينظر : اللسان ١٤٠/٦ ع س س .

(٢) في (ح) (جرز) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة .

بل[١] زاد ووسَّع قطعاً للشك وصار الجدر في داخل التحجير ، فلذلك حزر جرير[٢] ولم يقطع . ثم الحِجْر هل هو من البيت قطعاً بالنسبة إلى الطواف والصلاة جميعاً أو بالنسبة إلى الطواف فقط حتى لا يصح استقباله في الصلاة فيه ؟ كلام للشافعية . ثم هنا مسألة مهمة ينبغي التنبيه عليها وقعت في رحلة الإمام العلامة الخطيب أبي عبدالله ابن رشيد[٣] بضم الراء وفتح الشين المعجمة . وأنا أروي هذا الكتاب عن شيخنا قاضي القضاة ولي الدين عبدالرحمن بن خلدون[٤] رحمه الله إجازة عن المحدث العلامة

---

(١) في (ح) (بأن) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة .

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي العتكي أبو النضر البصري، روى عن يزيد بن رومان وغيره وروى عنه أيوب السختياني وغيره ، روى الحروف عن ابن كثير وحميد بن قيس ، ولد سنة ٨٥هـ قال عنه يحيى بن معين :ثقة، وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة ، مات سنة ١٧٠هـ . ينظر : الجمع لابن القيسراني ٧٤/١ برقم ٢٨٣ وتهذيب الكمال ٥٢٤/٤ برقم ٣١٩ وميزان الاعتدال ٣٩٢/١ برقم ١٤٦١ وغاية النهاية ١٩٠/١ برقم ٨٧٣ .

(٣) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رُشَيْد الفهري السبتي محب الدين ولد عام ٦٥٧هـ ، روى عن عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، كان متضلعاً من العربية واللغة والعروض فقيهاً محدثاً ، من تصانيفه ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة ، وهو الذي يشير إليه الدماميني هنا . ومن تصانيفه أيضاً تلخيص القوانين في النحو وشرح التجنيس لحازم وغير ذلك . توفي سنة ٧٢١هـ . ينظر : الوافي بالوفيات ٢٨٤/٤ برقم ١٨٠٥ والديباج المذهب ٢٩٧/٢ برقم ١٠٢ وبغية الوعاة ١٩٩/١ برقم ٣٤٣ والبدر الطالع ٢٣٤/٢ برقم ٤٩١ .

(٤) تقدمت ترجمته في ذكر شيوخه في قسم الدراسة .

.عبدالمهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي[١]إجازة عن ابن رشيد[٢]، وأنا أورد كلامه في هذه المسألة برمته وإن كان طويلاً إيثاراً لحصول الفائدة . قال رحمه الله:[٣]اعلم أنه نشأ في الطواف مسألة الله أعلم بوقت نشء الكلام فيها وهو ما أحاط [٢٦٠ ب] بالبيت ملتصقاً به أسفل الجدار ما بين الركنين[٤]اليمانيين وهو الذي يسمى بالشاذروان ، وكان بسيطاً ثم زهِّق[٥] في هذا الوقت الأخير حتى صار كأنه مثلث احتياطاً – فيما زعموا– على الطائفين أن لا يفسد[٦]طوافهم بكونهم إذا كانوا ماشين عليه حيث كان بسيطاً يكون طوافهم في جزء من البيت ، وكان منتهاه إلى قريب من الركن ولم يكن من هذه الزيادة الظاهرة تحت الحجر الأسود

---

(١) هو أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبتي ، ولد سنة ٦٧٥هـ كان إماماً في الحديث واللغة والتاريخ ، روى عن ابن رشيد وغيره . وروى عنه لسان الدين بن الخطيب وابن خلدون وغيرهما . له أربعينيات في الحديث ، توفي سنة ٧٤٩ بالطاعون الجارف ينظر : الاقتباس لابن القاضي المكناسي ٤٤٤/٢ برقم ٤٧٧ وشجرة النور ص٢٢٠ برقم ٧٨٢ .

(٢) كذا في (ص) وفي (ح) زيدت هذه العبارة بعد قوله (ابن رشيد) : (إجازة إن لم تكن سماعاً) .

(٣) ملء العيبة ١٠٦/٥ .

(٤) الركنان اليمانيان هما الحجر الأسود واليماني .

(٥) الشاذروان جدار صغير جداً تحت الكعبة وهو مستوي السطح يمكن المشي عليه ولكن عمد إلى تزليقه أي نصب عليه بلاط جعل واقفاً مستنداً عليه يمنع الطائف من أن يمشي على ذلك الجدار القديم ولو أراد المشي عليه لزلق .

(٦) في (ح) (لايفسدوا) ولم تظهر في (م) لاضطراب الصورة .

شيء ، ثم زيدت بمقدار سائره في المدة الأخيرة

وهذا الاسم – أعني الشاذروان – لفظة عجمية ، وهي بلسان الفرس بكسر الذال . ولا توجد هذه التسمية في حديث صحيح ولا سقيم ولا عن أحد من السلف فيما علمت ، ولا لها ذكر عند فقهاء المالكية المتقدمين والمتأخرين إلا ما وقع في الجواهر لابن شاس[١]، وتبعه أبو عمرو ابن الحاجب ، ولاشك أن ذلك منقول من كبت الشافعية . وأقدم من ذكر ذلك منهم – فيما وقفت عليه – المزني[٢]حسبما نقله صاحب الشامل[٣]. وذكره من أصحاب القاضي أبو بكر ابن العربي[٤]من غير تعرض لبيان حكم ،

---

(١) عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ٣٩٩/١ .
وابن شاس هو جلال الدين أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي المالكي ، سمع من عبد الله بن بري النحوي ، كان مقبلاً على الحديث ذا ورع وتحر وإخلاص ، من مؤلفاته : عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ، وضعه على ترتيب الوجيز للغزالي ، مات غازياً سنة ٦١٠هـ . ينظر : وفيات الأعيان ٦١/٣ برقم ٣٣٧ وسير أعلام النبلاء ٩٨/٢٢ برقم ٧١ والبداية والنهاية ٨٦/١٣ وشذرات الذهب ٦٩/٥.

(٢) مختصر المزني بهامش الأم للشافعي ٧٨/٢ .
والمزني هو الإمام أبو إبراهيم إسماعيل بن يحي بن إسماعيل بن عمروبن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي ، ولد سنة ١٧٥ ، من مؤلفاته الجامع الكبير والجامع الصغير والمنثور والوثائق ، وله أيضاً مختصر المختصر في الفقه ، كان المزني ذا زهد وكان مجاب الدعوة ، توفي سنة ٢٦٤ هـ . ينظر : سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٢ برقم ١٨٠ و مرآة الجنان ١٧٧/٢ وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٤/١ برقم ١٥ والنجوم الزاهرة ٣٩/٣ .

(٣) الشامل لأبي نصر عبد السيد بن الصبَّاغ وهو في فروع الشافعية وستأتي ترجمته قريباً .

(٤) (أبو بكر) فاعل . =

بل إنه شاهدها سنة تسع وثمانين وأربعمائة . قال : وقست[١] خارجها والحجر والشاذروان .

ولنرجع الى الكلام في هذه المسألة فنقول : انعقد إجماع المسلمين قبل طروِّ هذا الاسم الفارسي على أن البيت متمم على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام من جهة الركنين اليمانيين ، ولذلك استلمهما النبي ﷺ دون الآخرين ، وأن ابن الزبير[٢] لما نقضه وبناه إنما زاد فيه من جهة الحجر وأقامه على الأسس الظاهرة [٢٦١ أ] التي عاينها[٣] العدول من الصحابة وكبراء التابعين . وكذلك وقع الاتفاق على أن الحَجَّاج لمَّا نقض البيت بأمر عبدالملك لم ينقض إلا جهة الحجر خاصة وأعاد فرش سطح داخل[٤] الكعبة إلى ما كان عليه من الارتفاع وأغلق الباب الغربي وهو باق مسدود[٥] إلى الآن ، ظاهر لكل أحد . وكان ابن الزبير فتح للبيت[٦] باباً

= وابن العربي هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي الأندلسي المالكي ، ولد سنة ٤٦٨هـ ، له كتاب عارضة الأحوذي في شرح جامع الترمذي وله كتاب كوكب الحديث والمسلسلات وكتاب ستر العورة وغير ذلك ، توفي سنة ٥٤٣ هـ . ينظر : الصلة ٥٩٠/٢ برقم ١٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠ برقم ١٢٨ وتاريخ قضاة دمشق ص١٠٥ وطبقات المفسرين للداوودي ١٦٢/٢ برقم ٥١١ .

(١) في (ح) (لو قست) .

(٢) هو عبد الله بن الزبير .

(٣) في (ح) (عادلها) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة .

(٤) في (م) و (ح) (وأقام قرش) وفي (ص) (وأقام قوساً داخل الكعبة) وما أثبته من ملء العيبة .

(٥) كذا في جميع النسخ ، ولو كان بالنصب على الحال لكان – والله أعلم – أصوب لأنه إنما يخبر عن استمرار سدِّ الباب لا عن بقائه .

(٦) في (ح) (البيت) .

غربياً ، وترك الحجاج أيضاً ما زاده ابن الزبير في ارتفاع البيت على حاله . وليس للشاذروان في هذا العمل كله ذكر . ولنذكر كلام بعض أئمة الشافعية في ذلك ، قال أبو نصر ابن الصبَّاغ[١] الشافعي محتجاً على أبي حنيفة رحمه الله حيث قال في الركن اليماني : لا يستلم ، لأنه لا يقبَّل فلا يستلم كالركنين الآخرين ، قال ابن الصباغ : أما قياسهم على الركنين الأخيرين فالجواب أن الركن اليماني بني[٢] على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام بخلاف الركن الآخر ، فإنه لم يبن على قواعد إبراهيم ، فافترق ، فانظر كيف قضى ابن الصباغ في التفرقة بين اليمانيين وغيرهما على أن اليمانيين بنيا على قواعد إبراهيم عليه السلام[٣]. فلو كان الشادروان من البيت : لكان الركن الأسود داخلاً في البيت ولم يكن متمماً على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام . وقال الشيخ[٤] محيي الدين النووي : الركن الأسود فيه فضيلتان : إحداهما كونه على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام والثانية كونه فيه الحجر الأسود ، وأما

---

(١) ابن الصباغ هو شيخ الشافعية أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي ، ولد سنة ٤٠٠ هـ ، كف بصره آخر عمره من آثاره : كتاب الشامل وكتاب الكامل وكتاب تذكرة العالم والطريق السالم مات سنة ٤٧٧هـ . ينظر : سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٨ برقم ٢٣٨ وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٢/٥ برقم ٤٦٤ والمختصر لأبي الفداء ١٩٦/٢وشذرات الذهب ٣٥٥/٣ .

(٢) (بني) ساقطة من (ح) .

(٣) من قوله (فافترق) إلى هنا ساقط من (م) و (ح) وهو سبق عين .

(٤) (الشيخ) ساقطة من (ح) وينظر قوله في شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٥/٩ .

اليماني ففيه فضيلة واحدة وهي كونه على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وأما الركنان الآخران فليس فيهما شيء من هاتين الفضيلتين ، فلهذا خص الحجر الأسود بشيئين : الاستلام والتقبيل للفضيلتين . وأما اليماني فنستلمه [٢٦١ ب] ولا نقبِّله لأن فيه فضيلة واحدة[١] وأما الركنان الآخران فلا يقبَّلان ولا يستلمان . فهذا النووي صرَّح بأن اليمانيين متمَّمان على قواعد إبراهيم . فمن أين نشأ الشاذروان ؟ قال القاضي عياض رحمه الله في الإكمال : وقوله[٢]: « لم أر رسول الله ﷺ يمسح إلا الركن الأسود والذي يليه » لأن اليمانيين على أسٍّ[٣] البيت وركنان له ، والآخرين بعض الحائط وليسا بركنين صحيحين لأن الحجر وراءهما . وما حكي عن ابن الزبير من استلام الأربع [٤] قال القابسي : لأنه كان بنى البيت على قواعده الأربع فكانت أركاناً كلها . قال

---

(١) أعيدت في (ح) بعد هذه الكلمة جملة فيها شيئ من الخلل وهي : (وأما الركنان الآخران ولا نقبله لأن فيه فضيلة واحدة) .

(٢) ورد هذا الحديث في البخاري ٢٧٤/٤ برقم ١٦٠٩ بلفظ : « لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين » والراوي عبد الله بن عمر. وفي مسلم عن ابن عمر أيضاً ٣٩٤/٩ برقم ١٢٦٧ بلفظ : « لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين » وهناك روايتان في مسلم تشيران إلى أنه كان لايستلم إلا الركن الأسود والذي يليه .

(٣) في (ح) (أسس) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة .

(٤) على تقدير (الجهات) أو (القواعد) لاعلى تقدير (الأركان) .

القاضي : ولو بني الآن على ما بناه ابن الزبير لاستلمت كلُّها كما فعل ابن الزبير.

وهذان الإمامان أبو الحسن القابسي والقاضي عياض نصَّا على أن اليمانيين على قواعد إبراهيم عليه السلام ، قال ابن رشيد[١]: وهذا عندي أمر لا يحتاج إلى نقل ، والمتشكِّك فيه كمن يتشكَّك في قاعدة من قواعد الشريعة المعروفة عند جميع الأمة .

واعلم أنه وقع في كلام أبي عمرو ابن الصلاح الشافعي[٢]: أن قريشاً لما رفعوا الأساس بمقدار ثلاث أصابع من وجه الأرض ، وهو القدر الظاهر الآن من الشادروان الأصلي قبل تزليقه نقصوا عرض الجدار عن عرض الأساس الأول .

وهذا الذي قاله لم يأت به حديث صحيح ، ولا ورد من قول صاحب يصح سنده ، ولعل ذلك من نقل التاريخيين ، ولو صح هذا لاشتهر ونقل .

وهَدْمُ عبد الله بن الزبير الكعبة حتى بلغ بها الأرض وإتمامها على قواعد إبراهيم [٢٦٢أ] عليه الصلاة والسلام وكون الحجاج لم يهدم مما بناه ابن

---

(١) لم تتضح (ابن رشيد) إلا في (ص) . وينظر ملء العيبة ١١٨/٥ .

(٢) هو تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي ، ولد سنة ٥٧٧هـ ، من آثاره : مشكل الوسيط وكتاب الفتاوى وكتاب علوم الحديث وكتاب أدب المفتي والمستفتي وغير ذلك ، مات سنة ٦٤٣هـ . ينظر الأنس الجليل ١٠٤/٢ ووفيات الأعيان ٢٤٣/٣ برقم ٤١١ وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣ برقم ١٠٠ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٧٧/١ برقم ٣٢٧ .

الزبير إلا ناحية الحجر لكونه أدخله في البيت أمر[١] معلوم مقطوع به مجمع عليه منقول بالسند الصحيح في الكتب المعتمدة لايشك فيه[٢] أحد. فإذا ثبت هذا فكيف يقال : إن هذا القدر الظاهر الآن مما نقصته قريش من عرض الجدار وما[٣] بقي لبناء قريش أثر ، فالسهو والغلط فيما[٤] نقله ابن الصلاح مقطوع به ، والعصمة للأنبياء، [٥] والذي نقله أبو عبيد[٦] في كتاب المسالك والممالك أن ابن الزبير لما هدم الكعبة وألصقها كلها بالأرض من جوانبها جميعاً وظهرت أسسها وأشهد الناس عليها قال لهم ابن الزبير : اشهدوا ، ثم صنع البناء على الأساس،فهذا الذي ثَمَّ[٧] تسمية الناس اليوم الشاذروان اسم حادث على شيء صنع ليصان به الجدار

---

(١) هذا خبر المبتدأ وهو قوله (وهَدْم) وما عُطِفَ عليه .

(٢) في (ح) (فيها) وفي (م) لم تتضح .

(٣) في (ح) (وهل) .

(٤) في (ح) (مما) .

(٥) في (ح) (عليهم السلام) .

(٦) ذكر الزركلي في الأعلام ٢٣٣/٤ أن كتاب المسالك والممالك المذكور غير كامل ، وأنه طبع جزء منه باسم (المُغْرِب في ذكر أفريقية والمَغْرب) .
وأبو عبيد المذكور هو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، كان واسع المعرفة باللغة والآداب والمعرفة والأشعار والغريب والأنساب ، من آثاره اشتقاق الأسماء ومعجم ما استعجم وسمط اللآلئ توفي سنة ٤٨٧هـ . ينظر الصلة ٢٨٧/١ برقم ٦٣٣ وعيون الأنباء في طبقات الأدباء ص ٥٠٠ وسير أعلام النبلاء ٣٥/١٩ برقم ٢١ وبغية الوعاة ٤٩/٢ برقم ١٤٠١.

(٧) (ثم) ساقطة من (ح) .

خيفة إجحاف السيول، وذكر ابن عبد ربه[١] في كتاب العقد في صفة الكعبة مافيه إشارة إلى أنه جعل حول البيت مايقيه السيول . وقال تقي الدين ابن تيمية في منسكه[٢]: وليس الشاذروان من البيت ، بل جعل عماداً للبيت ، ومما يؤيد ذلك أن داخل الحِجْر تحت حائط الكعبة شاذ رواناً[٣] نظير الشاذروان[٤] الذي خارج البيت ، ولم يقل أحد: إن هذا الذي في الحجر له حكم الشاذروان الخارج ولا أنه عماد[٥] البيت وأن

---

(١) العقد الفريد ٢٤٧/٧ في صفة الكعبة .
وابن عبد ربه هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير مولى أمير الأندلس هشام بن الداخل ، كان موثقاً نبيلاً بليغاً شاعراً ولد سنة ٢٤٦هـ ، له ديوان شعر وله كتابه المعروف بالعقد مات سنة ٣٢٨هـ وقد أصابه الفالج قبل موته بأعوام . ينظر بغية الملتمس ص ١٤٨ برقم ٣٢٧ ووفيات الأعيان ١١٠/١ برقم ٤٦ وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٥ برقم ١٢٦ والبداية والنهاية ١٩٣/١١ . وسمى ابن كثير كتابه العقد الفريد ، بخلاف غيره فإنه اقتصر على العقد .

(٢) مناسك الحج ص ٢٦ وفي (ح) (في منسكه الجديد) .
وابن تيمية . هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي ، ولد سنة ٦٦١هـ ، إمام عصره بلا مدافع في علوم شتى وفي الورع والجهر بالحق والصبر فيه ، وآثاره عظيمة كثيرة منها فتاواه المشهورة ومنها درء تعارض العقل والنقل وكتاب الإيمان وكتاب الاستقامة وغير ذلك كثير ، توفي رحمه الله سنة ٧٢٨هـ . ينظر : مرآة الجنان ٢٧٧/٤ والبداية والنهاية ١٣٥/١٤ والنجوم الزاهرة ٢٧١/٩ والمنهج الأحمد ٢٤/٥ برقم ١٢٢٢ .

(٣) في م و ح : (شاذ روان) وهو تحريف لأنه اسم (أن) وقوله (نظير) صفة له أو خبر (كان) على مافي نسخة (ح) .

(٤) في (ح) عبارة ساقطة من بعد قوله (تحت حائط الكعبة شاذروان) وهي قوله (فيكون هذا الشاذروان) .

(٥) في (ح) (ولا أنه عما دون الخارج شاذروان) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة.

الخارج شاذروان . فكون[١] هذا الشاذروان مراعىً في الطواف لا دليل فيه عليه ، ومثل هذا لا يثبت إلا بالإجماع الصحيح المتواتر النقل .

وقد ذكر أبو العباس القبَّاب[٢] أحد علماء[٣] فاس[٤] هذه[٢٦٢ب] المسألة في شرحه لقواعد القاضي عياض واستبعد صحة ماحذَّروا منه في الشاذروان [قال][٥]: «وقولُ بعض المتأخرين من الشافعية:(ينبغي أن يُتَفَطَّن لدقيقة)[٦] فإن هذه الدقيقة كيف يمكن أن تغيب عن

---

(١) في (ح) (فيكون) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة .

(٢) هو أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي أبو العباس ، تولى الفتيا بفاس ، له فتاوى مشهورة مجموعة ، وله شرح على قواعد القاضي عياض وشرح بيوع ابن جماعة توفي سنة ٧٧٩هـ . ينظر : الديباج المذهب ١٨٧/١ برقم ٦٤ والدرر الكامنة ٢٥٠/١ برقم ٦٠١ ونيل الابتهاج ص ٧٢ .

(٣) في (ح) (أحد العلماء الأعلام بمدينة فاس) .

(٤) مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر ، وهما مدينتان مقترنتان يشق بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس يأتي من عيون ، تسمى عيون صنهاجة وفي كل زقاق ساقية يُجرونها متى شاءوا . ينظر : معجم البلدان ٢٣٠/٤ والروض المعطار ص ٤٣٤ .

(٥) كلمة يستقيم بها السياق .

(٦) زيد في (ح) (من العجب) بعد قوله (لدقيقة) وهي من تمام المعنى بل هي خبر المبتدأ (قول) . وهذه الجملة فيها شيء من الغموض ، وقد سعيت جهدي لإيضاحها فتبيَّن لي أنها من كلام ابن الصلاح الشافعي . وإتماماً للفائدة أورد كلام ابن الصلاح ، وذلك في حديثه عن واجبات الطواف ، وهو يرى أن من طاف على الشاذروان يبطل طوافه لأنه طاف في داخل البيت ؛ لأن الشاذروان – كما يقول – من أصل بناء البيت ولكنَّ قريشاً قصرت عنه لعدم كفاية المال الحلال ، بل إنه عَدَّ طواف من طاف خارج الشاذروان ولكنْ وضع يده عليه باطلاً لأن شيئاً من جسده كان في=

- الصحابة[١] والتابعين ومن بعدهم من أهل العلم ، فلا ينتبه أحد لها مع تكرار الحج في كل عام. إن هذا لمن الأمر البعيد الذي لاتسكن إليه نفس عاقل . والمنصف[٢] لايحتاج إلى جميع ماذكرناه من الإيضاح والبيان ، والله أعلم وهو الموفق للصواب . انتهى كلامه رحمه الله[٣].

(٤٣) (باب فضل الحرم. ﴿ أو لم نمكِّن لهم حرماً آمناً ﴾)[٤]

تطرق جماعة من الملحدة إلى الطعن في ذلك والعياذ بالله بقتل عبد الله ابن الزبير وغيره ممن قُتِل في الحرم يشيرون إلى وقوع الخُلْف في الخبر

= داخل البيت ولو لحظة يسيرة . يقول : «والشرط أن يكون جميع بدنه منفصلاً عن البيت، وعند هذا ينبغي أن يتَفَطَّن لدقيقة ذكرها بعض المتأخرين من أئمتنا وهي أن من قبَّل الحجر الأسود فرأسه في حال التقبيل في البيت فعليه أن يقر قدميه في موضعيهما حتى يفرغ من التقبيل ويعتدل قائماً ، فإنه لو زالت قدماه عن موضعيهما قليلاً ولو بقدر شبر ثم لما فرغ من التقبيل اعتدل قائماً عليهما في الموضع الذي زالا إليه ومضى من هناك في طوافه لكان قد قطع قدر شبر من مطافه مع كون بعض جسده في هواء الشاذروان الذي هو من البيت فيبطل طوافه كما سبق » اهـ . وقد رد على ابن الصلاح في هذه المسألة ابن رشيد قبل القبَّاب لأنه متقدم عليه ينظر ملء العيبة ٥/١٠٨ - ١٢٢/٥ .

(١) في (ح) (عن الشافعية) وفي (م) لم تتضح لاضطراب الصورة .

(٢) في جميع النسخ : (المصنف) وهو تحريف .

(٣) هنا نهاية نسخة (ص) التي عن دار الكتب القومية في مصر . ورقمها هناك (٤٧٤) ولا يوجد في الدار منها إلا الجزء الأول فقط . ينظر : فهرس دار الكتب القومية إلى منتصف سنة ١٩٢٤م ص ١٤٨ طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة السنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م .

(٤) سورة القصص الآية (٥٧) . والدماميني لم يورد تحت هذا الباب حديثاً .

بزعمهم ، فقال القاضي أبو بكر الباقلاني[١]: الخبر هنا مراد به الأمر كقوله[٢]تعالى: ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام[٣]: « من ألقى سلاحه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن » إلى غير ذلك . قال ابن المنير :

والأوجه في إبطال كلام الملحدة أن يقال : إن الله تعالى خاطب العرب كما تتخاطب ، ولاشك أن لسانها يقتضي وصف المدن بأنها مآمن ووصف المفاوز بأنها مخاوف ، ولا ينكر هذا إلا متعنت جاهل ، ثم الأمر محمول على الغالب ، وإلا فليس كل من كان بمدينة لا يهلك ولا كل من كان بمفازة يهلك ، فدل ذلك على أنهم إنما يضيفون ذلك إلى الغلبة ، ولا شك في الجاهلية وماتقدم عليها أن الحرم لم يزل متميزاً على غيره بمهابة تصد عن السفك فيه غالباً ، فتميزه بذلك كان في وصفه[٢٦٣أ] بالأمن ، وحمل الكلام على الخبر أحسن وهو الأصل . وأيضاً لو حمل على الأمر لم تكن مزية ؛ لأن السفك إن[٤] كان بباطل فهو منهي عنه مطلقاً في الحرم

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري كان ثقة إماماً بارعاً ، ذكر القاضي عياض أنه الملقب بسيف السنة ، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم . من تصانيفه الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة ، وكتاب الاستشهاد وكتاب التعديل والتجريح وكتاب التمهيد وغير ذلك . مات سنة ٤٠٣هـ . ينظر : تاريخ بغداد ٣٧٩/٥ برقم ٢٩٠٦ وترتيب المدارك ٥٨٥/٤ ووفيات الأعيان ٢٦٩/٤ برقم ٦٠٨ وسير أعلام النبلاء ١٩٠/١٧ برقم ١١٠ .

(٢) في (ح) (لقوله) والآية من سورة البقرة الآية (٢٢٨) .

(٣) ينظر شرح صحيح مسلم للنووي ٤٦٨/١٢ ، ٤٦٩ باب فتح مكة وسنن أبي داود ٤١٩/٣ رقم الحديث ٣٠٢٤ كتاب الخراج والإمارة والفيء .

(٤) في (م) و (ح) وليس ثم غيرهما ، (إنما كان) .

.وغيره، وإن كان بحق[١] فالحكم عندنا أن تستوفى الحدود والحقوق في الحرم ، فأين المزية باعتبار الحكم إذن ؟ . وحمل الأمر على حالة اختص بها يوم الفتح بعيد ، فإن أمان الفتح ماكان معروفاً بمكة ، بل لمن أغلق عليه بابه ولمن دخل دار فلان ونحو ذلك ، وأما من كان من الكفار في الطرقات والشعاب فلم يكن حينئذ مؤمَّناً ، والحرم أعم من مكة يتناولها وظواهرها إلى حدود معلومة، وسمي الحرم كله مقام إبراهيم لأن المقام فيه. هذا هو الأظهر والله أعلم .

(٤٤) (باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها)

(١٥٨٨) (أين تنزل في دارك بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل من رباع)*[٢]

---

(١) في (م) (حق) وفي (ح) (لحق) .

* (١٥٨٨) نص البخاري : (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال : يارسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال : وهل ترك عقيل من رباع أو دور ؟ وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا عليٌّ رضي الله عنهما شيئاً لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين) إلخ .

(٢) عقيل هو ابن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أخو علي وجعفر لأبويهما وهو أكبرهما يكنى أبا زيد ، كان ممن خرج إلى بدر مع المشركين مكرهاً ، أسلم وهاجر إلى النبي ﷺ سنة ثمان ، كان من أعلم قريش بأنسابها ولكنهم كانوا يبغضونه لأنه كان يعد مساوئهم ، توفي رضي الله في خلافة معاوية . ينظر : نسب قريش ص ٣٩ والاستيعاب ١٠٧٨/٣ برقم ١٨٣٤ وأسد الغابة ٦٣/٤ برقم ٣٧٢٦ وسير أعلام النبلاء ٢١٨/١ برقم ٣٥ .

قال السفاقسي : في رواية (أين تنزل غداً من ربع آبائك وأجدادك). قال القرطبي[١]: ظاهر هذه أنها كانت ملكه[٢]، يدل عليه قوله : « وهل ترك لنا عقيل من رباع » ؟ فأضافها إلى نفسه فظاهرها الملك ، فيحتمل أن عقيلاً تصرَّف فيها كما فعل أبو سفيان بدور المهاجرين ، ويحتمل غير ذلك. وقد فسر الراوي المراد بقوله : (وكان عقيل ورث أبا طالب) إلى آخره: يعني لاتفاقهما في الكفر حينئذ ، ولم يرثه عليٌّ ولا جعفر لإسلامهما، أي ولو كانا وارثين لنزل عليه السلام في دورهما وكانت كلها ملكه إدلالاً عليهما لعلمه بإيثارهما إياه على نفسهما[٣]، فهذا وجه إضافة الرباع إليه على التقدير .

وقد اضطرب الناس في تملك دور مكة ، قال ابن المنير : وسببه – والله أعلم – اختلاف الأحكام الدالَّة [٢٦٣ب] ، فثبت اختصاص قوم[٤]ببعض المواضع والتصرف بإغلاق الأبواب ونحو ذلك و[٥]هو دليل الملك ، وثبت منع إغلاق الأبواب في المواسم وإباحتُها حينئذ بحيث لايختص أحد إلا بالسبق ، وهذه علامة على عدم الملك ، فيحتمل أن يقال : هي مملوكة ، والتزام فتح الأبواب مواساةً في المواسم للضرورة[٦]، وهو بمثابة المضطر

---

(١) المفهم ٢٢٥٩/٤ رقم الحديث ١٣٥١ باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها .
(٢) (ملكه) ساقطة من (م) .
(٣) كذا في كلتا النسختين ، ولعل الصواب (نفسيهما) .
(٤) سقطت (قوم) من (ح) .
(٥) سقطت الواو من (ح) .
(٦) قوله (للضرورة) هو خبر المبتدأ (التزام) . و (مواساة) مفعول له والله أعلم .

إلى أكل طعام[١] الغير في المخمصة يلزمه أن يبيحه له ، ولايدل ذلك على عدم ملكه طعامه ، [٢]ويحتمل أن يقال : هي مباحة في الأصل ، والتخصيص إنما هو كما يعرض في المباحات كالسابق إلى بقعة في المسجد يُقَدَّم فيها واعتاد الجلوس بمكان منه كذلك ، على خلاف فيه قال : واحتجاج الطحاوي بجواز الأبنية فيها[٣] بخلاف عرفة غير مستقيم لأن المقصود من عرفة ينافيه البنيان ، وأما مكة فمعدَّة للسكنى ، فالبناء بها من الأسباب المعينة على استيفاء الغرض منها ، قال : لكن الأوجه بعد هذا أنها مملوكة إلحاقاً لهذا الطرف[٤] بالغالب لأنه إذا تعارضت فيها الدلالات فإلحاقها بالأغلب يقوِّي أحد[٥] الطرفين لأن الأرض كلها قابلة للملك ، وكراهة مالك لبيعها – والله أعلم – لتعارض الأدلة فيها ، فاحتاط وغلَّب الكراهة . وظاهر الإضافة للملك فيما هو قابل له لا الاختصاص خاصة[٦].

---

(١) في (ح) (الطعام الغير) وهو خطأ ؛ لفساد المعنى عليه ثم لاقتران المضاف بـ (ال) وهو ليس مما يعمل عمل الفعل .

(٢) في (ح) (إطعامه) وفي (م) حذفت هذه الكلمة .

(٣) أي في مكة .

(٤) أراد بالطرف (مكة) في مقابل عرفة .

(٥) في النسختين (م) و (ح) (إحدى) .

(٦) سبق في قسم الدراسة حديث حول المضاف إليه .

(٤٥) [باب نزول النبي ﷺ مكه]

(١٥٨٩) (بخيف بني كنانة) *[١]

هو المحصَّب ، وقد فسّر بذلك على[٢] المتن في الحديث الذي بعد هذا (حيث تقاسموا على الكفر)

أي تحالفوا على الكفر ، وهو تبرُّؤهم من بني هاشم وبني المطلب وأن لايقبلوا[٣] لهم صلحاً ولا يدخلوا إليهم طعاماً وكتبوا صحيفة بذلك [٢٦٤أ] وعلَّقوها في الكعبة ، فاشتد على بني هاشم وبني المطلب البلاء في الشِّعب الذي انحازوا إليه ، فبعث الله الأَرَضَة[٤] على الصحيفة فلحست كل مافيها من عهد وميثاق وشرك أو ظلم أو

---

* (١٥٨٩) نص البخاري : (قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم مكة : منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر) .

(١) خيف بني كنانة هو المحصَّب ، وقد سبق التعريف بالمحصب .
وكذلك بنو كنانة سبقت الترجمة لهم من هذا البحث .
أما كنانة فهو ابن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
فأما بنو كنانة – وقد ذكرتهم من قبل – فهم النضر وملْك وملِكان وعبد مناة . ينظر : جمهرة النسب ص ٢١ ونسب قريش ص ١٠ وجمهرة أنساب العرب ص ١١ .

(٢) في (ح) (في) ولعله الصواب .

(٣) سقط من (م) من قوله (وألا يقبلوا لهم صلحاً) إلى قوله (فاشتد على بني هاشم) وهو سبق عين .

(٤) مكان كلمة (الأرضة) بياض في (ح) .
والأَرَضَةُ بفتح الهمزة والراء والضاد . قال فيها أبو حنيفة : الأرضة ضَرْبانِ : ضرب صغار مثل كبار الذر وهي آفة الخشب خاصة ، وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات ، غير أنها لاتعرض للرطب ، وهي ذات قوائم والجمع أَرَضٌ . ينظر : اللسان ٧/١١٣ أرض .
أقول : والأرضة هي المعروفة اليوم باسم النمل الأبيض .

.قطيعة رحم وبقي ما كان فيها من اسم الله تعالى[١] ، فأطْلع اللهُ رسولَه على ذلك فأخبر به عمه أبا طالب[٢]، فذهب عمه أبو طالب في عصابة من بني المطَّلب حتى أتوا المسجد فأخبر بما قاله النبي ﷺ وقال : إن كان الحديث كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى نموت ، وإن كان باطلاً دفعنا إليكم صاحبكم فقتلتم أو استحييتم فقالوا : رضينا . ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر بالحق فسُقِط في أيديهم، قال ابن المنير: وفي هذا دليل على إيجاب احترام أسماء الله تعالى ، لا تبتذل على وجه ما[٣]. وإن كتبت في أثناء ما تجب إهانته[٤]كالتوراة والإنجيل بعد تحريفها ، فيجوز[٥]إحراقها وإتلافها ولا تجوز إهانتها[٦]لمكان تلك الأسماء خلافاً لمن قال : يجوز الاستنجاء بهما لأنهما باطل . وإنما هما باطل بما فيهما من التحريف ، ولكن حرمة أسماء الله تعالى لا تبتذل على وجه ما ، ألا ترى كيف أقام الله حرمة أسمائه بأن محاها وأبقى ما عداها من الصحيفة ، فلولا أن الأسماء متميزة عما هي فيه لحرمة لما كان لتميزها بالمحو معنى ، ولهذا يمنع الكافر من كتب اللغة والعربية لما فيها من أسماء الله تعالى وآياته ، وتلك

---

(١) في كلتا النسختين : «فلحست كل ما فيها من عهد وميثاق واسمَ الله تعالى ، وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم» وهذا ليس صواباً ، والتصويب من الروض الأنف ١٦٢/٢.

(٢) في (ح) (فأخبر به عمه أبو طالب) وهي صحيحة نحواً فاسدة معنى وسياقاً .

(٣) زيدت في (ح) عبارة بعد هذه الكلمة لا وجه لها وهي قوله (ألا ترى إلى) وسقطت عبارة (لاتبتذل على وجه ما) من (م) .

(٤) في (ح) (في أننا مانحب إهانته) وفي هذا دليل على ماذكرته في حديثي عن وصف النسخ أن نسخة (ح) قد يورد فيها نص منقول من نسخة أخرى على علاته .

(٥) جملة (فيجوز) هي جملة جواب الشرط المصدرة بـ (إنْ) .

(٦) مكان كلمة (إهانتها) بياض في (ح) .

حجة المازني[١] حيث امتنع من إقراء كتاب سيبويه الكافرَ.[٢] وفيه دليل على احترام كتب التفاسير بطريق الأولى لأنها أحق ولكنْ لايبلغ الأمر إلى إيجاب الطهارة لمسِّها ، وإن كان الأولى ذلك والله أعلم .

(٤٦)(باب قول الله[٢٦٤]عز وجل[٣]: ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا ﴾ إلى آخره) *

(٤٧) [باب قول الله تعالى : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم مافي السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم ﴾][٤]

---

(١) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري كان إمام عصره في النحو والأدب ، له من التصانيف كتاب ما تلحن فيه العامة وكتاب الألف واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وغير ذلك ، توفي رحمه الله سنة ٢٤٩هـ . ينظر : طبقات النحويين واللغويين ص ٨٧ برقم ٣٠ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١ برقم ١١٨ وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٢ برقم ١٠٣ وبغية الوعاة ٤٦٣/١ برقم ٩٥٣ .

(٢) لو قال : (للكافر) لكان أولى إذ قد يقع اللبس بأن تكون (الكافر) نعتاً لسيبويه ، وإنما (الكافر) مفعول ثان للمصدر . وقصته أن يهودياً بذل للمازني مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك فقيل له : لم امتنعت مع حاجتك وعائلتك ؟ فقال : إن في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من كتاب الله فكرهت أن أقرئ كتاب الله لأهل الذمة . ثم أخلف الله عليه بعد ذلك بأن طلبه الواثق . ولطلب الواثق إياه قصة مشهورة . ينظر معجم الأدباء ٧٥٩/٢ وبغية الوعاة ٤٦٤/١.

(٣) سورة إبراهيم الآية (٣٥) .

* (٤٦) لم يورد البخاري تحت هذا الباب حديثاً .

(٤) سورة المائدة الآية (٩٧) .

.(١٥٩١) (يُخرِّب الكعبة ذو السُّوَيْقَتَين من الحبشة)*

يخرب : بضم الياء وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وكسرها : من التخريب . و(السويقتين) تثنية سويقة وهي تصغير ساق ، والساق مؤنثة ، ولذلك ألحق بها الهاء في التصغير . وفي سيقان الحبشة دقة فلذلك صغَّرها ، وإنما أدخل هذا الخبر تحت هذه الترجمة ليبيِّن أن الأمر المذكور مخصوص بالزمن الذي شاء الله فيه الأمان ، إذا شاء رفعه عند خروج ذي السويقتين ، ثم إذا شاء أعاده . قال ابن المنير: وهذا يدل على أن البخاري رحمه الله سبق إلى فهمه ما تأوَّلنا عليه الآية من حملها على الأمر المخصوص الغالب الذي لا ينافيه وجود خلافه في النادر ، وقد تقدم قريباً .

(٤٨) (باب كسوة الكعبة)

الكسوة بكسر الكاف وضمها وتجمع على كُسَاً

(١٥٩٤) (فقال) *

أي عمر رضي الله عنه

---

* (١٥٩١) هذا نص الحديث تماماً ، فلا حاجة إلى إعادته .

* (١٥٩٤) نص البخاري : (عن أبي وائل قال : جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال : لقد جلس هذا المجلسَ عمرُ رضي الله عنه فقال : لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته . قلت : إن صاحبيك لم يفعلا . قال : هما المرآن أقتدي بهما) .

(لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته)

أي ذهباً ولا فضة ، قال الزركشي[١]: وظن بعضهم أنه حلي[٢]الكعبة، وغلَّطه صاحب المفهم[٣]بأن ذلك محبَّس عليها كحصرها وقناديلها[٤]لايجوز صرفه في غيرها وإنما هو الكنز ، فكأنه قصد مايهدى إليها خارجاً عما كانت تحتاج إليه مما ينفق عليها[٥]، ولما افتتح النبيﷺ مكة تركه رعاية لقلوب قريش ، ثم بقي على ذلك في زمن الصديق وعمر . قال : ولا أدري ماصنع به بعد ذلك وينبغي أن يبحث عنه.

فإن قلتَ : ماوجه تذكير الضمير من قوله (إلا قسمته) مع أن مرجعه مؤنث ؟ قلتُ :ذكَّره باعتبار الحال[٦]

[٢٦٥أ] (قلت : إن صاحبيك لم يفعلا)

يريد النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه .

(قال : هما المرآن أقتدي بهما)

وليس لكسوة الكعبة في هذا الحديث ذكر ، فمن ثم اعترض الإسماعيلي[٧]بسوق هذا الخبر في هذه الترجمة . قال ابن المنير[٨]:

---

(١) شرح الزركشي ١٠٩/٤ .

(٢) في (ح) (حكي) .

(٣) المفهم ٢٢٢٦/٤ ، ٢٢٢٧ . وعبارة (وغلَّطه صاحب المفهم) من نص الزركشي وليست من نص الدماميني .

(٤) (كحصرها) ساقطة من م .

(٥) في (ح) (فيها) .

(٦) قوله : (مع أن مرجعه مؤنث) يعني صفراء وبيضاء وهي الذهب والفضة . ولعله عمد إلى تذكير الضمير في قوله (قسمته) مراعياً لفظ (كنز) والكنز مذكر .

(٧) أورد اعتراض الإسماعيلي ابن حجر في الفتح ٢٥٤/٤ .

(٨) المتواري ص ١٣٨ .

يحتمل أن يكون مقصوده التنبيه على أن كسوة الكعبة أمر مشروع فيحتج لذلك [إذْ][1] لم تزل تقصد بالمال يوضع فيها للزينة والجمال إعظاماً للإسلام ، فالكسوة من هذا القبيل . ويحتمل أن يريد التنبيه على حكم[2] الكسوة وما يصنع بها ، وهل يجوز التصرف فيما عَتُقَ منها بالقسمة أوْلا ؟ ، فنبه على أنه موضع اجتهاد ، وأن مقتضى رأي عمر رضي الله عنه أن تقسم في المصالح ، ويعارض رأيَه تركُ النبي ﷺ وأبي بكر القسمة ، إلا أن الترك ليس صريحاً في المنع ، قال : والظاهر جواز قسمة الكسوة العتيقة إذ بقاؤها يعرِّض[3] لإتلافها بخلاف النقدين ، ولا[4] جمال في كسوة مطوية عتيقة.ويؤخذ من قول عمر رضي الله عنه أن صرف المال في المصالح كالفقراء والمساكين آكد من صرفه في كسوة الكعبة، لكن الكسوة في هذه الأزمنة – لأنس الناس بها – أهمُّ ؛ إذ الأمور المتقادمة تتأكد حرمتها في النفوس . واستدلال من استدل بترك النبي ﷺ أموال الكعبة وتوفيرها عن القسمة على إيجاب بقاء الأحباس على ماسبِّلت عليه فيه نظر ؛ لأنه إن كان المال المحبَّس على الكعبة عني به الصرف في إقامة الكعبة بتقدير انهدامها – والعياذ بالله تعالى – فهذا مالا يخطر بالبال ، لأنا نعلم أن الذي يهدي المال للكعبة لم يقصد ذلك ، وإن كان هذا المال [٢٦٥ب]

---

(١) كلمة يستقيم بها السياق وسقط من (م) من قوله (فيحتج لذلك) إلى قوله (للزينة)

(٢) كلمة (حكم) ساقطة من (م) و (ح) والتصويب من المتواري .

(٣) كذا في (م) وفي (ح) (تعرض) ، وفي المتواري (تعريض) .

(٤) زيد في كلتا النسختين كلمة (إذ) بعد الواو ولا معنى لذلك .

المحبَّس عليها أريد بقاؤه لذاته فهذا لانظير له ، فإن الأحباس إنما تراد لمنافعها لا لذواتها ، فلا يستدل بهذا الباب المستثنى على غيره ، ألا ترى أنه لا يجوز أن توقف دار على أن تبقى ذاتها غير منتفع بها ؟ ، وإن كان المراد بالحال المذكور منفعة أهل الكعبة والحرم وسدنة البيت أو إرصاده لعامة المسلمين فهذا لا يختلف في أن قسمه على مستحقيه عملٌ بمقتضى الوقف لا إبطالٌ له ، فالحق أن هذه الأموال أريد بها بقاء ذواتها أو تجميل[١] الكعبة بها إقامة لأبَّهة الإسلام ، أو خرج عنها أصحابها[٢] على أن تبقى في الكعبة غير قاصدين لمعنى آخر . وعلى كل تقدير من هذه الثلاثة فهو تحبيس لا نظير له فلا يقاس عليه ، وهذا هو الذي رجع إليه عمر رضي الله عنه ، وعلى الجملة فالمسألة اجتهادية .

ومن هذه القاعدة : الأموال التي تهدى إلى المشاهد[٣] كالشمع والزيت

---

(١) في (ح) (تجمل) وفي (م) غير واضحة تماماً ولعله (أو أن تجمَّل) أو لعله (أو تجميل) والله أعلم .

(٢) أي تنازلوا عنها وتبرعوا بها .

(٣) يتبين من هذه العبارة أن ابن المنير يعني مايُهْدى للقبور والمشاهد والأولياء الأموات كما يزعم من يهدي إليهم أنهم أولياء ، وإنما ذلك في علم الله سبحانه . وهذا الأمر الجلل ابتليت به كثير من بلدان العالم الإسلامي اليوم .
وكلامه هنا يبين أن عصره كان مبتلى بهذه الخرافات نسأل الله السلامة والعافية . وقد سخر أناس اليوم أنفسهم لجمع الأموال التى تهدى للقبور ويزعمون أنها إذا أُخِذَتْ فإن الوليَّ قبلها وهي والله إلى جيوبهم تصرف . اللهم بصِّرنا بالحق .

في قناديل الفضة[١] التي يعلم أنها لايوقد فيها ، يجرى فيها هذا النوع من الاجتهاد ويحتمل الخلاف . قلت : وقع لشيخنا الإمام أبي[٢] عبد الله ابن عرفة رحمه الله في أواخر كتاب الإيمان والنذور من مختصره في الفقه ما نصه :

ونذر شيء لميِّت صالح معظَّم في نفس[٣] الناذر لا أعرف نصاً فيه ، وأرى إن قصد مجرد كون الثواب لميت تصدق[٤] به بموضع الناذر ، وإن قصد الفقراء الملازمين لقبره أو زاويته تعيَّن[٥] لهم إن أمكن وصوله لهم . انتهى ، وبقي عليه ما إذا علمنا نذره وجهلنا قصده وتعذَّر استفساره فعلى ماذا يحمل ، [٦] والظاهر حمله على ماهو [٢٦٦أ] الغالب من أحوال الناس بموضع الناذر والله أعلم .

(٤٩) [باب هدم الكعبة]

(١٥٩٥) (كأني به أسودَ أفحَج) *

بنصب كل من الموضعين على الحال . والفَحَجُ بفاء فحاء تباعد مابين

---

(١) مكان (قناديل الفضة) بياض في (ح) .

(٢) في (ح) (أبو) ولم تتضح في (م) لاضطراب الصورة .

(٣) في (ح) (الغسل) ولم تتضح في (م) لاضطراب الصورة . ولعل الصواب ما أثبتُّه .

(٤) جملة (تصدق) هي جواب الشرط .

(٥) كذا في جميع النسخ ولعله يعني (تعيَّن إيصاله لهم) .

(٦) مكان كلمة (يحمل) بياض في الأصل .

* (١٥٩٥) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً) ..والحديث كما ترى ليس فيه شيء يدل على أن =

ـ الساقين ، رجل أفحج وامرأة فحجاء .

(يقلعها حجراً حجراً)

أي يقلع الكعبة ، فإن قلت : ما إعراب الألفاظ الواقعة في هذا التركيب وهو قوله : (كأني به) إلى آخره ؟

قلت : هو نظير قولهم : كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تَزُل[١]، وكأنك بالليل قد أقبل . وفيه أعاريب مختلفة قال بعض المحققين فيه[٢]: الأولى أن نقول ببقاء (كأنَّ) على معنى التشبيه[٣] ولا يحكم بزيادة شيء ويكون[٤] التقدير : كأنك تَبْصُر[٥] بالدنيا : تشاهدها [أي] [٦] من قوله[٧]: ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال أي كأنك تَبْصُر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة ، ألا ترى إلى قولهم : كأني بالليل وقد أقبل وكأني

= المقتلع هو ذو السويقتين . قال ابن حجر في الفتح ٢٥٨/٤ : « والذي يظهر أن في الحديث شيئاً حذف » ثم ذكر حديثاً عن علي من طريق أبي العالية قال : « استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكأني برجل من الحبشة أصلع أو قال أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم » .

(١) هذا القول للحسن البصري رحمه الله ينظر الجنى الداني ص ٥٧٣ .

(٢) هو الرضي ينظر شرح الكافية ٣٤٦/٢ .

(٣) في (ح) (السببية) .

(٤) في (ح) (وتقول) .

(٥) بفتح المثناة الفوقية وضم الصاد المهملة من باب كرم يكرم .

(٦) ما بين المعقوفين من نص الرضي .

(٧) سورة القصص الآية (١١) .

بزيد وهو ملك[١]. والباء[٢]لاتدخل على الجمل إلا[٣]إذا كانت أخباراً لهذه الحروف[٤]قلت : يؤيده ثبوت هذه الرواية بنصب (أسود أفحج) في الحديث، فالنصب على الحالية كما مر[٥] و (يقلعها) في محل نصب على الصفة والحال أيضاً .

(٥١) [باب إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت ما شاء]

(١٥٩٨) (عن ابن عباس) *

بباء موحدة

(ولج)

---

(١) كلمة (ملك) غير واضحة في جميع النسخ ، واستدركتها من شرح الكافية .

(٢) في (م) و (ح) (الواو) .

(٣) سقطت (إلا) من (م) و (ح) واستدركتها من شرح الكافية .

(٤) قول الرضي السابق : (الأولى) سبقه إيراد الرضي نفسه لرأي أبي علي الفارسي الذي يعتقد في مثل هذا زيادة الاسم أي الكاف وكذلك زيادة حرف الجر حتى يكون التقدير كأن الدنيا لم تكن . فيرد عليه الرضي بقوله : (الأولى ...) إلخ .

(٥) ينظر شرح الكافية للرضي ٣٤٦/٢ والجنى الداني ص٥٧٣ ، ٥٧٤ ومغني اللبيب ١٩٢/١ ، ١٩٣ وتعليق الفرائد ١٣/٤ ، ١٥ وهمع الهوامع ١٥١/٢ .

* (١٥٩٨) ليس لابن عباس في هذا الحديث ذكر . فما أدري من أين أتى به الدماميني ، بل إنه ذكر أنه بباء موحدة احترازاً من (عياش) بياء تحتية ثم شين معجمة وقبلها ألف . ونص البخاري من أول السند مايلي : (حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنت أول من ولج فلقيت بلالاً فسألته : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، بين العمودين اليمانيين) .

أي دخل

(بين العمودين اليمانيين)

فقوله في الترجمة : « ويصلي في أي نواحيه شاء » تنبيه على أن صلاته بين العمودين ليست على معنى التحديد ، وإنما هو اتفاق .

(٥٤) [باب من كبر في نواحي الكعبة]

(١٦٠١) (في أيديهما الأزلام) *

هي القداح التي[١] كانوا يضربونها [٢٦٦ب] على الميسر ، واحداها زَلَمٌ بفتح الزاي وضمها

(أمَ والله)

أصله (أما) بإثبات الألف لكنها حذفت تخفيفاً ،[٢] وقد سمع ، وهي حرف استفتاح [٣]

---

* (١٦٠١) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن رسول الله ﷺ لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأَمَرَ بها فأخرجت ، فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام ، فقال رسول الله ﷺ : قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط ، فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصلِّ فيه) .

(١) في (ح) (انقداح انثى) .

(٢) قال ابن حجر ٢٦٩/٤ : « أم والله . كذا للأكثر ولبعضهم (أما) بإثبات الألف .

(٣) ينظر شرح المفصل للخوارزمي ٩٦/٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٦/٨ والخزانة ٦٤/١١ .

قال هجرس بن كليب : « أمَ وسيفي وزِرِّيه ورمحي ونصليه وقوسي وأذنيه لايدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه » يريد (أما) وهو يقسم بهذه المذكورات . وقد سبق حديث في هذا في قسم الدراسة .

(لم يستقسما بها[١] قط)

بفتح القاف وتشديد الطاء ، وفيه لغات أخر[٢] مبني على الضم ، قال الزركشي[٣]: ومعناه أبداً قلت : إنما هو ظرف[٤] لاستغراق ما مضى من الزمان ، وأما (أبداً) فتستعمل في المستقبل نحو : لا أفعله أبداً ونحو[٥]: ﴿ خالدين فيها أبداً ﴾

(فدخل البيت فكبَّر في نواحيه ولم يصلِّ فيه) [٦]

ساق البخاري هذا الحديث مثبتاً به التكبير في نواحي البيت ولم يثبت به معارضة الحديث المتقدم في الصلاة[٧]؛ لأن هذا نفى الصلاة و[٨] ذاك أثبتها والمثبت أولى ، وكذلك هذا أيضاً أثبت[٩] التكبير في نواحيه وسكت عنه الحديث الآخر ، ولا تعارض بين السكوت والإثبات ، فالجمع بينهما أن يكبر في نواحي البيت ويصلي في أيها شاء .

---

(١) مكان (يستقسما بها) بياض في (ح) .

(٢) ينظر شرح التسهيل ١/٢٢١ ومغني اللبيب ١/١٧٥ ، ١٧٦ والقاموس المحيط ص ٨٨٢ ق ط ط . ولغاتها هي : (قَطُّ) بفتح القاف وضم الطاء مشددة ، و (قُطُّ) بضم القاف والطاء مشددة أيضاً ، و (قَطٍ) بفتح القاف وكسر الطاء مخففة ، و (قَطْ) بفتح القاف وسكون الطاء . وقد أفردت لـ (قط) في جانب الدراسة بحثاً يسيراً .

(٣) شرح الزركشي ٤/١١٢ .

(٤) في (ح) (عين ظرف) .

(٥) هذه الآية وردت في سور كثيرة أولها النساء الآية (٥٧) .

(٦) قوله (فكبر في نواحيه) غير واضحة في (ح) .

(٧) مضى في الباب الحادي والخمسين ورقم الحديث (١٥٩٨) .

(٨) سقطت الواو من (ح) .

(٩) سقطت (أثبت) من (ح) .

(٥٥) [بابٌ كيف كان بدءُ الرَّمَل]

(١٦٠٢) (يقدَمُ عليكم) *

بفتح الدال مضارع قَدِمَ بكسرها إذا ورد من سفره

(وفْدٌ)[١]

اسم جمع له واحد من لفظه وهو وافد مثل صاحب وصحب وراكب وركب

(وهَنَتهم)

روي بتشديد الهاء أي أضعفتهم ، وبتخفيفها رباعياً وثلاثياً ، وقال الفراء[٢]: يقال وهَّنه الله وأوهنه .

(يثرب)

بالفتح . غير منصرف : اسم المدينة في الجاهلية [٣]

---

* (١٦٠٢) بياض في (ح) . ونص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قَدِم رسول الله ﷺ وأصحابه فقال المشركون : إنه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب . فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا بين الركنين ، ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم) .

(١) في نسخة الجامع الصحيح التي بيدي كما هو واضح في النص السابق (وقد) بواو الحال بعدها (قد) . أما (وفد) بالفاء فهي رواية أبي ذر، قال ابن قرقول : هي رواية الكافَّة وهي الصواب . يعني بالفاء .
ومكان قوله : (سفره . وفد : اسم جمع) بياض في (ح) .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي ، كان متواضعاً ، وكان يسمى أمير المؤمنين في النحو ، من تصانيفه : معاني القرآن ، واللغات ، والوقف والابتداء ، والنوادر وغير ذلك . توفى سنة ٢٠٧هـ . ينظر : معجم الأدباء ٢٨١٢/٦ برقم ١٢٢٥وإنباه الرواة ٧/٤ برقم ٨١٤ وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٠ برقم ١٢ والبداية والنهاية ٢٦١/١٠ .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٤٣٠/٥ : سميت يثرب لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن قانية ، أقول : وقد نهى الرسول عليه السلام عن تسميتها بهذا الاسم .

(أن يَرْمُلوا)

بضم الميم ، مضارع رَمَل بفتحها إذا مشى دون العدْو[١]كذا في المحكم ، وقال الفراء: هو العدو الشديد ، وفي الجمهره[٢]:عدو شديد شبيه[٣] بالهرولة ، وفي الصحاح[٤]: الهرولة

(ولم يمنعه أن يأمرهم)[٥]

أي من أن يأمرهم ، فحذف الجار إذ لا لبس وهو قياس . وفي محل (أنْ) وصلتها بعد حذفه جر أو نصب قولان[٦]

(أن يرملوا الأشواط كلها)

يحتمل أن يكون الأصل : بأن يرملوا ، ثم حذفت الباء[٧]فيأتي ماتقدم . ويحتمل أن لايكون ثَمَّ [٢٦٧أ] حَذْفٌ أصلاً لأنه يقال : أمرته بكذا وأمرته كذا[٨]. و(الأشواط) نصب على الظرف

---

(١) مكان (مشى دون العدْو) بياض في (ح) .

(٢) جمهرة اللغة ٤١٥/٢ ر ل م .

(٣) مكان (وفي الجمهرة عدو شديد شبيه بالهرولة) بياض في (م) و(ح) واستدركت النقص من الجمهرة .

(٤) الصحاح ١٧١٣/٤ ر م ل .

(٥) مكان (أن يأمرهم) بياض في (ح) .

(٦) ينظر الكتاب ١٥٤/٣ والأمالي الشجرية ١٢٨/٢ ورصف المباني ص ١١٧ ومغني اللبيب ٢٨/١ - ٦٤٠/٢ والخزانة ١٢٠/٩.

(٧) مكان (الباء) بياض في (ح) .

(٨) في (ح) (أمرته بكذا وأمرته بكذا) وفي (م) غير واضحة . وقد جمع شاعر بين هاتين اللغتين في قوله من البسيط : =

(إلا الإبقاء عليهم)

قال الزركشي[١]: بالرفع : فاعلُ (لم يمنعه)[٢]، ويجوز النصب على أنه مفعول لأجله ، ويكون في (يمنعهم) ضمير عائد إلى النبي هو فاعله .

قلت : تجويز النصب مبني على أن يكون في لفظ الحديث الواقع في البخاري (لم يمنعهم) وليس كذلك،إنما فيه(لم يمنعه) فرفْعُ (الإبقاء) متعيِّن لأنه الفاعل ، وهذا الذي قاله الزركشي كلام وقع للقرطبي[٣]في شرح مسلم ، وفي الحديث هناك (ولم يمنعهم)[٤] فجوز فيه الوجهين وهو ظاهر، لكنْ نقْلُه[٥]إلى مافي البخاري غير متأتٍّ فتأمَّله . و(الإبقاء)[٦] بكسر الهمزة وبالباء الموحَّدة والمد[٧]مصدر أبقى عليه إذا رفق به،وقال ابن المنير[٨]: وفيه لطيفة وهي أن الأفعال لما لم يكن لها صنع جاز أن يستعمل منها مايفهم الأمر على خلاف ماهو عليه ، ولا يكون ذلك كالقول ، فإن

= أمرتك الخير. فافعل ما أمرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب

(١) شرح الزركشي ١١٣/٤ .
(٢) جملة (لم يمنعه) مضاف إليه لـ (فاعل) .
(٣) المفهم ٢١٤١/٤ رقم الحديث ١٢٢٦٦ .
(٤) الذي في مسلم (لم يمنعه) . ينظر : شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٤/٩ ، بل حتى القرطبي ذكر أن روايته لهذا الحديث بالرفع ، فوجب عليه توحيد الضمير ، لكنه قال : ويجوز نصبه على أن يكون مفعولاً لأجله ... الخ . فالأمر لا يعدو أن يكون تجويزاً للنصب فقط وليس فيه رواية والله أعلم .
(٥) في (ح) (نقلهم) .
(٦) مكان (الإبقاء) بياض في (ح) .
(٧) في (ح) (والمصد) .
(٨) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ١٢٧/٤ .

القول المخلف[١] كذب ، ولم يجوِّز النبي ﷺ لأصحابه أن يقولوا : ليس بنا حمى ، ولكنْ جوَّز لهم فعلاً يَفْهَم منه من لا يعلم الباطن أنه ليس بهم حمى، وإن كان الفاهم[٢] مغالطاً في فهمه ، كل ذلك لمصلحة إفحام الخصم المبطِل في التعبير بما لا يسوغ التعبير به ؛ لأن الحمى ليست عيباً ولا عاراً ، بل هي كفارة وطهور ، ولكنهم كانوا يفخرون إذا استشعروا ضعف المسلمين ، فحيل بينهم وبين مايشتهون . قلت : هذا بناء على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا لما قدموا [٢٦٧ب] مكة محمومين[٣] فلم يجوِّز ﷺ أن يخبروا بأن لا حمى بهم لئلا يكون ذلك كذباً ، وأمرهم بالرمل ليوهم المشركين أنهم غير محمومين ولا يكون في ارتكاب ذلك كذب . وهذا يحتاج إلى ثبت يدل عليه ، وليس في الحديث ما يقتضيه ، ولعله عليه الصلاة والسلام لم يأمرهم بأن يخبروا أنهم ليس بهم حمى لأن ذلك غير مفيد بالنسبة إلى المشركين ، إذ يمكنهم التكذيب والمسارعة إليه على عادتهم وديدنهم ، فأمر الصحابة بأن يفعلوا فعلاً لا يصدر ممن وهنته الحمى وهو الرمل ليكون أقطع في تكذيب المشركين وأبلغ في نكايتهم والله أعلم .

---

(١) كذا في النسختين ، ولعل الصواب – والله أعلم – (المخالف) وقد بحثت في اللسان فلم أر أن (أخلف) تأتي بمعنى (خالف) .

(٢) في (ح) (ألقاهم) .

(٣) في (م) (محرمين) وفي (ح) (مجموعين) .

.(٥٦) [باب استلام الحجر الأسود]

(١٦٠٣) (إذا استلم الركن الأسود) *

(استلم): افتعل من السَّلام بفتح السين وهو التحية قاله الأزهري[١].

أو من السِّلام بكسرها وهي الحجارة أي لمسه قاله ابن قتيبه[٢].

وفي الجامع[٣]أنه استفعل من اللأمة وهي الدرع لأنه إذا لمس الحجر تحصن من العذاب كما يتحصن باللأمة من الأعداء ، فإن قلت : كان القياس فيه على هذا أن يكون استلأم لا استلم ، قلت : يحتمل أن يكون خفَّف بنقل فتحة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة ساكنة

(يخب)

بخاء معجمة مضمومة أي يرمل ، قال الجوهري[٤]: والخبب ضرب من العدْو .

---

* (١٦٠٣) نص البخاري : (عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول مايطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع).

(١) تهذيب اللغة ٤٥١/١٢ س ل م .

(٢) غريب الحديث ٢٢١/١ .

وابن قتيبة هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري، ولد ببغداد وإنما نسب إلى الدِّيْنَوَر لأنه أقام بها مدة ، قال عنه الخطيب البغدادي : كان ثقة ديِّناً فاضلاً . من مصنفاته : كتاب غريب القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب المعارف وكتاب عيون الأخبار وغير ذلك ، توفي رحمه الله سنة ٢٧٦هـ . ينظر : تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ برقم ٥٣٠٩ وإنباه الرواة ١٤٣/٢ برقم ٣٥٧ وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٣ برقم ١٣٨ وبغية الوعاة ٦٣/٢ برقم ١٤٤٤.

(٣) لعله الجامع للقزَّاز .

(٤) الصحاح ١١٧/١ خ ب ب .

- (من السَّبْع) :

بفتح السين وهو ظاهر ، ويروى أيضا بضمها ، قال القاضي[١]: والسُّبع يعني بضم السين إنما هو جزء من سبعة ، والمعروف في اللغة أنك إذا ضممت أدخلت الواو[٢]وهي جمع سَبْع مثل ضرب وضروب

(٥٧) [باب الرمل في الحج والعمرة]

(١٦٠٤) (سريج بن النعمان)*[٣]

قال السفاقسي : بسين غير معجمة وبالجيم ، وكذلك سريج بن يونس[٤]وما عداهما بالحاء المهملة وبالشين[٥][٢٦٨أ] المعجمة .

---

(١) مشارق الأنوار ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ س ب ع .

(٢) فتكون هكذا : (سبوع) .

* (١٦٠٤) لم يورد الدماميني تحت هذا الحديث سوى اسم هذا العلم .

(٣) هو عند ابن سعد : (شريح) بالشين المعجمة والحاء المهملة .
وسريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي أبو الحسين ، روى عن فليح بن سليمان وغيره ، وروى عنه البخاري وأحمد بن حنبل وغيرهما ، قال عنه العجلي : ثقة، وقال عنه ابن معين : ثقة . مات سنة ٢٢٧هـ . ينظر : الطبقات الكبرى ٣٤١/٧ والتاريخ الكبير ٢٠٥/٤ برقم ٢٥٠٦ والجرح والتعديل ٣٠٤/٤ برقم ١٣٢٦ وتهذيب الكمال ٢١٨/١٠ برقم ٢١٩٠ .

(٤) هو سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث روى عن اسماعيل بن علية وغيره ، وروى عنه مسلم وغيره ، قال عنه أحمد بن حنبل : رجل صالح صاحب خير ماعلمت . وقال أبو حاتم : صدوق . مات سنة ٢٣٥هـ . ينظر : الجرح والتعديل ٣٠٥/٤ برقم ١٣٢٨ وتهذيب الكمال ٢٢١ برقم ٢١٩١ والكاشف ٤٢٦/١ برقم ١٨١٠ وطبقات المفسرين للداوودي ١٧٨/١ برقم ١٧٧ .

(٥) أي (شريح) وقد ذكر الرازي في الجرح والتعديل ٣٠٤/٤ ، ٣٠٥ في اسم سريج : سريجاً أبا أمية وسريجاً (مجهول) وسريج بن مسلم . فعلى هذا ينتقض كلام السفاقسي هذا .

(١٦٠٥) (مالنا والرمل) *

بفتح الميم[١]، وهو بالنصب نحو : مالك وزيداً، وجواز الجر في مثله مذهب كوفي[٢]ويروى بإعادة اللام : مالنا وللرمل .

(إنما كنا راعينا به المشركين)

هو بالهمزة فاعلْنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أشداء قاله القاضي[٣]، وقال ابن مالك[٤]: معناه أظهرنا لهم القوة ونحن ضعفاء ، فجعل ذلك رياء لأن المرائي يظهر غير ماهو عليه ، قلت : وهذا يعضد ماذهب إليه ابن المنير فيما سبق[٥]وفيه نظر إذا تأمَّلت[٦] .

---

* (١٦٠٥) نص البخاري : (... أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن : أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبيﷺ استلمك ما استلمتك ، ثم قال : مالنا وللرمل ؟ إنما كنا راعينا به المشركين وقد أهلكهم الله ، ثم قال : شيء صنعه النبي ﷺ فلا نحب أن نتركه) .

(١) يعني في (الرمل) احترازاً من أن تقرأ بالتسكين فيختلف المعنى .

(٢) في (ح) (وجوز الجر ومثله) .
وينظر معاني القرآن للفراء ٢٥٢/١ ، ٢٥٣ والكامل ٩٣١/٢ والإنصاف ٤٦٣/٢ ، ٤٧٤ وشرح المفصل للخوارزمي ١٢٩/٢ ، ١٣٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٣ ، ٧٩ والمقرب ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ وشواهد التوضيح ص ١٨٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/٣، ٣٧٨ وشرح الكافية للرضي ٣٢٠/١ والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٤٥/١ ، ٣٤٧ وهمع الهوامع ٢٦٨/٥ ، ٢٦٩ وخزانة الأدب ١٢٣/٥ وما بعدها .

(٣) مشارق الأنوار ٢٧٧/١ رأى .

(٤) شواهد التوضيح ص ١٨٣ .

(٥) مضى ذلك في الصفحة (٦١٤) .

(٦) مكان كلمة (تأمَّلت) بياض في (ح) .

قلت : وروي (راينا) بياءين حملاً له على رياء ، والأصل رئاء[١] فقلبت الهمزة ياء لفتحها وكسر ما قبلها ، وحُمِل الفعلُ على المصدر وإن لم يوجد فيه الكسر كما قالوا في (أأخيت :[٢] آخيت) حملاً على (تواخى ومواخاة) والأصل تآخى[٣] ومؤاخاة . فقلبت الهمزة واواً لفتحها بعد ضمة[٤]

---

(١) وفي التنزيل العزيز : ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ﴾ سورة البقرة الآية (٢٦٤) قرأ أبو جعفر (رياء) بإبدال الهمزة ياء. ينظر : إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ص ٢٤٩ وإتحاف فضلاء البشر ص ١٦٣ .

(٢) في (ح) (ابخت) وفي م : (آخيت وأخيت) ولعل الصواب ما أثبتُّه .

(٣) في (م) و (ح) (تواخى) وفي شواهد التوضيح (تأخى) . ولعل الصواب ما أثبتُّه .

(٤) تبدل الياء من الهمزة في مواضع :

أولها : أن تسكَّن الهمزة ويكسر ماقبلها نحو : ذِئْب ، وبِئْر ، ومِئْرة . فيقال : ذِيْب ، وبير ، وميرة .

وثانيها : أن تفتح الهمزة وينكسر ماقبلها نحو : مِئَرٌ ، أن يقرئك ، بِئار . فيقال : ميَرٌ، وأن يقريَك ، وبِيار . قالت امرأة من العرب من المتقارب :

ألم ترنا غبَّنـــا ماؤنـــا سنينَ فظَلْنـــا نَكُـدُّ البِيـارا

وهذا الموضع هو الذي عرض في الحديث الذي معنا . وهو ليس إياه تماماً وإنما هو – كما قال الدماميني – (وحُمِلَ الفعل على المصدر وإن لم يوجد فيه الكسر) ، فإن الكلمة الواردة في الحديث هي (راينا) وليس ينطبق عليها ما هنا وإنما ينطبق على مصدرها (رئاء) فحمل الفعل على المصدر .

وثالثها : أن تقع الهمزة بعد ياء فعيل ونحوه مما زيد فيه لمد نحو (خطيئة) فيقال : خَطِيَّة .

ورابعها : أن تقع بعد ياء التصغير نحو (أُفَيْئِس) تصغير أَفْؤُس . فيقال : أُفَيِّس .

وخامسها : أن تجتمع همزتان وتكسر الأولى نحو : (إئمان ، وإئلاف) ، فتقلب الثانية منهما ياء فيقال : إيمان وإيلاف . ينظر : سر الصناعة ٧٣٨/٢ .

.(١٦٠٦) (أكان ابن عمر يمشي بين الركنين ؟ قال إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه) *

قال الإسماعيلي[١]: ليس هذا الحديث من هذا الباب في شيء ، يريد لأن الباب معقود للرمل في الحج والعمرة ، ولم يذكر الرمل في هذا الحديث أصلاً . وأجيب بأن قوله (إنما كان[٢]يمشي ليكون أيسر لاستلامه) يدل على أن الباقي[٣]من البيت كان بخلاف المشي وهو الرمل

(٥٨) [باب استلام الركن بالمحجن]

(١٦٠٧) (يستلم الركن بمحجن) *

قال الزركشي[٤]أي يصيب السلم[٥]وهي الحجارة ، و(يستلم) يستفعل

---

* (١٦٠٦) نص البخاري (عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ماتركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي ﷺ يستلمهما ، قلت لنافع : أكان ابن عمر يمشي بين الركنين ؟ قال : إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه) .

(١) أورد قول الإسماعيلي ابن حجر في الفتح ٢٧٢/٤ .

(٢) في (ح) (كانت) .

(٣) أي ما سوى الركنين اليمانيين ، فهو بين الركنين يمشي وفيما عداهما يرمل . وكلمة (الباقي) منطمس منها في (ح) حرفا (قي) .

* (١٦٠٧) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن) .

(٤) شرح الزركشي ١١٥/٤ .

(٥) السَّلِم بفتح السين وكسر اللام : هو الحجارة كالسِّلام واحدتها سَلِمَة . اللسان ٢٩٧/١٢ س ل م .

. منه، فالمعنى أنه يومئ[١] بمحجنه إلى الركن حتى يصيبه ، قلت : هو أحد المعاني المتقدمة . والمحجن بميم مكسورة فحاء مهملة ساكنة فجيم مفتوحة فنون : عصا معوجة الرأس . وفي مجمع الغرائب[٢]: هو شبه الصولجان

[٢٦٨ب] (٥٩) (باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين)

(١٦٠٨) (ومن يتقي من البيت شيئاً) ؟ *

استفهام على جهة الإنكار التوبيخي أي ينبغي لكل أحد أن لايتَّقي شيئاً من البيت .

(وكان معاوية يستلم الأركان)

أي الأربعة ، ولا يخص اليمانيين بالاستلام

(فقال له ابن عباس : إنه لا يُسْتلم هذان الركنان)

أي اللذان يليان[٣] الحجر لأنهما لم يتما على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، و (لا يستلم)[٤] مبني للمفعول ، و (هذان) نائب عن

---

(١) في (ح) (يولي) .

(٢) الكتاب المذكور لعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ولد سنة ٤٥١هـ وكتابه (مجمع الغرائب) في غريب الحديث ، وله أيضاً كتاب (المفهم) لشرح مسلم مات سنة ٥٢٩هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠ برقم ٨ .

* (١٦٠٨) نص البخاري : (عن أبي الشعثاء أنه قال : ومن يتقي شيئاً من البيت ؟ وكان معاوية يستلم الأركان فقال له ابن عباس رضي الله عنهما : إنه لايُستَلم هذان الركنان. فقال ليس شيء من البيت مهجوراً وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يستلمهن كلهن) .

(٣) كلمة (يليان) غير واضحة الإملاء في (ح) .

(٤) في (م) (لم يستلم) وفي (ح) (ويسلم) .

الفاعل ، و(الركنان) صفة له . ويروى ببناء الفعل للفاعل ، و(هذين الركنين) بالنصب والضمير من قوله (إنه) عائد على النبي ﷺ ، وكذا فاعل (لا يستلم) ضمير عائد عليه ، عليه الصلاة والسلام . وأما ضمير (إنه) على الأول فضمير الشأن .

(فقال : ليس شيء من البيت مهجوراً)

والبخاري – رحمه الله – رجَّح اختصاص اليمانيين بالاستلام ، فلهذا ترجم على اختصاصهما ، وساق القولين المتعارضين عن الصحابة في التعميم والاختصاص ، فنبَّه بالترجمة على أن الاختصاص مرجَّح ، لأن مستنده السنة ، ومستند التعميم الرأي ، وقياس بعضها على بعض في التعظيم ، وهو قول معاوية رضي الله عنه : « ليس شيء من البيت مهجوراً » . وهذا يقال بموجبه : وليس ترك الاستلام هجراناً ، وكيف يهجرها وهو يطوف بها . فحُجة ابن عباس رضي الله عنهما أظهر

(وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن)

لعله – والله أعلم – بعد هدمه للبيت وبنائه على قواعد إبراهيم عليه السلام ، وقد مر .

(١٦١١) (عن الزبير) *[1]

---

* (١٦١١) نص البخاري : (عن الزبير بن عربي قال : سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال : رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبِّله قال : قلت : أرأيت إن زُحِمت أرأيت إن غُلِبت ؟ قال : اجعل (أرأيت) باليمن . رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبِّله) .

(١) هو الزبير بن عربي النمري أبو سلمة البصري، روى عن عبد الله بن عمر بن =

بضم الزاي بعدها باء موحدة على التصغير

(بن عربي)

بعين وراء مهملتين فباء موحدة فمثناة من تحت مشددة ، قال [٢٦٩أ] البخاري[١]: هو بصري . والزبير بن عدي[٢]بالدال كوفي

(أرأيت)

بمعنى أخبرني

(إن زُحِمْتُ)[٣]

بضم الزاي بلا إشباع ، ويروى بالواو[٤]

(أرأيت إن غُلِبْتُ)

بغين معجمة[٥]مضمومة على البناء للمفعول ، فإن قلت : تقرر أنه لابد بعد (أرأيت) بمعنى أخبرني من استفهام نحو[٦]:﴿ أرأيتكم إن أتاكم عذاب

= الخطاب، وروى عنه حماد بن زيد وغيره ، قال أحمد بن حنبل : أرُاه لا بأس به وقال يحيى بن معين : ثقة . ينظر : التاريخ الكبير ٤١٠/٣ برقم ١٣٦١ والجرح والتعديل ٥٨٠/٣ برقم ٢٦٣٣ وتهذيب الكمال ٣١٨/٩ برقم ١٩٧٠ والكاشف ٤٠٢/١ برقم ١٦٢٥ .

(١) التاريخ الكبير ٤١٠/٣ ، ٤١١ برقم ١٣٦١ ورقم ١٣٦٣ .

(٢) هو الزبير بن عدي الهَمْداني اليامي ويقال الإيامي أبو عدي الكوفي قاضي الري ، روى عن أنس بن مالك وغيره ، وروى عنه سفيان الثوري وغيره . قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم : ثقة . مات سنة ١٣١هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٤١٠/٣ برقم ١٣٦٣ والجرح والتعديل ٥٧٩/٣ برقم ٢٦٣٢ وتهذيب الكمال ٣١٥/٩ برقم ١٩٦٩ والكاشف ٤٠٢/١ برقم ١٦٢٤ .

(٣) مكان (زحمت) بياض في (ح) .

(٤) أي بالإشباع .

(٥) (معجمة) ساقطة من م .

(٦) سورة الأنعام الآية ٤٧ .

الله بغتة أو جهرة هل يُهْلَك ﴾ .

قلت : هو مقدر ، والتقدير : هل لابد من استلامي له في هذه الحالة ؟

(قال : اجعل (أرأيت) باليمن)

هذا على جهة الإنكار على السائل ، لأنه فهم عنه من كثرة السؤال التذرع إلى الترك والتضجيع[1] في الاحترام والتعظيم المطلوب شرعاً .

(٦٣) [باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا]

(١٦١٤ ، ١٦١٥) (إن نوى وطاف)*

وفي نسخة : « أنه توضَّأ وطاف » ، وهو في محل رفع على أنه خبر (أن) من قولها : (أن أول شيء بدأ به)

(ثم لم تكن عمرة)

---

(١) التضجيع في الأمر هو التقصير فيه . ينظر اللسان ٨/٢٢٠ ض ج ع .

* (١٦١٤ ، ١٦١٥) نص البخاري : (حدثنا أصبغ عن ابن وهب أخبرني عمرو عن محمد ابن عبد الرحمن ذكرتُ لعروة قال : فأخبرتني عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي ﷺ أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة . ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله) .

(ثم حججت مع أبي الزبير رضي الله عنه ، فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه . وقد أخبرتني أمي أنها أهلَّت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلُّوا) . وهذا النص – كما قال ابن حجر في الفتح ٤/٢٨٠ حذف البخاري منه صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع منه . ينظر الإحالة السابقة على ابن حجر .

بالنصب على أنه خبر (كان) ، واسمها ضمير عائد على الأفعال التي فَعَلَها حين قدم من الطواف وغيره ، قال الزركشي[١]: ويجوز الرفع على أن (كان) تامة .

(ثم حججت مع ابن الزبير)

يعني أيام ابن أخيه [عبد الله بن] الزبير بن العوام ، ويروى : « مع أبي الزبير » يعني أباه وهو الزبير بن العوام . وقيل إنه الصواب

(وقد أخبرتني أمي أنها أهلَّت هي وأختها)

هذا مقول لعروة . وأمُّه أسماء وأختُها عائشة رضي الله عنها

(١٦١٧) (يسعى بطن المسيل)*

(أي يسرع . و (بطن) منصوب على الظرف ، ولا شك أنه ظرف مكان محدد ، فليس نصبه على الظرفية بقياس ، فهو مثل قوله[٢]:

---

(١) شرح الزركشي ٤/١١٧ .

* (١٦١٧) نص البخاري : (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة ، وأنه كان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة) .

(٣) شطر بيت من الكامل، وقد نقص الدماميني كلمة من أوله هي (فيه) بإشباع الهاء ، وهو لساعدة بن جُؤَيَّة ، وصدره كما ترويه كتب اللغة : (لَدْنٌ بهز الكف يعسل متنه) . لكن الرواية في أشعار الهذليين هكذا : (لذٌّ) وقد شرحه أبو سعيد السكري على أن الكلمة (لذٌ) فقال : (لذٌّ) أي تلذ الكف بهزه . وهذا البيت من قصيدة أولها

هجرت غضوبُ وحُبَّ من يتَجَنَّب وعدت عوادٍ دون وُلْيِك تشعب =

كما عسل الطريقَ الثعلب

وقد ثبتت كلمةُ (في) في[1] بعض النسخ ، وهو ظاهر، و(المسيل)[2] يعني الوادي الذي بين الصفا والمروة .

(إذا طاف [٢٦٩ب] بين الصفا والمروة)

يعني سعى

(٦٤) [باب طواف النساء مع الرجال]

(١٦١٨) (قال إي لعمري) *

= ينظر: شرح أشعار الهذليين ١١٢٠/٣ والكتاب ٣٦/١ والكامل ٤٧٤/١ والخصائص ٣٢٢/٣ وأمالي ابن الشجري ٥٧٣/٢ وشرح الكافية الشافية ٦٣٥/٢ وشرح التسهيل ٢٢٧/٢ وتخليص الشواهد ص ٥٠٣ . وينظر لإثبات مسألة النصب على الظرفية بعد حذف الجار : الكتاب ٣٥/١ ، ٣٦ وأمالي ابن الشجري ٦٣/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/٢ ، ٢٢٨ وشرح الكافية الشافية له ٦٣٥/٢ وشرح الكافية للرضي ١٨٦/١ والمغني ٥٢٥/٢ وتعليق الفرائد ٢٠٤/٥ ، ٢٠٧ والخزانة ٧٤/٣ – ٨٣ وحاشية الصبان على الأشموني ٩٠/٢ ، ٩١ .

(١) في النسختين م و ح كلتيهما : (قد ثبت كلمة في بعض النسخ) والصواب ما أثبتُّه إن شاء الله وتكون (في) الأولى في محل جر مضاف إليه .

(٢) في (ح) (والمسيل موضع السيل يعني الوادي) .

* (١٦١٨) نص البخاري : (... قال ابن جريج : أخبرَني عطاء – إذ منع ابن هشام النساءَ الطوافَ مع الرجال – قال : كيف يُمْنَعْن وقد طاف نساء النبيﷺ مع الرجال؟ قلت : أبَعْدَ الحجاب أو قبل ؟ قال : أي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب . قلت : كيف يخالطن الرجال ؟ قال : لم يكنَّ يخالطن ، كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حَجْرةً من الرجال لا تخالطهم ، فقالت امرأة : انطلقي نستلم يا أم المؤمنين قالت : انطلقي عنك ، وأبتْ . يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ، ولكنهن كن إذا دخلن البيت قُمْنَ حتى يدخلن وأخرج الرجال، وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة =

بكسر[١] الهمزة وسكون الياء : حرف جواب بمعنى نعم ، لكنْ يشترط فيه أن يكون بعد الاستفهام على رأي ابن الحاجب[٢] وأن يكون سابقاً لقسم ، على رأي الجميع ، قال بعض المحققين[٣]: ولا يكون المقسم به بعدها إلا (الرب) و(الله)[٤] و(لعمري) . وعلى الجملة فقد توفَّرت الشروط في الحديث[٥]

(تطوف حَجْرَةً)

بفتح الحاء وسكون الجيم وراءٍ بعدها هاءُ تأنيث ، أي ناحية محجورة من الرجال. و(من) حينئذ بمعنى (عن) مثل[٦] ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من

= في جوف ثبير ، قلت : وما حجابها ؟ قال : هي في قبة تركية لها غشاء ، وما بيننا وبينها غير ذلك ، ورأيت عليها درعاً موردَّاً) .

(١) في (ح) (بسكون الهمزة) .

(٢) شرح الكافية للرضي ٣٨١/٢ .

(٣) هو ابن الحاجب ينظر شرح الكافية ٣٨٣/٢ .

(٤) في (م) و(ح) : (والله أعلم) وهو سهو من الناسخ .

(٥) ينظر شرح المفصل للخوارزمي ١٠٢/٤ ، ١٠٣ وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٤/٨ وشرح الكافية للرضي ٣٨١/٢ ورصف المباني ص ١٣٦ والجنى الداني ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ ومغني اللبيب ٧٦/١ وهمع الهوامع ٣٧١/٤ .

(٦) سورة الزمر الآية (٢٢) .

و(من) الجارة لها معان كثيرة أوصلها المرادي إلى أربعة عشر معنى . ينظر : الجنى الداني ص ٣٠٨ وكذلك ابن هشام . ينظر : المغني ٣١٨/١ وما بعدها . وقد عدَّ لها ابن هشام خمسة عشر معنى ، غير أنهما يتفقان في كثير منها بل فيها كلها مع اختلاف في العبارة أو في التنظيم ، وزاد كل واحد منهما معنى ليس عند الآخر ، فزاد المرادي معنى ورودها للقَسَم ، وزاد ابن هشام معنى ورودها موافقة لـ(عند)، وذكر الهروي في الأزهية لها أربعة معان فقط ، أما المالقي فذكر لها خمسة معانٍ . على أنه لابد أن يفرق بين (من) الزائدة وغير الزائدة . =

ذكر الله ﴾ وهو منصوب بمعنى الظرفية . ويروى بالزاي أي في ناحية محجوزة عن الرجال بحيث يضرب بينهم وبينها حاجز يسترها عنهم .

(وكنت آتي عائشة)

قائل[١]هذا عطاء

(في جوف ثبير)[٢]

بمثلثة فموحدة : جبل عند مكة معروف

(في قبة)

أي[٣]خيمة تركية ، قال ابن بطال[٤]: وهي[٥]قبة صغيرة من لبود

وقال صاحب المفهم[٦]: هي التي لها باب ويعبر عنها بالخيمة

= ومن المعاني التي اشتهرت بها (من) مجيئها بمعنى (عن) . ينظر : الكتاب ٢٢٧/٤ وبعضهم يسمى ذلك المزاولة . ينظر : رصف المباني ص ٣٢٣ وبعضهم يسميه المجاوزة ، وهو المشهور عند النحاة . ينظر : الجنى الداني ص ٣١١ . ومن أمثلة ذلك قولهم : (رويته من فلان) أي عنه و(كساه من عري) أي عن عري و (سقاه من العيمة) أي عنها ، قال تعالى : ﴿ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾ أي عن ذلك كله ، وقال سبحانه : ﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله﴾ أي عن ذكر الله .

(١) في (ح) (مانك) ولا معنى لها .

(٢) هو أعلى جبال مكة وأعظمها يبلغ ارتفاعه نحواً من ميل ونصف ميل وهو من الناحية المتصلة بمنى . وكان الحجاج في الجاهلية يقولون : أشْرِقْ ثبير كيما نغير أي ننحر أضاحينا . وذكر البكري أن (ثبيراً) يطلق على ثلاثة مواضع غير هذا ، وكلها بالحجاز ، أما هذا ففي مكة . ينظر : معجم ما استعجم ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ والروض المعطار ص ١٤٩ .

(٣) مكان (أي) بياض في (ح) .

(٤) ذكر ابن حجر في الفتح ٢٨٤/٤ أن هذا القول لعبد الرزاق .

(٥) في (ح) (فيه) .

(٦) بحثت في المفهم في كتاب الحج من أوله إلى آخره فلم أعثر على ما ذكره الدماميني نقلاً عنه. غير أنه في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر برقم ١١٦٧ فسر القبة التركية بمثل تفسير ابن بطال هنا .

- (وما بيننا وبينها)[١]

أي كانت محجوبة عنا بهذه الخيمة

(درعاً)

بدال مهملة مكسورة فراء ساكنة فعين مهملة : هو القميص ، وهو مذكر ويجمع على أدراع بخلاف درع الحديد فإنها مؤنثة،[٢]وحكى أبو عبيدة[٣]أنها تذكر وتؤنث ، وجمعها في القلة أدرع وأدراع ، وفي الكثرة دروع ، كذا في الصحاح[٤]

[٢٧٠أ] (مورَّداً)

أي أحمر

---

(١) في (م) (وما بيننا وغير ذلك) وفي (ح) (وما بيننا وفيها) .

(٢) قال الفراء في المذكر والمؤنث ص ٩٣ : «ودر المرأة ذكر . الحديد أنثى» وجاء في المحكم ٧/٢ درع : الدرع لبوس الحديد تذكر وتؤنث ... ودرع المرأة قميصها مذكر لاغير . وجاء في المقاييس ٢٦٨/٢ درع : فالدرع درع الحديد مؤنثة ، ودرع المرأة قميصها مذكر . أما صاحب اللسان ٨٢/٨ درع فذكر أن درع المرأة قد يؤنث أيضاً .

(٣) هو معمر بن المثنى التيمي مولاهم البصري النحوي ، ولد سنة ١١٠هـ في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري رحمه الله ، قال عنه ابن قتيبة في المعارف: وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتاباً . ذكر له ياقوت من المصنفات نيفاً وثمانين كتاباً منها : كتاب غريب القرآن وكتاب مجاز القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب الحدود وغير ذلك. مات سنة ٢١٠هـ . ينظر : المعارف ص ٢٣٦ ومعجم الأدباء ٢٧٠٤/٦ برقم ١١٥٢ وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ برقم ٧٥٩ وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/٩ برقم ١٦٨ .

(٤) الصحاح ١٢٠٦/٣درع .

(٦٥) (باب الكلام في الطواف)

(١٦٢٠) (مر- وهو يطوف بالكعبة- بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير)*

في أسد الغابة[١]: بشر[٢]أبو[٣]خليفة، له صحبة ، عداده في أهل البصرة ، تفرد بالرواية عنه ابنه خليفة أنه[٤]أسلم فرد النبي ﷺ ماله وولده ثم لقيه النبيﷺ فرآه هو وابنه مقرونين فقال : ما هذا يابشر ؟ فقال : حلفت لئن رد الله مالي وولدي لأحجنَّ بيت الله مقروناً . فأخذ

---

* (١٦٢٠) قبل إيراد نص البخاري أود أن أنبه على ملحوظات في نص هذا الحديث :
أولاها : أن في بعض (ح) بياضاً وذلك في محل كلمة (مر) وفي محل جملة (بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير) .
وثانيتها : في (م) (بشير) وليس (بسير) . وليس خطأ من الناسخ ، بل هو من إملاء الدماميني ، والدليل عليه أن الدماميني علق بالشرح على كلمة (بشير) بالشين المعجمة ويعني به اسم شخص وليس على كلمة (بسير) بالسين المهملة ولكنه عرف ببشر وليس ببشير .
وثالثتها :أن ابن حجر في الفتح ٢٨٦/٤ ذكر أنه وقع عند الطبراني من طريق فاطمة بنت مسلم أن الرجلين هما طلق بن بشر وأبوه بشر ، ولكنَّ الرواية عند ابن حجر (بسير) بالسين المهملة . وإنما ذكر هذين الاسمين وتعرض لهما عند شرح قوله (أو بشيء غير ذلك) أما نص الحديث فهو : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مرَّ – وهو يطوف بالكعبة – بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي ﷺ بيده ثم قال : قُدْهُ بيده) .

(١) أسد الغابة ٢٢٠/١ برقم ٤٢٤ .

(٢) دخل الدماميني إلى ذكر (بشر) دون مقدمات ، وهذا اضطراب يحدث الخلل . وينظر لترجمة بشر : معرفة الصحابة لأبي نعيم ٩٣/٣ برقم ٢٩٠ وأسد الغابة ٢٢٠/١ برقم ٤٢٤ وتجريد أسماء الصحابة ٤٩/١ برقم ٤٥٥ والإصابة ٤٣٨/١ برقم ٦٨٣ ولم تذكر هذه المصادر عنه أكثر مما نقله الدماميني من أسد الغابة .

(٣) في كلتا النسختين : (أخو خليفة) وهو تحريف .

(٤) منصوب بنزع الخافض ، والتقدير: في أنه أي تفرد ابنه برواية لإسلامه .

النبيﷺ الحبل فقطعه وقال لهما : حُجًّا . هذا من الشيطان . أخرجه ابن مندة وأبو نعيم[١]. وقال ابن مندة : هذا حديث غريب . فيحتمل أن يفسَّر الإنسانان المبهمان في البخاري ببشير وابنه خليفة المذكورين

(ثم قال : قُدْه بيده)[٢]

قال الزركشي[٣]: وليس في هذا الحديث التصريح بكلام كما ترجم عليه ، وقوله (ثم قال) إنما هو مجاز، وقد ساغ في كلامهم إجراء (قال) مجرى (فعل) .

قلت : هذا غلط ، لأنه صرف اللفظ عن الحقيقة – وهي الأصل – بلا قرينة[٤]وأين القرينة؟ وقد سلط القول على كلام ينطق[٥]به وهو قوله (قده بيده) وكأنه ظن أنه مثل قوله : « فقال بيده كذا » وفرق أصابعه . وليس كذلك لوجود القرينة هنا دون ماتقدم .

ثم قال [٦] نعم روى[٧] ابن جريج [٨]عن سليمان

---

(١) معرفة الصحابة ٩٣/٣ برقم ٢٩٠ .

(٢) في (ح) : (ثم قال : قد ...) وفي (م) (ثم قال : قد بيده) .

(٣) شرح الزركشي ١٢٠/٤ .

(٤) في (ح) (بلا حقيقة) .

(٥) في (ح) (يظن) .

(٦) أي الزركشي .

(٧) مكان (روى) بياض في (ح) .

(٨) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي أبو الوليد وأبو خالد مولى أمية ابن خالد وقيل غير ذلك ، روى عن إسماعيل بن علية وهو أصغر منه وسليمان الأحول وغيرهما كثير . وروى عنه إسماعيل بن علية أيضاً وسفيان الثوري وغيرهما. قال =

الأحول[١] عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢] أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالبيت بإنسان يقود إنساناً بخزام في أنفه فقطعه عليه وأمره أن يقوده بيده » . قلت : وإذا فتح الباب الذي فتحه فليس في هذا تصريح بالكلام ، إذ يجوز أن يكون قطع الخزام وجعل المقود[٣] في يد القائد ، ففهم من ذلك الفعل أنه أمره أن يقوده بيده ولم يكن ثَمَّ لقوله صريح في ذلك فتأمَّله .

(٦٧) [بابٌ لايطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك]

(١٦٢٢) (أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمَّره عليها رسول الله ﷺ)*

= يحيى بن معين : ليس بشيء في الزهري وقال أبو حاتم : صالح الحديث . ولد ابن جريج سنة ٨٠هـ ومات سنة ١٥٠هـ . ينظر : تاريخ الدارمي ص ٤٤ برقم ١٣ وطبقات ابن سعد ٤٩١/٥ والجرح والتعديل ٣٥٦/٥ برقم ١٦٨٧ وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ برقم ٣٥٣٩ .

(١) هو سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول ، روى عن طاووس بن كيسان وغيره وروى عنه عبد الملك بن عبد العزيز وغيره . قال الإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو داوود والنسائي : ثقة وقال ابن سعد : وكان ثقة وله أحاديث صالحة . ينظر : تاريخ الدارمي ص ١١٨ برقم ٣٦٢ وطبقات ابن سعد ٤٨٣/٥ والجرح والتعديل ١٤٣/٤ برقم ٦٢٠ وتهذيب الكمال ٦٢/١٢ برقم ٢٥٦٣ .

(٢) ينظر فتح الباري ٤٤٦/١٣ كتاب الإيمان والنذور برقم ٦٧٠٣ . وسنن النسائي ٢٤٣/٥ ، ٢٤٤ باب الكلام في الطواف وسنن البيهقي الكبرى ٨٨/٥ باب الرجل يقود غيره في الطواف .

(٣) في (ح) (المفقود) .

* (١٦٢٢) نص البخاري : (... حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره أن =

[٢٧٠ب] قال ابن المنير: الصحيح أن حَجة أبي بكر[١] لم تكن حجة الإسلام ، [٢] إنما كان المقصود منها التمهيد لما[٣] سيأتي والتقرير لما يكون في المستقبل ، وقيل : إنها كانت في ذي القعدة ، ذكره ابن أبي زيد[٤]، وصوَّب أصحابنا ذلك واستبعدوا أن يتقدَّم أحد في قاعدة من قواعد الإسلام يقيمها الله على يديه قبل نبيه عليه الصلاة والسلام ، وقوله تعالى[٥]: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ في حجة الوداع يدل على أن الحج لم يقم في الإسلام إلا حينئذ والله أعلم [٦].

= أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمَّره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس : ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان) .

(١) في (ح) (أبا بكر) .

(٢) في (ح) (إسلام) .

(٣) في (ح) (كما) .

(٤) هو عالم المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني النفزي المالكي ، يقال له مالكُ الصغير ، كان ذا إيثار ، ذكر القاضي عياض له من المؤلفات نيفاً وثلاثين كتاباً منها النوادر والزيادات على المدونة ، ومختصر المدونة ، والرسالة ، والذب عن مذهب مالك وغير ذلك ، توفي سنة ٣٨٦هـ ورثاه كثير من أدباء القيروان . ينظر : طبقات الفقهاء ص ١٦٠ وترتيب المدارك ٤٩٢/٤ وسير أعلام النبلاء ١٠/١٧ برقم ٤ وشجرة النور الزكية ص ٩٦ برقم ٢٢٧ .

(٥) سورة المائدة الآية (٣) .

(٦) معنى تصويب المالكية الآنف الذكر : كيف يحج أبو بكر رضي الله عنه بالمسلمين والرسول عليه السلام لم يحج حجته الأولى بعدُ ، إذ التشريعات في الحج وفي غيره لا تؤخذ إلا عن المشرع ﷺ .

(يؤذن أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان)

قال الزركشي[١]: بنصب (يحج) ويجوز رفعه على أنَّ (أنْ) مخففة من الثقيلة ، أي الأمر والشأن : لا يحج . و(لا يطوف) عطف عليه ، ويجوز أن يكون (لا يحج) نهياً[٢]وحينئذ يكون(ولا يطَّوَّفْ) بتشديد الواو [٣] وبجزم الفاء عظفاً عليه .

قلت : لم يتحرر لي هل الروايات موافقة لما ذكره أوْلا ؟ ولا أدري هل قصد ذكر مايجوز في هذا التركيب من الإعراب مع قطع النظر عن الرواية أوْلا ؟ وإذا كان المقصود ذكر مايجوز فتحرير القول فيه أن يقول : يجوز في (أنْ) أن تكون الناصبة أو المخففة من الثقيلة أو التفسيرية ، فإن كانت الناصبة[٤]فـ(لا) نافية خاصة و(يحج) منصوب وكذا (يطوف) منصوب[٥]عطفاً عليه . وإن كانت المخففة فـ (لا) نافية و (يحج) مرفوع و (يطوف) كذلك مرفوع بالعطف عليه ، وإن كانت تفسيرية فـ(لا) يحتمل أن تكون نافية وناهية ، وعلى كونها نافية فرفع الفعلين كما سبق ، وعلى

---

(١) شرح الزركشي ٤/١٢٠ .

(٢) وحين يكون نهياً لا تظهر الحركة وهي الجزم إلا على المعطوف وهو (يطوف) أما (يحج) فحركته الظاهرة الفتح وليس كذلك إذ هي مجتلبة فقط للتخلص من التقاء الساكنين والله أعلم .

(٣) فينبني على تشديد الواو تشديدُ الطاء لزوماً وسيذكر ذلك الشارح بعد قليل من الأسطر .

(٤) سقطت من (ح) عبارة (أو المخففة من الثقيلة أو التفسيرية فإن كانت الناصبة) وهو سبق عين .

(٥) في (ح) أعيدت عبارة (وكذا يطوف منصوب) .

كونها ناهية فـ(يحج) مجزوم قطعاً لكنْ يجوز تحريك آخره بالفتح كغيره من[٢٧١أ] المضاعف نحو (لا تسب)[١] فلاناً) بالفتح ، ولك[٢] الضم فيه إتباعاً ، و(يطوف) حينئذ يجب جزمه[٣] بالعطف، ولابد من تشديد[٤] الطاء والواو معها لكنْ الشأن في الرواية ، فينبغي السعي في تحريرها .

وأنا أعتذر بقلة الكتب في بلاد الغربة[٥] وعدم من يتأهَّل[٦] من أهل هذا القطر اليمني للمراجعة في ذلك ، وإفراط العجلة المفضية للرحلة[٧] من هذه البلاد ، يسَّر[٨] الله ذلك وأصبحنا[٩] لطفه الجميل ذهاباً وإياباً في خير وسلامة .

(٦٩) [بابُ صلى النبي ﷺ] (لسبوعه ركعتين)[١٠]

بضم السين ، وقد سبق نقلاً عن القاضي[١١] قيل: وهذه لغة قليلة

---

(١) غير واضحة في (ح) .
(٢) لم تظهر في (ح) ، وفي (م) غير واضحة فقدرتها هذا التقدير مراعاة للسياق .
(٣) في (ح) (يجب رفعه) .
(٤) في (ح) (ولابد من تشد) .
(٥) يعني بذلك غربته في بلاد اليمن ، فإنه قد ذهب إلى اليمن ودرَّس فيها بزبيد ، ثم انتقل بعد ذلك إلى الهند ومات بها مسموماً .
(٦) جملة (وعدم من يتأهل) غير واضحة الإملاء في (ح) .
(٧) جملة (وإفراط العجلة المفضية للرحلة) مطموسة في (ح) .
(٨) في (ح) (يسير) بزيادة ياء قبل الراء .
(٩) كذا في كلتا النسختين (م) و (ح) ولعل الصواب (وأصبنا) أو : (وأصبحنا في) .
(١٠) لم يثبت الدماميني من عنوان البخاري إلا ما جعلته بين قوسين .
(١١) تنظر ص ٦١٧ من هذا البحث .

.والأكثر أُسْبُوع[١]، قال الزركشي[٢]: وكلام ابن الأثير يقتضي أنه بضم السين ، فإنه قال[٣]:قيل : هو جمع سُبْع[٤]أو سَبْع[٥] كبُرْد وبرود وضَرْب وضروب. قال الزركشي[٦]: قد وقع في حاشية الصحاح[٧] مضبوطاً بفتح السين .

(لم يطف النبي ﷺ سبوعاً قط إلا صلى ركعتين)*

الظاهر أن الجملة الواقعة بعد (إلا) حالية فانظر توجيه ذلك[٨]، قال ابن

---

(١) ورد له مفرداً : (أسبوع) ينظر : الأساس ص ٢٨٣ واللسان ١٤٦/٨ والمصباح المنير ص ٢٦٤ والقاموس ص ٩٣٨ وورد له مفرداً أيضاً : (سبوع) ينظر : القاموس ص ٩٣٨ وورد له جمعاً (أسبوعات) ينظر الأساس ص ٢٨٣ واللسان ١٤٦/٨ والمصباح المنير ص ٢٦٤ وورد له جمعاً كذلك (أسابيع) ينظر الأساس ص ٢٨٣ واللسان ١٤٦/٨ .

(٢) شرح الزركشي ١٢١/٤ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٣٦/٢ س ب ع .

(٤) مكان (قيل هو جمع سبع) بياض في (ح) .

(٥) في (م) (أو سبوع) .

(٦) شرح الزركشي ١٢١/٤ .

(٧) المطبوع من حاشية الصحاح إلى باب الشين فقط .

* لم يضع الشيخ محمد عبد الباقي لهذا النص رقماً ونص البخاري هو : (وقال نافع : كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل سبوع ركعتين . وقال إسماعيل بن أمية : قلت للزهري : إن عطاء يقول : تُجزئه الصلاةُ المكتوبة من ركعتي الطواف . فقال السنة أفضل لم يطف النبي سبوعاً قط إلا صلى ركعتين) .

(٨) لو كانت الجملة حالاً لكان المعنى (إلا مصلياً ركعتين أي لم يطف إلا حال كونه مصلياً ركعتين) وفي هذا – والله أعلم – خلل في المعنى ، إذ إن تينك الركعتين لا تؤديان إلا بعد الطواف ولو بمدة يسيرة ، ولعل ثم مقدراً تقديره : إلا صلى ركعتين بعدهما والله أعلم .

المنير[١]: وساق البخاري هذا في ترجمة الوقوف في الطواف تنبيهاً على أن الوقوف غير مشروع ، لأنه عليه السلام كان يصل طوافه بصلاته ، والوقوف لا يسمى طوافاً ، فإذا كان النبي ﷺ لا يفرق[٢] بين الصلاة والطواف وهما نوعان فكيف يفرق بين أجزاء الطواف بالوقوف .

(١٦٢٤) (فقال : لايقرب امرأته)*

(لا) ناهية و (يقرب) بفتح الياء وضم الراء وكسر الباء لالتقاء الساكنين .[٣]

[٢٧١ب] (٧٠) (باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف)[٤][حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول]

أي طوافاً آخر تطوعاً بعد طواف القدوم ، ومشى على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه في أنه لا يتنفل بطواف بعد طواف القدوم حتى يتم حجه .

---

(١) المتواري ص ١٤٢ .

(٢) معنى (لا يفرق) هنا لا يَفْصِل والله أعلم .

* (١٦٢٤) نص البخاري : (قال : وَسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال : لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة) .

(٣) جاء في اللسان : وما قَرِبْتُ هذا الأمر ولاَ قَرَبْتَهُ ، قال الله تعالى : « ولا تَقْرَبا هذه الشجرة » ، وقال : « ولا تَقْرَبوا الزنا » كل ذلك من قَرِبْتُ أَقْرَبُ . ويقال : فلان يَقْرُب أمراً أي يغزوه ؛ وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يقرب به أمراً يغزوه .

(٤) لم يثبت الدماميني من نص هذا الباب إلا ماجعلته بين قوسين وعلق بالشرح بعد ذلك كما هو واضح على جملة (ولم يطف) ، وثم أمر آخر وهو أنه لم يذكر حديث هذا الباب ، وإنما اكتفى بإيراد الباب .

(٧٣) [باب الطواف بعد الصبح والعصر]

(١٦٣٠) (عبيدة بن حميد)*[١]

بفتح العين وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وبدال مهملة بعدها هاء تأنيث ، و (حميد) على التصغير

(بن رفيع)[٢]

براء مضمومة ففاء مفتوحة فياء تصغير فعين مهملة

(٧٤) [باب المريض يطوف راكباً]

(١٦٣٢) (ثنا[٣] خالد[٤] عن خالد الحذّاء)[٥] *

الأول هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد

---

* (١٦٣٠) لم يورد الدماميني تحت هذا الباب حديثاً ، وإنما أورده لضبط اسم العلمين اللذين أوردهما فقط .

(١) هو عَبِيْدَةُ بن حُمَيد بن صهيب التيمي وقيل الليثي وقيل الضبِّي أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذّاء ، روى عن عبد العزيز بن رفيع وغيره ، وروى عنه الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفراني وغيره قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس وقال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث . مات سنة ١٩٠هـ . ينظر : تاريخ الدارمي ص ١٥٥ برقم ٥٤٢ وطبقات ابن سعد ٣٢٩/٧ والتاريخ الكبير ٨٦/٦ برقم ١٧٨٨ وتهذيب الكمال ٢٥٧/١٩ برقم ٣٧٥٢ .

(٢) هو عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي سكن الكوفة روى عن عبد الله بن الزبير وغيره وروى عنه عبيدة بن حميد وغيره قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة . مات سنة ١٣٠هـ . ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٩٦/٢ برقم ١١٠٦ والجرح والتعديل ٣٨١/٥ برقم ١٧٨٢ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٠٧/١ برقم ١١٧٥ وتهذيب الكمال ١٣٤/١٨ برقم ٣٤٤٦ .

* (١٦٣٢) لم يثبت الدماميني من نص هذا الحديث إلا اسم هذين العلمين فقط فرأيت أن لا أكتبه في الحاشية .

(٣) لم تتضح تماماً في كلتا النسختين ولكنْ لعل الصواب ما أثبته . وهي صيغة تحديث .

(٤) هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحَّان أبو الهيثم المزني مولاهم الواسطي ، قيل إنه مولى النعمان بن مقرن المزني ولد سنة ١١٠هـ قال الإمام أحمد : كان خالد الطحان ثقة صالحاً في دينه وقال أبو حاتم : ثقة . مات سنة ١٧٩هـ . ينظر: التاريخ الكبير ١٦٠/٣ برقم ٥٥٠ والجرح والتعديل ٣٤٠/٣ برقم ١٥٣٦ وتهذيب الكمال ٩٩/٨ برقم ١٦٢٥ والكاشف ٣٦٦/١ برقم ١٣٣٣ .

(٥) هو خالد بن مهران الحذّاء أبو المُنازل البصري مولى قريش ، ولم يكن حذاء ولا حذا=

(٧٥) [باب سقاية الحاج]

(١٦٣٥) (فقال : اسقني . فقال : يارسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه . قال : اسقني فشرب منه) *

فيه دليل على أن الأصل الطهارة والنظافة حتى يتحقق أو يظن مايخالف الأصل ، وفيه دليل على أن غسل اليد قبل إدخالها في الإناء في الوضوء تعبُّد ، لأنه لو كان لاحتمال مخالطة ما على الأيدي من وسخ أو نجس لماء[١] الوضوء لاطرد في كل حال مساوية لحال الوضوء فكان يتحرز من الشراب الذي غمست فيه الأيدي لعين[٢] ذلك المعنى ، فلما لم[٣] يشرع التحري هنا علم أن الغسل هناك تعبد ، لأن الفرق بين المتماثلات هو التعبد بعينه ، وهو قول ابن القاسم[٤] خلافاً لأشهب كذا قال ابن المنير وفيه نظر

= نعلاً قط ولكنه كان يجلس إلى حذَّاء فنسب إليه قال ذلك البخاري عن يزيد بن هارون ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس وغيره ، وروى عنه خالد بن عبد الله وإسماعيل بن علية وغيرهما . قال الإمام أحمد : ثبت وقال يحيى بن معين والنسائي : ثقة . مات سنة ١٤١هـ . ينظر : التاريخ الكبير ١٧٣/٣ برقم ٥٩٢ والجرح والتعديل ٣٥٢/٣ برقم ١٥٩٣ وتهذيب الكمال ١٧٧/٨ برقم ١٦٥٥ والكاشف ٣٦٩/١ برقم ١٣٥٦ .

* (١٦٣٥) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس : يافضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال : اسقني . قال : يارسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه . قال : اسقني. فشرب منه . ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال : اعملوا فإنكم على عمل صالح . ثم قال : لولا أن تُغْلَبوا لنزلْتُ حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه . وأشار إلى عاتقه .

(١) في (ح) (من وسخ النجس الماء) .

(٢) في (ح) (تعيَّن) .

(٣) في (م) (فلم يشرع) .

(٤) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة أبو عبد الله العُتقي ولد سنة ١٣٢هـ=

- (ثم قال : لولا أن تُغْلَبُوا لنزلْتُ)

فيه إشارة أنه[١]لو فعل لاقتدى به الأئمة في مباشرة السقاية فيذهب فخر بني العباس بالخصوصية ، ففي ذلك دليل على أن النبي ﷺ علم أن الناس يعتقدون في أفعاله [٢٧٢ أ] أنها قربة وأقرهم على ذلك . وفي هذا الحديث أيضاً دليل على أن السقايات العامة كالصهاريج والآبار يتناول منها الغني والفقير إلا أن ينص على إخراج الغني ، لأن النبي ﷺ تناول من ذلك الشراب[٢]العام وهو لا تحل له الصدقة ، فيحمل الأمر في هذه السقايات على أنها موقوفة للنفع العام ، فهي للغني هدية وللفقير صدقة .

(٧٦) [باب ما جاء في زمزم]

(١٦٣٧) (سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم) *

صرَّح المهلب[٣]بأن شُرْبَ الماء من زمزم من سنن الحج ، ولا يعرف هذا في مذهب مالك ، نعم هو من شعائر الإسلام في الجملة . قال ابن

= عالم الديار المصرية ومفتيها، صاحبُ الإمام مالك روى عن الإمام مالك وغيره وروى عنه أصبغ وسحنون وغيرهما ، قال النسائي : ثقة مأمون وقال عنه مالك : فقيه ، توفي سنة ١٩١هـ . ينظر ترتيب المدارك ٤٣٣/٢ وسير أعلام النبلاء ١٢٠/٩ برقم ٣٩ والديباج المذهب ٤٦٥/١ برقم ٢ وشجرة النور الزكية ص ٥٨ برقم ٢٤ .

(١) كذا في كلتا النسختين ولعل الأوجه الإتيان بحرف الجر (إلى) .

(٢) مكان (الشراب) بياض في (ح) .

* (١٦٣٧) نص البخاري : (... عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال : سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم . قال عاصم : فحلف عكرمة : ما كان يومئذ إلا على بعير .

(٣) في (ح) (ابن المهلب) .

المنير[١] : وكأنه عنوان على حسن العهد وكمال الشوق ، فإن العرب اعتادت الحنين إلى مناهل الأحبة وموارد أهل المودة ، وزمزم هو منهل البيت ، فالمتحرق عليها والمتعطِّش إليها قد قام بشعار المحبة وأحسن العهد للأحبة، ولهذا جعل التضلع منها علامة فارقة بين الإيمان والنفاق[٢].

ولله در القائل:[٣]

وما شَرَقي بالماء إلا تذكراً
لماء به أهْلُ الحبيب نـزول

وقال الآخر[٤]:

يقولون مِلْحٌ ماءُ فلجةَ آجِنٌ
أجلْ هو مملوح إلى القلب طيب

(٧٧) [باب طواف القارن]

(١٦٣٨) (وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً) *

فيه حذف الفاء من جواب (أما)، وخصه بعضهم بالضرورة ، وخالف

---

(١) ذكر قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ١٥٣/٤ .

(٢) ينظر سنن ابن ماجه ١٨٩/٢ برقم ٣٠٩٧ باب الشرب من زمزم . وإرواء الغليل ٣٢٥/٤ برقم ١١٢٥ وحكم عليه الشيخ الألباني بأنه ضعيف .

(٣) من الطويل ، ولم أهتد إلى معرفة قائله من خلال بعض كتب الأدب . ونصب (تذكراً) على المصدر (المفعول المطلق) والتقدير : إلا أتذكر تذكراً .

(٤) فلجة هي منزل على طريق مكة من البصرة بعد أبْرَقَيْ حُجْر ، وماؤها ملح . ينظر : معجم البلدان ٢٧٢/٤ فلجة .
والبيت من الطويل ولم أهتد إلى معرفة قائله .

* (١٦٣٨) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال : من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لايحل حتى يحل منهما . فقدمتُ مكة وأنا حائض ، فلما قضينا حجنا أرسلني مع =

.في ذلك ابن مالك[١] مستنداً إلى هذا الحديث وأحاديث أُخَرَ مثله[٢] على عادته في الاستدلال على الأحكام النحوية بالألفاظ الحديثية . [٢٧٢ب] وفيه كلام قررناه في حاشية المغني[٣] فليراجع من هناك[٤]. وفي الحديث دليل على أن القارن يجزئه طواف واحد وهو مذهب مالك[٥] والشافعي وأحمد[٦] وجماعة. وكذا يجزئه عندهم سعي واحد . وقال أبو

= عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت ، فقال ﷺ : هذه مكان عمرتك . فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى . وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً .

(١) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٣٦ ، ١٣٨ .

(٢) أورد ابن مالك رحمه الله في هذا الشأن أربعة أحاديث .

أولها قوله عليه السلام : « أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله » .

وثانيها قوله عليه السلام : « أما موسى كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي » وقد ورد هذا الحديث من قبل .

وثالثها الحديث الذي معنا .

ورابعها قول البراء بن عازب رضي الله عنه : « أما رسول الله ﷺ لم يولِّ يومئذ » .

وكتاب ابن مالك المسمَّى (شواهد التوضيح والتصحيح) مادته تدور حول مايشكل في صحيح البخاري مما يخالف القواعد النحوية ، وقد عني فيه رحمه الله بدراسة تلك الأحاديث وإخراجها عن نطاق الشذوذ أو مخالفة القاعدة إلى أن جعلها هي مناط التقعيد والتقنين ، فرحمه الله رحمة واسعة .

(٣) هي حاشيته على مغني اللبيب ، وقد سبق ذكرها في الحديث عن آثار المؤلف في قسم الدراسة .

(٤) كذا في النسختين ، ولعله ضمَّن (يراجع) معنى (يؤخذ) .

(٥) المدونة الكبرى ٣٩٩/١ .

(٦) ينظر المغني لابن قدامة ٣٤٧/٥ رقم المسألة ٦٦٦ .

حنيفة[١] وجماعة:على القارن طوافان وسعيان.قال ابن القصار:وهو ينتقض بالخلاف، ورده ابن المنير بأنه معارض بقياسه على الأحكام.وقول من قال: إحرام واحد يجزئ عنهما لا يتحقق ، لأنه لا يكون حتى يحرم بالحج والعمرة أي يقصدهما معاً ، ومتى كانا منويين لزم أن يتعلق بكل منهما، لأن قصد العبد يتعدد بتعدد المقصود، كما أن علمه يتعدد بحسب المعلوم، وقد تقرر أنه لا يجوز تعلق علم حادث[٢] بمعلومين . فإذن لابد من تعدد الإحرام. فالمسلك الحق التمسك بالسنة الدالة بأن طوافاً واحداً يجزئ في حقه .

(١٦٣٩) (أن يكون العام بين الناس قتال) *

(كان) هنا تامة ، و (العام) ظرف متعلق بها

وكذا (بين الناس) ، و (قتال) فاعل بها

---

(١) ينظر المبسوط للسَّرخْسِيِّ ٤/٤٠ .

(٢) كذا في النسختين كلتيهما ، ولعل الصواب (علم واحد) اعتماداً على ماسبق من قوله: (إن العلم يتعدد بتعدد المعلوم) والله أعلم .

* (١٦٣٩) نص البخاري : (عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنه عبد الله ابن عبد الله وظهره في الدار فقال : إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت ، فلو أقمت ، فقال : قد خرج رسول الله ﷺ فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فإن حيل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله ﷺ : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ثم قال : أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجاً . قال : ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً) .

(١٦٤٠) (بقديد) *[1]

بقاف مضمومة ودالين مهملتين بينهما ياء تصغير : موضع قريب من الجحفة .

(٧٩) [باب وجوب الصفا والمروة ، وجُعِل من شعائر الله]

(١٦٤٣) (فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بين الصفا والمروة) *

هذا من كلام عروة رضي الله عنه ، وذلك أنه رأى دلالة الآية على إباحة

---

* (١٦٤٠) لم يورد الدماميني من نص هذا الحديث سوى هذه الكلمة ، وهي كلمة لا يرتبط بها في نص هذا الحديث كبير معنى فرأيت ألا أكتب من الحديث إلا إياها والكلمة التي قبلها : (وأهدى هدياً اشتراه بقديد) .

(١) هي قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين ، وسميت قديداً لتقدد السيول بها وهي لخزاعة، ومن الجحفة إلى قديد أربعة وعشرون ميلاً . ينظر معجم ما استعجم ١٠٥٤/٢ والمناسك ص ٤٥٧ ، ٤٥٩ .

* (١٦٤٣) نص البخاري : (حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة : سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها : أرأيت قول الله تعالى : « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما » فوالله ماعلى أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة . قالت : بئس ماقلت يابن أختي ، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلَّل ، فكان من أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك قالوا : يارسول الله ، إنا كنا نتحرَّج أن نطوف بين الصفا والمروة ، فأنزل الله تعالى : « إن الصفا والمروة من شعائر الله » الآية .

قالت عائشة رضي الله عنها : وقد سنَّ رسول الله ﷺ وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال : إن هذا لعِلْمٌ ماكنت سمعته ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس - إلا من ذكرت =

.السعي لا وجوبه ، ووجه الاحتجاج أنه اقتصر في الآية على رفع الإثم في السعي فلو كان واجباً لما اكتفى بذلك ، بل كان يذكر أخص منه وهو إثبات الأجر ، فإذا كان للحقيقة اعتباران أحدهما عام يشملها وغيرها والآخر خاص بها، فالبلاغة أن يعبر عنها [٢٧٣ أ] بما هو خاص بها . كذا قال ابن المنير وفيه نظر

(لو كانت كما أوَّلتها عليه كانت : لا جناح عليه أن لا يطوف)

هذا من بديع فقه عائشة رضي الله عنها ، وذلك أن النص على الوجوب أن يقال : فلا جناح عليه أن لا يطوف ؛ لأن هذا يتضمن سقوط الإثم عمن ترك الطواف بهما ، وحيث لم يقل ذلك ووردت الآية على ما هي عليه لم يكن نصاً على انتفاء الوجوب ، ثم بيَّنت له رضي الله عنها أن الاقتصار هنا على نفي الإثم له سبب خاص ، وهو أنهم توقعوا الإثم فجاء الكلام منطبقاً على سؤالهم فقيل فيه[1] : الإثم فيه خلافاً لما توقعتموه ، ثم لم ترد عائشة الاكتفاء في إثبات الإيجاب بما ذكرته وإنما أرادت نفي دلالة الآية

= عائشة ممن يهل بمناة – كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا : يارسول الله ، كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة ؟ فأنزل الله تعالى : « إن الصفا والمروة من شعائر الله » الآية . قال أبو بكر : فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما : في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة ، والذين يطوفون ثم تحرَّجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا ، حتى ذكر ذلك بعد ماذكر الطواف بالبيت) .

(١) (فيه) ساقطة من (ح) .

.على كونه مباحاً

(لمناة الطاغية)

(مناة) : علم على صنم كان نصبه عمرو بن لُحي[١] بالمشلَّل[٢] مما يلي قديداً ، فيجر[٣] بالفتحة لأنه لا ينصرف و (الطاغية) صفة له ، قال الزركشي[٤] : ولو روي بكسر الهاء[٥] والإضافة لجاز ، ويكون (الطاغية) صفة لـ(الفرقة الكُفَّار)

(عند المشلَّل)

بميم مضمومة فشين معجمة مفتوحة فلام مشددة مفتوحة فلام مخففة : هو الجبل الذي يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر . وقال البكري[٦] : هو ثنية مشرفة على قديد ، وقال ابن التين : هي عند الجحفة

---

(١) في (ح) (ابن يحيى) ، وعمرُو هذا هو الخزاعي ، وكان كاهناً وله رَئِيٌّ من الجن ، وهو أول من ابتدع عبادة الأصنام وغير دين إبراهيم ، ثبت في صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن أول من سيَّب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر وإني رأيته يجر أمعاءه في النار » نعوذ بالله من الخذلان . ينظر : اللباب ٤٣٩/١ وإغاثة اللهفان ٢٠٦/٢ والبداية والنهاية ١٨٧/٢ .

(٢) ثنية مشرفة على قديد وهي في طريق مكة من المدينة . والمشلَّل قبل قديد بثلاثة أميال. ينظر : معجم ما استعجم ١٢٣٣/٢ والمناسك ص ٤٥٨ والروض المعطار ص ٥٦٠ .

(٣) لا حاجة إلى الفاء هنا .

(٤) شرح الزركشي ١٣٠/٤ .

(٥) يعني التاء في (مناة) .

(٦) معجم ما استعجم ١٢٣٣/٤ وقد سبقت ترجمة البكري .

(من أهلَّ يتحرَّج)[1]

أي يخاف الحرج والإثم لأنهم كانوا يعبدون الأصنام في تلك البقعة فتحرَّجوا أن يتخذوها متعبَّداً لله تعالى

(٨٠) [باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة]

(١٦٤٨) (قلت لأنس : أكنتم تكرهون السعي بين الصفا [٢٧٣ب] والمروة ؟ قال : نعم لأنها كانت من شعائر الجاهلية) *

قال الطحاوي : وقد كان ما سواهما من الوقوف بعرفة والمزدلفة والطواف بالبيت من شعائر الحج في الجاهلية أيضاً ، فلما جاء الإسلام فذكر الله ذلك في كتابه صار من شعائر الحج في الإسلام . قلت : لا أدري ما مقصوده بهذا الكلام : هل الرد على أنس أو على كل الصحابة المنقول عنهم أنهم تحرجوا من السعي بين الصفا والمروة لأنه من شعائر الجاهلية ؟

(١٦٤٩) (ليُرِيَ المشركين قوته) *

بضم ياء (يري) وكسر رائها : مضارع (أرى)

---

(١) مكان (يتحرج) بياض في (ح) .

* (١٦٤٨) نص البخاري : (... أخبرنا عاصم قال : قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه : أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة ؟ قال : نعم ، لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله : « إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطَّوف بهما » .

* (١٦٤٩) نص البخاري : (... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما سعى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته) .

.(٨١) [بابٌ تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت . وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة]

(١٦٥١) (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت) *

فيه استعمال (لو) في بعض المواضع، وإن كان قد ورد فيها ما يقتضي خلاف ذلك وهو قول النبي ﷺ[١]: «فإن (لو) تفتح عمل الشيطان» قال ابن دقيق العيد[٢]:فالجمع بينهما إن كراهتها في استعمالها في التلهف[٣] على أمور الدنيا إما طلباً[٤]كما يقال : لو فعلت كذا حصل لي كذا ، وإما هرباً كقوله : لو كان كذا وكذا لما وقع بي كذا وكذا ، لما في ذلك من صورة عدم التوكل ونسبة الأفعال إلى القضاء والقدر . وأما تمني القربات كما في هذا الحديث فلا كراهة .

---

* (١٦٥١) في الأصل (مااهتديت) ونص البخاري هو :
(... عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أهلَّ النبي ﷺ وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة ، وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال : أهللتُ بما أهل به النبي ﷺ ، فأمر النبيﷺ أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا إلا من كان معه الهدي ، فقالو: ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر ! فبلغ النبيﷺ فقال : لو استقبلت من أمري مااستدبرت ماأهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت . وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت ، فلما طهرت طافت بالبيت ، قالت : يارسول الله ، تنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج ! فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج) .

(١) ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٦٤/١٦ كتاب القدر برقم ٢٦٦٤ وسنن ابن ماجه ١٧/١ برقم ٦٧ باب في القدر .

(٢) إحكام الأحكام ٩٢/٢ .

(٣) (في التلهف) ساقطة من (ح) .

(٤) في (م) و (ح) : (طالباً) وما أثبتُّه من الإحكام .

.(١٦٥٢) (الكَلْمى) *

جمع (كليم) وهو الجريح

(إلا قالت : بأبي)

ويروى (بِأَبَا)[١] بقلب الياء ألفاً وهي لغة . ويروى (بِيَبَا)[٢] بإبدال

---

* (١٦٥٢) نص البخاري : (... عن حفصة قالت : كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن ، فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف ، فحدَّثَتْ أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ وقد غزا مع رسول الله ﷺ ثنتي عشرة غزوة ، وكانت أختي معه في ست غزوات . قالت : كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى . فسألت أختي رسول الله ﷺ فقالت : هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب أن لاتخرج ؟ قال : لتُلْبِسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين . فلما قدمت أم عطية رضي الله عنها سَأَلْنَها – أو قالت : سألناها – فقالت – وكانت لاتذكر رسول الله ﷺ إلا قالت : بأبي – فقلنا : أسمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ؟ قالت : نعم بأبي فقال : لتخرج العواتق ذوات الخدور ، أو العواتق وذوات الخدور والحيَّضُ فيشهدن الخير ودعوة المسلمين ، ويعتزل الحيَّضُ المصلى . فقلت آلحائض ؟ فقالت : أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا ؟) .

(١) هذه رواية الكشميهني .

وقلب الياء المكسور ماقبلها ألفاً لغةُ قومٍ ، ومنه قول الشاعر من السريع :

ثم غدت تنبذ أحرادها إنْ متغنَّاة وإن حادية

يعني : (إن متغنيةً) فقلب الياء المكسور ماقبلها ألفاً . ينظر الخزانة ٢٥/٩ .

ومن العرب من يقلب ياء (لديك) و (وعليك) و(إليك) ألفاً فيقول : لداك وعلاك وإلاك قال الراجز :

طاروا علاهن فَطِرْ علاها واشددْ بمَتْنَى حَقَبٍ حَقْواها

يريد : عليْهن ، وعليْهاَ ، وحَقْويها

ينظر الخزانة ١١٣/٧ .

ومن العرب من يبدل الياء ألفاً في الأسماء الستة وهي لغة القصر .

ومنهم من يلزم المثنى الألف في حالة النصب ، وقد اجتمعت هاتان اللغتان في قول الراجز :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

(٢) هذه رواية المستملي . ينظر : إرشاد الساري ١٧٣/٤ .

الهمزة ياء وبقلب الياء المضاف إليها ألفاً . وقد مر .

(٨٢) [باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى منى]

(فأحللنا حتى كان يوم التروية)*

وهو ثامن ذي الحجة ، سمي به لأنهم كانوا يروون فيه من الماء لما بعده، أي يسقون ويستقون . وقيل : لأن الإمام[١] يروي فيه للناس[٢] من أمر المناسك .

[٢٧٤أ] (وجعلنا مكة بظهر)

أي خلف ظهرنا

(ولم تهل أنت حتى يوم التروية)

بجر (اليوم) بحتى التي بمعنى (إلى)

---

* لم يجعل الشيخ محمد عبد الباقي لهذا الأثر رقماً ونص البخاري هو : (وسئل عطاء عن المجاور يلبِّي بالحج قال : وكان ابن عمر رضي الله عنها يلبي يوم التروية إذا صلى الظهر واستوى على راحلته . وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه : قدمنا مع النبي ﷺ فأحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج . وقال أبو الزبير عن جابر : أهللنا من البطحاء . وقال عبيد بن جريج لابن عمر رضي الله عنهما: رأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يوم التروية، فقال : لم أر النبي ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته) . وثم ملحوظة وهي أن كلتا النسختين متفقتان على هذه الجملة ، وهي قوله : (فأحللنا حتى كان يوم التروية) أما في الجامع الصحيح الذي بيدي فالجملة فيه هكذا : (حتى يوم التروية) بخفض (يوم) على الإضافة ينظر نص الحديث .

(١) في (م) (الأيام) وفي (ح) (الأنام) والتصويب من الفتح ٣٧١/٤ .

(٢) في م و ح : (الناس) والتصويب من الفتح .

(٨٤) [باب الصلاة بمنى]

(١٦٥٦) (أبو إسحاق الهمْداني)*[١]

بميم ساكنة ودال مهملة

(صلى بنا النبي ﷺ - ونحن أكثر ماكنا قط وآمنه - بمنى ركعتين)

فيه استعمال (قط) غير مسبوقة بنفي ، قال ابن مالك[٢]: وهو مما خفي على كثير من النحويين لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمن الماضي بعد نفي ولها[٣]في الحديث نظائر .

قال ابن المنير[٤]: السر في القصر في هذه المواضع المتقاربة إظهار

---

* (١٦٥٦) نص البخاري : (... عن أبي إسحاق الهمداني عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال : صلى بنا النبي ﷺ - ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه - بمنى ركعتين .

(١) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي الكوفي ولد لسنتين بقيتا من خلافه عثمان رضي الله عنه ، روى عن حارثة بن وهب الخزاعي وغيره ، وروى عنه شعبة بن الحجاج وغيره ، قال عنه الإمام أحمد ويحيى بن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة مات سنة ١٢٧هـ . ينظر : معرفة الثقات للعجلي ١٧٩/٢ برقم ١٣٩٤ وطبقات ابن سعد ٣١٣/٦ والتاريخ الكبير ٣٤٧/٦ برقم ٢٥٩٤ وتهذيب الكمال ١٠٢/٢٢ برقم ٤٤٠٠ .

(٢) شواهد التوضيح ص ١٩٣ .

(٣) في (ح) (ولما) وينظر في هذه المسألة شرح المفصل للخوارزمي ٢٨٦/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٤ وشواهد التوضيح ص ١٩٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٢ ، ٢٢٢ وشرح الكافية للرضي ١٢٤/٢ ومغني اللبيب ١٧٥/١ وتعليق الفرائد ١٩٠/٥ ، ١٩١ وهمع الهوامع ٢١٢/١٣ وخزانة الأدب ١١٠/٢ - ١٢٥/٧ ، ١٢٨ .

(٤) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ١٧٧/٤ .

الله تعالى تفضله على عباده حيث اعتد لهم بالحركة القريبة اعتداده بالسفر البعيد ، فجعل الوافدين من عرفة إلى مكة كأنهم سافروا إليها ثلاثة أسفار : سفرٌ إلى المزدلفة ، ولهذا يقصر أهل عرفة بالمزدلفة ، وسفرٌ إلى منى ولهذا يقصر أهل المزدلفة بمنى ، وسفر إلى مكة ولهذا يقصر أهل مكة بمنى ، فهي[١] على قربها من عرفة معدودة بثلاث مسافات[٢]، كل مسافة منها سفر طويل ، وسر ذلك – والله أعلم – أنهم وفد كلهم وأن البعيد كالقريب في إسباغ الفضل .

(١٦٥٧)(فياليت حظي من أربع[٣] ركعتان)*

يعني : فأنا أُتِمُّ متابعةً لعثمان رضي الله عنه، وليت الله قبل[٤] من أربع ركعات ركعتين ، وقد سبق .

(٨٦) [باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة]

(١٦٥٩) (فلا يُنْكَر عليه) *

بمثناة من تحت مضمومة وكاف مفتوحة على البناء للمفعول .

---

(١) في (ح) (فهل) .

(٢) وهذا واضح في أن القصر في هذه الأماكن شعيرة ملزمة لا رخصة للحاج أن يتركها.

(٣) مكان (أربع) بياض في (ح) وفي (م) (ركعات) بدل (ركعتان) .

* (١٦٥٧) نص البخاري : (... عن عبد الله رضي الله عنه قال : صليت مع النبي ﷺ ركعتين ومع أبي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فياليت حظي من أربع ركعتان متقبلتان) .

(٤) (قبل) ساقطة من (ح) .

* (١٦٥٩) نص البخاري : (... أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل =

(٨٧) [باب التهجير بالرواح يوم عرفة]

(١٦٦٠) (فصاح عند سرادق الحجاج)*

السرادق[١]: الخيمة ، والحجاج بفتح الحاء المهملة ، وهو ابن يوسف الثقفي .

(فخرج وعليه ملحفة)

بميم مكسورة [٢٧٤ب] وهي الإزار الكبير

(معصفرة)

أي مصبوغة بالعصفر . قال الطحاوي: وفي خروج الحجاج وهو مُحْرِمٌ وعليه ملحفة معصفرة – ولم ينكر عليه ذلك ابن عمر – حجة[٢]لمن[٣]أجاز المعصفر، قال ابن المنير[٤]:وأيُّ مُنْكَرٍ اتقاه الحجاجُ حتى يتقي المعصفر؟،

= أنس بن مالك – وهما غاديان من منى إلى عرفة – كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ؟ فقال : كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ، ويكبر منا المكبِّر فلا ينكر عليه) .

* (١٦٦٠) نص البخاري : (... عن سالم قال : كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف ابنَ عمر في الحج . فجاء ابن عمر رضي الله عنه وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج ، فخرج وعليه ملحفة معصفرة ، فقال : مالك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : الرواح إن كنت تريد السنة قال : هذه الساعة ؟ قال : نعم . قال : فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج . فنزل حتى خرج الحجاج ، فسار بيني وبين أبي ، فقلت : إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف ، فجعل ينظر إلى عبد الله ، فلما رأى ذلك عبدُ الله قال : صدق) .

(١) في مكان (الحجاج السرا) بياض في (ح) .

(٢) (حجة) مبتدأ مؤخر ، خبره المقدم قوله : (وفي خروج الحجاج ...) إلخ .

(٣) في (ح) (من) .

(٤) وذلك في حاشيته على شرح ابن بطال . وقد أورد قوله ابن حجر في الفتح ٣٢٣/٤ .

.وإنما لم ينهه ابن عمر رضي الله عنهما لأنه علم أن الناس لا[١] يعتقدون في الحجاج ما يقتضي عندهم أن يقتدوا به ، فاقتصر مُنْكَرُه عليه ولم يتجاوزه إلى غير ذلك ، ثم هو غير أهل لأن يُنْكَر عليه[٢] في ذاته لكثرة منكراته . قلت : كثرة المنكرات لا تسقط توجه الإنكار بطريقة .

(وقال : الرواحَ)

منصوب بفعل[٣] مضمر أي عجِّل عمل[٤] الرواح

(قال : هذه الساعةَ) ؟

بالنصب ظرف لمحذوف دل عليه ماتقدم ، أي آلرواح هذه الساعة؟[٥]

(قال : فأنظرني)

بهمزة قطع وظاء مكسورة من الإنظار ، وفي نسخة (فانظرني) بهمزة وصل وظاء مضمومة من نظرته إذا انتظرته ، وكلاهما ورد في القرآن[٦]

(فقلت : إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة)

---

(١) مكان (أن الناس لا) بياض في (ح) .

(٢) في (ح) (ثم كان هو غير أهل لأن ينكر عليه) وفي (م) (ثم كان غير أهل لأن ينكر عليه) وأثبت ما أثبت تقريباً بين النسختين .

(٣) مكان (بفعل) بياض في (ح) .

(٤) (عمل) ساقطة من (ح) .

(٥) سقط من (م) من قوله (قال هذه الساعة) إلى قوله (أي آلرواح هذه الساعة) .

(٦) وذلك في قوله تعالى في سورة الأعراف الآية (١٤) على لسان إبليس : « قال أنظرني إلى يوم يبعثون » ، وقوله سبحانه في سورة الحديد الآية (١٣) على لسان المنافقين : «انظرونا نقتبس من نوركم » .

قائل هذا هو سالم بن عبد الله بن عمر[١]، و(اقصر) بهمزة وصل وصاد مضمومة

(فجعل ينظر إلى عبد الله)

أي فجعل الحجاج ينظر إلى عبد الله بن عمر كأنه يستدعي معرفة ماعنده فيما قاله سالم هل هو كذلك أوْلا ؟

(فلما رأى ذلك عبدُ الله قال : صدق)

قال المهلب[٢]: في هذا الحديث من الفقه جواز[٣]تأمير[٤]الأدون على الأفضل ، وفيه أن إقامة الحج إلى الخلفاء أو من جعلوا[٥]ذلك إليه ، وفيه أن الأمير يجب أن يعمل بما يقوله [٢٧٥أ] أهل العلم ، وفيه مداخلة العلماء للسلاطين وأنه لا نقيصة على العلماء في ذلك ، وفيه فتوى التلميذ بحضرة معلمه عند السلطان وغيره ، وفيه ابتداء العالم بالفتوى قبل أن يُسْأَل ، وفيه الفهم بالإشارة والنظر ، وفيه أن اتباع أفعال النبي ﷺ هي المستند[٦]وإن كان في المسألة أوجه جائزة غيرها .

---

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر أمه أم ولد ، روى عن أبيه وأبي هريرة ، وروى عنه صالح بن كيسان وغيره ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١٠٥هـ . ينظر : طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ والتاريخ الكبير ١١٥/٤ برقم ٢١٥٥ ومعرفة الثقات ٢٨٣/١ برقم ٥٤١ وتهذيب الكمال ١٤٥/١٠ برقم ٢١٤٩ .

(٢) أورد قول المهلب ابن حجر في الفتح ٣٢٣/٤ .

(٣) في م و ح زيدت (من) قبل (جواز) وهو تحريف .

(٤) في (م) : (تأمين) .

(٥) مكان (جعلوا) بياض في (ح) .

(٦) في (ح) (السنة) .

قال ابن المنير[١]: [قوله][٢]: « فيه جواز تأمير[٣] الأدون على الأفضل» غلط بيِّن ، فإن صاحب الأمر في هذا هو عبد الملك بن مروان وليس بحجة ولا سيما في تأميره للحجاج ، وما الحجاج مع ابن عمر بحيث التفاضل ؟ ولا يقول أحد من المسلمين[٤]:إن تولية مثل الحجاج جائزة على أحد من المسلمين بل ولا أحد من الكافرين، وإذا وصل الاحتجاج إلى ولاية الحجاج فذلك العجز بعينه . قال : وكذلك قوله : « وفيه ابتداء العالم بالفتوى قبل أن يُسأل » ليس[٥]بانتزاع مستقيم ، لأن كلام ابن عمر هاهنا ليس على معنى الفتيا ولكنْ على معنى الولاية ، لأن عبد الملك ولاَّه على ذلك وأمر الحجاج أن يكون في إقامة المناسك تحت أمره[٦]. قلت : لم يرد المهلب بابتداء العالم بالفتيا إلا كلام سالم بن عبد الله ، فإنه الذي ابتدأ بقوله للحجاج : إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة. والذي أمر الخليفةُ الحجاجَ باتباعه في مناسك الحج وعدم مخالفته إياه فيها هو[٧]عبد الله بن عمر لا ولده سالم . وكلام المهلب في هذا مستقيم . قال : وكذلك قوله : « وفيه مداخلة العلماء للسلاطين » وهم منه ، وإنما السلاطين داخلوا العلماء ؛

---

(١) أورد قول ابن المنير ابن حجر في الفتح ٣٢٣/٤ .

(٢) لفظة يستقيم بها السياق .

(٣) في (م) : (تأمين) .

(٤) مكان (المسلمين) بياض في (ح) وفي (م) سقط من قوله (إن تولية) إلى ماقبل قوله (بل ولا أحد من الكافرين) وهو سبق عين .

(٥) (ليس) ساقطة من (ح) .

(٦) شبه الجملة هو خبر (كان) .

(٧) هذا خبر المبتدأ (الذي) .

[٢٧٥ب] فإن عبد الملك هو الخاطب لابن عمر والمبتدئ له بالمداخلة والمؤامرة .

(٨٩) [باب الجمع بين الصلاتين بعرفة]

(١٦٦٢) (عام نزل بابن الزبير)*

أي بمحاربته

(فهجِّر بالصلاة)

بتشديد الجيم أي صلِّ وقت الهاجرة يعني وقت شدة الحر .

(٩٠) [باب قصر الخطبة بعرفة]

(١٦٦٣) (فاقصر الخطبة وعجِّل الوقوف)*

سبق آنفاً[١] «وقصر الخطبة بعرفة وغيرها سنة» ، وقد أخرج مسلم[٢]

---

* (١٦٦٢) نص البخاري : (... عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير رضي الله عنهما سأل عبد الله رضي الله عنه : كيف تصنع في الموقف يوم عرفة ؟ فقال سالم : إن كنت تريد السنة فهجِّر بالصلاة يوم عرفة . فقال عبد الله بن عمر : صدق ، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة . فقلت لسالم : أفَعَلَ ذلك رسول الله ﷺ ؟ فقال سالم : وهل يتبِّعون بذلك إلا سنته) .

* (١٦٦٣) سبق إيراد هذا الحديث في باب التهجير بالرواح يوم عرفة تنظر ص ٦٥٣ .

(١) أشرت إلى وروده في ص ٦٥٣ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٤٦٧/٦ ، ٤٦٨ برقم ٨٦٩ كتاب الجمعة .

في صحيحه من طريق أبي وائل[١] عن عمار[٢] أن النبي ﷺ قال : «طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه». قال ابن المنير: وما علمت[٣] الاشتقاق ، ولا مما هو مشتق[٤] واحتمل عندي أن يكون (مفعلة) مشتقة من (أنَّ) التي للتوكيد كما سبق التسويف من سوف[٥] والمراد أن ذلك آكد لفقهه

(٩١) [باب الوقوف بعرفة]

(١٦٦٤) (أضللت بعيراً لي)*

أي ضل مني بعير لي

---

(١) هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أسد خزيمة ، أدرك النبي ﷺ ولم يره روى عن عمار بن ياسر وغيره ، وروى عنه عامر الشعبي وغيره ، كان متواضعاً، قال وكيع : كان ثقة وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ٨٢هـ في زمن الحجاج . ينظر : طبقات ابن سعد ٩٦/٦ والجرح والتعديل ٣٧١/٤ برقم ١٦١٣ وحلية الأولياء ١٠١/٤ برقم ٢٥٣ وتهذيب الكمال ٥٤٨/٢ برقم ٢٧٦٧ .

(٢) في م و ح : (عمارة) . والتصويب من مسلم وهو عمار بن ياسر .

(٣) في (ح) (وماعلمت سبب الاشتقاق) .

(٤) في (ح) (الا مماذا هو مشتق) وفي م (ولا مما هو ذا مشتق) .
والعبارة – على كل حال – كأن فيها تكراراً وقد واعت بين النُّسَخ لإثبات النص صحيحاً متسقاً .

(٥) ينظر : معجم مقاييس اللغة ٢٩٢/٥ ولسان العرب ٣٩٧/١٣ ، ٣٩٨ والقاموس المحيط ص ١٥٩٠ كلها في مادة م أ ن . ذكر صاحب اللسان أن ابن الأثير قال : وحقيقتها أنها مفعلة من معنى (إنَّ) التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها لأن الحروف لا يشتق منها وإنما ضمنت حروفَها دلالة على أن معناها فيها . قال : ومن أغرب ماقيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المظنة .

* (١٦٦٤) نص البخاري : (... عن عمرو وسمع محمد بنَ جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال : أضللت بعيراً لي فذهبت أطلبه يوم عرفة ، فرأيت النبي ﷺ واقفاً بعرفة ، فقلت: هذا والله من الحمس فما شأنه ها هنا ؟) .

(فقلت : هذا والله من الحُمس)[١]

بحاء مهملة مضمومة وميم ساكنة ، وهو في الأصل جمع أحمس وهو الشديد الصلب ، سميت قريش وكنانة بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه [٢].

(١٦٦٥) (عن عائشة : أن هذه الآية نزلت في الحُمْس : ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾[٣]*

وذلك لأن الحمس كانوا يترفعون على الناس ويتعاظمون عليهم ويأنفون

---

(١) هذا قبل أن يوحى إلى الرسول عليه السلام ، وإنما كان حجه هذا في الجاهلية، وإنما أنكر جبير عليه ذلك لأنه كان بعرفة وهو من الحمس أي قريش، والحمس لايكونون بعرفة، وقد أورد ابن حجر في الفتح ٣٢٨/٤ : عن نافع بن جبير عن أبيه قال : كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون : نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف بعرفة ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ويدفع إذا دفعوا » وعن عطاء أن جبير ابن مطعم قال : أضللت حماراً لي في الجاهلية فوجدته بعرفة فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً بعرفات مع الناس ، فلما أسلمت علمت أن الله وفقه لذلك » .

(٢) أي من الشعائر التي ورثوها عن أجدادهم .

(٣) سورة البقرة الآية (١٩٩) .

* (١٦٦٥) نص البخاري : (... عن هشام بن عروة قال عروة : كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحمس – والحمس قريش وماولدت – وكانت الحمس يحتسبون على الناس ، يعطي الرجلُ الرجل الثياب يطوف فيها ، وتعطي المرأةُ المرأةَ الثياب تطوف فيها ، فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عرياناً . وكان يفيض جماعة الناس من عرفات ويفيض الحمس من جَمْع . قال : وأخبرني أن عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في الحمس « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » قال : كانوا يفيضون من جمع فدُفِعوا إلى عرفات) .

من مساواتهم في الموقف ويقولون : نحن أهل الله وقطّان حرمه ولا نخرج منه ، فيقفون بجمع[١] ويقف سائر الناس بعرفات .

وقبل هذه الآية : ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين[٢] ثم أفيضوا﴾ الآية .

فتوجَّه هنا سؤال عن وجه إدخال (ثم) في هذا المحل حيث كانت [٢٧٦أ] الإفاضة المذكورة بعدها هي بعينها الإفاضة المذكورة قبلها فما معنى عطف الأمر بها بكلمة (ثم) الدالة[٣] على التراخي على[٤] الأمر بالذكر المتأخر عنها ، وكيف موقع (ثم) من كلام البلغاء ؟ فأجاب الزمخشري[٥] بما معناه : أما موقعها فموقع[٦] (ثم) في قولك : أحسن إلى الناس ثم لاتحسن إلى غير كريم ، لأن قوله (فإذا أفضتم) دال على وجوب الإفاضة من عرفات ، ومعنى ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ : لتكن إفاضتكم منه لامن المزدلفة، فصار كأنه قيل : أفيضوا من عرفات ثم لاتفيضوا من المزدلفة . ومعنى (ثم) الدلالة على بُعْد[٧] مابين الإفاضتين

---

(١) وهي المزدلفة على ماسيأتي بيانه .

(٢) سورة البقرة الآية (١٩٨) .

(٣) مكان (بكلمة ثم الدالة) بياض في (ح) .

(٤) (على) هنا بمعنى (عن) .

(٥) الكشاف ١٨٧/١ .

(٦) في م و ح : (موقع) والتصويب من : فتح الباري ٣٣٠/٤ وعمدة القاري ٥/١٠ .

(٧) في (ح) (على معنى بعد) .

أعني الإفاضة من عرفات والإفاضة من مزدلفة لأن الأولى صواب والثانية خطأ وبينهما بون عظيم ، وهذا النوع من التباين لاينافي تفاوت المرتبة وتباعدها ، هكذا قرره العلامة سعد الدين التفتازاني[١]قال : وعليه سؤال ظاهر ، وهو أن التفاوت والبعد في المرتبة إنما يعتبر بين المعطوف والمعطوف عليه وهو هنا عدم الإحسان إلى غير الكريم[٢]وعدم الإفاضة من المزدلفة[٣]، لكنْ جرت عادته في هذا الكتاب أنه يعتبر في أمثال هذه المواضع التفاوت والبعد بين المعطوفين وبين مادخله النفي من المعطوف عليه لابينه وبين النفي . ذكر[٤]في قوله تعالى[٥]: ﴿ وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ أنَّ[٦] (ثم) للدلالة[٧]على بعد ما بين توليهم الأدبار وكونهم ينصرون ، وأما الاعتراض بأن التفاوت يفهم[٨]من كون

---

(١) هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ولد سنة ٧٢٢ بتفتازان عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان وغير ذلك ، من تصانيفه شرح التلخيص ، وشرح العضد وشرح العقائد والإرشاد في النحو ، قيل : وكان في لسانه لكنة ، مات سنة ٧٩١هـ . ينظر الدرر الكامنة ١١٩/٥ برقم ٤٨١٤ وبغية الوعاة ٢٨٥/٢ برقم ١٩٩٢ وشذرات الذهب ٣١٩/٦ والبدر الطالع ٣٠٣/٢ برقم ٥٤٨ .

(٢) وذلك في المثال .

(٣) وذلك في الآية الكريمة .

(٤) في م : (ذكره) .

(٥) سورة آل عمران الآية (١١١) .

(٦) (أنَّ) الثقيلة ومادخلت عليه هي مفعول فعل (ذكر) .

(٧) في (ح) (لدلالة) .

(٨) في م : (بينهم) .

أحد الفعلين مأموراً به [٢٧٦ب] والآخر منهياً عنه سواء كان العطف بـ (ثم) أو بالفاء أو بالواو فليس بشيء ؛ لأن المراد أن في (ثم) إشعاراً بذلك ودلالة عليه من حيث كونها في الأصل للبعد والتراخي ، ولا كذلك الفاء والواو والأمر والنهي حتى لو علم بدلالة العقل . ثَمَّ يَرِدُ أنَّ هذا إنما يطابق المثال لو أريد : أفيضوا إلى منى من غير تعيين عرفات أو أريد في المثال : أحسن إلى الناس الكرام . وأما إذا جرى (الناس) على الإطلاق وقد تقرر أن (فإذا أفضتم) يدل على وجوب الإفاضة من عرفات فلا مطابقة ، إلا أن هذا لايضر بالمقصود وهو التطابق في موقع (ثم) وفي الدلالة على تفاوت مابين الفعلين.وذهب بعضهم إلى أن مراده أن (ثم أفيضوا) عطف على (فاذكروا الله) قصداً إلى التفاوت بينه وبين ما يتعلق بـ (اذكروا) أعني الإفاضة المذكورة في ضمن شرط الذي هو (فإذا أفضتم) وهو حاصل ماذكرنا . إلى هنا انتهى كلامه رحمه الله .

ثم أشار الزمخشري[١] إلى وجه تكون به (ثم) على بابها فقال:وقيل(ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) وهم الحُمْس من المزدلفة إلى منى بعد الإفاضة من عرفات . انتهى . فيكون المراد بالناس هنا المعهودين وهم الحمس ، ويكون هذا الأمر أمراً [٢] بالإفاضة من المزدلفة إلى منى بعد الإفاضة من عرفات .

---

(١) الكشاف ١/١٨٧ .

(٢) (أمراً) ساقطة من م .

وفي قوله (بعد الإفاضة من عرفات) دون أن يقول :(بعد الذكر بالمشعر [٢٧٧أ] الحرام) إشعار بأنه عطف على (أفيضوا من عرفات) المدلول عليه بقوله (فإذا أفضتم) لا على (اذكروا الله) لكنه يحمل على الأخذ بالحاصل محافظة على ماهو الظاهر من عطف الأمر على الأمر . قال التفتازاني: فإن قيل : لا حاجة في هذا المعنى إلى حمل (الناس)[١]على الحمس لجواز أن يراد : ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس إليه . قلت : الظاهر من قوله (من حيث أفاض الناس) : من حيث أفاضوا عنه لامن حيث أفاضوا إليه.

(كانوا يفيضون من جمع)

بفتح الجيم : هو المزدلفة ، وهو المشعر الحرام ، وسميت جمعاً لجمع العشاءين فيها ، كذا في المشارق[٢]. قال الجوهري[٣]: لاجتماع الناس فيها . قلت : هو الظاهر لوجود هذا الاسم لها في الجاهلية ، ولم يكونوا يجمعون بين العشاءين فيها بل ولايعرفون ذلك أصلاً .

(فدُفِعوا إلى عرفات)

بضم الدال المهملة ، ويروى بالراء[٤]. و(عرفات) اسم للموقف سمي

---

(١) أي في الآية الكريمة .

(٢) لم أجده في المشارق ١٥٣/١ بهذه الصيغة .

(٣) الصحاح ١١٩٨/٣ ج م ع .

(٤) أي في (فدفعوا) .

بجمع[١] مثل أذرعات[٢] اسم بلدة بالشام في أنه لا واحد له ، إذ لم يوجد أذرعة ولا عرفة . قال الفراء[٣]: لا واحد له ، وقول الناس : « نزلت بعرفة » شبيه بمولَّد وليس بعربي محض ، قال بعض المحققين[٤]: ولو سلِّم فعرفة وعرفات مدلولهما واحد ليس ثم أماكن متعددة[٥] كل منها عرفة جمعت على عرفات ، ثم لا كلام في استعماله منوَّناً[٦] وإن حكى سيبويه[٧] عن بعض العرب عدم التنوين[٨] مثل: (هذه أذرعاتُ ورأيت أذرعاتِ) بكسر التاء من غير تنوين . وإنما الكلام في الصرف وعدمه ، فعند بعضهم غير منصرف

---

(١) أي سمي بعرفات وهو جمع ، ولم يسم بالمفرد وهو عرفة .
و (عرفات) اسم للمكان الذي يقف فيه الناس ، و (عرفة) اسم لذلك اليوم العظيم ، قال الله تعالى : ﴿ فإذا أفضتم من عرفات ﴾ ولا شك أن المقصود هو المكان الذي يقف فيه الناس ، وقال عليه السلام : (الحج عرفة) ولا شك أنه يعني ذلك اليوم العظيم والله أعلم .

(٢) بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمَّان ينسب إليه الخمر . وقد جاء ذكر هذا البلد في قول امرئ القيس :

تنوَّرتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى أهلها نظر عالي

ينظر معجم مااستعجم ١٣١/١ ومعجم البلدان ١٣٠/١ .

(٣) أورد قول الفراء ياقوتُ في معجم البلدان ١٠٤/٤ ولكن بصيغة تختلف قليلاً عن هذه.

(٤) لعله يعني نفسه ، إذ أورد قوله هذا في تعليق الفرائد ١٤١/١ ورد هناك على الفراء بحديث « الحج عرفة » الذي أخرجه الترمذي في سننه ٢٣٧/٣ رقم الحديث ٨٨٩ ، والنسائي في سننه ٢٨٣/٥ رقم الحديث ٣٠١٦ .

(٥) في م : (مختلفة) .

(٦) يعني أنه منوَّن باتفاق إلا ما كان عند سيبويه في حكايته عن بعض العرب .

(٧) الكتاب ٢٣٤/٣ .

(٨) في (ح) (تنوين) .

للعلمية والتأنيث[١] والتنوينُ للمقابلة لا للتمكين يعني جيء به ليكون في جمع المؤنث السالم مقابلاً للنون في جمع المذكر السالم كمسلمون[٢] ومع

---

(١) عند هذه الكلمة ينتهي الطمس الذي في (ح) والذي بدأ في هذه النسخة من الصفحة السابعة والتسعين بعد المائة .

(٢) مكان (كمسلمون) بياض في (ح) . فإن قيل : كيف يقال : إنه غير منصرف ثم يقال: والتنوين للمقابلة ؟ ذكر الأخفش أنه ترك على حاله كما يترك (مسلمون) إذا سمي به حكايةً . ينظر معاني القرآن ١٦٤/١ .

والتنوين هو (نون تلحق الآخرَ لفظاً لاحظاً لغير توكيد) ينظر حاشية الصبان على الأشموني ٣٠/١ وأوضح المسالك ١٥/١ والتنوين أربعة أنواع أساسية هي :

١ – تنوين التمكين ، كالذي في (زيدٍ) معرفةً و(رجلٍ) نكرةً وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع من الصرف .

٢ – تنوين التنكير ، وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير نحو (سيبويهٍ) لشخص ما اسمه سيبويه أما إذا أردت شخصاً معيناً اسمه ذلك لم تنوِّنْ .

٣ – تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لنحو (مسلمات) جعلوه في مقابلة النون في نحو (مسلمون) .

٤ – تنوين التعويض ، وهذا إما تعويض عن حرف كالذي في (غواشٍ) و (جوارٍ) فهذا التنوين عوض عن حرف وهو الياء إذ أصلهما (جواريُ) و (غواشيُ) ، وإما تعويض عن جملة ، وهي الجملة التي تضاف (إذْ) إليها نحو قوله تعالى : « ويومئذ يفرح المؤمنون » فالتقدير : ويوم يكون ذلك يفرح المؤمنون .

هذه الأنواع الأربعة السابقة مختصة بالاسم .

وزاد جماعة نوعاً خامساً وهو تنوين الترنم ، وهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد كقول الشاعر من الوافر :

أقلي اللـوم عاذلَ والعتابـنْ وقولي إن أَصَبْتُ لقـد أَصَابَـنْ

الأصل (العتابا) و (أصابا) فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لترك الترنم .

وزاد بعضهم نوعاً سادساً وهو التنوين الغالي ، وهو اللاحق للقوافي المقيَّدة زيادة على الوزن ، ومن ثَمَّ سمِّي غالياً ، إذ الغلوُّ هو الزيادة ، نحو قول الراجز : =

هذا يُكْسَر في موضع الجر للأمن بهذا التنوين من تنوين التمكين [٢٧٧ب] كما حصل الأمن باللام والإضافة .

واختار الزمخشري[١] أنه منصرف لعدم الاعتداد بالتأنيث : أما لفظاً فلأن هذه التاء ليست للتأنيث وهو ظاهر، وأما تقديراً فلأن اختصاصها بجمع المؤنث يأتي تقديراً لتاء لكونه كالجمع بين علامتي التأنيث[٢]، وهذه كتاء[٣] ليست ، للتأنيث واختصت فمنعت تقدير التاء ، فهذه التاء[٤] بمنزلة : النعام لايطير ولايحمل الأثقال[٥]، ثم ماذكر من امتناع تقدير التاء لا ينافي كون الاسم مؤنثاً بحسب الاستعمال مثل وقفت بعرفات ثم أفضت

= قالت بنات العم : يا سلمى وإنْ كان فقيراً معدماً قالت : وإنْ

وقول الآخر من التقارب :

أحارِ بنَ عمرو كأني خَمِرْ ويعدو على المرء ما يأتَمِرْ

ينظر أوضح المسالك ١٥/١ ، ١٨ وحاشية الصبان على الأشموني ٣٠/١ ، ٣٦ .

(١) الكشاف ١٨٦/١ .

(٢) أثبت الدماميني نص الزمخشري بالمعنى ولفظه في الكشاف أوضح، ولكي يتضح نص الزمخشري فإني أورده كما هو من الكشاف . يقول : « فإن قلت : هلا منعت الصرف وفيها السببان التعريف والتأنيث ؟ قلت : لا يخلو من التأنيث إما أن يكون بالتاء التي في لفظها وإما بتاء مقدرة كما في سعاد ، فالتي في لفظها ليست للتأنيث وإنما هي مع الألف التي قبلها علامة جمع المؤنث ، ولا يصح تقدير التاء فيها لأن هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث مانعة من تقديرها كما لاتقدر تاء التأنيث في بنت ، لأن التاء التي هي بدل من الواو لاختصاصها بالمؤنث كتاء التأنيث فأبت تقديرها » ا . هـ .

(٣) في (ح) (كتأنيث ليست) .

(٤) سقط من (م) من قوله (التاء فهذه التاء) إلى قوله (من امتناع) وهو سبق عين .

(٥) لعله يعني قول العرب : قيل للنعامة : احملي . قالت : أنا طائر ، فقيل لها : طيري . قالت : أنا جمل .

منها ، لأن تاء الجمع وإن لم تكن لمحض التأنيث على ماهو المعتبر في منع الصرف لكنها للتأنيث في الجملة[١]. وقالوا سميت بذلك لأنها وصفت لإبراهيم عليه السلام فعرفها لما أبصرها ، وقيل : إن جبريل حين كان يدور به في المشاعر فأراه إياها ، فقال : قد عرفت ، وقيل : التقى[٢]آدم وحواء فيها فتعارفا ، وقيل : لأن الناس يتعارفون فيها . واختار الزمخشري[٣]أنها من الأعلام المرتجلة .

(٩٢) [باب السير إذا دفع من عرفة]

(١٦٦٦) (يسير العَنَق) *

بفتحتين : سير فيه إسراع

(فإذا وجد فجوة)

أي متَّسعاً

(نَصَّ)

---

(١) ينظر الكتاب ٢٣٣/٣ ومعاني القرآن للأخفش ١٦٤/١ ، ١٦٥ ومشكل إعراب القرآن ١٢٤/١ وإملاء مامن به الرحمن ص ٩٤ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٦/١ ولسان العرب ٢٤٢/٩ ع ر ف وتعليق الفرائد ١٣٤/١ ، ١٤١ .

(٢) في (ح) (البقا) .

(٣) في م و ح : (واختيار) وينظر الكشاف ١٨٦/١ .

* (١٦٦٦) نص البخاري : (.... عن هشام بن عروة عن أبيه بأنه قال : سئل أسامة وأنا جالس : كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة الوداع حين دفع ؟ قال : كان يسير العَنَق ، فإذا وجد فجوة نصَّ . قال هشام : والنَّصُّ فوق العَنَق . قال أبو عبد الله : فجوة : متسع . والجميع فجوات وفجاء وكذلك ركوة وركِاء . مناص ليس حين فرار .

أي سار[١] سيراً فوق[٢] العنق وأكثر منه ، قال النووي[٣]: النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة .

(٩٣) [باب النزول بين عرفة وجَمْعٍ]

(١٦٦٧) (قال : الصلاة أمامك) *

(الصلاة) مبتدأ ، و (أمامك) : ظرف مكان ، وهو ظرف مستقر خبر هذا المبتدأ ، قال الطحاوي : معناه أن المصلي يصلي فيه المغرب والعشاء

(١٦٦٨) (فينتقِض) *

أي يستنجي ، وقد سبق بيانه في كتاب الطهارة

---

(١) في (ح) (صار) .

(٢) في (ح) (فوقف) .

(٣) الذي يغلب على الظن أنه في شرح صحيح مسلم ، ولكني لم أجده فيه في مظانه في الحديث ذي الرقم ١٢٨٦ .

* (١٦٦٧) نص البخاري : (... عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ حيث أفاض من عرفة مال إلى الشِّعب فقضى حاجته فتوضأ . فقلت : يارسول الله أتصلي؟ فقال : الصلاة أمامك) .

* (١٦٦٨) نص البخاري : (... عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بجمعٍ غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله ﷺ فيدخل فينتقض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع) .

(٩٤) [باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط]

(١٦٧١) (مولى والبة) *[١]

بلام مكسورة وباء موحدة ، لا ينصرف للعلمية والتأنيث بالهاء

(فإن البر)

بباء موحدة [٢٧٨أ] مكسورة

(ليس بالإيضاع)[٢]

مصدر أَوْضَعَ يُوْضِعُ ، قال تعالى[٣]: ﴿ لأوضعوا خلالكم ﴾

أي حملوا ركابهم على العدْو السريع

(٩٦) [باب من جمع بينهما ولم يتطوع][٤]

---

* (١٦٧١) نص البخاري : (... أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي حدثني ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبيﷺ يوم عرفة ، فسمع النبيُّ ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل ، فأشار بسوطه إليهم وقال : أيها الناس عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع) .

(١) هو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وإخوته هم قعين وسعد ، أما بنوه فهم ذويبة وأسامة ونمير وأريل . ومن بني والبة بن الحارث حَمَلٌ والأختم وزياد ، وهؤلاء بنو مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب بن مالك بن ذؤيب بن والبة ، وكان لحمل وأخويه الأختمِ وزيادٍ بلاءٌ وغناء أيام القادسية . ينظر : الإيناس بعلم الأنساب ص ١٩٠ وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٤ واللباب ٣/٣٥٠ ونهاية الأرب ص ٤٤٥ .

(٢) في (ح) (ليس إلا بالإيضاع) .

(٣) سورة التوبة الآية (٤٧) والآية : (ولأوضعوا خلالكم) .

(٤) قوله (بينهما) أي بين صلاتي المغرب والعشاء بالمزدلفة .

(١٦٧٤) (الخطميُّ) *

بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة

(٩٧) [باب من أذَّن وأقام لكل واحدة منهما]

(١٦٧٥) (ثم أُرَى) *

بضم الهمزة أي أظن ، يعني أنه أمر فيما يظنه لا فيما يعلمه يقيناً .

(فلما كان حين طلع الفجر)[١]

الظاهر أن (كان) تامة ، و (حين) فاعلها . غير أنه أضيف إلى الجملة

---

* (١٦٧٤) لم يورد الدماميني من هذا الحديث سوى اسم هذا العلم .
والخطمي هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة أبو موسى الخطمي ، شهد الحديبية مع الرسول عليه السلام وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي رضي الله عنه ، روى عن أبي أيوب الأنصاري وغيره ، وروى عنه عدي بن ثابت الأنصاري وغيره ، قال أبو داود : سمعت مصعباً الزبيري يقول : عبد الله بن يزيد الخطمي ليس له صحبة ، مات في خلافة عبد الله بن الزبير . ينظر سؤالات الآجري ص ٢٠١ برقم ٢٢١ وطبقات ابن سعد ١٨/٦ وتهذيب الكمال ٣٠١/١٦ برقم ٣٦٥٦ والكاشف ٦٠٧/١ برقم ٣٠٥٥ .

* (١٦٧٥) نص البخاري : (حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : حج عبد الله رضي الله عنه ، فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعتمة أو قريباً من ذلك ، فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلَّى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشَّى ، ثم أمر – أرى رجلاً – فأذن وأقام . قال عمرو : لا أعلم الشك إلا من زهير . ثم صلى العشاء ركعتين ، فلما طلع الفجر قال : إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم . قال عبد الله : هما صلاتان تحوَّلان عن وقتهما : صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر ، قال : رأيت النبي ﷺ يفعله) .

(١) هذه رواية الحسين بن عياش عن زهير . ينظر : عمدة القاري ١٤/١٠ .

ـ الفعلية التي صدرها ماض فبني على المختار ، ويجوز فيه الإعراب[١].

قال الزركشي[٢]: ويروى (فلمَّا أحَسَّ وقت طلوع الفجر)

من الإحساس

(قال عبد الله : هما صلاتان حوِّلتا من وقتهما)

أي المستحب المعتاد ، وليس المراد بالتحويل إيقاعهما قبل دخول الوقت المحدود لهما في الشرع قاله المهلب[٣] والله الموفق للصواب .

(٩٨) (باب من قدَّم ضَعَفَة أهله بليل) [فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدِّم إذا غاب القمر]

الضعفة جمع ضعيف [٤]

---

(١) ينظر الكتاب ٣٣٠/٢ والكامل ٢٤٠/١ وسر الصناعة ٥٠٦/٢ ، ٥٠٧ وأمالي ابن الشجري ٦٠١/٢ والإنصاف ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ وشرح الكافية للرضي ١٠٧/٢ والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٨٧٨/٢ ومغني اللبيب ٥١٧/٢ ، ٥١٨ والهمع ٢٢٩/٣ ، ٢٣٠ والخزانة ٥٥٠/٦ ، ٥٥١ .

(٢) شرح الزكشي ١٤٥/٤، ١٤٦ .

(٣) أورد قول المهلب القسطلاني في إرشاد الساري ١٩٦/٤ ، ١٩٧ .

(٤) من الجموع التي وردت لـ (ضعيف) غير (ضَعَفَة) :
ضُعَفَاء ، وضَعْفَى ، وضِعاف وضَعَافَى . وهذه الأخيرة عن ابن جني . قال الشاعر من البسيط :

ترى الشيوخ الضَّعَافَى حول جفنته
وتحتهم من محاني دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ينظر اللسان ٢٠٣/٩ ض ع ف .

(١٦٧٦) (فمنهم من يقدَم منى لصلاة الفجر)*

ليست هذه اللام لام العلة ، وإنما هي لام التوقيت أي عند صلاة الفجر[١] .

(١٦٧٩) (أذن للظُّعُن) *

بضم الظاء المعجمة بعدها عين مهملة تضم وتسكَّن : جمع ظعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ، فإذا لم تكن فيه فليست بظعينة . والظعينة

---

* (١٦٧٦) نص البخاري : (... قال سالم : وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقدِّم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله مابدا لهم ثم يرجعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع ، فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ، ومنهم من يقدم بعد ذلك ، فإذا قدموا رموا الجمرة . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أَرْخص في أولئك رسول الله ﷺ) .

(١) ينظر الجنى الداني ص ١٠١ ومغني اللبيب ٢١٣/١ والخزانة ٣٨٣/٢ .
ومن مجيء اللام بمعنى (عند) قولهم : كتبته لخمس خلوْن ، وقول الله تعالى في سورة ق الآية (٥) في قراءة الجحدري : « بل كذَّبوا بالحق لِمَا جاءهم » بكسر اللام وتخفيف الميم والتقدير : عند مجيئه إياهم . وهذه قراءة شاذة . ينظر : مختصرٌ في شواذِّ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ص ١٤٤ . ومن الشواهد قول الشاعر من الطويل يصف القمر :

وذي شامةٍ سوداءَ في حرِّ وجهه ... مخلَّـــــدةٍ لا تنقضي لأوان
ويكمل في خمسٍ وتسعٍ شبابُـــه ... ويَهْـرَم في سبعٍ معاً وثمانِ

فاللام في قوله : (لأوان) بمعنى (عند) في أحد الوجوه التي وجِّه بها هذا الشاهد . ولم أجد حسب طاقتي أكثر من هذه المراجع في هذه المسألة .

* (١٦٧٩) نص البخاري : (... حدثني عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي ، فصلَّت ساعة ثم قالت : يابني هل غاب القمر ؟ قلت: لا . فصلت ساعة ثم قالت : هل غاب القمر ؟ قلت : نعم . قالت : فارتحلوا ، فارتحلنا ومضينا ، حتى رمت الجمرة ، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها . فقلت لها : ياهنتاه ، ماأرانا إلا قد غلَّسنا . قالت : يابُنَّي إن رسول الله ﷺ أذن للظُّعُن) .

-أيضاً الهودج كانت فيه المرأة أو لم تكن قاله الجوهري[١] رحمه الله .

(١٦٨٠) (ثَبِطَة) *

بفتح التاء المثلثة وكسر الباء الموحدة يعني بطيئة ، قال القاضي[٢]: وبالكسر ضبطناه . وضبطه الجياني عن ابن سراج[٣] بالكسر والإسكان. وروي (بطيئة) من البطء

(فأذن لها)

فيه دليل على عدم وجوب المبيت بالمزدلفة ، إذ لو كان واجباً لم يسقط بعذر [٢٧٨ب] الضعف كالوقوف بعرفة

(١٦٨١) (قبل حطْمة الناس)*

بفتح الحاء المهملة وإسكان الطاء المهملة ، وهي الزحمة ؛ لأن بعضهم

---

(١) الصحاح ٦/٢١٥٩ ظ ع ن .

* (١٦٨٠) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذنت سودة النبيَّ ﷺ ليلة جَمْعٍ ، وكانت ثقيلة ثبطة . فأذن لها) .

(٢) مشارق الأنوار ١/١٢٨ ث ب ط .

(٣) هو أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأموي مولاهم القرطبي ، إمام اللغة ، ولد سنة ٤٠٠هـ ، عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاماً لايعرف سواه ثم درس الجمهرة فاستظهرها واستدرك الأوهام على المؤلفين ، مات سنة ٤٨٩هـ . ينظر : الذخيرة ق ١ م ٢/٨٠٩ وترتيب المدارك ٤/٨١٦ ضمن ترجمة أبيه سراج بن عبد الله وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٣ برقم ٧٠ وبغية الوعاة ٢/١١٠ برقم ١٥٦٧ .

* (١٦٨١) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : نزلْنا المزدلفة ، فاستأذنت النبيَّ ﷺ سودة أن تدفع قبل حطمة الناس - وكانت امرأة بطيئة - فأذن لها ، فدفعت قبل حطمة الناس ، وأقمنا حتى أصبحنا نحن ، ثم دفعنا بدفْعه ، فلأن أكون استأذنْتُ رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة أحبُّ إلي من مفروح به) .

يَحْطِمُ بعضاً من الزحام.

(أحب إليَّ من مفروح به)

أي من شيء مفروح به

(٩٩) [بابٌ مثى يصلي الفجر بجمع]

(١٦٨٣) (فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة والعَشاء بينهما) *

يقع في بعض النسخ مقيَّداً بكسر العين[١]، والصواب فتحها، ومعناه تعشَّى بين الصلاتين . وقد وقع ذلك مبيَّناً في الباب الذي قبله ، فقال : (لما صلى المغرب دعا بعشائه فتعَّشى) ، ثم ذكر صلاة العتمة بعد ذلك . قاله في المشارق[٢]. وفعل ذلك لينبه على أن الفصل[٣]بينهما مغتفر .

(إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما)

---

* (١٦٨٣) نص البخاري : (.... عن عبد الرحمن بن يزيد قال : خرجنا مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ، ثم قدِمْنا فصلَّى الصلاتين : كل صلاة وحدها بأذان وإقامة ، والعَشاء بينهما . ثم صلى الفجر حين طلع الفجر – قائل يقول : طلع الفجر ، وقائل يقول : لم يطلع الفجر – ثم قال : إن رسول الله ﷺ قال : إن هاتين الصلاتين حوِّلتا عن وقتهما في هذا المكان : المغرب والعشاء ، فلا يَقْدَمُ الناسُ جمعاً حتى يعتموا ، وصلاة الفجر هذه الساعة . ثم وقف حتى أسفر ثم قال : لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السُّنَّة . فما أدري أقوله كان أسرع أم دفْعُ عثمان رضي الله عنه ، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر) .

(١) يعني في (العشاء) .

(٢) مشارق الأنوار ١٠٣/٢ ع ش ى .

(٣) في (ح) (الفضل) .

قد أسلفنا[١]أن المراد : أخِّرتا عن الوقت المستحب لا أنهما[٢]توقعان قبل دخول الوقت .

(المغربَ)

قال الزركشي[٣]: بالنصب ، بدل من اسم (إن) ، وكذا (وصلاة الفجر) . قلت : المبدل منه مثنى[٤]فلا يبدل منه بدل كل إلا ما يصدق عليه المثنى وهو اثنان ، فحينئذ (المغرب وصلاة الفجر) مجموعهما هو البدل . ويحتمل أن يكون نصبهما بفعل محذوف أي أعني المغرب وصلاة الفجر .

(١٠٠) [بابٌ متى يدفع من جمع] ؟

(١٦٨٤) (أشرِقْ ثَبِيْرُ) *

بالضم[٥]على النداء ، وحرفه محذوف ، أي لتطلعْ عليك الشمس يقال : أشرقَ الرجلُ إذا دخل وقتَ الشروق

(كيما نغير)[٦]

---

(١) في (ح) (أسفلنا) .

(٢) في (م) : (لأنهما) .

(٣) شرح الزركشي ١٤٩/٤ .

(٤) في (ح) (يثنَّى) .

* (١٦٨٤) نص البخاري : (... عن أبي إسحاق سمعت عمرو بن ميمون يقول : شهدت عمر رضي الله عنه صلى بجمعٍ الصبحَ ، ثم وقف فقال : إن المشركين كانوا لايفيضون حتى تطلع الشمس ، ويقولون : أشرق ثبير . وإن النبي ﷺ خالفهم ، ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس) .

(٥) أي بضم الراء .

(٦) لم ترد هذه الزيادة في الصحيح ، وهي زيادة من أبي الوليد عن شعبة . ينظر : فتح الباري ٣٤٨/٤ .

. أي نذهب سريعاً ، يقال : أغار يغير إذا أسرع في العدْو . وقيل : نغير على لحوم الأضاحي أي ننهبها ، وقيل : ندخل في الغور وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال : أغار إذا أتى الغور[1] .

(١٠١) [باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير]

(١٦٨٥) (الضحاك بن مخلد) *[2]

بفتح [٢٧٩أ] الميم وإسكان الخاء المعجمة

(١٦٨٦) (١٦٨٧) (أن أسامة كان ردف)*

---

(١) قال الفراء أغار لغةٌ بمعنى غار ، واحتج ببيت الأعشى :

نَبِيٌّ يـرى مالا تـرون وذكـرُه أغـار لعمري في البـلاد وأنجـدا

ينظر اللسان ٣٤/٥ غ و ر .

* (١٦٨٥) نص البخاري : (حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيﷺ أردف الفضل فأخبر الفضلُ أنه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة) .

(٢) هو الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ، ولد سنة ١٢٢هـ روى عن عبد الملك بن جريج وغيره ، وروى عنه البخاري وغيره قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال العجلي : بصري ثقة ، توفي سنة ٢١١ وقيل غير ذلك . ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٤٧٢/١ برقم ٧٧٦ والتاريخ الكبير ٣٣٦/٤ برقم ٣٠٣٨ والسابق واللاحق ص ٢٤٧ برقم ٩٥ وتهذيب الكمال ٢٨١/١٣ برقم ٢٩٢٧ .

* (١٦٨٦) (١٦٨٧) نص البخاري :(عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رِدْفَ النبي ﷺ من عرفة إلى المزدلفة ، ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى، قال. فكلاهما قالا :لم يزل النبيﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة).

بكسر الراء وسكون الدال ، ويروى بفتح الراء[١]وكسر الدال كحَذِرَ

(١٠٣) [باب ركوب البُدْنِ لقوله : ﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافَّ فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ماهداكم وبشر المحسنين ﴾][٢]

(سميت البدن لبدنها)[٣]

بضم الباء وإسكان الدال ويروى بفتحهما معاً ويروى (لبدانتها)

(١٦٨٩) (قال : اركبها ويلك)*

هذه الكلمة تستعمل في التغليظ على المخاطب ، فيحتمل إجراؤها على هذا المعنى لتأخر المخاطب عن امتثال أمر الرسول ﷺ لقول الراوي : (في الثانية أو الثالثة). ويحتمل أن يراد بها موضوعها الأصلي ويكون مما

---

(١) سقط من (م) من قوله (بفتح الراء) إلى ماقبل قوله (ويروى بفتحهما) وهو سبق عين .

(٢) سورة الحج الآيتان (٣٦) و (٣٧) وما بين المعقوفين لم يورده الدماميني .

(٣) هذه الجملة إتمام لما في الباب (١٠٣) . وهذا الباب استفتحه البخاري بآية (والبدن جعلناها ...) إلخ كما قيدت ذلك . ثم علق عليها بشرحه ، وذكر قولاً لمجاهد وهو قوله (سميت البدن لبدنها) ولم يورد الدماميني إلا هذه الجملة فقط .

* (١٦٨٩) نص البخاري : (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال : اركبْها . فقال : إنها بدنة . فقال : اركبها . قال : إنها بدنة . قال : اركبها ويلك ، في الثالثة أو في الثانية) .

يجري على لسان العرب في المخاطبة من غير قصد لموضوعه كما قيل في (تربت يداك) و (أفلح رأسه)[1] ومن يمنع من ركوب البدنة من غير حاجة يحتمل هذه الصورة على ظهور الحاجة إلى ركوبها في الواقعة المعينة .

(١٠٥) (بابٌ من اشترى الهدي من الطريق)

أراد مذهب ابن عمر : أن الهدي ماأدخل من الحل إلى الحرم لأن قديداً من الحل

(١٦٩٣) (فإني لا إيمنها)*

---

(١) كذا في (م) وفي (ح) (أفلح وأبيه) .

وقد بحثت في مادة (ف ل ج) وفي مادة (ف ل ح) . لأعرف الضبط فلم أهتد إلى شيء حول هذا إلا قوله في اللسان ٥٤٨/٢ (وفلح رأسه فلحاً : شقَّه) . وأما (أفلح وأبيه) فلا تصح هنا لأنها ليست دعاء على من توجه إليه والله أعلم .

* هذه رواية المستملى والسرخسي . ينظر : فتح الباري ٣٦١/٤ ونص البخاري : (عن نافع قال : قال عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لأبيه :

أقم فإني لا آمنها أن تصد عن البيت . قال : إذَنْ أفعل كما فعل رسول الله ﷺ ، وقد قال الله : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » فأنا أشهدكم أني قد أوجبت على نفسي العمرة . فأهل بالعمرة . قال : ثم خرج حتى إذا كان بالبيداء أهل بالحج والعمرة وقال : ماشأن الحج والعمرة إلا واحد ، ثم اشترى الهدي من قديد ، ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً ، فلم يحل حتى حل منهما جميعاً) .

تنبيه :

قوله (لا آمنها) أي لا آمن الفتنة التي ترتَّبت على خروج ابن الزبير على دولة الخلافة بدمشق ومجيء جيوشها لكبح ذلك لا آمنها أن تصدك عن البيت .

والأصل (آمنها) مضارع (أَمِنَ) بكسر الميم ، قال سيبويه[١]: يجوز كسر حروف المضارعة إذا كان الماضي على (فَعِلَ) يعني بالكسر ومستقبله (يَفْعَلُ) بالفتح نحو (أنا[٢]إعْلَم وأنت تِعْلَم[٣]ونحن نِعْلَم) ، وعليه جاء (إيمنها) . ويروى (لا ائتمنها) من الائتمان والضمير عائد على الجماعة التي تصد عن الحج ، وكذا في قوله (تصد عن البيت)

(١٠٦) [بابٌ من أشعر وقلَّد بذي الحليفة ثم أحرم]

(يطعُن) *

بضم العين المهملة

---

(١) الكتاب ٤/١١٠ وقد ذكر سيبويه أن هذه لغة لجميع العرب إلا أهل الحجاز ، ثم ذكر علة كسر حرف المضارعة فيما الماضي منه بكسر العين والمضارع بفتحها نحو (شرب يشرب) مثلاً قال : وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني (فَعِلَ) ا . هـ . وقال ابن مالك في شواهد التوضيح ص ٢٠٨ : يجوز كسر حرف المضارعة إن كان الماضي على (فَعِل) ، ولم يكن حرف المضارعة ياء نحو : يعلم . وللياء في الكسر مالغيرها إن كانت الفاء واواً أو كان ماضيه أبى نحو : يِيْجَلُ ويِيْبَى . وعلى هذه اللغة جاء : (إيمنها) . ويجوز أيضاً كسر غير الياء من حروف المضارعة إذا كان أول الماضي تاء المطاوعة أو ألف وصل نحو : يتعلم ويستبصر) ا . هـ .

(٢) مكان (نحو أنا) بياض في (ح) .

(٣) في (ح) (تعلمي) .

* أورد البخاري هاهنا قولاً لنافع ، ولم يضع الشيخ محمد عبد الباقي له رقماً . ونص الأثر كما يلي : (وقال نافع : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدى من المدينة قلَّده وأشعره بذي الحليفة يطعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة ووجهها قبل القبلة باركةً) .

(في شِـقٍّ)

بكسر الشين المعجمة

(سنامه)

بفتح[١] السين المهملة

(الأيمن)

نعت لـ (شق)

(بالشفرة)

بفتح الشين المعجمة : السكين العريضة

(١١١) (باب القلائد من العهن)[٢]

هو الصوف ، وأكثر مايكون مصبوغاً ليكون أبلغ في العلامة

(١١٣) [باب الجلال للبدن]

(الجِلال)*

بجيم مكسورة : جمع [٢٧٩ب] جُلٍّ بضمها ، وهو كساء يطرح على ظهر البعير

---

(١) في كلتا النسختين م و ح : (بضم) .

(٢) لم يورد الدماميني تحت هذا الباب حديثاً .

* نص البخاري : (وكان ابن عمر رضي الله عنهما لايشق من الجلال إلا موضع السنام، وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدَّق بها) .
ولم يضع الشيخ محمد عبد الباقي لهذا الأثر رقماً .

(١١٤) [بابٌ من اشترى هديه من الطريق وقلَّدها]

(١٧٠٨) (فقيل له : إن الناس كائن بينهم قتال)*

القائل له ذلك أولاده عبد الله وعبيد الله وسالم ، ذكر ذلك البخاري نفسه في[١] باب (من اشترى الهدي من الطريق) عن نافع : قال عبد الله ابن عبد الله بن عمر لأبيه .

وفي باب (إذا أحصر[٢] المتمتع) عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير[٣]

(١١٧) [بابٌ من نحر هديه بيده]

(١٧١٢) (ونحر النبيﷺ بيده سبعة بدن)*

قيل : أراد أَبْعِرة ، فلذلك أدخل الهاء ، وفي نسخة (سبع بدن)[٤]

---

* (١٧٠٨) في (ح) (فقال) . وهذا الأثر قد سبق إيراده كما ذكر الدماميني وذلك في الحديث ذي الرقم (١٦٩٣) ولكن بلفظ مختلف قليلاً فلا حاجة إلى إعادته هنا .

(١) في (ح) (ففي) وسقط من (م) مايقارب السطرين ، من قوله (ذكر ذلك البخاري) إلى ماقبل قوله (أخبراه أنهما كلما عبد الله) وهو سبق عين .

(٢) في (ح) (أخصر) .

(٣) لحديث باب (إذا أحصر المتمتع) . ينظر : فتح الباري ٤٦٨/٤ برقم ١٨٠٧ وقد اختلفت النسختان في إثبات هذا الحديث ففي (ح) (عن نافع عبيد الله بن عمر أخبراه) أما نسخة (م) فقد أشرت إلى سقوط السطرين فيها .

* (١٧١٢) نص البخاري : (... عن أنس – وذكر الحديث – قال : ونحر النبي ﷺ بيده سبع بدن قياماً ، وضحَّى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين ، مختصراً) .

(٤) قد يعبر المتكلم بكلمة وهو يريد معناها لا لفظها ، فرواية (سبعة بدن) تحتاج إلى=

بدون هاء ، فلا حاجة إلى التأويل .

(قياماً)

صفة لـ (سبع) أوحال منه ، والمسوِّغ لوقوع الحال من النكرة مع تأخرها عنها تخصص النكرة بالإضافة .

(١١٨) [باب نحر الإبل مقيَّدة]

(١٧١٣) (ابعثها قياماً مقيَّدة)*

أي معقولة اليد الواحدة قائمة على مابقي من قوائمها

= تأويل لكي تصح القاعدةُ النحوية وهي أن العدد من ٣ - ١٠ يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، وهذه قاعدة متفق عليها لاجدال فيها ، غير أنه ينطق المتكلم بكلمة ويريد معناها كما هو الشأن في هذا الحديث . فالبدنة مؤنث وعليه لابد أن يقول (سبع) ، ولكنْ حين يؤنث العدد فإننا لابد أن نلمح أنه يعني أبعرة جمع بعير والبعير مذكر ومثله قول عمر بن أبي ربيعة من الطويل :

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومُعْصِر

فـ (شخوص) مفردها شخص وهو مذكر وعليه فلابد أن يقول : ثلاثة ولكنْ حين يؤنث العدد فإننا لابد أن نلمح أنه يعني بـ (شخوص) : نساء . قال ابن هشام في أوضح المسالك ٤/٢٢٦ ، ٢٢٧ : فأما قوله : ثلاث شخوص كاعبان ومعصر . فضرورة ، والذي سهَّل ذلك قوله (كاعبان ومعصر) فاتصل باللفظ مايعضِّد المعنى المراد ، ومع ذلك فليس بقياس خلافاً للناظم .

* (١٧١٣) نص البخاري : (عن زياد بن جبير قال : رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال : ابعثها قياماً مقيدة سنة محمد ﷺ) .

.(١١٩) [باب نحر البُدْن قائمةً]

(١٧١٥) (وعن أيوب عن رجل عن أنس) *[١]

هذا الرجل هو أبو قلابة[٢]لأنه ساق الحديث قبل ذلك من طريق سهل ابن بكار[٣]عن وهيب[٤]عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس[٥]وفيه كما في هذا

---

* (١٧١٥) نص البخاري : (وعن أيوب عن رجل عن أنس رضي الله عنه : ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ، ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البيداء أهلَّ بعمرة وحج) . وفي (ح) (وعن أيوب عن أنس رجل عن أنس) .

(١) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني يكنى أبا بكر ولد سنة ٦٨هـ ، روى عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وغيره ، وروى عنه اسماعيل بن علية وغيره ، قال عنه يحيى بن معين : ثقة وقال النسائي : ثقة ثبت . مات سنة ١٣١هـ . ينظر : الجرح والتعديل ٢٥٥/٢ برقم ٩١٥ وحلية الأولياء ٣/٣ برقم ٢٠١ وتهذيب الكمال ٤٥٧/٣ برقم ٦٠٧ وسير أعلام النبلاء ١٥/٦ برقم ٧ .

(٢) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة الجرمي البصري ينتهي نسبة إلى قضاعة ، روى عن أنس بن مالك الأنصاري وغيره ، وروى عنه أيوب السختياني وغيره ، قال العجلي : بصري تابعي ثقة. أريد على القضاء وهو ابن خمسين فأبي ، مات سنة ١٠٦. ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٣٠/٢ برقم ٨٨٨ والتاريخ الكبير ٩٢/٥ برقم ٢٥٥ وتهذيب الكمال ٥٤٢/١٤ برقم ٣٢٨٣ وميزان الاعتدال ٤٢٥/٣ برقم ٤٣٣٤. ملحوظة ذكر عنه الذهبي أنه كان يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم .

(٣) هو سهل بن بكار بن بشر الدارمي أبو بشر البصري المكفوف ، روى عن وهيب بن خالد وغيره ، وروى عنه البخاري وغيره قال أبو حاتم : ثقة صدوق مات سنة ٢٢٧هـ . ينظر : التاريخ الكبير ١٠٣/٤ برقم ٢١١٥ والجرح والتعديل ١٩٤/٤ برقم ٨٣٦ وتهذيب الكمال ١٧٤/١٢ برقم ٢٦٠٥ والكاشف ٤٦٨/١ برقم ٢١٦٤ .

(٤) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري روى عن أيوب السختياني وغيره وروى عنه سهل بن بكار وغيره، قال الامام أحمد : ليس بن بأس ، وقال أبو داود : حدثنا وهيب وكان ثقة . وقال أبو حاتم : وهو ثقة . مات سنة ١٦٥هـ . ينظر : التاريخ الكبير ١٧٧/٨ برقم ٢٦١٣ والتعديل والتجريح ١١٩٧/٣ برقم ١٤٤٠ والجرح والتعديل ٣٤/٩ برقم ١٥٨ وتهذيب الكمال ١٦٤/٣١ برقم ٦٧٦٩ .

(٥) ينظر فتح الباري ٣٧٦/٤ برقم ١٧١٤ .

من أنه بات بها ، فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبِّح ، فلما علا[١] البيداء لبىَّ بهما جميعاً هكذا قيل ، وفيه نظر . وقال الداوودي في آخره[٢]: ليس بمسند لأن[٣] بين أيوب وأنس[٤] رجلاً مجهولاً[٥]، ولو كان محفوظاً عن أبي قلابة لم يكنِّ عنه لجلالته وثقته ، وإنما يكنِّي عمَّن فيه نظر . قال ابن التين[٦]: يحتمل أن يكون أيوب نسيه وهو ثقة ، بل هو أولى أن يحمل عليه ، لأنه لو علم أن فيه نظراً لوجب[٧] أن يذكر اسمه ويسقط حديثه ولايرويه البتة .

(١٢٠) (باب لايعطي الجزار) [من الهدي شيئاً][٨]

يروى بالبناء [٢٨٠أ] للفاعل ، و (الجزار) منصوب والفاعل ضمير يعود على صاحب الهدي ، ويروى بالبناء للمفعول فـ (الجزار) مرفوع .

(١٧١٦مكرر) (ولا[٩] أعطي عليها شيئاً في جزارتها) *

---

(١) في كلتا النسختين (على) .
(٢) أورد قول الداوودي العيني في عمدة القاري ٥٣/١٠ .
(٣) في (ح) (قال الداوودي آخره بمسند أنَّ) .
(٤) في (ح) (ويونس) .
(٥) في (ح) (مجهول) .
(٦) أورد قول ابن التين العيني في عمدة القاري ٥٣/١٠ .
(٧) في (ح) (لوجوب عليه)
(٨) مابين المعقوفين من الباب لم يثبته الدماميني .
(٩) (لا) ساقطة من (ح) .

* (١٧١٦) مكرر . نص البخاري : (عن علي رضي الله عنه قال : أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البُدْن ، ولا أعطي عليها شيئاً في جزارتها) .

قال السفاقسي[١]: الصحيح أنَّ الجِزارة بكسر الجيم اسم للفعل[٢] يعني عمل الجزار، والجُزارة بضمها اسم للسواقط التي يأخذها الجزار[٣] فيكون المعنى : ولا أعطي شيئاً منها في أجرة الجزار عن عمله .

(١٢٤) [بابُ مايَأْكُلُ من البدن وما يتصدق][٤]

(١٧١٩) (فوق ثلاث منى) *

بإضافة (ثلاث) إلى منى ، والأصل ثلاث ليالي منى كما في قولهم : (حب رمان زيد) فإن القصد إلى إضافة [٥] الحب المختص بكونه للرمان إلى زيد، ومثله ابن قيس الرقيات ؛ [٦] فإن المتلبِّس

---

(١) أورد قول السفاقسي ابن حجر في فتح الباري ٣٧٩/٤ .

(٢) في (م) : (للمفعول) .

(٣) ينظر المحكم ٢٠٣/٧ ج ز ر قال : والجُزَارة اليدان والرجلان والعنق لأنها لا تدخل في أنصباء الميسر ، وإنما يأخذها الجزار ، فخرج على بناء العُمالة وهي أجر العامل » أ.هـ .

(٤) أي ما يأكل المُهْدي من بدنه وما يتصدق به منها .

* (١٧١٩) نص البخاري : (عن ابن جريج حدثنا عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى ، فرخَّص لنا النبي ﷺ فقال : كلوا وتزودوا ، فأكلنا وتزوَّدْنا . قلت لعطاء : أقال :حتى جئنا المدينة ؟ قال : لا.

(٥) كذا في النسختين ولعل الصواب بحذف حرف الجر .

(٦) في (ح) (الرقبات) .

وابن الرقيات هو عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة وينتهي نسبه إلى لؤي ابن غالب من قريش الظواهر قيل في نسبته إلى الرقيات:إن له جدَّات توالين يُسمَّين =

.بالرقيات[١] ابن قيس لا قيس[٢]قال الشيخ سعد الدين التفتازاني : وتحقيقه أن مطلق الحَبِّ مضاف إلى الرمان ، والحب المقيد بالإضافة إلى الرمان مضاف إلى زيد . قلت : فيه نظر فتأمَّله .

(١٢٥) [باب الذبح قبل الحلق]

(١٧٢٢) (زرت قبل أن أرمي ، قال : لا حرج) *

أي طفت طواف الزيارة وهو طواف الإفاضة

(ابن خثيم) *[٣]

بخاء معجمة مضمومة فثاء مثلثة فياء تصغير فميم .

وقد مرَّ

= رقية وقيل : لأنه شبب بثلاث نسوة سمين جميعاً رقية ، وقد ذكر صاحب الأغاني أسماءهن ، كان زبيري الهوى ، خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان . ينظر : طبقات فحول الشعراء ٦٤٧/٢ والشعر والشعراء ٥٣٩/١ برقم ٩٤٩ والأغاني ١٥٤/٤ .

(١) في (ح) (بالرقباب) .

(٢) (لا قيس) ساقطة من (ح) .

* (١٧٢٢) نص البخاري : (عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رجل للنبي ﷺ : زرت قبل أن أرمي ، قال : لا حرج ...) إلخ .

* تكرَّر اسم خثيم عند البخاري في هذا الحديث ذي الرقم (١٧٢٢) ، ومبتغى الدماميني من إيراده في الشرح ذكر اسمه فقط .

(٣) هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القارِيُّ من القارَة ، أبو عثمان المكي حليف بني زهرة ، روى عن عطاء بن أبي رباح وغيره وروى عنه عبد الرحيم بن سليمان وغيره. قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث حسنة ، وقال العجلي : مكي ثقة ، وقال أبو حاتم : مابه بأس ، صالح الحديث . مات سنة ١٣٢هـ . ينظر :معرفة الثقات =

.(١٧٢٤) (ففلت رأسي)*

بفاء ولام مخففة مفتوحتين

(أفتي الناس به حتى خلافة عمر)

(حتى) هنا حرف جر أي [١]إلى خلافة عمر

(١٢٧) (باب الحلق والتقصير عند الإحلال)

تعجب ابن المنير[٢]من دقة نظر البخاري ولطف تراجمه حيث ترجم بهذه الترجمة فأفهم أن الحلق والتقصير نسك ولكنه نسك يصنع عند الإحلال، ولو كان هو في نفسه إحلالاً لم تحسن هذه الترجمة، وكأنه استدل على أنه نسك بدعاء النبي ﷺ لفاعله .

[٢٨٠ب] والدعاء ثواب، والثواب إنما يكون على العبادات لا على المباحات، ثم تفرقته عليه السلام بين الحلق والتقصير وتفضيل الحلق على التقصير

= للعجلي ٤٦/٢ برقم ٩٣١ وطبقات ابن سعد ٤٨٧/٥ والجرح والتعديل ١١١/٥ برقم ٥١٠ وتهذيب الكمال ٢٧٩/١٥ برقم ٣٤١٧ .

* (١٧٢٤) نص البخاري (عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء فقال : أحججتَ ؟ قلت : نعم قال : بما أهللت ؟ قلت : لبَّيْكَ . بإهلال كإهلال النبي ﷺ قال : أحسنت ، انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة . ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي ثم أهللت بالحج ، فكنت أفتي به الناس حتى خلافه عمر رضي الله عنه ، فذكرته له فقال : إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام ، وإن نأخذ بسنة رسول الله ﷺ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله) .

(١) (أي) ساقطة من (ح) .

(٢) وذلك في حاشيته على شرح ابن بطال . ينظر : فتح الباري ٣٨٦/٤ .

دليل على أنه نسك إذ المباحات لا تتفاضل

(١٧٢٧) (قالوا : والمقصِّرين) *

وبعد هذا في حديث آخر :

(١٧٢٩) (حلق النبي ﷺ وطائفة من أصحابه وقصَّر بعضهم)*

ذكر ابن سعد[١] في الطبقات في غزوة الحديبية عن عبد الوهاب بن عطاء[٢] قال : أخبرنا هشام الدستوائي[٣] عن يحيى بن أبي كثير[٤] عن أبي

---

* (١٧٢٧) نص البخاري : (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : اللهم ارحم المحلِّقين . قالوا : والمقصِّرين يارسول الله . قال : اللهم ارحم المحلقين . قالوا : والمقصرين يارسول الله قال :والمقصرين) .

* (١٧٢٩) نص البخاري هو ما أثبته الدماميني هنا فلا حاجة إلى إعادته .

(١) طبقات ابن سعد ١٠٤/٢ .

(٢) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري روى عن هشام الدستوائي وغيره ، وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره قال الذهبي : صدوق وقال يحيى ابن معين : وهو ثقة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٩٨/٦ برقم ١٨٢٤ وتهذيب الكمال ٥٠٩/١٨ برقم ٣٦٠٥ وميزان الاعتدال ٦٨١/٢ برقم ٥٣٢٢ .

(٣) هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو بكر البصري واسم أبي هشام سنبر الرَّبعي من بكر بن وائل ، وسمي بالدستوائي لأنه كان يبيع ثياباً تجلب من دستوا كورة من كور الأهواز . روى عن يحيى بن أبي كثير وغيره ، وروى عنه أبو داود الطيالسي وغيره ، قال العجلي : بصري ثقة ثبت في الحديث وقال أبو داود : كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث . مات سنة ١٥٢هـ . ينظر : معرفة الثقات ٣٣٠/٢ برقم ١٩٠٣ والتاريخ الكبير ١٩٨/٨ برقم ٢٦٩٠ وحلية الأولياء ٢٧٨/٦ برقم ٣٧٦ وتهذيب الكمال ٢١٥/٣٠ برقم ٦٥٨٢ .

(٤) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي واسم أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل غير ذلك ، روى عن أبي إبراهيم الأشهلي وغيره وروى عنه هشام الدستوائي وغيره قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة . مات سنة ١٢٩هـ . ينظر: طبقات ابن سعد ٥٥٥/٥ والجرح والتعديل ١٤١/٩ برقم ٥٩٩ وحلية الأولياء ٦٦/٣ برقم ٢١٠ وتهذيب الكمال ٥٠٤/٣١ برقم ٦٩٠٧ .

.إبراهيم[١]عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ رأى أصحابه حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة[٢]، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة . قال شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام جلال الدين ذكره الله بالصالحات[٣]: ففي هذا بيان البعض الذي قصَّر ، ويحتمل أن يكونا هما اللذان[٤]قالا: (والمقصِّرين) قلت : إن ثبت أن ماأورده البخاري في هذا الباب كان في عام الحديبية حَسُنَ التفسير بذلك ، وإلا فلا ، إذ لا يلزم من كون عثمان وأبي قتادة قصرا في عام الحديبية أن يكونا قصَّرا في غيره .

(١٧٣٠) (قصَّرْتُ عن رسول الله ﷺ بمشقص)*

بكسر الميم : نصل السهم إذا كان طويلاً ، ومراده قصَّرت عنه في بعض عُمَره

---

(١) هو أبو إبراهيم الأشهلي الأنصاري المدني ، روى عن أبي سعيد الخدري ، وروى عنه يحيى بن أبي كثير قال عنه أبو حاتم : لا ندري من هو ولا أبوه ، وقال الذهبي : مجهول . وسئل عنه البخاري فلم يعرفه . ينظر : الجرح والتعديل ٣٣٢/٩ برقم ١٤٥٦ والكاشف ٤٠٥/٢ برقم ٦٤٨٣ وتهذيب الكمال ٥/٣٣ برقم ٧١٩١ .

(٢) هو الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خُنَاس بن عبيد بن غُنْم بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي ، اختلف في شهوده بدراً وأما أحد فمتفق على شهوده إياها ، كان يقال له فارس رسول الله ، مات في خلافة علي رضي الله عنه . ينظر : طبقات ابن سعد ١٥/٦ والاستبصار ص ١٤٦ والبداية والنهاية ٦٨/٨ والإصابة ٢٧٢/٧ برقم ١٠٤١١.

(٣) أورد قول الجلال البلقينيِّ القسطلانيُّ في إرشاد الساري ٢٤٨/٤ .

(٤) كذا في كلتا النسختين ولعله أتى به على لغة من يعرب المثنى بالألف على الإطلاق .

* (١٧٣٠) نص البخاري : (عن ابن عباس عن معاوية رضي الله عنهم قال : قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص) .

.(١٢٩) [باب الزيارة يوم النحر]

(ويذكر عن أبي حسان)*[١]

بالصرف وتركه[٢]

(١٣٢) (باب الخطبة أيام منى)

الأحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة كلها مطابقة لها إلا حديث جابر عن ابن عباس : سمعت النبي ﷺ [٢٨١أ]يخطب بعرفات ، قال ابن المنير[٣]: فما ساقها -والله أعلم- إلا ليرد على من زعم أن[٤]يوم النحر لا خطبة فيه للحجاج وأن[٥]الذي ذكره النبيﷺ فيه من قبيل الوصايا العامة

---

* لم يورد الدماميني من هذا الباب إلا اسم هذا العلم فقط وذلك ليبيِّن أنه قابل للصرف والمنع .

(١) هو مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج ويقال الأحرد ، وسمي الأحرد لأنه كان يمشي على عقبه ، روى عن عبد الله بن عباس وغيره وروى عنه قتادة بن دعامة وعاصم الأحول ، قال أبو داود : خرج مع الخوارج ، وقال علي بن المديني : لا أعلم أحداً روى عنه غير قتادة ، وذكره ابن حبان في الثقات . قتل يوم الحرورية سنة ١٣٠هـ. ينظر : سؤالات الآجري أبا داود ص ٣٣٣ برقم ٥٢٦ والجرح والتعديل ٢٠١/٨ برقم ٨٨٣ وثقات ابن حبان ٣٩٣/٥ وتهذيب الكمال ٢٤٢/٣٣ برقم ٧٣١٠ .

(٢) جاء في اللسان ١١٧/١٣ ح س ن : (وحسان : اسم رجل إن جعلته فعَّالاً من الحسن أجريته ، وإن جعلته فعلانَ من الحَسِّ وهو القتل أو الحسِّ بالشيء لم تجره ، قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحسِّ أو من الحَسِّ ، قال : ذكر بعض النحويين أنه فعال من الحسن . قال : وليس بشيء) ا . هـ .

(٣) المتواري ص ١٤٦ .

(٤) في م و ح : (أنه) ، والتصحيح من المتواري .

(٥) في (ح) (وأنه) .

لا على أنه خطبة وشعيرة من شعائر الحج كما ذهب إليه قوم ، فرد البخاري على من أنكر كونها خطبة بأن الراوي سماها خطبة كما سمى التذكير يوم عرفة خطبة، وقد اتفقوا على خطبة يوم عرفة فألحق[1] المختلف فيه بالمتَّفَق عليه

(١٧٣٩) (كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا)*

قال ابن المنير[2]: قد استقر في القواعد أن الأحكام لا تتعلق إلا بأفعال المكلَّفين ، فمعنى تحريم اليوم والبلد والشهر تحريم أفعال الاعتداء فيها على النفس والمال والعرض فما معنى إذن تشبيه الشيء بنفسه ؟

وأجاب بأن المراد أن هذه الأفعال في غير هذه البلدة وهذا الشهر وهذا اليوم مُغلَّظةُ الحرمة عظيمة عند الله ، فلا يستسهل المعتدي كونه تعدَّى في غير البلد الحرام والشهر الحرام ، بل ينبغي له أن يخاف خوفَ من فعل ذلك في البلد الحرام، وإن كان فِعْلُ العدوان في البلد الحرام أغلظ فلا ينفي كون ذلك في غيره غليظاً أيضاً ، وتفاوت ما بينهما في الغِلَظ لا

---

(١) في كلتا النسختين م و ح : (فالحق) والتصويب من المتواري .

* (١٧٣٩) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال : يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام ، قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا بلد حرام ، قال : فأي شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. فأعادها مراراً . ثم رفع رأسه فقال :اللهم هل بلغت ؟ اللهم هل بلغت؟- قال ابن عباس رضي الله عنهما : فو الذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته - فليبلِّغ الشاهد الغائب ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

(٢) أورد قول ابن المنير القسطلانيُّ في إرشاد الساري ٢٥٧/٤ .

.ينفع المعتدي في غير البلد الحرام . فان فرضناه تعدى في البلد الحرام فلا يستسهل حرمة البلد ، بل ينبغي أن يعتقد أن فعله أقبح الأفعال وأن عقوبته بحسب ذلك [٢٨١ب] فيراعي الحالتين كما قيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا سئل هل للقاتل توبة ؟ يسأل : هل قَتَلَ أوْلا ؟ فإن قال : إنه قتل قال : نعم له التوبة ، فإن قال : لم أقتل بعد[١] قال : لا توبه لقاتل

(لا ترجعوا بعدي كفاراً)

أي لا تصيروا ، ففيه استعمال (رجع) كـ (صار) معنى وعملاً ، قال ابن مالك[٢]: وهو مما خفي على أكثر النحويين

(يضرب بعضكم)

برفع الفعل وجزمه ، وقد مرَّ

(١٧٤١) (أليس يوم النحر) *

---

(١) في (ح) (بعد ذلك) .

(٢) شواهد التوضيح ص ١٣٩ وقد استشهد لهذه المسألة بهذا البيت :

قد يرجع المرء بعد المقت ذا مِقَةٍ بالحلم فادرأ به بغضاءَ ذي إحن

* (١٧٤١) نص البخاري : (... عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر ، قال : أتدرون أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننَّا أنه سيسمِّيه بغير اسمه . قال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى . قال : أي شهر هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظنَنَّا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس ذو الحجة ؟ قلنا : بلى . قال : أي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننَّا أنه سيسميه بغير اسمه قال : أليست البلدة ؟ قلنا : بلى . قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم . =

بالنصب على أنه خبر (ليس) أي أليس اليوم يوم النحر ، ويجوز الرفع على أنه اسمها والخبر محذوف أي أليس يوم النحر هذا اليوم ؟ وعلى هذا التقدير قال :

(أليس ذو حجة) ؟

يعني أليس ذو الحجة هذا الشهر ؟

(قال : أليست البلدة) ؟

فيه الوجهان السابقان ، والمراد بالبلدة مكة ، وقيل : إنها اسم خاص لها . وساق الزركشي[1] الاستشهاد على ذلك بقوله تعالى[2]: ﴿ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة ﴾ قلت : لا دلالة في الآية على ما ادعوه من الاختصاص .

(١٣٤) [باب رمي الجمار]

(١٧٤٦) (مسعر)*[3]

= ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهدْ فليبلِّغ الشاهد الغائب ، فربَّ مبلَّغ أوعى من سامع ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

(١) شرح الزركشي ١٧٢/٤ .

(٢) سورة النمل الآية (٩١) .

* (١٧٤٦) في (ح) (مشعر) بالشين . ونص البخاري : (حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما : متى أرمي الجمار ؟ قال : إذا رمى إمامك فارمهْ . فأعدت عليه المسألة . قال : كنا نتحيَّن فإذا زالت الشمس رمينا) .

(٣) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي روى عن وبرة بن =

بميم مكسورة فسين مهملة ساكنة فعين مهملة مفتوحة فراءٍ

(عن وَبَرَةَ) (١)

بواو فموحدة فراء : على وزن شجرة

(فارمِهْ)

بهاء ساكنة للسَّكْت

(نتحيَّن)

نتفعَّل من الحين وهو الزمان ، أي نراقب الوقت

(١٣٥) [باب رمي الجمار من بطن الوادي]

(١٧٤٧) (هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة)*

= عبد الرحمن الدمشقي وغيره وروى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وغيره ، وثقه كثيرون منهم العجلي يقول : كوفي ثقة ثبت في الحديث . مات سنة ١٥٣هـ . ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٢/٢٧٤ برقم ١٧١٠ وطبقات ابن سعد ٦/٣٦٤ وتهذيب الكمال ٢٧/٤٦١ برقم ٥٩٠٦ وتذكرة الحفاظ ١/١٨٨ برقم ١٨٣ .

(١) هو وبرة بن عبد الرحمن المُسْلِيُّ أبو خزيمة ويقال أبو العباس من بني مسلية بن عامر، روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وغيره وروى عنه مسعر بن كدام وغيره . قال يحيى بن معين : ثقة وقال أبو زرعة : ثقة . قال ابن سعد : توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة . ينظر : طبقات ابن سعد ٦/٣١٢ والجرح والتعديل ٩/٤٢ برقم ١٧٦ والتعديل والتجريح ٣/١١٩٩ برقم ١٤٤٣ وتهذيب الكمال ٣٠/٤٢٦ برقم ٦٦٧٨ .

* (١٧٤٧) نص البخاري : (عن عبد الرحمن بن يزيد قال : رمى عبد الله من بطن الوادي ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إن ناساً يرمونها من فوقها فقال : والذي لا إله غيره ، هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ) .

المقام بفتح الميم : اسم مكان من قام يقوم ، أي هذا موضع قيام النبي ، وفيه دليل على جواز إضافة السورة إلى البقرة على معنى التسمية بها لأنها ذكرت فيها ، خلافاً لمن أنكر ذلك ، وخص سورة البقرة لمناسبتها للحال فإنها [٢٨٢أ] التي ذكر فيها الرمي ، وهو من باب التلميح[١] كقوله[٢]:

فوالله ما أدري أأحلام نائم ألمَّت بنا أم كان في الركب يوشع

---

(١) في كلتا النسختين م و ح : (التمليح) ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتُّه . والتلميح باب من أبواب البديع في البلاغة وهو أن يشار إلى قصة أو شعر من غير ذكره . ينظر التلخيص ص ٤٢٧ .

(٢) يشير إلى النبي يوشع بن نون حينما قاتل الجبَّارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويحل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم . ينظر : دلائل النبوة للبيهقي ٤٠٤/٢ والبداية والنهاية ٣١٩/١ .

والبيت من الطويل لأبي تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري وقبله :

لحقنا بأخراهم وقد حوَّم الهوى قلوباً عهدنا طيرها وهي وُقَّع
فُرِّدت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغَ الدُّجُنَّة فانطوى لبهجتها ثوبُ السماء المجزَّع

ينظر الديوان ٣٩٧/١ ولشيخ الاسلام ابن تيمية كلام رصين في هذا نقله عنه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بيَّن فيه أن الشمس لم ترد ليوشع وإنما أخَّر الله غروبها وطوَّل له النهار . فالشمس إذن لم ترد ليوشع بعد أن غابت وإنما حبسها الله تكرمة لهذا النبي . ينظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٩٨/٢ .

(١٣٨) [بابٌ يكبِّر مع كل حصاة]

(١٧٥٠) (فاستبطن الوادي) *

أي أتى بطن الوادي

(حتى إذا حاذى الشجرة)

أي قابلها

(١٤٠) [بابٌ إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويُسْهِل]

(١٧٥١) (ثم يتقدم حتى يسهل) *

مضارع (أسهل) إذا أتى السهل من الأرض وهو خلاف الجبل

(ثم يرمي الجمرة ذات العقبة)

يعني جمرة العقبة ، وهي أقرب الجمار إلى مكة

---

* (١٧٥٠) نص البخاري : (... حدثنا الأعمش قال : سمعت الحجاج يقول على المنبر : السورة التي يُذْكَر فيها البقرة ، والسورة التي يذكر فيها آل عمران ، والسورة التي يذكر فيها النساء . قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة ، فاستبطن الوادي ، حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، ثم قال : من ها هنا – والذي لا إله غيره – قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ) .

* (١٧٥١) نص البخاري : (عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبِّر على إثْر كل حصاة ، ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ، ثم يرمي الوسطى ، ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ، فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ، ثم ينصرف فيقول : هكذا رأيت النبي ﷺ يفعله).

(١٤٢) (باب الدعاء عند الجمرتين)

(١٧٥٣) (قال عثمان بن عمر) *[١]

ولابن السكن : قال محمد بن بشار[٢] ثنا عثمان بن عمر

(ثم ينحدر ذات اليسار)

أي الناحية التي هي ذات اليسار

---

* (١٧٥٣) نص البخاري : (وقال محمد : حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات ، يكبِّر كلما رمى بحصاة ، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو وكان يطيل الوقوف . ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات ، يكبِّر كلما رمى بحصاة ، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي ، فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو . ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها).

(١) هو عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد البصري أصله من بخارى روى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره ، وروى عنه محمد بن بشار (بندار) وغيره ، قال أحمد بن حنبل : رجل صالح ثقة وقال يحيى بن معين : ثقة مات سنة ٢٠٧هـ وقيل غير ذلك . ينظر : تاريخ الدارمي ص ١٨٣ برقم ٦٦٢ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ وتاريخ بغداد ٢٨٠/١١ برقم ٦٠٥٢ وتهذيب الكمال ٤٦١,١٩ برقم ٣٨٤٨ .

(٢) هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر البصري (بندار) وإنما قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث أي حافظاً ولد سنة ١٦٧هـ ، روى عن عثمان بن عمر بن فارس ، وروى عنه الجماعة ، قال العجلي : ثقة كثير الحديث ، وقال النسائي : صالح لا بأس به وقال الذهبي : ثقة صدوق ، مات سنة ٢٥٢هـ . ينظر معرفة الثقات ٢٣٣/٢ برقم ١٥٧٣ والتاريخ الكبير ٤٩/١ برقم ٩٨ وتهذيب الكمال ٥١١/٢٤ برقم ٥٠٨٦ وميزان الاعتدال ٤٩٠/٣ برقم ٧٢٦٩ .

(١٤٤) [باب طواف الوداع]

(١٧٥٥) (إلا أنه خفِّف عن الحائض)*

أي ما أمر الناس به من أن يكون آخر عهدهم بالبيت يريد طواف الوداع[١]

(١٤٥) [بابٌ إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت]

(١٧٦٢) (فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر) *

أي من منى إلى مكة ، برفعهما جميعاً على أن (كان) تامة ، و (ليلة الحصبة) فاعلها ، و (ليلة النفر) بدل أو خبر مبتدأ مضمر ، قال الزركشي[٢]: وجوِّز رفع الأولى ونصب الثانية وعكسه . قلت : لم يبيِّن

---

* (١٧٥٥) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أُمِر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض) .

(١) في كلتا النسختين م و ح : (طوافاً لوداع) .

* (١٧٦٢) نص البخاري (... عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا الحج ، فقدم النبيﷺ فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل ، وكان معه الهدي فطاف من معه من نسائه وأصحابه ، وحلَّ منهم من لم يكن معه الهدي ، فحاضت هي ، فنسكنا مناسكنا من حجنا . فلما كان ليلة الحصبة ليلة النَّفْر قالت : يارسول الله كل أصحابك يرجع بحج وعمرةٍ غيري؟ قال : ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدمنا ؟ قلت : لا . قال : فاخرجي مع أخيك إلى التنعيم فأهلِّي بعمرة ، وموعدك مكان كذا وكذا . فخرجت مع عبد الرحمن إلى التنعيم فأهللت بعمرة . وحاضت صفية بنت حيي ، فقال النبيﷺ : عقرى حلقى ، إنك لحابستنا ، أما كنت طفتِ يوم النحر ؟ قالت : بلى . قال : فلا بأس انفري . فلقيته مصعداً على أهل مكة وأنا منهبطة ، أو أنا مصعدة وهو منهبط) .

(٢) شرح الزركشي ٤/١٨٠ .

.وجهه. ولا يمكن أن يكون نصب (ليلة النفر) على أنها خبر كان ، إذ لا معنى له ، وإنما (كان) تامة كما مر ، و (ليلة الحصبة) فاعلها ، و (ليلة النفر) منصوب بمحذوف أي أعني ليلة النفر . وأما نصب الأولى ورفع الثانية فوجهه أن تجعل (كان) ناقصة واسمها ضمير يعود إلى الرحيل[١] المفهوم من السياق ، و (ليلة الحصبة) خبرها ، و (ليلة النفر) خبر مبتدأ مضمر أي هي ليلة النفر .

(عقرى حلقى)

سبق ضبطه ، قال الزركشي[٢]: وفيه توبيخ [٢٨٢ب] الرجل أهله على مايدخل على الناس بسببها، كما وبخَّ الصديق عائشة في قصة العقد[٣].

---

(١) في (ح) (الرجل) .

(٢) شرح الزركشي ٤/١٨٠ .

(٣) ورد ذلك عند البخاري في أول باب من أبواب التيمم . ينظر : فتح الباري ١/٥٧٣ برقم ٣٣٤ وفيه : « عن عائشة زوج النبيﷺ قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : حبست رسول اللهﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ؟ فقالت عائشة : فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فقام رسول اللهﷺحين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمَّموا ، فقال أسيد بن الخصير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته».

قلت : تبع ابن بطال بل أخذ كلامه برمته ، ورده ابن المنير[١] بأنه لا يمكن أن يحمل على التوبيخ ، لأن الحيض ليس من صنعها ، وقد جاء في الحديث الآخر[٢]: « إن هذا الأمر كتبه الله تعالى على بنات آدم ﷺ» . وإنما هذا القول يجري على سبيل التعجب ودعامة الكلام ترميه العرب من غير قصد قال : وتأملت من ذلك أنه لابد لإمام الحاج وأميرهم أن يحسب حساب الحيَّض من حوَاجِّ[٣] أهل الآفاق [٤] لأنه إن لم يفعل ذلك وقع أحد أمرين : إما تفويتهنَّ طواف الإفاضة ، وإما تركهنَّ ، فرأيت أن النبي ﷺ عمل على سلامة المسلمين من ذلك ، لأنه أقام من يوم النحر سبعة أيام ، ثم ارتحل . وفي قوله[٥]: « لا يقيمنَّ مهاجر بعد قضاء نسكه فوق ثلاث » دليل على ذلك ، لأن النسك ينقضي بانقضاء أيام التشريق وهي ثلاثة أيام منضمة إلى يوم النحر ، يكون أربعة وثلاثة بعدها فالمجموع سبعة.

---

(١) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ٤/٢٨٣ .

(٢) قد سبق إيراد هذا الحديث برقم ١٥٦٠ .

(٣) في (م) (حراج) ومكان كلمة (حواج) بياض في (ح) والصواب ما أثبتُّه إن شاء الله .

(٤) في كلتا النسختين ، م و ح : (الآفات) .

(٥) ينظر فتح الباري ٧/٦٨٤ برقم ٣٩٣٣ وشرح صحيح مسلم ٩/٤٨٠ برقم ١٣٥٢ . والرواية التي في الصحيحين تختلف عما أورده الدماميني ثَمَّ ، فهي في البخاري : (ثلاث للمهاجر بعد الصَّدَر) وفي مسلم روايات متعددة منها : (يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً) .

وغالب[١] حيض النساء ست أو سبع ، فأضيق مايعرض للحائض أن تحيض يوم النحر قبل طواف الإفاضة فما يقع الرحيل إلا وقد طهرت غالباً وأمكنها الطواف ناجزاً ، فعلى هذا – والله أعلم – ترتب الأمر حينئذ .

(فلقيته مصعداً على أهل مكة وأنا منهبطة[٢]، أو أنا مصعدة وهو منهبط)

جمعت بين جعل أول الحالين للأخير من صاحبي الحال وثانيهما للأول[٣] و[٤]العكس، وصرَّح [٢٨٣أ] قوم بأولوية الوجه الأول لاشتماله على فصل واحد بخلاف الثاني لاشتماله على فصلين . و (أصعد) لغة في صعد .

(١٤٧) [باب المحصَّب]

(١٧٦٥) (عن عائشة قالت : إنما كان)*

أي المحصَّب

---

(١) كررت كلمة (غالب) في (ح) .

(٢) في (ح) (وكنا مهبطة) .

(٣) تفسير هذا القول كالتالي : (مصعداً) الحال الأولى وصاحبها الهاء من (لقيته) والهاء آخر الضميرين ، و (أنا منهبطة) الحال الثانية وصاحبها التاء من (لقيته) والتاء أول الضميرين ، والله أعلم .

(٤) في النسختين م و ح : (بين العكس) ، ولعل الصواب ما أثبتُّه .

* (١٧٦٥) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما كان منزلٌ ينزله النبيﷺ ليكون أسمح لخروجه . تعني الأبطح) .

(منزلاً نزله النبي ﷺ)[١]

بالنصب على أنه خبر (كان) وهو واضح ، ويروى بالرفع ، قال ابن مالك[٢]: في رفعه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تجعل (ما) بمعنى الذي ، واسم (كان) ضمير يعود على المحصَّب وخبرها محذوف والتقدير : إن الذي كانه هو ، يعني أن المنزل الذي كان المحصب إياه منزلٌ ينزله النبي ﷺ ، فـ (منزل) خبر (إن).

والثاني : أن تكون (ما) كافة و (منزل) اسم (كان) وخبرها ضمير محذوف عائد على المحصِّب ، وفي هذا الوجه تعريف الخبر وتنكير الاسم إلا أنه نكرة مخصصة بصفتها فسهل ذلك .

الثالث : أن يكون (منزل) منصوباً في اللفظ ، إلا أنه كتب بلا ألف [٣] على لغة ربيعة[٤]، فإنهم يقفون على المنصوب المنوَّن بالسكون . قلت : ليس

---

(١) نصب (منزل) رواية أبي ذر . ينظر : إرشاد الساري ٢٨٥/٤ .

(٢) شواهد التوضيح ص ٣٤ ، ٣٧ وذكر ابن مالك ثلاثة شواهد شعرية في هذا وهي :

فأطعَمَنَا من لحمها وسديفها شواءً وخير الخير ما كان عاجلُه

أي وخير الخير الذي كانه عاجله . وقول الشاعر :

أخ مخلص وافٍ صبور محافظ على الود والعهد الذي كان مالك

أراد كانه مالك . وقول الشاعر :

شهدتْ دلائلُ جمةٌ لم أحصها أن المفضَّل لا يزال عتيق

أراد لن يزاله ، والله أعلم .

(٣) في كلتا النسختين م و ح : (بالألف) والتصويب من شواهد التوضيح .

(٤) هو ربيعة بن نزار بن معدِّ بن عدنان ، وإخوته هم مضر وإياد وأنمار ، أما بنوه فهم أسد وضُبَيْعة وأكلُب وعائشة بن ربيعة وعمرو وعامر وكلاب ومكلبة . ينظر : نسب معدٍ ١٧/١ وجمهرة النسب ص ٤٨٣ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٩٢ .

الثالث توجيهاً للرفع بوجه ، وهو قد قال أولاً : (في رفعِهِ – أي رفع منزل – ثلاثة أوجه) ، وعد الثالث وهو مقتضٍ للنصب لا للرفع ، ثم كيف يتجه هذا مع ثبوت الرواية بالرفع ، وهل هذا إلا مقتضٍ لأن الراوي اعتمد على صورة الخط فظنه مرفوعاً فنطق به كذلك ولم يستند فيه إلى رواية فما هذا الكلام ؟ .

(١٧٦٦) (ليس التحصيب)*

أي النزول في المحصَّب وهو الأبطح

(بشيء)

أي من مناسك الحج

(إنما هو منزل نزله النبي ﷺ)

أي للاستراحة ، فالنزول به إنما هو للاقتداء به والتبرك بمنازله عليه السلام ، وليس من المناسك المشروعة في الحج ، [٢٨٣ب] ولهذا كان مالك[١] يوسِّع في تركه لمن لايقتدي به ، وكان يفتي به سراً ، قال ابن المنير: كأنه خشي أن يفعل ذلك أهل القدوة فيتبعهم الناس فيبطل التحصيب بالكلية ، مع احتمال أن يكون مقصوداً للنبي ﷺ، أو لئلا يشيع في العامة أن نسكاً من مناسك الحج معطل[٢]، فهذا الذي كان يتوقاه من إعلان الفتيا بتركه .

---

* (١٧٦٦) نص البخاري : (ليس التحصيب بشيء ، إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ).

(١) المدونة الكبرى ٣٩٩/١ .

(٢) في (ح) (معضل) .

٠(١٥٠) (باب التجارة أيام[١] الموسم والبيع في أسواق الجاهلية)

كأنه - رحمه الله - توقَّع أنه ربما يتحرج من أسواق الجاهلية كما يتحرج من دخول الكنائس ، فبيَّن أن الله فسح في ذلك أي في المواسم . ولما أطلق الله الإباحة و[٢] لم يقيدها دخلت أسواق الجاهلية كغيرها .

(١٧٧٠) (فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك)*

فإن قلت : أتى جواب (لمَّا) هنا جملةً اسمية ، وإنما أجازه الجماعة إذا كانت مصدرة بـ(إذا) الفجائية، وابن مالك[٣] زاد جواز وقوعها جواباً إذا تصدرت بالفاء نحو[٤]: ﴿ فلما نَّجاهم إلى البر فمنهم مقتصد ﴾ والغرض[٥]، أن ليس هنا (إذا) ولا الفاء .

قلت : الجواب محذوف لدلالة الجملة الواقعة بعده عليه أي فلما جاء الإسلام تركوا التجارة فيها كأنهم كرهوا ذلك[٦]

---

(١) مكان (أيام) بياض في (ح) .

(٢) سقطت الواو من (ح) .

* (١٧٧٠) نص البخاري : (قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت : « ليس عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم » في مواسم الحج) .

(٣) شرح التسهيل ١٠٢/٤ .

(٤) سورة لقمان الآية (٣٢) .

(٥) كذا في النسختين ولعله يعني (والواقع) أو (والحال) أو نحو ذلك .

(٦) ينظر شرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٤ وتذكرة النحاة ص ٧٤ والجنى الداني ص٥٩٥ ، ٥٩٦ ومغني اللبيب ٢٨٠/١ ، ٢٨١ وهمع الهوامع ٢٢٠/٣ .

(١٥١) (باب الإدْلاج من المحصَّب)

الإدلاج بهمزة قطع مكسورة على صيغة الإفعال : مصدر أدلج كأخرج إخراجاً، ويقال : الادِّلاج بصيغة الافتعال بالتاء إلا أنها قلبت دالاً مثل[١] ادَّخر ادخاراً . قيل : إن كلا من الفعلين يستعمل في مسير الليل كيف كان ، والأكثرون على أن [٢]الادِّلاج بتشديد الدال : السير من آخر الليل ، والإدلاج [٢٨٤أ] بسكون الدال مخففةً : من أول الليل [٣]

(١٧٧٢) (لا نذكر إلا الحج)*

بالنون [٤]ونصب (الحج) ، قال الزركشي[٥]: ويروى بياء مضمومة يعني بالبناء للمفعول ، والصواب الأول .

قلت : تخطئة الثاني إن كان المستند فيه عن الأئمة فصحيح وإلا فالمعنى لا يأباه ، والشأن في الرواية[٦]

---

(١) في (ح) (مثلاً) .

(٢) في (م) سقطت كلمة (أن) وفي (ح) سقط ما يقارب السطر فصارت الجملة هكذا : (والأكثرون على أن مخففة من أول الليل) .

(٣) ينظر : معجم مقاييس اللغة ٢٩٤/٢ د ل ج والمحكم ٢٣٣/٧ د ل ج واللسان ٢٧٢/٢ د ل ج والمصادر السابقة ذكرت أن الإدلاج بهمزة قطع وسكون الدال هو سير الليل كله وليس أوله كما قال الدماميني . ومما يجدر التنبيه عليه أن اللسان قلب معنى الكلمتين فجعل الإدلاج السير آخر الليل والادِّلاج سير الليل كله

* (١٧٧٢) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لانذكر إلا الحج فلما قَدِمْنا أُمِرْنا أن نحل ...) إلخ .

(٤) في (ح) (بالنصون)

(٥) شرح الزركشي ١٨٤/٤ .

(٦) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في سبيل تقرير مثل هذه القاعدة العظيمة : (لو كان الدين بالرأي لكان المسح على باطن الخف أولى من المسح على ظاهره). هذه المقولة العظيمة من علي رضي الله عنه تبين أنه لا اجتهاد مع النص الصريح. وممن عني بهذا أشد العناية إمام النحو الجليلُ ابن مالك رحمه الله ، ولعل من أكبر=

(٢٦) [كتاب العمرة]

(١) [باب العمرة . وجوب العمرة وفضلها]

(إنها لقرينتها في كتاب الله تعالى)*

الضمير الأول عائد على العمرة ، والثاني على فريضة الحج والأصل : (لقرينته) تجعل الضمير للحج لكن قصد التشاكل[١] فأخرج على هذا الوجه بالتأويل .

(٢) (باب من اعتمر قبل الحج)

قال ابن بطال[٢]: جواب ابن عمر بجواز الاعتمار قبل الحج يدل على أن مذهبه أن فرض الحج كان قد نزل على النبيﷺ قبل اعتماره ، وذلك يدل على أن الحج للتراخي إذ لو كان وقته مضيقاً لوجب - إذا أخَّره إلى

= الشواهد على هذا كتابه الذي أفدت منه كثيراً في هذا البحث وهو كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح . فابن مالك في هذا الكتاب قد عني بتقرير نص الحديث الشريف وجعله المهيمن حتى لو خالف القاعدة النحوية رحمه الله رحمة واسعة . ومما أثر عن سلفنا في ذلك قول ابن جني في المنصف ٢٧٩/١ :

« ... إلا أن الاستعمال إذا ورد بشيء أخذ به وترك القياس ؛ لأن السماع يبطل القياس » ا.هـ .

* لم يجعل الشيخ محمد عبد الباقي رقماً . ونص البخاري هو : (وقال ابن عباس رضي الله عنهما : إنها لقرينتها في كتاب الله : « وأتموا الحج والعمرة لله ») .

(١) في (ح) (التشكل) .

(٢) أورد قول ابن بطال ابن حجر في الفتح ٤٣٤/٤ .

سنة أخرى – أن يكون قضاء، وإلتزم بأمر، ورده ابن المنير[1] بأن القضاء خاص بما وُقِّت بوقت معيَّن مضيَّق كالصلاة والصيام ، وأما ما ليس كذلك فلا يعد تأخيره قضاء سواء كان على الفور أو التراخي كما تقدم في الزكاة يؤخِّرها ما شاء الله بعد تمكنه من أدائها على الفور ، فإن المؤخِّر على هذا الوجه يأثم ولا يعد أداؤه بعد ذلك قضاء بل هو أداء ، ومن ذلك الإسلام واجب على الكفار على الفور ، فلو تراخى عنه الكافر ما شاء الله ثم أسلم لم يعد ذلك قضاء .

(٣) [بابُ كم اعتمر النبي ﷺ]

(١٧٧٥) (كم اعتمر رسول الله ﷺ ؟)

قال : أربعاً ، إحداهن في رجب) *

هذا القائل هو عبد الله بن عمر ، وحكى مغلطاي عن الإسماعيلي أنه قال : هذا الحديث لايدخل في باب (كم اعتمر) وإنما يدخل في باب (متى [٢٨٤ب] اعتمر)

---

(١) أورد ردَّ ابن المنير القسطلاَّني في إرشاد الساري ٢٩٦/٤ .

* (١٧٧٥) نص البخاري : (عن مجاهد قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ، وإذا ناس يُصلُّون في المسجد صلاة الضحى ، قال : فسألناه عن صلاتهم فقال : بدعة . ثم قال له : كم اعتمر رسول الله ﷺ ؟ قال : أربعاً إحداهن في رجب فكرِهْنا أن نرد عليه).

أقول : لم يورد الدماميني الحديث الذي يلي هذا الحديث مباشرة ، والناظر ثَمَّ يظن أن الرسول عليه السلام اعتمر في رجب لقول ابن عمر ، والحديث الذي يلي هذا والذي روته عائشة ينفي أنه اعتمر في رجب . والله أعلم .

قلت : ردُّه أوضح من الشمس فانظره[١]

(١٧٧٨) (سألت أنساً : كم اعتمر النبي ﷺ ؟ قال : أربع) *

كذا بالرفع . خبر مبتدأ مضمر أي عُمَرُه أربعٌ . ووقع النصب في رواية أخرى[٢]، قال ابن مالك[٣]: فالرفع على الاكتفاء في جواب الاستفهام بمطابقة المعنى دون اللفظ ، والأقيس الأكثر النصب ، ويجوز أن يكون من قال : (أربع) كتبه على لغة ربيعة ، وهو في اللفظ منصوب . قلت: هو مثل ماسبق له آنفاً وفيه مافيه ، قال الزركشي[٤]: وفي قول أنس : (إنها أربع) نظر : أما عمرة الحديبية[٥]فلا تحسب ، لأنه مادخل مكة بل صُدَّ وأُحْصِر ، وأما التي مع حجته فهو مبني على أنه[٦]كان قارناً في حجته ،

---

(١) لعل المقصود أن الرد على الإسماعيلي أوضح من الشمس ، وذلك لأن الحديث اشتمل على كلمة (كم) وهي تعني العدد ، واشتمل أيضاً على قول الصحابي (أربعاً) وذلك دليل العدد . فالحديث إذن للكمِّ والزمن .

* (١٧٧٨) نص البخاري : (عن قتادة سألت أنساً رضي الله عنه : كم اعتمر النبي ﷺ؟ قال : أربع : عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم ، وعمرة الجعرانة إذ قسم غَنيمة – أراه حنين – قلت : كم حجَّ ؟ قال : واحدة) .

(٢) هي رواية أبي ذر الهروي . ينظر : فتح الباري ٤٣٦/٤ .

(٣) شواهد التوضيح ص ٣٧ ، ٣٩ .

(٤) شرح الزركشي ١٨٦/٤ .

(٥) الحديبية قرية متوسطة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع الرسول عليه السلام تحتها . وبين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم . أما ضبطها فقد روي عن الشافعي أنه ذكر أنها مشددة الياء . ينظر : معجم ما استعجم ٣٨٤/١ ومعجم البلدان ٢٢٩/٢ .

(٦) سقطت (أنه) من (ح) .

.وفيه خلاف طويل . وقول البراء[١]: « اعتمر عمرتين » أشبه

قلت : هذه عبارة[٢]لا يليق أن تذكر في حق أنس رضي الله عنه ، وحاصلها اعتراض عليه في أمر أخبر به عن النبي ﷺ بأن الأمر في الواقع على خلاف ما أخبر به ، وإسناده في ذلك إلى مجرد ماذكره غير منقدح إذا تأمَّلتَ ، وما أحسن الأدب مع آحاد العلماء فضلاً عن كبراء الصحابة رضي الله عنهم وحشرنا مع محبِّيهم بمنِّه وكرمه

(١٧٨٠) (حدَّثنا هدبة حدثنا همام وقال : اعتمر أربع عمر في ذي القعدة

---

(١) ينظر فتح الباري ٤/٤٣٥ كتاب العمرة برقم ١٧٨١ .
ولكنَّ الحديث ليس هكذا وإنما نصه : (.... سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول : اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين) .
والبراء هو ابن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم الأنصاري ، أبو عمارة أو أبو عمرو ، لم يشهد بدراً لصغر سنه وشهد أحداً بعد ذلك وغزا مع الرسول أربع عشرة غزوة ، شهد الجمل وصفين وقتال الخوارج مع علي رضي الله عنه ، مات سنة ٧٢هـ .
ينظر : طبقات ابن سعد ٤/٣٦٤ والاستيعاب ١/١٥٥ برقم ١٧٣ وأسد الغابة ١/٢٠٥ برقم ٣٨٩ والإصابة ١/٤١١ برقم ٦١٨ .

(٢) قوله : (هذه عبارة) هذه العبارة هي قول الزركشي آنفاً :(وفي قول أنس : « إنها أربع » نظر) .

* (١٧٨٠) في (ح) (حدثنا هدبة بنا هشام) وفي (م) لم تتضح ، ونص البخاري هو : (حدثنا هدبة حدثنا همام وقال : اعتمر أربع عمر في ذي القعدة ، إلا التي اعتمر مع حجته : عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته).

٠إلا التي اعتمر مع حجته) *[١][٢]

قال القابسي[٣]: هذا الاستثناء كلام زائد ، وصوابه أربع عمر : في ذي القعدة عمرته من الحديبية . إلى آخره وقد عدَّها في آخر الحديث فكيف يستثنيها أولاً ؟ قال القاضى : والرواية عندي هي الصواب ، وقد عدها بعد في الأربع فكأنه قال : في ذي القعدة منها [٢٨٥أ] ثلاث ، والرابعة عمرته في حجته ، أو يكون صوابه : كلها في ذي القعدة إلا التي اعتمر[٤]في حجته ، ثم فسَّرها بعد ذلك ، لأن عمرته التي مع حجته إنما أوقعها في ذي الحجة إذا قلنا : إنه كان قارناً أو متمتِّعاً .

---

(١) هو هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني أبو خالد البصري ويقال له هدَّاب ، روى عن همام بن يحيى وغيره وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق وقال العجلي : ثقة وقال الذهبي : ثقة عالم صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد . مات سنة ٢٣٥ وقيل غير ذلك . ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٣٢٥/٢ برقم ١٨٨٦ والجرح والتعديل ١١٤/٩ برقم ٤٨٤ وتهذيب الكمال ١٥٢/٣٠ برقم ٦٥٥٣ وميزان الاعتدال ٢٩٤/٤ برقم ٩٢١٢ .

(٢) هو همام بن يحيى بن دينار العوذي المُحَمِّلي أبو عبد الله البصري ، روى عن الحسن البصري وغيره ، وروى عنه هدبة بن خالد وغيره . قال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء ، وقال ابن سعد : كان ثقة وربما غلط في الحديث مات سنة ١٦٣هـ . ينظر : طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ والجرح والتعديل ١٠٧/٩ برقم ٤٥٧ وتهذيب الكمال ٣٠٢/٣٠ برقم ٦٦٠٢ وتذكرة الحفاظ ٢٠١/١ برقم ١٩٤ .

(٣) أورد قول القابسي القسطلانيُّ في إرشاد الساري ٣٠٠/٤ ، أما ابن حجر والعيني فعزوا هذا القول إلى ابن التين السفاقسي .

(٤) في (ح) (اعتمد) بالدال .

(٤) [باب عمرة في رمضان]

(١٧٨٢) (قال النبي ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها)*

هي أم سنان[١]، كذا جاء مفسَّراً في صحيح مسلم [٢] وفي البخاري[٣]أيضاً في باب حج النساء . وقال الزركشي[٤]: هي أم معقل وأم طليق ، لها كنيتان .

قلت : هذا ذكره ابن بشكوال[٥]، وفي الطبراني[٦]: اسم أم معقل زينب

---

* (١٧٨٢) نص البخاري : (عن عطاء قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يخبرنا يقول : قال رسول الله ﷺ لا مرأة من الأنصار – سماها ابن عباس فنسيت اسمها : ما منعك أن تحجي معنا ؟ قالت : كان لنا ناضح ، فركبه أبو فلان وابنه – لزوجها وابنها – وترك ناضحاً ننضح عليه . قال : فإذا كان رمضان اعتمري فيه فإن عمرة في رمضان حجة . أو نحواً مما قال) .

(١) سماها ابن العراقي في المستفاد زينب ، وقال : هي أم معقل الأسدية ، قال : وقيل : إنها أم معقل وقيل أم سنان وقيل أم سليم وقيل أم طليق . وهي من بني أسد بن خزيمة ، وجزم الخطيب البغدادي بأنها أم معقل الأسدية ، وسماها ابن حجر أم سنان الأنصارية وكذا ابن الأثير والذهبي . ينظر : الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي ص٣٠١ برقم ١٤٩ وأسد الغابة ٣٤٧/٧ برقم ٧٤٧٦ وتجريد أسماء الصحابة ٣٢٣/٢ برقم ٣٩٢٥ والمستفاد ٦١٣/١ برقم ٢٢٩ والإصابة ٤١٢/٨ برقم ١٢٠٨٤ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٣٨٥/٩ كتاب الحج برقم ١٢٥٦ .

(٣) ينظر فتح الباري ٥٥٣/٤ كتاب جزاء الصيد برقم ١٨٦٣ .

(٤) شرح الزركشي ١٨٨/٤ .

(٥) الغوامض والمبهمات ١٥٦/١ و ١٥٨ .

(٦) لم ترد عند الطبراني في معجمه الكبير ١٥١/٢٥، ١٥٥ باسم زينب وإنما وردت من أحد عشر طريقاً باسم أم معقل وذكر أنها من بني أسد .

(أن تحجي) ؟

بحذف النون ، ويروى بإثباتها ، فالأول على إعمال (أن) وهو المشهور، والثاني على إهمالها وهو قليل ، وبعضهم ينقل أنها لغة لبعض العرب[١]

(فإن عمرة في رمضان كحجة)[٢]

أي في الفضل[٣]، قال الزركشي[٤]: وفيه أن الحج الذي ندبها إليه[٥]كان تطوعاً ، لأن العمرة لاتجزئ من حجة الفريضة . قلت : تبع في ذلك ابن بطال[٦]أيضاً[٧] قال ابن المنير[٨]: وهو وهم منه ، وذلك أن حجة الوداع أول حج أقيم في الإسلام ، وقد تقدم أن حج أبي بكر كان إنذاراً ولم يكن فرض الإسلام . قال : فعلى هذا يستحيل[٩]أن تكون تلك المرأة قامت بوظيفة الحج بعدُ ، لأن أول حج لم تحضره هي ، ولم يأت حج ثان عند قوله عليه السلام لها ذلك ، وما جاء الحج الثاني إلا والرسول عليه السلام قد توفي ، فإنما أراد أن[١٠]يستحثها على استدراك ما فاتها من

---

(١) ينظر المنصف ٢٧٨/١ والإنصاف ٥٦٣/٢ ورصف المباني ص ١١٢ ، ١١٣ وأوضح المسالك ١٤٢/٤ ، ١٤٣ وحاشية الصبان على الأشموني ٢٨٦/٣ ، ٢٨٧ .

(٢) في (ح) (لحجة) .

(٣) في (ح) (الفصل) بصاد مهملة .

(٤) شرح الزركشي ١٨٨/٤ ، ١٨٩ .

(٥) أي الذي ساوى به العمرة في رمضان .

(٦) أورد قول ابن بطال ابن حجر في الفتح ٤٤١/٤ .

(٧) كذا في كلتا النسختين ولا داعي لهذه الكلمة .

(٨) أورد قول المنير ابن حجر في الفتح ٤٤١/٤ .

(٩) في كلتا النسختين م و ح : (استحيل) .

(١٠) سقطت (أن) من (ح) .

البدار[١] ولا سيما الحج معه عليه السلام ، لأن فيه مزية على غيره .

(٥) [باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها]

(١٧٨٣) (فأظلَّني يوم عرفة)*

أي قرب مني يقال : أظلني فلان ، وإنما يقال [٢٨٥ب] ذلك لأن ظله كأنه وقع عليك لقربه منك

(فأهللت[٢] بعمرة مكان عمرتي)

بنصب (مكان) على الظرفية ، وجرُّه حينئذ على البدل من (عمرة)

(٦) (باب عمرة التنعيم)[٣]

أي التي يكون إحرامها مُوْقَعاً من التنعيم[٤]

---

(١) في (م) : (النذار) وبعد (من) بياض في (ح) .
وفي إرشاد الساري ٣٠٢/٤ (البدر) ولعل الصواب ما أثبتُّه أي المسارعة .

* (١٧٨٣) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها : خرجنا مع رسول الله ﷺ مُوَافِيْنَ لهلال ذي الحجة ، فقال لنا : من أحب منكم أن يهل بالحج فليهلَّ ، ومن أحب أن يهل بعمرة فليهل بعمرة ، فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة . قالت : فمنا من أهلَّ بعمرة ، ومنا من أهلَّ بحج ، وكنت ممن أهل بعمرة ، فأظلني يوم عرفة وأنا حائض ، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال : ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلِّي بالحج، فلما كان ليلة الحصبة أرسل معي عبدَ الرحمن إلى التنعيم ، فأهللت بعمرة مكان عمرتي) .

(٢) في (ح) (فإن أهللت) .

(٣) التنعيم موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة ، والتنعيم قبل مسجد عائشة وهو موضع الشجرة . ينظر : المناسك ص ٤٦٧ ومعجم البلدان ٤٩/٢ .

(٤) في (ح) (التعميم) .

(١٧٨٥) (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)*

أي لو علمت من أمري في الأول ماعلمته في الآخر

(وأن سراقة بن مالك بن جعشم[١] لقي النبي ﷺ بالعقبة وهو يرميها ، فقال : ألكم هذه خاصة يارسول الله ؟ فقال : لا ، بل للأبد) .

قال ابن المنير[٢]: ترجم على أن العمرة من التنعيم ثم ذكر حديث سراقة ، وليس فيه تعرض لميقات ولكن لأصل العمرة في أشهر الحج، وأجاب بأن وجه ذكره في الترجمة الرد على من لعله يزعم أن التنعيم كان حاصاً باعتمار عائشة حينئذ ، فتقرَّر بحديث سراقة أنه[٣] غير خاص وأنه عام أبداً

---

* (١٧٨٥) نص البخاري : (عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدي غير النبي ﷺ و طلحة ، وكان عليٌّ قدم من اليمن ومعه الهدي ، فقال : أهللتُ بما أهلَّ به رسول الله ﷺ ، وأن النبي ﷺ أذن لأصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصِّروا ويحلُّوا ، إلا من معه الهدي ، فقالوا : ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر ؟ فبلغ النبيَّ ﷺ فقال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت . وأن عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت . قال : فلما طهرت وطافت قالت : يارسول الله أتنطقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج ؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم ، فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة . وأن سراقة بن مالك بن جعشم لقي النبي ﷺ وهو بالعقبة وهو يرميها فقال : ألكم هذه خاصة يارسول الله ؟ قال : لا بل للأبد) .

(١) في (ح) - جثعم) وسراقة هو ابن مالك بن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج الكناني المدلجي أبو سفيان ، وعدَه عليه السلام بأنه سيلبس سواري كسرى فتحققت مقولته عليه السلام ، أسلم يوم فتح مكة مات سنة ٢٤هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه . ينظر الاستيعاب ٥٨١/٢ برقم ٩١٦ وأسد الغابة ٣٣١/٢ برقم ١٩٥٥ وتجريد أسماء الصحابة ٢١٠/١ برقم ٢١٨٤ والإصابة ٣٥/٣ برقم ٣١٢٢ .

(٢) أورد قول ابن المنير القسلاني في إرشاد الساري ٣٠٩/٤ .

(٣) سقطت (أنه) من (ح) .

(١٠) [بابٌ يفعل بالعمرة مايفعل بالحج]

(١٧٨٩) (وأنقِ الصُّفْرة)*

بهمزة قطع مفتوحة ونون ساكنة ، ويروى : (واتَّقِ)[1] بهمزة وصل ومثناة من فوق مشددة .

(١١) [باب متى يحل المعتمر ؟]

(١٧٩٢) (بشِّروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب)*

---

* (١٧٨٩) سبق إيراد هذا الحديث في باب غسل الخلوق من الثياب برقم ١٥٣٦ ونص البخاري هو : (حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يعلي بن أمية يعني عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر الخلوق ، أو قال : صفرة . فقال : كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي ؟ فأنزل الله على النبي ﷺ ، فستُر بثوب ، ووددت أني قد رأيت النبي ﷺ وقد أنزل عليه الوحي ، فقال عمر : تعال ، أيسرُّك أن تنظر إلى النبي ﷺ وقد أنزل عليه الوحي ؟ قلت : نعم . فرفع طرف الثوب ، فنظرت إليه له غطيط – وأحسبه قال : كغطيط البَكْر – فلما سرِّي عنه قال : أين السائل عن العمرة ؟ اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلوق عنك وأنق الصفرة ، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك) .

(١) هي رواية المستملي . ينظر : عمدة القاري ١٢٧/١٠ .

* (١٧٩٢) هذه القطعة من الحديث لا صلة لها البتة بإحلال المعتمر ، وقد جُعِلَ لها رقم في الصحيح بترتيب الشيخ محمد عبد الباقي وفي فتح الباري وفي إرشاد الساري فأخذت هذا الرقم(١٧٩٢) في الكتب المشار إليها آنفاً أما في عمدة القاري ١٢٨/١٠ فلم يوضع لها رقم خاص وإنما جعلت تابعة لما قبلها وأخذت مع ما قبلها هذا الرقم (٣٦٨) [ملحوظة : يختلف ترقيم عمدة القاري عن الكتب المذكورة] . ولم يورد الدماميني من ذلك الحديث إلا هذه الجملة التي أوقعت في اللبس . ثم أمر آخر ينبغي التنبيه عليه وهو أن كلمة (فحدثنا) ضبطت في الصحيح والفتح والإرشاد بفتح الدال والثاء بصيغة الماضي ، أما في العمدة فضبطت بكسر الدال وسكون الثاء بصيغة =

قال القاضي[١]: وفي حديث ابن وهب : قلت يارسول الله : وما بيت من قصب؟ قال : بيت من لؤلؤة مجوَّفة، ويروى مجبَّأة[٢]، وكله بمعنى. قالوا: هو اللؤلؤ المجوف الواسع[٣]كالقصر المنيف ، قال الخليل[٤]: القصب ما كان من الجوهر مستطيلاً ، ويؤيد تفسيرهم قباب اللؤلؤ . وفي رواية : قصر من درة[٥]مجوفة . انتهى .

= الأمر ، والغريب أن القسطلاني في الإرشاد قال في شرحها : « فحدَّثنا : بلفظ الأمر» لكن الضبط كما أشرت بصيغة الماضي .

وهي – فيما يظهر والله أعلم – بكسر الدال وسكون التاء بصيغة الأمر ، فسياق الحديث يفرض أن تكون كذلك . وسوف أورد هنا نص الحديثين ذوي الرقمين ١٧٩١ و ١٧٩٢ لكي أزيل ماقد لا تؤديه عبارتي من الإفهام .

(١٧٩١) (حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى قال : اعتمر رسول الله ﷺ واعتمرنا معه ، فلما دخل مكة طاف وطفنا معه، وأتى الصفا والمروة وأتيناها معه ، وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد . فقال له صاحب لي : أكان دخل الكعبة ؟ قال : لا) .

(١٧٩٢) (قال : فحدِّثْنا ما قال لخديجة . قال : « بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) .

(١) مشارق الأنوار ١٨٧/٢ (ق ص ب) .

(٢) في (م) : (محيلت) وفي (ح) (مجيأة) والتصويب من المشارق . وقد بحثت في اللسان في مادة (ج ب أ) فلم أظفر بشيء يدور حول هذا المعنى ، وبحثت في مادة (ج ي أ) عن (مجيَّأة) فلم أجد شيئاً يدور حول هذا المعنى . وبحثت في مادة (ج و ف) فذكر في اللسان ٣٧/٩ وصف نهر الجنة وأن حافيته اللؤلؤ المجوف أو المجوَّب أو المجيَّب . قال ابن منظور: ومعناه المجوَّف .

(٣) مكان (المجوف الواسع) بياض في (ح) .

(٤) العين ٦٨/٥ (ق ص ب) ، والعبارة في العين : والقصب من الجوهر ما كان مستطيلاً أجوف .

(٥) في (ح) (قصر مجردة) .

والصخب ارتفاع الأصوات كما مر في[١] [٢٨٦أ] بدء الوحي ، والنصب التعب . وأبدى السهيليُّ حكمة التعبير بالبيت دون القصر وبالقصب دون الجوهر وبنفي[٢] الصخب والنصب على الخصوص فقال ما معناه[٣]: جرت عادة البلغاء أن يعبروا عن إجزاء[٤] الفعل بلفظ ذلك الفعل وإن كان الجزاء أشرف منه ، قصداً[٥] للمشاكلة ومقابلة اللفظ باللفظ[٦] كما ورد[٧]: « من سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من

---

(١) هنا ينتهي السقط الهائل من نسخة الأحمدية والمرموز لها عندي بـ (الأصل) .

(٢) في الأصل و م : (ولنفي) ، وفي (ح) (والنفي) ولعل الصواب ما أثبتُّه .

(٣) الروض الأنف ٤٢٦/٢ وما بعدها .

(٤) كذا في جميع النسخ وفي الروض الأنف : وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل ... إلخ .

(٥) مفعول لأجله وليس تمييزاً .

(٦) هو ما يعرف في علم البديع بالمشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديراً. ينظر : التلخيص ص ٣٥٦ وليس يشترط فيها أن يترتب جزاء على شرط، بل تقع في غير ذلك أيضاً نحو قوله تعالى : « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » . وقول الشاعر ابن الرقعمق :

قالوا اقترح شيئاً نُجِد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً

أما التي يرتب فيها جزاء على شرط – وهي بألفاظ متشاكلة – فهي المزاوجة وتعريفها: أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقول الشاعر من الطويل :

إذا ما نهى الناهي فلجَّ بي الهوى أصاخت إلى الواشي فلجَّ بيها الهجْرُ

ينظر التلخيص ص ٣٥٨ .

أقول وليس مما نحن بصدده من قبيل المزاوجة والله أعلم .

(٧) ينظر سنن أبي داود ٣١٤/٢ برقم ١٦٨٢ باب في فضل سقي الماء وسنن الترمذي ٦٣٣/٤ برقم ٢٤٤٩ ولكنْ ليس بلفظ (من سقى) وإنما بلفظ (أيما مسلم سقى مسلماً) إلخ وفي الترمذي (أيما مؤمن) .

الرحيق »[١] « من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة » . ولا يخفي أن خديجة رضي الله عنها أول من بنى بيتاً في الإسلام لرغبتها[٢] في النبي ﷺ وتزويجها إياه ، وأنها حازت قصب السبق إلى الإسلام وأجابته إلى الإيمان لما دعاها عليه الصلاة والسلام من غير أن تحوجه إلى صخب كما يصخب البعل على حليلته إذا تعصَّت عليه ، ولا أن توقعه في نصب ، بل لم تألُ جهداً في جلب كل راحة إليه وإيناسه من كل وحشة ، فاقتضت البلاغة أن يعبَّر بالعبارة المشاكلة لعملها في جميع ألفاظ الحديث فتأمَّله .

(١٧٩٦) (فلما مسحنا البيت)*

أي مسحنا بركن البيت ، عبَّرت بذلك عن الطواف كناية ، إذ هو من لوازم المسح عليه عادة .

(١٢) [بابُ مايقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو]

(١٧٩٧) (على كل شرف)*

بفتحتين أي مكان مشرف مرتفع

---

(١) ينظر فتح الباري ١١٥/٢ برقم ٤٥٠ وشرح صحيح مسلم للنووي ١٨٦/٥ برقم ٥٣٣ وعند البخاري : « من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله » إلخ .

(٢) في الأصل و ح : (برغبتها) .

* (١٧٩٦) نص البخاري : (... أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون : صلى الله على محمد ، لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف ، قليل ظهرنا ، قليلة أزوادنا، فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان ، فلما مسحنا البيت أهللنا من العشي بالحج) .

* (١٧٩٧) نص البخاري : (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

(١٣) [باب استقبال الحاجِّ القادمين والثلاثة على الدابة]

(١٨٩٨) (لما قدم النبي ﷺ استقبله أغيلمة بني عبد المطلب) *

قال ابن بطال[١]: فيه من الفقه جواز تلقي القادمين من الحج تكرمة لهم لأنه عليه الصلاة والسلام [٢٨٦ب] لم ينكر ذلك بل سُرَّ به لحمله لهم بين يديه وخلفه ، قال ابن المنير[٢]وهذا ليس تلقِّياً للقادم من الحج ، ولكنه تلقي القادم للحج إلا أن يبنى على قياس : من قدم من الحج على من قدم للحج . وتلك العادة إلى الآن ، يتلقَّى المجاورون وأهل مكة القادمين من الركبان ، ثم يتَلَقَّى الركبانَ عند قدومهم من الحج أهلوهم ومعارفهم عادةً منهم وسنة مستقرة . و (أغيلمة) تصغير (غلمة) على غير مكبره[٣]كأنهم صغروا (أغلمة) وإن كانوا لم يقولوه كما قالوا : (أصيبية) في تصغير (صبية) كذا في الصحاح[٤] .

= كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ...) إلخ .

* (١٧٩٨) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم النبيﷺ مكة استقبلته أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه) ويلحظ أن كلمة (مكة) لم يوردها الدماميني عندما أثبت نص البخاري .

(١) أورد قول ابن بطال القسطلاني في إرشاد الساري ٣٢٢/٤ .

(٢) أورد قول ابن المنير القسطلاني في إرشاد الساري ٣٢٣/٤ .

(٣) في (م) (نكرة) .

(٤) الصحاح ١٩٩٧/٥ غ ل م .

(فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه)

قال المهلب : فيه رد لقول من يقول : إنه لا يجوز ركوب ثلاثة على دابة، وإنما أصل هذا أن لا تكلَّف الدابة حمل مالا تطيقه أو ما تطيقه[١]بمشقة ، فإذا أطاقت حمل ثلاثة أو أربعة جاز ركوبهم عليها ، وسيأتي الكلام على ذلك في كتاب الزينة إن شاء الله تعالى .

(١٥) [باب الدخول بالعشي]

(١٨٠٠) (لا يطرق أهله) *

بفتح حرف المضارعة وضم الراء ، أي لا يأتيهم ليلاً إذا رجع من سفره .

(١٧) (بابٌ من أسرع ناقته) [إذا بلغ المدينة]

أنكر عليه الإسماعيلي[٢]تعديته بنفسه ، قال : وإنما يقال : أسرع بناقته . قال الزركشي[٣]: وليس كما قال . وفي المحكم[٤]: (أسرع)يتعدى بحرف وبغير حرف .

---

(١) (أو ما تطيقه) ساقطة من (م) .

* (١٨٠٠) نص البخاري : (عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ لايطرق أهله، كان لا يدخل إلا غدوة أو عشية) .

(٢) أورد إنكار الإسماعيلي ابن حجر في الفتح ٤٦١/٤ .

(٣) شرح الزركشي ١٩٨/٤ .

(٤) المحكم ٣٠٠/١ س ر ع .

(١٨٠٢) (درجات المدينة)*

قال القاضي : يعني المنازل ، قال الزركشي[١]: أي طرقها المرتفعة ، وفي رواية[٢]:(جُدُرات[٣]المدينة) جمع جُدُر، وفي رواية (دوحات) بدال مهملة[٤]وواو وحاء مهملة أي شجرها العظام ، وهذه رواية المستملي[٥]

[٢٨٧أ] (باب قول الله تعالى : ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾[٦]

(١٨٠٣) (فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه)*

---

* (١٨٠٢) نص البخاري : (.... أخبرني حميد أنه سمع أنساً رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته ، وإن كانت دابة حرَّكها ....) إلخ .

(١) شرح الزركشي ١٩٨/٤ .

(٢) في (ح) (روايات) . ورواية (جدرات) هي رواية إسماعيل بن جعفر عن حميد . ينظر : فتح الباري ٤٦١/٤ .

(٣) في (ح) (جدار) قال ابن حجر في حديثه عن (جدرات) : « وهو جمع (جُدُر) بضمتين جمع جدار .

(٤) (مهملة) ساقطة من الأصل و م .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملى ، راوي الصحيح عن الفِرَبري ، طوَّف وسمع الكثير وخرَّج لنفسه معجماً ، كان ثقة صاحب حديث ، مات سنة ٣٧٦هـ . ينظر : إفادة النصيح ص ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦ برقم ٣٦٢ والنجوم الزاهرة ١٥٠/٤ وشذرات الذهب ٨٦/٣ .

(٦) سورة البقرة الآية (١٨٩) .

* (١٨٠٣) نص البخاري : (عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : نزلت هذه الآية فينا ، كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكنْ من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكأنه عيِّر =

هو رفاعة بن التابوت[١]، ذكره المفسِّرون ومنهم البغوي[٢]، ووقع أيضاً في أسد الغابة . [٣]ووقع في مسلم[٤] « أن رسول الله ﷺ قدم من سفر ، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب ، فقال رسول الله ﷺ :بعثت هذه الريح لموت منافق ، فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات » .

= بذلك فنزلت : « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكنَّ البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها) .

(١) هو رفاعة بن تابوت الأنصاري ، قال ابن حجر بعد أن ذكر قصة الريح التي هبت لموت المنافق والتي في مسلم : فهذا آخرُ غيرُ هذا ، فقد جاء من وجه آخر : رافع بن التابوت . ا . هـ . ولم أجد له ترجمة غير أنه ذكرت قصته مع الرسول حينما قال الرسول : إني أحمس . وقد فرق صاحب المستفاد بين رفاعة بن التابوت ورفاعة بن زيد بن التابوت ، فالأول هو الذي نزلت فيه « وأتوا البيوت من أبوابها » والآخر وهو رفاعة بن زيد بن التابوت هو المنافق الذي هبت لموته ريح شديدة . ينظر : أسد الغابة ٢٢٤/٢ برقم ١٦٨٣ والمستفاد ٦٣٣/١ رقم الخبر ٢٣٩ و ١٦٥٨/٣ رقم الخبر ٦٧٠ والإصابة ٤٠٦/٢ برقم ٢٦٦٧

(٢) تفسير البغوي (معالم التنزيل) ٢١٢/١ .
والبغوي هو محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي ويعرف بالفراء ، كان أبوه يبيع الفِرَاء وكان البغوي زاهداً قانعاً باليسير ، من مصنفاته : معالم التنزيل في التفسير وشرح السنة والمصابيح والتهذيب في الفقه وغير ذلك مات سنة ٥١٦هـ والبغوي نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها (بغ) و (بغشور). ينظر : وفيات الأعيان ١٣٦/٢ برقم ١٨٥ وسير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٩ برقم ٢٥٨ وطبقات المفسرين للداوودي ١٥٧/١ برقم ١٥٤ وشذرات الذهب ٤٨/٤ .

(٣) أسد الغابة ٢٢٤/٢ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٧٠/١٧ برقم ٢٧٨٢ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .

قال ابن بشكوال[١]: هذا المنافق هو رفاعة بن التابوت . ومحال أن يكون منافقاً ويعد في الصحابة فيظهر أنهما شخصان اشتركا في الاسم واسم الأب . وقال القسطلاَّني[٢]في اسم المنافق : رفاعة بن زيد بن التابوت .

وفي أسباب النزول للواحدي[٣]أن الرجل الأنصاري هو قطبة بن عامر[٤]

---

(١) الغوامض والمبهمات ٧٢٦/٢ وابن بشكوال لم يورده في قصة الريح الشديدة وإنما أورده في أنه أنصاري دخل من قبل الباب .

(٢) هو قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري ثم المكي ولد بمصر سنة ٦٢٤هـ وتفقه وأفتى ، وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيراً من أحواله ، وقد صنَّف في الطائفة الذين يسلك طريقتهم ابن سبعين ، مات سنة ٦٨٦هـ . ينظر : العقد الثمين ٣٢١/١ وما بعدها برقم ٣٥ وحسن المحاضرة ٤١٩/١ برقم ١١٧ وشذرات الذهب ٣٩٧/٥ .

(٣) أسباب النزول ص ٤٥ .
والواحدي هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ، أصله من ساوة وهي مدينة بين الري وهمذان ، من مصنَّفاته : البسيط والوسيط والوجيز وكلها في التفسير ومنها أسباب النزول ومنها شرح ديوان المتنبي ومنها كتاب الدعوات وغير ذلك توفي سنة ٤٦٨هـ . ينظر : إنباه الرواة ٢٢٣/٢ برقم ٤٢٩ وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٨ برقم ١٦٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٠/٥ برقم ٤٩٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١ برقم ٣٣٩ .

(٤) هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد الأنصاري الخزرجي يكنى أبا زيد شهد بدراً والعقبة والمشاهد ، قال ابن حجر في شأن الاختلاف في اسم الصحابي الذي نزلت فيه هذه الآية « وليس البر بأن تأتوا البيوت من أبوابها » : وقد تقدم نحو هذه القصة لرفاعة فلعلها تعددت ، وقال البغوي : لا أعلم لقطبة بن عامر حديثاً ، توفي قطبة في زمن عثمان رضي الله عنه . ينظر : الاستيعاب ١٢٨٢/٣ برقم ٢١١٦ وأسد الغابة ٤٠٦/٤ برقم ٤٣٠٢ وتجريد أسماء الصحابة ١٥/٢ برقم ١٦٢ والإصابة ٣٣٨/٥ برقم ٧١٣٣ .

وفي مسند عبد بن حميد[1] في مسند جابر تسمية المنافق برافع بن التابوت وهذا يزيل الإشكال .

(١٩) [بابُ السفر قطعة من العذاب]

(١٨٠٤) (يمنع)*

بإسناده إلى ضمير مذكر غائب أي السفر

(أحدَكم طعامَه وشرابه ونومه)

بنصب الجميع ، لأن (منع) يتعدى إلى مفعولين ، فـ (أحدكم) أحدهما و (طعامه) المفعول الآخر و (شرابه) معطوف عليه و (نومه) إما على (طعامه) أو على (شرابه) على الخلاف .

(فإذا قضى نهمته)

بفتح النون وإسكان الهاء ، أي رغبته وشهوته

---

(١) المنتخب ٣/١٨ رقم الحديث ١٠٢٧ مسند جابر بن عبد الله .
وعبد بن حميد هو عبد بن حميد بن نصر الكِسِّي أبو محمد المعروف بالكَشِّي قيل إن اسمه عبد الحميد . له كتاب المنتخب وهو مسنده ، وذكر صاحب اللباب أنه منسوب إلى مدينة (كِس) وهي مدينة بما وراء النهر ولكن الناس جعلوا النسبة إليها بفتح الكاف وبالشين بدل السين . مات سنة ٢٤٩هـ . ينظر : التاريخ الصغير ٣٨٩/٢ واللباب ٩٨/٣ وتهذيب الكمال ٥٢٤/١٨ برقم ٣٦١٠ وسير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢ برقم ٨١ .

* (١٨٠٤) نص البخاري : (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه . فإذا قضى نهمته فليعجِّل إلى أهله) .

(٢٠) [باب المسافر إذا جد به السير يعجِّل إلى أهله]

(١٨٠٥) (أسرع السير)*

فيه تعدي (أسرع) إلى المفعول بنفسه فيرد على الإسماعيلي ، وقد سبق التنبيه عليه قريباً (١)

---

* (١٨٠٥) نص البخاري : (... أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال : كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة ، فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع ، فأسرع السير ، حتى كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة ، جمع بينهما ثم قال : إني رأيت النبي ﷺ إذا جد به السير أخَّر المغرب وجمع بينهما) .

(١) سبق ذلك في الصفحة (٧٢٠) .

[٢٨٧ب] (٢٧) [كتاب المحصر]

(٢) [باب الإحصار في الحج]

(١٨١٠) (أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ ؟ إن حُبس أحدكم عن الحج طاف) *

قال القاضي:ضبطناه بنصب (سنَّة)على الاختصاص أو على إضمار فعل. قلت : لا مانع من جعل (سنة رسول الله) خبر (ليس) والجملة الشرطية تفسير للسُّنَّة .

وهل لها حينئذ محل أوْلا ؟ قولان . وأما على إعراب القاضي فيكون في محل نصب على أنها خبر (ليس) ، وما بينهما جملة اعتراضية . وفي هذا الذي قاله ابن عمر رضي الله عنه إثبات القياس ، إذ النبي ﷺ صُدَّ في عمرة ، فقاس[١] الحج على العمرة ، وكأنه من الإلحاق ينفي الفارق وليس كالأقيسة الضعيفة ، ولهذا ذكره بصيغة النقل وعدَّه من السُّنَّة .

---

* (١٨١٠) نص البخاري : (... كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ ؟ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلَّ من كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً فيهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً) .

(١) أي ابن عمر رضي الله عنه .

(٣) (باب النحر قبل الحلق في الحصر)[١]

استعمله من الثلاثي ، يقال : حصر وأحصر أي منع ، فقيل : هما بمعنى ، وقال القاضي إسماعيل[٢]: الظاهر الإحصار بالمرض والحصر بالعدو ، وكذا قال أبو عبيد[٣]وغيره .

(٤) [باب من قال : ليس على المُحْصَر بدل]

(١٨١٣) (ورأى أن ذلك مجزياً عنه) *

كذا بنصب (مجزياً) على أن (أنَّ) تنصب الجزئين ، قلت : أو على أن (مجزياً) خبر (يكون) محذوفةً أي ورأى أن ذلك يكون مجزئاً

---

(١) لم يورد الدماميني تحت هذا الباب حديثاً .

(٢) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري المالكي قاضي بغداد ولد سنة ١٩٩هـ وكان ثقة صدوقاً عفيفاً فهماً فطناً ، من آثاره كتاب الموطأ وكتاب في القراءات وكتاب أحكام القرآن وكتاب معاني القرآن وإعرابه وكتاب المبسوط وغير ذلك كثير ، مات رحمه الله سنة ٢٨٢هـ . ينظر : طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٤ وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣ برقم ١٥٧ والديباج المذهب ٢٨٢/١ برقم ١ وغاية النهاية ١٦٢/١ برقم ٧٥٤ .

(٣) في (م) (أبو عبيدة) .

* (١٨١٣) نص البخاري : (عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حين خرج إلى مكة معتمراً في الفتنة : إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ . فأهل بعمرة من أجل أن النبي ﷺ كان أهل بعمرة عام الحديبية ، ثم إن عبد الله بن عمر نظر في أمره فقال : ما أمرهما إلا واحد . فالتفت إلى أصحابه فقال : ما أمرهما إلا واحد ، أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة . ثم طاف لهما طوافاً واحداً ورأى أن ذلك مجزئ عنه ، وأهدى) .

عنه[١]. ووجه ذكر حديث ابن عمر في هذا الباب استغناؤه بشهرة قصة صد النبي ﷺ بالحديبية[٢] ، وأنهم لم يؤمروا بالقضاء في ذلك .

(٥) [باب قول الله تعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك» وهو مخير ، فأما الصوم فثلاثة أيام].

(١٨١٤) (هوامُّك) *

بتشديد الميم ، جمع[٣] هامة بتشديدها ، يعني بها القمل

قال القاضي[٤]: وأصله كل ما[٥] يدب ، وفي الصحاح[٦] خلافه ، قال :

---

(١) نصْب خبر (أن) هو رواية كريمة ، وقد حكم ابن حجر في الفتح ٤٧٨/٤ عليها بأنها خطأ من الكاتب ، قال : فإن أصحاب الموطأ اتفقوا على روايته بالرفع على الصواب . وتعقَّبه العيني في عمدة القاري ١٥٠/١٠ بقوله : نسبة الكاتب إلى الخطأ خطأ ، وإنما يكون خطأ لو لم يكن له وجه في العربية ، واتفاق أصحاب الموطأ على الرفع لا يستلزم كون النصب خطأ ، على أن دعوى اتفاقهم على الرفع لا دليل لها) ا. هـ . أقول : وقد جاء على لغة من ينصب بـ (أن) المبتدأ والخبر قولُ عمر بن أبي ربيعة على لسان من هَوِيَها وهَوِيَتْه :

إذا اسودَّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أُسْدا

(٢) مكان (بالحديبية) بياض في (ح) .

* (١٨١٤) نص البخاري : (عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : لعلك آذاك هوامُّك ؟ قال : نعم يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة) .

(٣) في (ح) (الجمع) وهو خطأ .

(٤) مشارق الأنوار ٢٧٠/٢ هـ م م .

(٥) في جميع النسخ (كلما) .

(٦) الصحاح ٢٠٦٢/٥ هـ م م .

لايقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش [١]

(٦) [باب قول الله تعالى « أو صدقة » وهي إطعام ستة مساكين]

(١٨١٥) (تؤذيك هوامُّك ؟ قال : نعم) *

فيه حذف همزة الاستفهام ، [٢٨٨أ] وقد روي بإثباتها

(أو تصدَّقْ بفَرَق)

بفتحتين ، وقد تسكَّن الراء : ثلاثة آصُع ، قاله ابن فارس[٢] وقال الأزهري[٣]: هو بالفتح في كلام العرب، والمحدِّثون يسكِّنونه والمنقول جواز كل من الفتح والسكون ، لكنَّ الفتح أشهر ، قاله القاضي[٤].

---

(١) في الأصل و (ح) (الأجناس) وفي (م) (الأحباس) وما أثبتُّه عن الصحاح .

* (١٨١٥) نص البخاري : (... أن كعب بن عجرة حدثه قال : وقف عليَّ رسول الله ﷺ بالحديبية ورأسي يتهافت قملاً ، فقال : يؤذيك هوامُّك ؟ قلت : نعم . قال : فاحلق رأسك أو قال : احلق . قال : فيَّ نزلت هذه الآية « فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه » إلى آخرها فقال النبي ﷺ : صم ثلاثة أيام أو تصدق بفَرَق بين ستة ، أو انسك بما تيسر) .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٤٩٥/٤ ف ر ق . ولكنْ لم يذكر أنه ثلاثة آصع وإنما ذكر أنه ستة عشر رطلاً .

(٣) تهذيب اللغة ٢٢٣/١ ف ر ق .

(٤) مشارق الأنوار ١٥٣/٢ ف ر ق .

.(٧) [بابُ الإطعامُ في الفدية نصفُ صاع]

(١٨١٦) (عبد الله بن معقل)*[1]

بإسكان العين المهملة وكسر القاف

(فقال : نزلت فيَّ خاصةً وهي لكم عامة)

فيه دليل على أن العام إذا ورد على سبب خاص فهو على عمومه لا يخص السبب ، ويدل أيضاً على تأكده في السبب حتى لا يسوغ إخراجه بالتخصيص ، ولهذا قال : « نزلت فيَّ خاصة » .

(ما كنت أُرى)

بضم الهمزة أي أظن

(بلغ بك ما أرى)

بفتح الهمزة بمعنى أشاهد ، وهو من رؤية العين

(أو ما كنت أرى الجهد)

بفتح الجيم من المشقة ، وهذا هو المناسب هنا . وأما الجهد بالضم فهو الطاقة ولا معنى لها هنا إلا أن تجعل الصيغتان بمعنى واحد كما قيل.

---

* (١٨١٦) نص البخاري : (عن عبد الله بن معقل قال : جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسألته الفدية ، فقال : نزلت فيَّ خاصة وهي لكم عامة ، حُمِلْتُ إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي ، فقال : ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى. أوْ ما كنت أرى الجهد بلغ بك ماأرى . تجد شاة ؟ فقلت : لا. فقال : فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع).

(١) سبقت ترجمته .

(٨) [بابٌ النسكُ شاةٌ]

(١٨١٧) (أن النبي ﷺ رآه وإنه يسقط على وجهه)*

كذا لأكثرهم ، وضمير النصب من قوله (رآه) عائد على كعب بن عجرة ،[١] ومن (إنه) يعود على القمل[٢]، وكذا ضمير الرفع المستتر في قوله (يسقط) يعود أيضاً على القمل ، والضمير من (وجهه) عائد على كعب. ولابن السكن : « رأى دوابَّه تسقط » .

(٩) [باب قول الله تعالى : « فلا رفث »]

(١٨١٩) (سمعت أبا حازم)*[٣]

بحاء مهملة وزاي ، وكذا قوله بَعْدُ : « عن أبي حازم »

---

* (١٨١٧) نص البخاري : (عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رآه وإنه يسقط على وجهه القمل ، فقال : أيؤذيك هوامُّك ؟ قال : نعم . فأمره أن يحلق وهو بالحديبية ولم يتبيَّن لهم أنهم يَحلِقُون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله الفدية ، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام) .

(١) في الأصل و (ح) (كعب بن عجزة) .
وكعب هو ابن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن خالد البلوي حليف للأنصار وقيل بل هو من أنفسهم ، روى عنه ابن عمر وجابر وابن عباس وأبناؤه إسحاقُ ومحمد وعبد الملك والربيع . مات بالمدينة سنة ٥٢هـ . ينظر الاستيعاب ١٣٢١/٣ برقم ٢١٩٧ وأسد الغابة ٤٨١/٤ برقم ٤٤٦٥ والبداية والنهاية ٦٠/٨ والإصابة ٤٤٨/٥ برقم ٧٤٣٤ .

(٢) الذي يظهر – والله أعلم – أن الضمير من (إنه) عائد على (كعب) لا على (القمل) ، وفاعل (يسقط) هو القمل وليس ضميراً مستتراً والله أعلم .

* (١٨١٩) نص البخاري : (... عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه) .

(٣) ليس في نص البخاري (سمعت أبا حازم) ، وإنما هو (عن أبي حازم). ورواية =

(٢٨) [كتاب جزاء الصيد]

(٢) [بابٌ إذا صاد الحلالُ فأهدى للمُحْرِم الصيدَ أَكَلَه]

(١٨٢١) (فأحرم أصحابه ولم يُحْرِمْ)*

يعني أبا قتادة ، وقد تكلموا في كونه لم يكن محرماً ، مع كونهم خرجوا للحج ومروا بالميقات وذلك [٢٨٨ب] موجب للإحرام بأنه كان أُرْسِل إلى جهة أخرى لكشفها على مادل عليه بعض الأحاديث ، وكان الالتقاء معه بعد تجاوز الميقات ، وبأنه لم يكن مريداً لحج ولا عمرة . وهو ضعيف.

= (عن أبي حازم) رواية أبي الوقت . ولغيره : (سمعت أبا حازم) .
وأبو حازم هو سلمان الأشجعي الكوفي مولى عزة الأشجعية ، روى عن أبي هريرة ومولاته عزةَ الأشجعيةِ وغيرهما ، وروى عنه منصور بن المعتمر وغيره . قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن شاهين : ثقة . وقال ابن سعد : وكان ثقة وله أحاديث صالحة ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . ينظر : تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٠ برقم ٥٦ وطبقات ابن سعد ٢٩٤/٦ والجرح والتعديل ٢٩٧/٤ برقم ١٢٩٣وتهذيب الكمال ٢٥٩/١١ برقم ٢٤٤٠ .

* (١٨٢١) نص البخاري : (عن عبد الله بن أبي قتادة قال : انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم ، وحدِّث النبي ﷺ أن عدواً يغزوه ، فانطلق النبي ﷺ ، فبينما أنا مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض ، فنظرت فإذا أنا بحمار وحش ، فحملت عليه فطعنته فأثبتُّه ، واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني . فأكلنا من لحمه وخشينا أن نُقْتَطَع ، فطلبت النبيﷺ أرفِّع فرسي شأواً وأسير شأواً ، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل قلت : أين تركت النبي ﷺ ؟ قال :تركته بتعهن وهو قائلُ السقيا، فقلت : يارسول الله ، إن أهلك يقرأون عليك السلام ورحمة الله ، إنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم . قلت : يارسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة ، فقال للقوم : كلوا . وهم محرمون) .

.وبأن ذلك قبل توقيت المواقيت ، ويحتاج إلى ثبت .

(فطعنته فأثبتُّه)

أي أسقطته ، يقال : رماه فأثبته أي حبسه[١]مكانه

(وخشينا أن نقتطع)

بضم أوله على البناء للمفعول أي خشينا أن يقتطعنا العدو عن النبي .

(أرفِّع فرسي)[٢]

بتشديد الفاء من (أرفع) وكسرها أي أكلفه السير السريع

(شأواً)

بشين معجمة مفتوحة فهمزة ساكنة فواو : أي قدرَ عَدْوِه

(تركته بتعهن)[٣]

بفتح المثناة من فوق وسكون العين وكسر الهاء على المشهور .

وقال القاضي[٤]: ضبطناه بكسر الأول والثالث عن شيوخنا، وكذا قيدَّه البَكْرِيُّ [٥]، وحكي الضبط الأول عن بعضهم . ونقل الزركشي[٦]عن أبي ذر[٧]أنه قال : وسمعنا أهل ذلك الماء يفتحون الهاء ، ونقل عن غيره أن من العرب من يضم التاء ويفتح العين ويكسر الهاء .

---

(١) في الأصل و م : (أي حبسته) .

(٢) في الأصل و (ح) (فرشي) بالشين وفي (م) (فرحِي) .

(٣) هي عين ماء خربة ، على ثلاثة أميال من السقيا إلى جهة مكة . ينظر : المناسك ص ٤٥٢ ومعجم ما استعجم ٣١٥/١ ووفاء الوفاء ١١٦٢/٤ .

(٤) مشارق الأنوار ١٢٦/١ .

(٥) معجم ما استعجم ٣١٥/١ .

(٦) شرح الزركشي ٢٠٩/٤ .

(٧) هو الهروي أحد رواة الصحيح سبقت ترجمته .

وعن أبي موسى المديني[١] بضم الياء والعين وتشديد الهاء وهي عين ماء على ثلاثة أميال من السُّقْيا[٢] طريق مكة ، كذا قال القاضي[٣].

(وهو قائل)

اسم فاعل من القول ، ومن القائلة أيضاً

(السقيا)

بضم السين ، قال القاضي[٤]: قرية جامعة من عمل الفُرُع[٥] بينهما مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً .[٢٨٩أ] قال الزركشي[٦]: وهو مفعول بفعل مضمر أي اقصدوا السقيا ، وكذا قال : إن (قائلاً) اسم فاعل من القول لا من القيلولة . قلت : يصح كل من الوجهين . وإذا جعل (قائل)

---

(١) في جميع النسخ (المدني) والصواب : ما أثبتُّه والمديني هو : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى الحافظ ابن المديني الأصبهاني ، ولد سنة ٥٠١هـ من مصنَّفاته : تتمة الغريبين واللطائف في المعارف وعوالي التابعين وغير ذلك ، قرأ القرآن بالروايات ومهر في النحو واللغة ، مات سنة ٥٨١هـ . ينظر وفيات الأعيان ٢٨٦/٤ برقم ٦١٨ وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٢١ برقم ٧٨ ومرآة الجنان ٤٢٣/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ١٦٠/٦ برقم ٦٧٥ .

(٢) قرية جامعة من أعمال الفرع ، وهي في طريق مكة بينها وبين المدينة ، سمِّيت السقيا بآبار كثيرة فيها وبرك . ينظر معجم ما استعجم ٧٤٢/٢ ووفاء الوفاء ١٢٣٤/٤ .

(٣) مشارق الأنوار ١٢٦/١ .

(٤) مشارق الأنوار ٢٣٣/٢ .

(٥) هي قرية من نواحي الربذة عن يسار السقيا ، بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة . ينظر معجم ما استعجم ١٠٢٠/٢ ، ١٠٢١ والمغانم المطابة ص ٣١٦ .

(٦) شرح الزركشي ٢٠٩/٤ .

من قال يقيل كان (السقيا) مفعولاً بمضمر أي يريد السقيا كأنه أدركه في قيلولته وهو[١] عازم على المسير إلى السقيا إما بقرينة حالية أو مقالية ، و[٢] لا مانع من ذلك أصلاً[٣]

(إن أهلك)

كذا للكثير ، ولابن السكن : « إن أصحابك » قيل : وهو أوجه

(وعندي منه فاضلة)

(أي قطعة فاضلة ، يريد فضلة

(٣) [بابٌ إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال]

(١٨٢٢) (فأُنْبِئْنا بعدوٍّ بغيقة)*[٤]

---

(١) سقط من (ح) ما يقارب السطر ، من قوله : (وهو عازم) إلى قوله (مقالية) وفي (م) (وهي) بدل (وهو) .

(٢) سقطت الواو من الأصل و ح .

(٣) الذي يظهر – والله أعلم – أن اسم الفاعل (قائل) إخبار عن المستقبل أي سيقيل في السقيا ؛ لأن الرسول عليه السلام كان في آخر الليل بتعهن وهي قبل السقيا إلى مكة. و (السقيا) ظرف مكان والله أعلم .

* (١٨٢٢) نص البخاري : (عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدَّثه قال : انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية ، فأحرم أصحابه ولم أحرم ، فأنبئنا بعدو بغيقة فتوجَّهْنا نحوهم ، فبصر أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك إلى بعض ، فنظرت فرأيته ، فحملت عليه الفرس فطعنته فأثبتُّه، فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني ، فأكلْنا منه. ثم لحقت برسول الله ﷺ وخشينا أن نُقْتَطَعَ ، أرفِّع فرسي شأواً وأسير عليه شأواً ، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل فقلت له : أين تركت رسول الله ﷺ ؟ فقال : تركته بتعهن وهو قائلٌ السقيا . فلحقت برسول الله ﷺ حتى أتيته ، فقلت : يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرأون عليك السلام ورحمة الله وبركاته ، وإنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك ، فانظرهم ، ففعل . فقلت : يارسول الله إنَّا اصَّدنا حمار وحش، وإن عندنا فاضلة . فقال رسول الله ﷺ : لأصحابه : كلوا . وهم محرمون) .

(٤) هو موضع في ساحل بحر الجار قرب المدينة وفيه أودية ولها شعبتان إحداهما =

- بغين معجمة مفتوحة فمثناة من تحت فقاف فهاء تأنيث : موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار[١] وقيل : هو قليب ماء لبني ثعلبة[٢]

(فبُصر)

بضم الصاد المهملة

(فانظُرْهم)

بهمزة وصل وظاء معجمة مضمومة أي انتظرهم

(إنَّا صِدْنا)

يقال : صاد يصيد ، وفي نسخة (أُصِدنا) بهمزة قطع مضمومة

= يرجع فيها والأخرى في يليل وهو بوادي الصفراء . قال الشيخ حمد الجاسر : سهل واسع على ساحل البحر يقابل بدراً . ينظر المناسك ص ٦٥٢ والمغانم المطابة ص ٣٠٧ ووفاء الوفاء ١٢٧٩/٤ .

(١) هو غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر عبد مناة بن كنانة وله أخ اسمه نعيلة بالنون . ومن بني نعيلة أبو ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه ومنهم كذلك عزة بنت جميل صاحبة كثير . ينظر : كتاب النسب لأبي عبيد ص ٢٢٢ وجمهرة أنساب العرب ص ١٨٦ واللباب ٣٨٧/٢ .

(٢) هم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان كما ذكر ذلك الفيروزآبادي في المغانم . وبنو ثعلبة هؤلاء يعودون إلى قيس عيلان ، ومنهم قطبة بن مالك وابن أخيه زياد بن علاقة بن مالك . ينظر كتاب النسب لأبي عبيد ص ٢٤٤ ، ٢٤٥ والأنساب للسمعاني ١٣٣/٣ واللباب ٢٣٧/١ .

.وصاد مكسورة ، وفي أخرى : (اِصَّدنا) بهمزة وصل وصاد مشددة كأن أصله (اصطدنا) فقلبت الطاء صاداً أو أدغم لكنْ هذا على خلاف القياس [١]

(٤) [بابُ لا يعين المحرِمُ الحلالَ في قتل الصيد]

(١٨٢٣) (بالقاحة)*[٢]

بقاف وحاء مهملة خفيفة : موضع على ثلاث مراحل من المدينة قبل

---

(١) قال ابن حجر في الفتح ٤٩٦/٤ : « قوله : (إنا اِصَّدنا) بتشديد المهملة والدال للأكثر بالإدغام ، وأصله اصطدنا فأبدلت الطاء مثناة ثم أدغمت ، ولبعضهم بتخفيف الصاد وسكون الدال أي أثرنا من الإصاد وهو الإثارة، ولبعضهم (صدنا) بغير ألف » ا . هـ.
وقول ابن حجر : بتشديد المهملة والدال . لا يصح لأن الدال ساكنة لا مشددة .
أقول : وقد تعقَّبه العيني وخطَّأ بعض قوله . ينظر : عمدة القاري ١٧١/١٠ . يقول : «قوله : (إنا اصدنا) بوصل الألف وتشديد الصاد وأصله اصتدنا من باب الافتعال فقلبت التاء صاداً وأدغمت الصاد في الصاد . وأخطأ من قال : أصله اصطدنا ، فأبدلت الطاء مثناة ثم أدغمت . ويروى (أصدنا) بفتح الهمزة وتخفيف الصاد يقال أصدت الصيد مخففاً أي أثرته ، والإصادة إثارة الصيد ، وأخطأ أيضاً من قال : من الإصاد . ويروى (اصطدنا) من الاصطياد . ويروى (صدنا) من صاد يصيد » ا . هـ .

* (١٨٢٣) نص البخاري : (عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كنا مع النبيﷺ بالقاحة ، ومِنَّا المحْرِمُ ومنا غير المحرم ، فرأيت أصحابي يتراءون شيئاً ، فنظرت فإذا حمار وحش – يعني وقع سوطه – فقالوا : لا نعينك عليه بشيء ، إنَّا محرمون ، فتناولته فأخذته ، ثم أتيت الحمار من وراء أكمة فعقرته ، فأتيت به أصحابي ، فقال بعضهم : كلوا ، وقال بعضهم : لا تأكلوا . فأتيت النبيﷺ وهو أمامنا فسألته فقال : كلوه . حلالٌ) .

(٢) هو موضع على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل ، قال الشيخ =

السقيا بميل. وفي أصل القابسي بالفاء . قال القاضي[١]: والصواب الأول (وهو أمامنا)

بفتح الهمزة : ظرف مكان

(٥) [بابٌ لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال]

(١٨٢٤) (ابن موهب)*[٢]

بفتح الميم والهاء معاً

(أحرموا كلهم إلا أبا قتادة لم يحرم)

= حمد الجاسر محقق المغانم المطابة : واد عظيم يمتد من وادي تعهن ووادي السقيا متجهاً صوب الجنوب حتى يفيض في وادي الأبواء . ينظر : معجم ما استعجم ١٠٤٠/٢ والمغانم المطابة ص ٣٢٢ ووفاء الوفاء ١٢٨٤/٤ .

(١) مشارق الأنوار ١٩٨/٢ .

* (١٨٢٤) نص البخاري : (حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان – هو ابن موهب – قال : (أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره أن رسول الله ﷺ خرج حاجاً فخرجوا معه ، فصرف طائفةً منهم فيهم أبو قتادة فقال : خذوا ساحل البحر حتى نلتقي ، فأخذوا ساحل البحر ، فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم . فبينما هم يسيرون إذ رأوا حمر وحش ، فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها أتاناً فنزلوا فأكلوا من لحمها وقالوا : أنأكل لحم صيد ونحن محرمون ، فحملنا ما بقي من لحم الأتان . فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ، إنا كنا أحرمنا ، وقد كان أبو قتادة لم يحرم ، فرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتاناً ، فنزلنا فأكلنا من لحمها ، ثم قلنا : أنأكل لحم صيد ونحن محرمون ؟ فحملنا ما بقي من لحمها . قال : منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها ؟ قالوا : لا . قال : فكلوا ما بقي من لحمها) .

(٢) هو عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي أبو عبد الله المدني الأعرج روى عن =

ويروى (أبو قتادة) بالرفع على أن (إلا) بمعنى (لكنْ) على الاسم المنقطع . قلت : وهذا من الجمل [٢٨٩ب] التي لها محل من الإعراب ، ولم يعدها مع تلك الجملة إلا قليل (١)

(فأكلوا من لحمها)

ثم سألوا النبي ﷺ بعد ذلك عن الحكم . فيه دليل على جواز الاجتهاد في زمنه ﷺ ، فإنهم أكلوا باجتهاد . ووجب الرجوع إلى النصوص عند تعارض الأشياء والاحتمالات .

(منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها) ؟

فيه دليل على أنهم لو فعلوا ذلك لكان سبباً للمنع

(قالوا : لا . قال : فكلوا مابقي من لحمها)

دليل على جواز أكل المحرم لحم الصيد إذا لم يكن منه دلالة ولا إشارة

(٦) [بابٌ إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل]

هذه الترجمة تدل على أن البخاري فهم من حديثها أن الحمار كان حياً ، وأكثر الروايات مصرحة بأنه كان ميتاً ، وأنه أتاه بعضو منه ، فيحتمل أنه أتاه حياً فلما رده عليه وأقره بيده ذكاه ثم أرسل إليه بعضو

= عبد الله بن أبي قتادة وغيره ، وروى عنه أبو عوانة وأبو حنيفة وغيرهما ، قال يحيى بن معين وأبو داود والنسائي : ثقة ، توفي بعد سنة ١٢٠هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٢٣١/٦ برقم ٢٢٥٦ والجرح والتعديل ١٥٥/٦ برقم ٨٥٤ وتهذيب الكمال ٤٢٢/١٩ برقم ٣٨٣٥ وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٥ برقم ٦٧ .

(١) ينظر مغني اللبيب ٤٢٧/٢ وتعليق الفرائد ١٣/٦ .

منه فرده إعلاماً بأن حكم الجزء حكم الكل .

(١٨٢٥) (الصعب بن جثَّامة) *[١]

بصاد مهملة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فباء موحدة ، وجثامة بجيم مفتوحة فثاء مثلثة مشددة .

(وهو بالأبواء)[٢]

بفتح الهمزة والمد : جبل من عمل الفرع بينه وبين الجحفة[٣] مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً ، قيل : سمي الموضع بذلك لوبائه ، وكان حقه (أوباء)، لكنه على القلب ، وقيل : لأن السيول تتبوأه[٤]أي تحله . وهناك توفيت آمنة أم رسول الله ﷺ .

---

* (١٨٢٥) نص البخاري : (عن الصعب بن جثَّامة الليثي أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء أو بودَّان فردَّه عليه ، فلما رأى ما في وجهه قال : إنا لم نرده عليك إلا أنَّا حرم) .

(١) هو الصعب بن جثَّامة بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر الليثي حليف قريش ، خاله أبو سفيان بن حرب ، كان ينزل ودَّان ، أخى الرسول بينه وبين عوف بن مالك ، اختلف في زمن وفاته ولعل الصواب أنه مات في خلافة عمر رضي الله عنه. وقد سماه ابن الأثير يزيد بن قيس . ينظر : الجرح والتعديل ٤/٤٥٠ برقم ١٩٨٣ وأسد الغابة ٣/٢٠ برقم ٢٥٠١ وتهذيب الكمال ١٣/١٦٦ برقم ٢٨٧٤ والإصابة ٣/٣٤٤ برقم ٤٠٨٥ .

(٢) قرية من أعمال الفُرع من المدينة . وقيل : جبل عن يمين آره ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة . قال الشيخ حمد الجاسر محقق كتاب المغانم : والأبواء لاتزال معروفة تقع شرقي بلدة مستورة وتبعد عنها بما يقارب خمسة وعشرين كيلاً . ينظر المغانم المطابة ص ٥ ، ٦ ووفاء الوفاء ٤/١١١٨ .

(٣) في (م) (بينه وبين المدينة الجحفة) .

(٤) في (م) (لعبوها) .

(أو بوَدَّان)[١]

بفتح الواو وتشديد الدال المهملة : موضع بقرب الجحفة

(إنَّا لم نرده عليك إلا أنا حُرُم)

(إ ن) الأولى مكسورة لوقوعها في ابتداء الكلام والثانية مفتوحة لدخول لام التعليل [٢٩٠أ] عليها تقديراً ، إذا الأصل (إلا لأنا) . و (حرم) بضم الحاء المهملة والراء أي محرمون . والمشهور عند المحدِّثين بفتح الدال من (نرده) ، ومحققو النحاة على خلافه ، وذلك أن المختار عندهم الضم ، وإن كان الفتح والكسر جائزين في مثله من المضاعف المجزوم أو الموقوف إيثاراً للإتْباع[٢] .

(٧) [بابٌ مايقتل المحرم من الدواب]

(١٨٢٩) (خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم)*

قال الزركشي[٣]: (فاسق) صفة لـ (كل) ، ولفظ الكل مذكر ، و (يقتلن) فيه ضمير راجع إلى معنى (كل) وهو جمع وهو تأكيد (خمس) . قلت :

---

(١) هي قرية جامعة من نواحي الفُرُع بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال ، قريبة من الجحفة . ينظر معجم البلدان ٥/٣٦٥ والمغانم المطابة ص ٤٢٦ .

(٢) سبق بحث هذه المسألة .

* (١٨٢٩) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم : الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور) .

(٣) شرح الزركشي ٤/٢١٤ .

• الصواب أن يقال : (خمس) مبتدأ ، وسوَّغ الابتداء به مع كونه نكرة وصْفُه ، و (من الدواب) في محل رفع على أنه صفة بخمس، وقوله : (كلهن فاسق)[١]جملة اسمية في محل رفع أيضاً على أنه صفه أخرى لـ(خمس)، وقوله (يقتلن) جملة فعلية في محل رفع على أنها خبر المبتدأ الذي هو (خمس). وأما جعل (كلهن) تأكيداً لـ(خمس) فمِمَّا يأباه البصريون[٢] وجعل (فاسق) صفة لـ (كل) خطأ ظاهر . والضمير من (يقتلن) عائد على (خمس) لا على (كل) إذ هو خبره، [٣]ولو جعل خبر(كل)امتنع الإتيان بضمير الجمع[٤]لأنه لايعود عليها الضمير من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها على ماصرح به ابن هشام في المغني[٥]. وعلى الجملة فلست

---

(١) سقط من (م) من قوله (كلهن فاسق) إلى قوله (أخرى لخمس) وهو سبق عين .

(٢) سبب منع البصريين ذلك أن لفظ (خمس) نكرة ، وحين نقول : إن (كلهن) تأكيد لـ (خمس) فإننا نكون قد أكَّدنا النكرة ، والبصريون يمنعون توكيد النكرة سواء أفادت أم لم تفد .

وينظر في هذا الإنصاف ٤٥١/٢ وشرح المفصل للخوارزمي ٨٣/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤/٣ والمقرب ٢٤٠/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ وشرح الكافية الشافية له أيضاً ١١٧٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٣٣٥/١ وتذكرة النحاة ص ٦٤٠ وأوضح المسالك ٢٩٦/٣ وهمع الهوامع ٢٠٤/٥ وخزانة الأدب ١٦٨/٥ وحاشية الصبان على الأشموني ٧٧/٣ .

(٣) أي خبر (خمس) .

(٤) أي في (يقتلن) . وينظر الكتاب ١١٦/٢ والمقتضب ٢٩٨/٢ وأمالي ابن الشجري ٥٩/١ والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٨٨٥/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٥٤/١ ومغني اللبيب ١٩٩/١ وهمع الهوامع ٣٨١/٤ وخزانة الأدب ٣٩٨/١ .

(٥) مغني اللبيب ١٩٩/١ .

على وثوق من نسخة الزركشي ، فلعله من أغلاط النُّسَّاخ .

(الحدأة)

بكسر الحاء مهموز ، واحد الحدأ بالهمز مع القصر ، وكذا في بعض الروايات هو ، أعني بصيغة الجمع .

(١٨٣٠) (وإني لأتلقاها من فيه)*

أي أتلقَّفها وآخذها

[٢٩٠ب] (وإن فاه لرطب بها)

الرطب عبارة عن الغض الطري ، كأن معناه لم يجفَّ ريقه بها

(وقيت شركم)

بالنصب على أنه مفعول ثان ، وكذلك :

(كما وقيتم شرها)

أي لم يلحقكم ضررها ولم يلحقها ضرركم ، وهو من مجاز المقابلة

(١٨٣١) (قال للوزغ فويسق)*

تصغير فاسق ، قال الزركشي[١]: وهو تصغير تحقير ويقتضي زيادة الذم ، وقال الخطابي[٢]: أصل الفسق الخروج عن الشيء ، ﴿ ففسق عن

---

* (١٨٣٠) نص البخاري : (عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزل عليه : (والمرسلات) وإنه ليتلوها وإني لأتلقَّاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية ، فقال النبي ﷺ : اقتلوها . فابتدرناها فذهبت ، فقال النبي ﷺ : وُقِيَتْ شركم كما وُقِيْتُم شرَّها) .

* (١٨٣١) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال للوزغ فويسق ، ولم أسمعه أمر بقتله) .

(١) شرح الزركشي ٤/٢١٥ .

(٢) غريب الحديث ١/٦٠٣ .

أمر ربه ﴾[١] أي خرج ، قال ابن قتيبة[٢]: لا أرى الغراب سمِّي فاسقاً إلا بخروجه عن أمر نوح حين أرسله ووقوعه على الجيفة ، وحكي عن الفراء[٣]أنه قال : ما أحسب الفأرة سميت فويسقة إلا لخروجها من جحرها على الناس . ولم يعجب الخطابِّي واحدٌ من القولين قال[٤]: وإنما أراد بالفسق الخروج عن الحرمة يقول : خمس لابقيا عليهن ولا حرمة لهن على المحرم إذا أصابهن. قال ابن المنير:إذا تعارض الأمر في إطلاق اسم الفسق باعتبار أفعال الفاسق أو باعتبار استباحته فإطلاقه باعتبار أفعاله لأنه أشبه بالحقيقة فالأحسن أنه سماهن فواسق لعدوانهن وتشبههن بالفسَّاق[٥]من المكلَّفين ويكون فيه ذكر السبب الموجب لقتلهن ، لأنا إذا استبحنا قتل فسَّاق المكلَّفين كالمقتولين بالحرابة ونحوها من وجوه الفساد في الأرض فلأن نستبيح ذلك من الحشرات والحيوانات أولى .

[٢٩١أ] (قال أبو عبد الله : إنما أردنا بهذا إلى أن منى من الحرم وأنهم لم يروا بقتل الحية بأساً)*

---

(١) سورة الكهف الآية (٥٠) .

(٢) غريب الحديث ٣٢٧/١ .

(٣) معاني القرآن ١٤٧/٢ .

(٤) غريب الحديث ٦٠٣/١ .

(٥) في (ح) (الفاسق) .

* هذه الجملة تتمة لما في الحديث ذي الرقم (١٨٣١) ، ولم ترد في نسخة الجامع الصحيح التي بيدي والتي حققها الشيخ محب الدين الخطيب ، ولكنها موجودة في فتح الباري ٥٠٦/٤ .

• ليس في حديث الأمر بقتل[١] الحية ما يدل على أنه أمرهم بقتلها وهم محرمون ، لأنه قال : « بينما نحن بمنى » فلعل ذلك كان بعد طواف الإفاضة وإحلال المحرمين إلا أن يكون البخاري يأنس من التواريخ بشيء لم يصح على شرطه يقتضي أن ذلك كان وهُمْ بمنى يوم التروية أو يوم النحر قبل الطواف .

(٨) [بابٌ لا يُعْضَدُ شجرُ الحرم]

(١٨٣٢) (عن أبي شريح)*[٢]

بشين معجمة وحاء مهملة على التصغير

---

(١) في (م) (في حديث القتل بأمر الحية) .
واسم (ليس) هو (ما) من قوله (مايدل) و (ما) مصدرية وخبر (ليس) هو قوله (في حديث الأمر بقتل الحية) والتقدير : ليس في حديث الأمر بقتل الحية دلالةٌ على أنه أمرهم ... إلخ ، والله أعلم .

* (١٨٣٢) نص البخاري : (عن أبي شريح العَدَوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة : ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ للغد من يوم الفتح ، فسمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به ، إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال : «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فقولوا له : إن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب». فقيل لأبي شريح : ما قال لك عمرو ؟ قال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بخربة) .

(٢) هو خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزَّى بن معاوية بن المحترش الخزاعي العَدَوي الكعبي ، له صحبة ، أسلم يوم فتح مكة وكان يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة =

(فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر)

قد يتوهم أن هذا يدل على أن الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة[١]، والصحيح عند أكثر الأصوليين أنهم مخاطبون . وأجيب عن هذا التوهم بأن المؤمن هو الذي ينقاد لأحكامنا وينزجر عن محرمات شرعنا وتستمر أحكامه . فجعل الكلام فيه . وليس فيه أن غير المؤمن[٢] ليس مخاطباً بالفروع . واختار[٣] ابن دقيق العيد[٤] أن يكون هذا من باب[٥] التهييج والإلهاب كقوله تعالى[٦]: ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ و هو مهْيَعٌ[٧] مسلوك لأهل البلاغة .

= يومئذ ، روى عن النبي ﷺ وعن عبد الله بن مسعود ، وروى عنه سعيد المقبري وغيره، مات بالمدينة سنة ٦٨هـ . ينظر : الكنى والأسماء لمسلم ٤٢٩/١ برقم ١٦١٤ وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٤ والكنى والأسماء للدولابي ٣٩/١ وتهذيب الكمال ٤٠٠/٣٣ برقم ٧٤٢٤ .

(١) سقط من (م) من قوله (بفروع الشريعة) إلى قوله (أنهم مخاطبون) وهو سبق عين.

(٢) مكان (المؤ) بياض في الأصل ، وفي (م) (غير أن المؤمن) وفي (ح) لم يظهر إلا بعضها .

(٣) في جميع النسخ : (واختيار) .

(٤) إحكام الأحكام ٦٣/٢ .

(٥) سقط (باب) من (ح) .

(٦) سورة المائدة الآية ٢٣ .

(٧) جاء في اللسان ٣٧٩/٨ هـ ي ع : « مهيع : واضح واسع بيِّن وجمعه مهايع » ا.هـ .

(٩) [بابٌ لا ينفَّر صيدُ الحرم]

(١٨٣٣) (فقال العباس: يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا. فقال: إلا الإذخر)*

قال المهلب[١]: يحتمل أن يكون تحريم مكة خاصة من تحريم الله عز وجل . وغير ذلك مما ذكر في الحديث من تحريمه عليه السلام ، وإلا فلو كان من تحريم الله ما استبيح منه إذخر ولا غيره.ورده ابن المنير[٢٩١ب] بأن الحديث دال على أن التفصيل المذكور منعطف على أول الكلام ومفسِّر، وذلك أنه لما قال : « إن الله حرم مكة » وعلمنا أن التحريم[٢]إنما يتعلق بأفعال المكلَّفين بيَّن عليه السلام تلك الأفعال وهي تنفير الصيد وقطع الشجر واختلاء الخلاء، وانساق ذلك كله مساق البيان من غير عطف ولا حرف استثناء ، فهو نص في أن الكل محرم بتحريم الله ، وأيضاً فكل تحريم أو تحليل فإلى الله حقيقته، والنبي ﷺ لاينطق عن الهوى فلا فرق بين إضافة التحريم إلى الله وإضافته إلى رسوله ، لأنه المبلغ ، والتحريم إلى الله حكماً وإلى الرسول بلاغاً ، وسؤال العباس على معنى الضراعة، وترخيص النبيﷺ تبليغ عن الله إما بطريق أن الله نفث في رُوْعه ، وإما

---

* (١٨٣٣) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ﷺ قال : إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفَّر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرِّف . وقال العباس: يارسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا فقال : إلا الإذخر) .

(١) أورد قول المهلب القسطلاني في إرشاد الساري ٣٧١/٤ .

(٢) في (ح) (أن التفضيل التحريم) .

لأن جبريل نزل بذلك في طرفة عين ، واعتقاد أن نزول جبريل يحتاج إلى أمد متَّسع وهم وزلل . ثم قال المهلب : ويحتمل أن الكل بتحريم الله ، ووجه استثنائه عليه السلام دون استعلام علمه بتحليل المحرمات عند الضرورة كما تقرر عنده فيما أنزل عليه قبل من أكل المضطر الميتة وغيرها مما ينطق به القرآن . وردَّه ابن المنير أيضاً بأن القاعدة فيما يباح للضرورة والمانع فيه قائم أن يعتبر تحقق الضرورة في كل صورة ، فلو كان الإذخر مثل الميتة لوجب أن لا يجوز استعماله إلا لمن تحققت ضرورته كاستعمال الميتة ، والإجماع على خلافه . وفيه ما يدل على تمهيد القبور بالحشيش وما في معناه .

(١١) [باب الحجامة للمحرم]

(١٨٣٦) (بلحي جمل) *[1]

يقال بفتح اللام [٢٩٢ أ] من (لحي) وكسرها مفرداً . قال القاضي[2] : كذا عند ابن عتاب [3] وابن

---

* (١٨٣٦) نص البخاري : (عن ابن بحينة رضي الله عنه قال : احتجم النبي ﷺ وهو محرم بلحي جمل في وسَط رأسه) .

(١) هو موضع بين مكة والمدينة ، وهو إلى المدينة أقرب قال مجد الدين الفيروزآبادي وكأنه يميز بين لحي جمل بالإفراد ولحيي جمل بالتثنية قال : ولحيا جمل بالتثنية : جبلان باليمامة من دار قشير . ينظر المغانم المطابة ص ٣٦٣ ووفاء الوفاء ١٢٩٧/٤ .

(٢) مشارق الأنوار ٣٦٩/١ .

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عتَّاب القرطبي ، أجازه أبو ذر الهروي ، وسمع منه أبو علي الغسَّاني، وكان حصيف العقل، وكان على منهاج السلف، توفي رحمه =

.عيسى[١]من شيوخنا ، وهما لغتان في اللحي ، وكأنَّ في هذا الحرف عند بعض شيوخنا[٢]الفتح لا غير . قال شيخنا أبو علي الحافظ[٣]: وهي روايتنا[٤]وكذا وجدته أنا بخط الأصيلي في البخاري ، قال ابن وضَّاح[٥]: هي عقبة الجحفة ، وقال غيره : هي على سبعة أميال[٦]من السقيا ، ورواه بعض رواة البخاري:[٧]لحيي جمل مُثَنَّى[٨] انتهى .

= الله سنة ٤٦٢هـ ، ينظر : الديباج المذهب ٢٤١/٢ برقم ٦٨ وشجرة النور ص ١١٩ برقم ٣٣٦ .

(١) هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزَّاز ، روى عن مالك وجماعة ، وروى عنه ابن المديني وابن معين والحميدي وسحنون . قرأ الموطأ على مالك ، وأخرج له البخاري ومسلم ، مات سنة ١٩٨هـ ينظر ترتيب المدارك ٣٦٧/١ والديباج المذهب ٣٤٤/٢ برقم ١٦٤ .

(٢) هو ابن جعفر كما صرَّح به القاضي .

(٣) هو الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغسَّاني الجيَّاني ٤٢٧ – ٤٩٨ صاحب كتاب (تقييد المهمل) وهو من شيوخ القاضي عياض ، كما ذكر ذلك محقق هذا الكتاب (تقييد المهمل) ص ٢١ ، وقد سبقت ترجمة أبي علي هذا .

(٤) في (ح) (روايتان) .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن وضَّاح بن بزيع المرواني مولى عبد الرحمن الداخل ولد سنة ١٩٩هـ كان عالماً بالحديث ورعاً زاهداً غير أنه كان يرد كثيراً من الحديث الثابت ، وكان يَغْلط ويصحِّف ، توفي سنة ٢٨٧هـ . ينظر : جذوة المقتبس ص ٩٣ برقم ١٥٢ وبغية الملتمس ص ١٣٣ برقم ٢٩١ والديباج المذهب ١٧٩/٢ برقم ١٨ وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٣ برقم ٢١٩ .

(٦) في الأصل و (ح) : (سبعة يسأل) .

(٧) هي رواية أبي ذر الهروي . ينظر فتح الباري ٥٢٧/٤ .

(٨) في (م) و (ح) (مبني) .

- (في وسط رأسه)

بفتح السين من (وسط) أي الموضع المتوسط من الرأس

(١٢) [باب تزويج المحرم]

(١٨٣٧) (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم)*

ثبت عن أبي رافع[١] أنه عليه السلام نكحها وهو حلال ، ورجِّحت روايته على رواية ابن عباس لأن أبا رافع كان السفير ، ورواية من كان له في الواقعة مدخل من مباشرة أو نحوها أرجح من الأجنبي ، ورجِّحت أيضاً بأنها مشتملة على إثبات النكاح لمدة متقدمة على زمن الإحرام[٢] والأخرى نافية لذلك ، والمثبت مقدَّم على النافي

---

* (١٨٣٧) أورد الدماميني نص البخاري كاملاً فلا حاجة إلى إعادته . واسم زوج الرسول عليه السلام ميمونه بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها .

(١) ينظر سنن الترمذي ٣/٢٠٠ برقم ٨٤١ .

وأبو رافع هو القبطي مولى النبي ﷺ يقال : اسمه إبراهيم ويقال : أسلم ويقال : ثابت ويقال : هرمز ، روى عن الرسول عليه السلام وعن عبد الله بن مسعود وروى عنه سليمان بن يسار وغيره ، شهد أحداً وما بعدها وكان إسلامه قبل بدر مات رضي الله عنه بعد قتل عثمان رضي الله عنه بيسير وقيل غير ذلك . ينظر : طبقات ابن سعد ٤/٧٣ وتهذيب الكمال ٣٣/٣٠١ برقم ٧٣٥٤ وسير أعلام النبلاء ٢/١٦ برقم ٣ والإصابة ٧/١١٢ برقم ٩٨٨٣ .

(٢) في (ح) (بلدة متقدمة على أنه من الإحرام) وفي الأصل انطمست (لمدة) وجزء من (على زمن) .

(١٣) [بابُ ما ينهي من الطِّيب للمحرم والمحرمة]

(١٨٣٨) (القُفَّازين)*

تثنية قفاز ، قال الجوهري[١]: هو بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُزَرُّ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في يديها .

(١٤) [باب الاغتسال للمحرم]

(ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأساً)*

يعني حك المحرم لجلده[٢] إذا أكله

(١٨٤٠) (يغتسل بين القرنين)*

أي قرني البئر ، وهما حائطان على جنبي البئر يجعل عليهما خشبة تعلق بها البكرة .

---

* (١٨٣٨) هذا الحديث طويل ، ولم يورد منه الدماميني سوى هذه الكلمة ، وسياقها في النص كما يلي : (ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القُفَّازين).

(١) الصحاح ٨٩٢/٣ ق ف ز .

* لم يجعل الشيخ محمد عبد الباقي لهذه الجملة رقماً ، ونص البخاري فيها : (وقال ابن عباس رضي الله عنه : يدخل المحرم الحمام، ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأساً).

(٢) في جميع النسخ : (بجلده) ومعنى أكله اشتهى الحك .

* (١٨٤٠) نص البخاري : (عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس :يغسل المحرم =

(١٧) [باب لبس السلاح للمحرم]

(١٨٤٤) (حتى قاضاهم)*

من القضاء بمعنى الفصل والحكم

(إلا في [٢٩٢ب] القراب)

قال القاضي[١]:هو وعاء يجعل فيه راكب البعير سيفه مغْمداً فيعلق على بعيره، وقد يجعل فيه بعضهم زاده[٢]أو سوطه وهراوته.وهو بكسر القاف .

(١٨) [باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام]

(١٨٤٥) (ولأهل اليمن ألملم)*

بالهمزة ، كذا قيَّده الأصيلي في هذا الباب وهو (باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام) . ولابن السكن : (يلملم) بالياء

= رأسه وقال المسور : لا يغسل المحرم رأسه . فأرسلني عبد الله بن العباس إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يُسْتَر بثوب فسلمت عليه ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن العباس أسألك : كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم ؟ فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ، ثم قال لإنسان يصب عليه : اصببْ ، فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بها وأدبر . وقال : هكذا رأيته ﷺ يفعل) .

* (١٨٤٤) نص البخاري : عن البراء رضي الله عنه : اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يَدَعوه يدخل مكة حتى قاضاهم : (لا يدخل مكة سلاحاً إلا في القراب) .

(١) مشارق الأنوار ١٧٦/٢ ق ر ب .

(٢) في (م) (رواه) .

* (١٨٤٥) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقَّت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يلملم ، هنَّ لهنَّ ولكل آت =

.(١٨٤٦) (المغفر)*

قال ابن سيده[١]: هو زرد ينسج من الدروع على الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقال ابن عبد البر[٢]: هو مايغطي الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان ذلك أو غيره .

(فقال : إن ابن خطل)[٣]

بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة ، واسمه هلال بن عبد الله بن عبد مناف ، وقيل : عبد الله . وقيل : عبد العزى . وقيل : غالب . وقيل : إن هلالاً أخوه ، ويقال لهما الخَطَلان . وقال الحافظ الدمياطي[٤]: اسمه

= عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة ، فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة) .

* (١٨٤٦) نص البخاري : (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاء رجل فقال : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : اقتلوه) .

(١) المحكم ٢٩٤/٥ غ ف ر .

(٢) التمهيد ١٥٨/٦ .

(٣) في الأصل (فقال ابن ابن خطل) .
وابن خطل هو عبد الله بن هلال بن خطل الأدرميُّ ، أسلم وهاجر إلى المدينة ولكنه ارتد ، وذلك أن الرسول عليه السلام أرسله ساعياً وبعث معه خزاعياً يقوم على خدمته، فأمر الخزاعي يوماً أن يصنع له طعاماً ونام هو ، فلمَّا استيقظ وجد الخزاعي نائماً فضربه حتى مات ثم هرب إلى مكة حيث المشركون ثمَّ ، وأمر جاريتين له أن يغنيا بهجاء الرسول عليه السلام ، قتله أبو برزة رضي الله عنه صبراً وقد تعلق بأستار الكعبة . ينظر مغازي الواقدي ٨٢٥/٢ ، ٨٥٩ - ٨٧٥/٣ وطبقات ابن سعد ١٣٩/٢ .

(٤) هو عبد المؤمن بن خلف سبقت ترجمته .

هلال. و (خطل) لقب جده عبد مناف ، وفي كتاب الزبير أن عبد الله هو الذي يقال له خطل ، وقيل له ذلك لأن أحد لحييه كان أنقص من الآخر .

قلت : وقد استبان لك بما ذكرناه أن (خطلاً) مصروف ، وإنما نبَّهت على ذلك لأنه بلغني أن شخصاً بمصر زعم أنه غير مصروف وأنه اسم أمه فتأمَّله .

(متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه)

قال بعض الشارحين : فيه أن من سب النبي ﷺ يقتل ولا يستتاب كابن خطل . وقال ابن المنير : للمسألة صورتان إحداهما أن يَسُب المسلمُ. والأخرى أن يَسُب الكافرُ ، فإذا[1] أُخِذَ ليُقْتَل أسلم . وفي قبول التوبة في كلتيهما [٢٩٣أ] خلاف . أما إذا سب الكافرُ ولم يسلم فلا خلاف في قتله. وليس في حديث ابن خطل ما يدل على أنه أسلم وإنما فيه أنه تحسَّب[2] بالكعبة على عادة العرب . فلا تدل مسألته على شيء من مسألتي الخلاف جميعاً. والحقُّ : القتل في الصور كلها وإن زعم التوبة لأنه حد من الحدود .

---

(١) سقط من (م) من قوله (فإذا) إلى ما قبل قوله (ولم يسلم) وهو سبق عين .

(٢) في (م) (بحسب) ولم أجد في لسان العرب في مادة (ح س ب) ما يدل على العوذ واللجوء ، ولعل الكلمة (تحصَّن) فصحَّفها الناسخ .

٠(٢١) [باب سنة المحرم إذا مات]

(١٨٥١) (فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً)*

قال المهلب [١]: في حديث المحرم هذا دليل على أنه لا يحج أحد عن أحد ، لأن الحج من أعمال الأبدان كالصلاة ، ولو صحت فيه النيابة لأمر عليه السلام بإتمام الحج عن هذا ، مع أنه قد كان يمكن أن لا يُتْبَع بما بقي عليه في الآخرة لبلوغه الطاقة ، قال ابن المنير : ما جعله ممكناً متعيِّن قطعاً لأن حجة الوداع أول حجة في الإسلام ، فلم يتراخ هذا الميت عن واجب ومات قبل التمكن من أداء بقية الحج فهو غير مخاطب به كمن شرع في الصلاة أول الوقت فمات في أثنائها ، فلا تبعة عليه إجماعاً ، ولا ينبغي أن يختلف أيضاً في أنه لا يُحَجُّ عنه ، لأن الحج عنه يستدعي تقرر الحج أصالة، والغرض[٢] أنه مات غير مكلَّف به. وكذا لا ينبغي أن يختلف القائلون بأن الميت عن حجة الإسلام يحج عنه من ماله إن مات[٣] بعد البلوغ ولم يأت زمن الحج ، أو أتى وأحرم بالحج أول سنة بلوغه ثم مات

---

* (١٨٥١) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً كان مع النبي ﷺ ، فوقصته ناقته وهو محرم فمات . فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ، ولا تُمسُّوه بطيب ، ولا تخمِّروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً).

(١) أورد قول المهلب العينيُّ في عمدة القاري ٢١١/١٠ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعله يعني : (والحال) أو (والأمر) أو نحو ذلك .

(٣) في (ح) (من مات) وفي (م) (فيمن مات) و (إن) مطموسة في الأصل فلعل الصواب ما أثبته .

-في أثناء الحج فإن هذا غير مكلَّف بما استبان من حاله .

(٢٢) (باب الحج والنذر[١]عن الميت . والرجل يحج عن المرأة)

[٢٩٣ب] قيل : كان ينبغي أن يقول : (والمرأة تحج عن المرأة) ليطابق حديث الباب ، قال الزركشي[٢]: استنبط منه ذلك ، فإنه خاطبها بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله (اقضوا الله) .

(١٨٥٢) (أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إن أمي نذرت أن تحج ولم تحج أو أحج عنها ؟ قال : حجي عن أمك)*[٣]

هذه المرأة هي عمة سنان بن عبد الله الجهني[٤] ؛ ففي مختصر

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي الجامع الصحيح (والنذور) .

(٢) شرح الزركشي ٤/٢٢٥ .

* (١٨٥٢) أورد الدماميني نص البخاري كاملاً وبقي منه : (أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله ، فالله أحق بالوفاء) .

(٣) هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة . وأخواه هما سعد ونهد ، وولد لجهينة قيس ومودوعة . ينظر : كتاب النسب لأبي عبيد ص ٣٧٢ ، ٣٧٤ وجمهرة أنساب العرب ص ٤٤٤ ونهاية الأرب ص ٢٢١ .

(٤) هو سنان بن عبد الله الجهني ، روى عن عمته ، وروى عنه عبد الله بن عباس ، أمرته زوجه أن يسأل لها رسول الله ﷺ أن أمها ماتت فلم تحج ، أفيجزئ عن أمها أن تحج عنها ؟ قال : نعم . ينظر : الجرح والتعديل ٤/٢٥١ برقم ١٠٨٤ والاستيعاب ٢/٦٥٩ برقم ١٠٧٦ وأسد الغابة ٢/٤٦٢ برقم ٢٢٦٧ والإصابة ٣/١٥٨ برقم ٣٥٢٠.

الاستيعاب. وفي أسد الغابة[١] مايدل عليه[٢]، لكنْ ذكر في أسد الغابة أيضاً في أول حرف الغين المعجمة غايثة وقيل غاثية [٣]، أتت النبي ﷺ فقالت : إن أمي ماتت وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة فقال : اقضي عنها . رواه عثمان بن عطاء[٤] عن أبيه مرسلاً . أخرجه ابن مندة وأبو نعيم ، انتهى . وفي النسائي[٥]: أمرت امرأة سنان بن سلمة

---

(١) أسد الغابة ٤٦٢/٢ برقم ٢٢٦٧ ولكنْ لم يشر إلى أنها عمته وإنما الذي أشار إلى أنها عمته ابن عبد البر في الاستيعاب ٦٥٩/٢ برقم ١٠٧٦، والذي في الاستيعاب أنها نذرت أن تمشي إلى الكعبة . وهذا مخالف لقوله : « نذرت أن تحج » فهذه نذرت أن تحج وتلك نذرت أن يمشي إلى الكعبة ، وفرق بين الحادثتين .

(٢) سقط من (ح) قولُه (ما يدل عليه لكنْ ذكر في أسد الغابة) وهو سبق عين .

(٣) أسد الغابة ٢١١/٧ برقم ٧١٤٩ .
ولم يُذْكَر لها في أسد الغابة ولا في الإصابة شيء أكثر من أنها أتت إلى النبي ﷺ فقالت : إن أمي ماتت وعليها دين أن تمشي إلى الكعبة فقال : اقضي عنها . ا . هـ .
غير أن ابن حجر في الإصابة ٢٥٤/٨ برقم ١١٥٦١ ذكر أن اسمها غاثة قال : بمثلثة بعد الألف وقبل النون ، وقيل إنها مثناة تحتية .

(٤) هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي ولد سنة ٨٨هـ روى عن أبيه عطاء الخراساني وغيره وروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، ضعَّفه يحيى بن معين ، وقال البخاري : ليس بذلك وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي : ليس بثقة . مات سنة ١٥٥هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٢٤٤/٦ برقم ٢٢٩٠ والجرح والتعديل ١٦٢/٦ برقم ٨٨٧ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٧٨/٢ برقم ٢٣١٢ وتهذيب الكمال ٤٤١/١٩ برقم ٣٨٤٦ .

(٥) سنن النسائي ١٢٣/٥ كتاب الحج باب الحج عن الميت الذي لم يحج .
والنسائي هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر =

الجهني[١] أن يسأل النبي ﷺ : أن أمها ماتت[٢] ولم تحج ، فذكره . قال شيخنا قاضي القضاة جلال الدين أمتع الله بعلومه : فهذا مخالف لما تقدم من أنه سنان بن عبد الله . قلت : يحتمل حمله على التعدد .

(٢٣) [باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة]

(١٨٥٤) (امرأة من خثعم)*

قال الزركشي[٣]: بالفتح لا ينصرف ، قلت : لكنْ للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة لا العلمية والوزن كما سبق عنه[٤].

= الخراساني ولد بنسا سنة ٢١٥هـ ، كان من بحور العلم مع الفهم والاتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف ، له كتاب السنن وكتاب الخصائص في تفضيل علي رضي الله عنه وكتاب فضائل الصحابة مات سنة ٣٠٣هـ . ينظر : وفيات الأعيان ٧٧/١ برقم ٢٩ وسير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤ برقم ٦٧ وطبقات الشافعية للسبكي ١٤/٣ برقم ٨٠ وغاية النهاية ٦١/١ برقم ٢٦٤ .

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ٥٤٤/٤ : « ووقع عند النسائي سنان بن سلمة والأول أصح » ا . هـ . وهو يعني سنان بن عبد الله .

(٢) في (ح) (كانت) .

* (١٨٥٤) نص البخاري : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت : يارسول الله ، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه ؟ قال : نعم) .

(٣) شرح الزركشي ٢٢٥/٤ .

(٤) سبق الحديث في هذه المسألة في الصفحة ٥١٤ . والهاء في (عنه) تعود إلى الزركشي ، لأنه ذكر في (خثعم) أن منعه للعلمية ووزن الفعل .

.(٢٥) [باب حج الصبيان]

(١٨٥٦) (قدَّمني في الثَّقَل) *

بفتحتين : آلات السفر ومتاعه

(١٨٥٧) (وقد ناهزت الحلم)*

أي قاربت البلوغ بالاحتلام . والحلم بضمتين ، قال ابن الأثير[١]: وقد تسكن اللام [٢٩٤أ] : مايراه النائم في نومه . قلت : التسكين فيه على جهة التخفيف ، وهو جار في هذا اللفظ ونظائره قياساً نحو عنق[٢]

(١٨٥٩) (عن الجعيد)[٣]

بضم الجيم وفتح العين على التصغير ، في آخره دال مهملة .

---

* (١٨٥٦) نص البخاري : (عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : بعثني أو قدمني النبي ﷺ في الثَّقَل من جمعٍ بليل) .

* (١٨٥٧) نص البخاري : (... أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أقبلتُ – وقد ناهزت الحلم – أسير على أتان لي ، ورسول الله ﷺ قائم يصلي بمنى حتى سرت بين يدي بعض الصف الأول ، ثم نزلْتُ عنها فرتَعَتْ ، فصففتُ مع الناس وراء رسول الله ﷺ) .

(١) النهاية في غريب الحديث ١/٤٣٤ .

(٢) جاء في اللسان ١٢/١٤٥ ح ل م : الحُلْم والحِلْم : الرؤيا ... والحُلْم أيضاً: الاحتلام... والحُلْم والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم والاسم الحُلُم، وفي التنزيل العزيز :«لم يبلغوا الحلم» والفعْلُ كالفعل » ا. هـ .

* (١٨٥٩) لم يورد الدماميني من هذا الحديث إلا اسم هذا العلم فقط .

(٣) الجعيد هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي التيمي المدني يقال الجعد ويقال الجعيد بالتصغير ، روى عن السائب بن يزيد وغيره وروى عنه القاسم بن مالك المزني وغيره . قال يحيى بن معين والنسائي والذهبي : ثقة . ينظر : التاريخ الكبير ٢/٢٤٠ برقم ٢٣١٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٧ برقم ٢٩١ وتهذيب الكمال ٤/٥٦١ برقم ٩٢٧ والكاشف ١/٢٩٣ برقم ٧٧٩ .

• (٦٦) [باب حج النساء]

(١٨٦١) (لَكُنَّ) *

بضم الكاف وتشديد النون بلام الجر داخلة على ضمير المخاطبات وهو ظرف مستقر على أنه خبر مقدم .

(أفضل الجهاد)[١]

بالرفع على أنه مبتدأ والجملة عطف عليه

(الحج)

بالرفع على أنه بدل[٢]

(حج مبرور)

خبر مبتدأ محذوف أي هو حج مبرور

(١٨٦٢) (عن أبي معبد)*[٣]

بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فباء موحدة مفتوحة فدال مهملة .

---

* (١٨٦١) نص البخاري : (عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قلت : يارسول الله ألا نغزو ونجاهد معكم ؟ فقال : لكُنَّ أحسنُ الجهاد وأجملُه ، حج مبرور ، قالت عائشة : فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ) .

(١) كذا في جميع النسخ . وفي الجامع كما سبق إيراده (أحسن الجهاد وأجمله) .

(٢) سقطت (بدل) من (ح) .

* (١٨٦٢) نص البخاري : (... عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم . فقال رجل : يارسول الله ، إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا ، وامرأتي تريد الحج فقال : اخرج معها) .

(٣) هو نافذ أو ناقد كما قيده ابن سعد ، من موالي ابن عباس رضي الله عنه ، روى عن مولاه ابن عباس ، وروى عنه عمرو بن دينار وغيره . قال أحمد بن حنبل ويحيى =

- (لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم)

قال ابن دقيق العيد[١]: لفظ (المرأة) عام بالنسبة إلى سائر النساء، وقال بعض المالكية[٢]:هذاعندي في الشابة ، فأما الكبيرة غير المشتهاة[٣] فتسافر كيف شاءت في كل الأسفار بلا زوج ولا محرم . وخالفه بعض المتأخرين من الشافعية من حيث إن المرأة مظنَّة الطمع فيها ومظنة الشهوة ولو كانت كبيرة ، وقد قالوا[٤]: « لكل ساقطة لاقطة ».

قلت : متى مالت شهوة[٥]لاقطة لهذه الساقطة خرجت عن فرض المسألة لأنها تكون حينئذ مشتهاة[٦] في الجملة ، وليس الكلام فيها[٧]، إنما

= ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة حسن الحديث مات سنة ١٠٤هـ بالمدينة . ينظر : طبقات ابن سعد ٢٩٤/٥ والتاريخ الكبير ١٣٢/٨ برقم ٢٤٥٥ وتهذيب الكمال ٢٦٨/٢٩ برقم ٦٣٥٨ والكاشف ٣١٤/٢ برقم ٥٧٧٧ .

(١) إحكام الأحكام ٥٦/٢ .

(٢) هو أبو الوليد الباجي . ينظر فتح الباري ٥٥٧/٤ .

(٣) في (م) (غير مشتهاة) .

(٤) أي لكل كلمة تسقط من فم الناطق نفْسٌ تلتقطها . يضرب في حفظ اللسان ، أي ربما قيِّض لها من ينميها فيورِّط صاحبها . ينظر : كتاب الأمثال ص ٤١ برقم ٢٨ وجمهرة الأمثال ٢٠٧/٢ برقم ١٥٤٩ وفصل المقال ص ٢٣ ومجمع الأمثال ١٩٣/٢ برقم ٣٣٤٠ والمستقصى ٢٩٢/٢ برقم ١٠٢٦ .
والمصادر السابقة لم تذكر لهذا المثل معنى غير ماقيَّدته هنا .
ملحوظة : قال البكري : « قال أبو عبيد ... » والنص الذي قاله إنما هو نص أبي عبيد القاسم بن سلاَّم ، فكأنه يوهم أن النص من عنده للاتفاق بينهما في الكنية .

(٥) في (م) (متى ماشهدت) .

(٦) في (ح) (مستثناة) .

(٧) في جميع النسخ : (فيه) .

الكلام فيمن لاتُشْتَهى أصلاً ورأساً ، ولا نسلِّم أن من هي بهذه الصفة مظنَّة الطمع والميل إليها بوجه . قال ابن دقيق العيد[١]: والذي قاله المالكي تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى ، وقد اختار هذا الشافعيُّ [٢] : أن المرأة تسافر في الأمن ولا [٢٩٤ب] تحتاج إلى أحد، بل تسير وحدها في جملة القافلة وتكون آمنة، قال: وهذا مخالف لظاهر الحديث . ثم ذو المحرم عام في محرم النسب كأبيها وأخيها وابن أخيها وابن أختها[٣]ومحرم الرضاع ومحرم المصاهرة كأبي زوجها وابن زوجها ، واستثنى بعضهم ابن الزوج فقال : يكره سفرها معه لغلبة الفساد في الناس بعد العصر الأول ، ولأن كثيراً من الناس لا ينزِّل زوجة الأب في النفر عنها منزلة محارم النسب ، والحديث عام ، فإن عنى بالكراهة التحريم فهو مخالف لظاهر الحديث ، وإن عنى كراهة التنزيه فهو أقرب .

(١٨٦٤) (فأعجبنني وآنقنني) *

يعني الكلمات الأربع ، وآنقني الشيء يؤنقني : أعجبني وهو من عطف

---

(١) إحكام الأحكام ٢/٥٦ ، ٥٧ .

(٢) (هذا) مفعول به ، و(الشافعي) فاعل ، وجملة (أن المرأة ...) إلخ مفسِّرة .

(٣) (وابن اختها) ساقطة من (م) .

* (١٨٦٤) نص البخاري : (عن قزعة مولى زياد قال : سمعت أبا سعيد – وقد غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة – قال : أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ – أو قال : يحدثهن عن النبي ﷺ – فأعجبنني وآنقنني – : أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم. ولا صوم يومين : الفطر والأضحى. ولا صلاة بعد صلاتين : بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد الأقصى) .

الشيء على مرادفه نحو[١]: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾ ونحو[٢]: ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ﴾ ونحو[٣]: ﴿ عوجا ولا أمْتاً ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام[٤] « ليلني منكم[٥]ذوو الأحلام والنهى » وقول الشاعر[٦] :

« وألفى قولها كذباً ومَيْناً »

(٢٧) [باب من نذر المشي إلى الكعبة]

(١٨٦٥) (أنا الفزاري)*[٧]

---

(١) سورة يوسف الآية (٨٦) .

(٢) سورة البقرة الآية (١٥٧) .

(٣) سورة طه الآية (١٠٧) . والآية هكذا : « لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً » .

(٤) ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ١١٥/٤ برقم ٤٣٢ باب السكون في الصلاة . وسنن أبي داود ٤٣٦/١ برقم ٦٧٤ باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر . وسنن النسائي ٤٢٢/٢ ، ٤٢٣ برقم ٨٠٦ باب من يلي الإمام ثم الذي يليه .

(٥) في الأصل و (ح) (منك) .

(٦) شطر بيت من الوافر لعدي بن زيد . وشطره الأول : فقدَّدت الأديمَ لراهشَيْه .
ينظر ديوانه والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٨٤/١ ومغني اللبيب ٣٥٧/٢ والهمع ٢٢٦/٥ ولسان العرب ٤٢٥/١٣ م ي ن .

* (١٨٦٥) نص البخاري : (حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري) عن حميد الطويل قال : حدثني ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادى بين ابنيه ، قال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشي قال : إن الله – عن تعذيب هذا نفسه – لغني . وأمره أن يركب) .

(٧) في (ح) (أما الفزاري) . وقوله (أنا الفزاري) أي أخبرنا وهو من اختصارات أهل الحديث . ينظر تدريب الراوي ٨٧/٢ .
والفزاري هذا هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عيينة =

• قال ابن حزم[١]: هو أبو إسحاق[٢]أو مروان بن معاوية[٣]وكلاهما ثقة إمام

= ابن حصن الفزاري أبو عبد الله الكوفي ، روى عن حميد الطويل وغيره ، وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره قال أحمد بن حنبل : ثبت حافظ وقال يحيى بن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق لايدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين . مات سنة ١٩٣هـ . ينظر : طبقات ابن سعد ٣٢٩/٧ والجرح والتعديل ٢٧٢/٨ برقم ١٢٤٦ وتهذيب الكمال ٤٠٣/٢٧ برقم ٥٨٧٧ وتذكرة الحفاظ ٢٩٥/١ برقم ٢٧٥ .

(١) المحلَّى ٣٠٤/٥ .

وابن حزم هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل ولد سنة ٣٨٤هـ بقرطبة ، رزق ذكاء مفرطاً وذهناً سيَّالاً وكتباً نفيسة كثيرة ، وقد حط أبو بكر ابن العربي في كتابه (العواصم من القواصم) على ابن حزم وعلى الظاهرية عامة. أورده الذهبي في السير ، ثم تعقَّب الذهبي ابن العربي مفضِّلاً ابن حزم عليه فرحم الله الجميع من مصنفات ابن حزم كتاب الخصال وكتاب المجلَّى ثم شرحه بالشرح المعروف باسم المحلَّى وكتاب حجة الوداع وغير ذلك . توفي سنة ٤٥٦هـ . ينظر جذوة المقتبس ص ٣٠٨ برقم ٧٠٨ ووفيات الأعيان ٣٢٥/٣ برقم ٤٤٨ وسير أعلام النبلاء ١٨٤/١٨ برقم ٩٩ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري قال ابن معين : ثقة ثقة وقال أبو حاتم : الثقة المأمون الإمام وقال النسائي : ثقة مأمون . وأورد عبد الرحمن بن أبي حاتم صاحب الجرح والتعديل في ذكره والثناء عليه مايقارب ست صفحات توفي سنة ١٨٦هـ . ينظر طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧ والتاريخ الكبير ٣٢١/١ برقم ١٠٠٥ والجرح والتعديل ٢٨١/١ وتهذيب الكمال ١٦٧/٢ برقم ٢٢٥ .

(٣) في جميع النسخ . : (أو إبراهيم بن معاوية) والتصويب من المحلَّى . وقد جزم بذلك أيضاً ابن حجر في فتح الباري ٥٦١/٤ .

- (رأى شيخاً يهادي بين ابنيه)

نقل مغلطاي[١]عن الخطيب [٢]أن هذا الشيخ هو أبو إسرائيل ، وينبغي تحرير هذا النقل ، فقد قيل : إن مبهمات الخطيب [٣]كشفت ولم يوجد فيها مانقله عنه . وفي مختصر الاستيعاب : [٤]اسمه يسير وقيل قشير .

---

(١) أورد قول مغلطاي ابن حجر في الفتح ٥٦١/٤ .

(٢) الأسماء المبهمة في الأبناء المحكمة ص ٢٧٣ .

ولكن الخطيب لم يذكر أنه كان يهادى بين ابنيه وإنما ذكر أنه نذر ألاَّ يستطل ولا يتكلم ولا يجلس ويصوم ، فقال عليه السلام : « مروه فليتكم وليجلس وليستظلَّ وليتم صومه » .

والخطيب هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، ولد سنة ٣٩٢هـ من مصنفاته تاريخ بغداد والجامع والكفاية والسابق واللاحق والمتفق والمفترق والأسماء المبهمة وغير ذلك . وقد عد له أبو سعد السمعاني ستة وخمسين مصنفاً . مات سنة ٤٦٣هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨ برقم ١٣٧ وطبقات الشافعية ٢٩/٤ برقم ٢٥٨ والمختصر في أخبار البشر ١٨٧/٢ وتاريخ الخميس ٣٥٨/٢ .

(٣) هو الكتاب المشار إليه آنفاً للخطيب البغدادي . وقوله : (مبهمات الخطيب) يشير إلى اسم الكتاب : الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة .

(٤) اعلام الإصابة بأعلام الصحابة لوحة (٩٩) .

(٢٩) [كتاب فضائل المدينة]

(١) [باب حرم المدينة]

(١٨٦٧) (المدينة حرم من كذا إلى كذا)*

بفتح الكاف والذال المعجمة : كناية عن اسمي مكانين وسيأتي عليها قريباً .

(١٨٦٨) (يابني النَّجَّار ثامنوني)*

أي بايعوني بالثمن ، والمخاطب بهذا من يستحق الحائط ، ويقال : كان لسهل وسهيل[١] يتيمين في حجر[٢] أسعد [٢٩٥أ] بن زرارة[٣]. قال أهل

---

* (١٨٦٧) في الأصل و (ح) (حرام) ونص البخاري كما يلي : (عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : المدينة حرم من كذا إلى كذا ، لايقطع شجرها ولا يُحْدَث فيها حدث ، من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .

* (١٨٦٨) نص البخاري : (عن أنس رضي الله عنه قدم النبي ﷺ المدينة ، فأمر ببناء المسجد فقال : يا بني النجار ثامنوني . فقالوا : لا نطلب ثمنه إلا إلى الله . فأمر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسوِّيت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد) .

(١) هما سهل وسهيل ابنا عمرو الأنصاريان النجَّاريان ، وهما من بني مالك من النَّجار، وقال ابن عبد البر : سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجار له أخ يسمى سهيلاً . ثم قال في شأن سهل : لم يشهد بدراً قال : وشهدها أخوه سهيل وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب . ينظر : الاستيعاب ٦٦٣/٢ برقم ١٠٨٥، ٦٦٨ برقم ١١٠١ وأسد الغابة ٤٧٥/٢ برقم ٢٣٠٤ - ٤٧٩ برقم ٢٣٢٤ .

(٢) سقط من (م) من بعد قوله (حجر) إلى قوله (في حجر أبي أمامة) وهو سبق عين .

(٣) هو أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عُدَس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ، قديم الإسلام ، شهد العقبتين وكان نقيباً على قبيلته ، مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة . وقال ابن عبد البر : مات قبل بدر أخذته =

.السير : بركت ناقة رسول الله ﷺعند موضع مسجده ، وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين ، وكان مرباداً لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصار ، وكانا في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، فدعا رسول اللهﷺ بالغلامين فساومهما بالمربد[١]ليتخذه مسجداً فقالا : بل نهبه لك يارسول الله ، فأبى رسول الله ﷺحتى اتباعه منهما بعشرة دنانير ، وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك . وفي سيرة ابن هشام[٢]أنهما كانا في حجر معاذ بن عفراء[٣]. ووقع لابن مندة في كتاب الصحابة أن أخرج

= الذبحة والمسجد يبنى فكواه الرسول ﷺ ومات في تلك الأيام . ينظر : الاستيعاب ٨٠/١ برقم ٣٠ وأسد الغابة ٨٦/١ برقم ٩٨ وتجريد أسماء الصحابة ١٤/١ برقم ١٠٦ والإصابة ٢٠٨/١ برقم ١١١ .

(١) في (م) و (ح) (بالمزيد) ولها وجه ولكنْ يمنع منه قوله (ليتخذه) لأنَّ الجملة تتحمل ضميراً لابد أن يعود على شيء .

(٢) السيرة النبوية ١٦٠/٢ .

(٣) هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث الأنصاري النَّجاري المعروف بابن عفراء وهي أمه ، شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ، قتل أخواه عوف ومعوِّذ ببدر شهيدين ، أما معاذ فاختلف في زمن وفاته ، فبعضهم يقول : شهد المشاهد كلها مع الرسول عليه السلام وبعضهم يذكر أنه جرح يوم أحد فمات من ذلك . ينظر : طبقات ابن سعد ٤٩١/٣ وأسد الغابة ١٩٧/٥ برقم ٤٩٥٥ وتهذيب الكمال ١١٥/٢٨ برقم ٦٠٢١ والإصابة ١١٠/٦ برقم ٨٠٥٧ .

في ترجمة سهل بن بيضاء[١] عن ابن إسحاق[٢] قال: كان موضع المسجد لغلامين يتيمين : سهل وسهيل وكانا في حجر أسعد بن زرارة[٣] قال ابن الأثير[٤]: ظن أن ابني[٥] بيضاء هما الغلامان اللذان كان لهما موضع المسجد ، وإنما كانا من الأنصار، وأما ابنا بيضاء فمن بني فهر[٦]. وإنما دخل الوهم على ابن منده حيث لم ينسب إلى أب ولا قبيلة . ثم قال : سهل بن عمرو الأنصاري النَّجارى أخو سهيل وهما صاحبا المربد الذي بنى

---

(١) هو سهل بن بيضاء القرشي ، وبيضاء أمه واسمها دَعْد ، واسم أبيه وهب بن ربيعة ابن عمرو بن عامر الفهرى القرشي ، مات بالمدينة وصلى النبي عليه السلام عليه وعلى أخيه سهيل في المسجد . ينظر : التاريخ الكبير ١٠٣/٤ برقم ٢١١٦ والجرح والتعديل ١٩٤/٤ برقم ٨٣٥ والاستيعاب ٦٥٩/٢ برقم ١٠٨٠ والإصابة ١٦٢/٣ برقم ٣٥٣٣ .

(٢) في جميع النسخ : (أبي إسحاق) . وفي أسد الغابة ٤٦٧/٢ في ترجمة سهل بن بيضاء قال ابن الأثير : « وروى ابن منده بإسناده عن ابن اسحاق » ، ثم ذكر قوله . فلعل الصواب : (ابن إسحاق) . وإن كان لابن منده شيخ يروي عنه يكنى أبا إسحاق اسمه إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصبهاني توفي سنة ٣٥٣هـ .
وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني أبو بكر ، قال ابن سعد: وكان محمد ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق وقال أبو حاتم : ليس عندي في الحديث بالقوي ، ضعيف الحديث . ألف في سيرة الرسول عليه السلام كتاباً سماه المبتدأ والمبعث والمغازي ويعرف بسيرة ابن إسحاق توفي سنة ١٥١هـ . ينظر طبقات ابن سعد ٣٢١/٧ والجرح والتعديل ١٩١/٧ برقم ١٠٨٧ وتهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤ برقم ٥٠٥٧ .

(٣) في (ح) (أسعد زرارة) .

(٤) أسد الغابة ٤٦٧/٢ .

(٥) في الأصل و ح : (بني) .

(٦) بنو فهر هم بنو قريش وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وله أخ هو الحارث . أما بنو فهر فهم غالب وأسد وعوف وذئب وجون والحارث ومحارب . ينظر جمهرة النسب ص ٢١ ، ٢٢ واللباب ٤٤٨/٢ ونهاية الأرب ص ٣٩٤ .

فيه[١] رسول الله ﷺ مسجده . وساق ماتقدم عن ابن إسحاق[٢] ثم قال: وذكر ابن عبد البر[٣] أن المربد كان لسهل وسهيل ابنى رافع

(ثم بالخُرَب)

بالخاء المعجمة على وزن القُرَب ، وعلى وزن النَّبِق . وبالحاء المهملة ومثلثةٍ ، يراد به الموضع الذي يحرث للزراعة ، وقد سبق ذلك في أول الكتاب .

(١٨٦٩) (لابتي المدينة)*

[٢٩٥ب] تثنية لابة وهي الحرة ، الأرض ذات الحجارة السود والمدينة مابين حرتين عظيمتين .

(أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم [٤]، ثم التفت فقال : بل أنتم فيه)[٥]

قال المهلب[٦]: فيه من الفقه أن للعالم أن يقول على غلبة الظن ثم ينظر فيصحح النظر. قال ابن المنير : والأمور الوجودية هي التي تحتمل ذلك في

---

(١) في (ح) (الذي بنى قبة رسول الله ﷺ مسجده) وفي (م) (الذي فيه بنى مسجده).

(٢) في جميع النسخ : (أبي إسحاق) ، ولعل الصواب ما أثبتّه . وقد نبّهت عليه قريباً .

(٣) الاستيعاب ٦٦٨/٢ .

* (١٨٦٩) نص البخاري : (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : حرِّم مابين لابتي المدينة على لساني . قال : وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال : أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم . ثم التفت فقال : بل أنتم فيه) .

(٤) (قد خرجتم من الحرم) ساقطة من (م) .

(٥) هو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت بن عمرو بن مالك بن الأوس ، ومن ولد حارثة : جُشم ومجدعة ، ومن بني جشم رافع بن خديج . ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٤٠ واللباب ٣٢٨/١ ونهاية الأرب ص ٢٢٤ .

(٦) نقل قول المهلب القسطلاني في إرشاد الساري ٤١٢/٤ .

حقه عليه السلام ، وأما إذا اجتهد عليه السلام فحكم بمقتضى اجتهاده من أول وهلة فهو صواب مقطوع به ، وإن اتفق بعد ذلك حكم على خلافه فهو نسخ . وقوله لبني حارثة إنما يتعلق بأمر وجودي محسوس[١] لا تقتضيه شريعة نظرية .

(١٨٧٠) (المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا)*

يعني إلى ثور[٢] كما في رواية لمسلم[٣] وفي رواية في البخاري[٤]: (عير) بحذف الألف قال مصعب الزبيري[٥] وغيره : ليس بالمدينة عير ولا ثور ،

---

(١) في (ح) (محبوس) .

* (١٨٧٠) نص البخاري : (عن علي رضي الله عنه قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرم مابين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل منه صرف ولا عدل . وقال : ذمة المسلمين واحدة ، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل . ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والناس أجمعين ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل) .

(٢) هو جبل صغير مدور على شكل خيمة يقع شمالي جبل أحد . وثور حد المدينة من جهة الشمال وقد قام الأستاذ علي حافظ في كتابه (فصول من تاريخ المدينة المنورة) مشكوراً بالتقاط صورتين إحداهما لجبل ثور والأخرى لجبل عير اللذين في المدينة . ينظر الملحق في آخر الكتاب . ينظر المغانم المطابة ص ٨١ وفصول من تاريخ المدينة المنورة ص ١٥ ، ١٦ .

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي ٤٩٧/٩ برقم ١٣٧٠ كتاب الحج .

(٤) فتح الباري ٤١٠/٦ برقم ٣١٧٢ كتاب الجزية والموادعة .

(٥) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وهو عم الزبير بن بكّار ، سكن بغداد ، يكنى أبا عبد الله ، صدوق لا يعاب عليه إلا توقفه في مسألة خلق القرآن . كان علامة نسّابة أخبارياً فصيحاً له كتاب نسب قريش توفي سنة ٢٣٦هـ . ينظر : طبقات ابن سعد ٣٤٤/٧ وتاريخ بغداد ١١٢/١٣ برقم ٧٠٩٦ وسير أعلام النبلاء ٣٠/١١ برقم ١٣ والبداية والنهاية ٣١٥/١٠ .

.وإنما هما بمكة[١]، وقال أبو عبيد[٢]:كأن الحديث من عير إلى أحد ، وأكثر رواة البخاري ذكروا عيراً ، وأما ثور فمنهم من كنى عنه ومنهم من ترك مكانه بياضاً لاعتقادهم الخطأ في ذكره ، قاله القاضي[٣]قلت : الذي ينبغي للراوي إذا سمع لفظاً في الرواية وظن خطأه أن لا يكني عنه ولا يسقطه ، بل يذكر الرواية على وجهها وينبِّه على ماظهر له ليُنْظَر فيه لا سيما فيما لا يقطع فيه بالخطأ ، هكذا الذي نحن فيه . قال مغلطاي[٤]: وذكر الإمام أبو محمد عبد السلام بن مزروع البصري[٥]أنه لما خرج رسولاً من صاحب المدينة [٢٩٦أ] إلى العراق كان معه دليل يذكر له الأماكن والأجبل ، فلما وصل إلى أحد إذا بقربه جبل صغير فسأله : ما اسُم هذا الجبل ؟ قال : هذا[٦]يسمى ثوراً ، قال : ولما ذكر ياقوت قول

---

(١) سقط من (م) من قوله (هما بمكة) إلى قوله (ذكروا عيراً) وهو سبق عين .

(٢) هو القاسم بن سلاَّم .

(٣) ذكر القاضي الاختلاف في (ثور) و (عير) ولكنْ لم أجد ما قيدَّه الدماميني عنه هنا .

(٤) أورد قولَ مغلطاي ابنُ حجر ، ولكنه لم يعزه إلى مغلطاي وإنما عزاه إلى القطب الحلبي ينظر فتح الباري ٥٦٦/٤ .

(٥) هو عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز المُضَري البصري ثم المدني الحنبلي ، ولد سنة ٦٢٥هـ سمع على ابن القميرة ، وسمع عليه ابن رشيد الفهري السبتي ، كان عاقلاً حسن الهيئة توفي بالمدينة سنة ٦٩٦هـ ودفن بالبقيع . ينظر : ملء العيبة ٤١/٥ والبداية والنهاية ٣٥٠/١٣ والمقصد الأرشد ١٩٠/٢ برقم ٦٧٦ وبغية الوعاة ٩٥/٢ برقم ١٥٢٧ .

(٦) (هذا) ساقطة من (ح) .

عياض :(قال بعضهم : ليس بالمدينة ولا على مقربة منها جبل يعرف بأَحَدِ هذين الاسمين) قال[١]: وهذا من قائله وهم ، فإن (عيراً) جبل مشهور بالمدينة . ونقل مغلطاي[٢]أيضاً عن المحب الطبري[٣]أنه قال :(ثور) جبل بالمدينة وأتيته غير مرة وحدَّدته . ولما ذكر الزركشي[٤]ماقدَّمناه من كلام

---

(١) أورد ياقوتُ بعضَ أقوال العلماء في (ثور) في معجم البلدان ٨٦/٢ ولكنَّ الكلام المنقول عنه هنا لم أره في معجمه ولافي المشترك وضعاً .

وياقوت هو شهاب الدين أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي أصلاً الحموي منشأ ، ولد سنة ٥٧٥هـ مولى عسكر الحموي ، أطال صديقه وصاحبه الوزير القفطي في الإنباه في ذكره والإشادة به في ثماني عشرة صفحة ، من مصنفاته معجم البلدان وكتاب المشترك وضعاً والمختلف صقعاً وكتاب معجم الأدباء وغير ذلك . توفي سنة ٦٢٦هـ . ينظر : وفيات الأعيان ١٢٧/٦ برقم ٧٩٠ وإنباه الرواة ٨٠/٤ برقم ٨٤٠ وسير أعلام النبلاء ٣١٢/٢٢ برقم ١٨٨ وشذرات الذهب ١٢١/٥ .

(٢) سقط من (م) من قوله (ونقل مغلطاي) إلى قوله (ثور جبل بالمدينة) وهو سبق عين .

(٣) القِرى لقاصد أم القُرى ص ٦٧٤ وليس كلام المحب في هذا واحداً ، فمرة يثبت وجود (ثور) بالمدينة ومرة ينفيه .

والمحب الطبري هو محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي أبو العباس ، ولد سنة ٦١٤هـ ، نشأ بمكة وطلب العلم، من مؤلفاته : الرياض النَّضرة في فضائل العشرة وذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى والسمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين والقِرى لساكن أم القرى توفي سنة ٦٩٤هـ . ينظر مرآة الجنان ٢٢٤/٤ والنجوم الزاهرة ٧٤/٨ وشذرات الذهب ٤٢٥/٥ .

(٤) شرح الزركشي ٢٣١/٤ .

القاضي قال بإثره : قلت – والله أعلم –: إن لم يكن بالمدينة عير ولا ثور فيحمل على مسافة ما بينهما . قلت : أوهم أن هذا الكلام من قاب فكره ، وقد حكى مغلطاي عن ابن قدامة[1] مانصه : يحتمل أن يكون ﷺ أراد قدر مابين ثور وعير اللذين بمكة ، وكذا نقله ابن الملقن ، ومن مغلطاي أخذه . والغالب على الظن وقوف الزركشي على كل من هذين الكتابين .

(٢) [باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس]

(١٨٧١) (أمرت بقرية)*

أي بالهجرة إلى قرية إن كان قاله بمكة ، أو بسكنى قرية إن كان قاله بالمدينة .

(تأكل القرى . يقولون يثرب وهي المدينة)

قال ابن المنير : ذكر أهل السير أن اسمها في التوراة طيبة وطابة ،

---

(١) المغني ٥/١٩١ .

وابن قدامة هو شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجمّاعيلي الحنبلي ، ولد بجمّاعيل سنة ٥٤١هـ ، كان ثقة حجة نبيلاً غزير الفضل ، على قانون السلف ، من آثاره : المغني ، والكافي ، والمقنع ، والعمدة ، والقنعة في الغريب وغير ذلك ، توفي سنة ٦٢٠هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢/١٦٥ برقم ١١٢ والبداية والنهاية ١٣/٩٩ والمنهج الأحمد ٤/١٤٨ برقم ٩٧٢ وشذرات الذهب ٥/٨٨ .

* (١٨٧١) نص البخاري : (... سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون : يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد) .

.وقال السهيلي[١]: في التوراة يقول الله : ياطابة يامسكينة لا تقبلي الكنوز فإني سأرفع أجاجيرك على أجاجير[٢]القرى ، وهو قريب من قوله عليه السلام :«أمرت بقرية [٢٩٦ب] تأكل القرى » لأنها إذا علت عليها علوَّ الغلبة أكلتها أو يكون المراد : يأكل فضلُها الفضائل أي[٣]يغلب فضلها الفضائل، حتى إذا قيست[٤]بفضلها تلاشت[٥]بالنسبة إليها فهو المراد بالأكل ومنه قول أبي الطيب[٦]

عليٌّ شروب للجيوش أكـول

يريد : عليٌّ غالب للجيوش ، فهم له كالطعمة ، وهو أيضاً دليل على فضل المدينة ، وقد جاء في مكة أنها أم القرى[٧]كما جاء في المدينة :«تأكل القرى » . لكنَّ المذكور للمدينة أبلغ من المذكور لمكة ، لأن الأمومة لا يمَّحي بوجودها وجود ما هي أم له ، لكن يكون حق الأم أظهر . وأما قوله : (تأكل القرى) فمعناه أن الفضائل تضمحل في جنب عظم فضلها حتى

---

(١) الروض الأنف ٢٩١/٤ .

(٢) في الأصل فقط كتب إزاء قوله (سأرفع أجاجيرك) على يمين الصفحة الجملة التالية: « في النهاية : الإجَّار بالكسر والتشديد : السطح الذي ليس حواليه مايرد الساقط » . والجملة المنقولة في النهاية ٢٦/١ .

(٣) في الأصل و (ح) (أن) .

(٤) لم تتضح في (ح) .

(٥) في (ح) (بلا ست) .

(٦) شطر بيت من الطويل للمتنبي من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وصدره : (أغركمُ طول الجيوش وعرضها) . ينظر الديوان ١٠٧/٣ .

(٧) كما في قوله تعالى من سورة الأنعام الآية (٩٢) . « ولتنذر أم القرى ومن حولها » .

تكاد تكون عدماً . وما تضمحل له الفضائل أفضل وأعظم مما تبقى معه الفضائل ولكن يتقالُّ عنه .

(٤) [باب لابتي المدينة]

(١٨٧٣) (ترتع)*

أي ترعى

(ماذعرتها)

أي أفزعتها

(٥) [باب من رغب عن المدينة]

(١٨٧٤) (تتركون المدينة)

قال الزركشي[١]: بتاء الخطاب ومراده غير المخاطبين لكنْ من أهل المدينة أو نسلهم . قلت : هذا كلام القرطبي ، فإنه قال[٢]: رواية مسلم بتاء الخطاب[٣]ومراده غير المخاطبين ، لكنْ قد عمَّم من أهل المدينة ونسلهم .

---

* (١٨٧٣) نص البخاري : (عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ماذعرتها ، قال رسول الله ﷺ : مابين لابتيها حرام) .

* (١٨٧٤) نص البخاري : (... أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف - يريد عوافي السباع والطير - وآخر من يحشر راعيان في مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشاً ، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما) .

(١) شرح الزركشي ٢٣٣/٤ .

(٢) المفهم ٢٣٠٢/٤ كتاب الحج .

(٣) بل هذه رواية البخاري وهي رواية الأكثر كما قال ابن حجر في فتح الباري ٥٧٥/٤ . أما رواية مسلم فبياء الغيبة . ينظر شرح صحيح مسلم للنووي ٥١١/٩ برقم ١٣٨٩ كتاب الحج .

.وإذا كان كذلك فنقل هذا إلى كلام البخاري إنما يحسن بعد ثبوت الرواية فيه موافقةً لرواية مسلم . وفي كلام القرطبي إشعار مَّا بأن رواية البخاري ليست بتاء الخطاب فتأمَّله ، والذي رأيته في نسخة من البخاري (يتركون) بياء الغائب .

(على خير ما كانت)

أي من العمارة وكثرة الثمار [٢٩٧أ] وحسنها

(لا يغشاها إلا العوافي)

أي لا يسكنها ولا ينزل بها إلا العوافي واحدها عافية ، وهي التي تطلب أقواتها والمذكر عافٍ ، قال بعضهم : الظاهر أن ترك المدينة على هذه الحالة يكون آخر الزمان ، قال القاضي عياض: هذا مما جرى في العصر الأول وانقضى ، وهو من أعلام نبوته

(وآخر من يحشر)

أي بعد الموت ، وهذا أمر لابد منه قطعاً،فترك التصريح به لفهمه ، ويحتمل أن يكون المراد آخر من يحشر إلى المدينة كما في لفظ رواه مسلم[١]

(راعيان من مزينة)[٢]

---

(١) بحثت عنه في مظانه في صحيح مسلم بشرح النووي من ص ٤٩١ إلى ٥١٢ في الجزء التاسع فلم أره باللفظ الذي أورده الدماميني ثَمَّ .

(٢) مزينة هي ابنة كلب بن وبرة ، ولدت عثمان وأوساً ابني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر فنسبا إليها ، ومن قبيلة مزينة عبد الله بن مغفل والنعمان بن مقرِّن . ينظر : جمهرة النسب ص ٢٨٧ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٠١ واللباب ٢٠٥/٣ .

وفي أخبار المدينة لابن شبة[١]من حديث أبي هريرة :

« آخر من يحشر رجل من مزينة وآخر من جهينة »

(ينعقان)

بكسر العين المهملة ماضي (نعق) بفتحها أي يصيحان بغنمهما

(فيجدانها وحوشاً)

بضم الواو ، أي فيجدان المدينة ذات وحوش . وقال ابن الجوزي[٢]: الوحوش بفتح الواو ، والمعنى أنها خالية . ويروى (وحشاً)[٣]أي كثيرة الوحوش لما خلت من سكانها . وعن ابن المرابط[٤]أن الضمير عائد على الغنم ، والمعنى أن غنمهما تصير وحوشاً إما بأن تنقلب ذاتها أو تنفر وتتوحش . وأنكره القاضي

---

(١) في جميع النسخ : (ابن شيبة) ، والصواب ما أثبتُّه . ينظر : أخبار المدينة النبوية لابن شبة ١٦٨/١ برقم ٦٢٦ ونص الحديث هناك : « عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : آخر من يحشر رجلان : رجل من جهينة وآخر من مزينة ، فيقولان : أين الناس ؟ فيأتيان المسجد فلا يريان إلا الثعلب ، فينزل إليهما ملكان فيسحبانهما على وجوههما حتى يلحقاهما بالناس » قال محققا الكتاب : حديث موقوف ضعيف فيه رجل لم يسمَّ .

وابن شبة هو عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة أبو زيد النميري مولاهم البصري النحوي ، ولد سنة ١٧٣هـ من مصنفاته أخبار مكة ، وكتاب أخبار المدينة قال الذهبي : رأيت نصفه يقضي بإمامته وله كتاب الأمراء وكتاب النسب وغير ذلك . توفي سنة ٢٦٢هـ . ينظر : تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ برقم ٥٩١٤ ومعجم الأدباء ٢٠٩٣/٥ برقم ٨٦٥ وسير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ برقم ١٥٨ وبغية الوعاة ٢١٨/٢ برقم ١٨٣٥.

(٢) غريب الحديث ٤٥٧/٢ .

(٣) هي رواية مسلم . ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ٥١٢/٩ .

(٤) نقل قول ابن المرابط ابن حجر في فتح الباري ٥٧٦/٤ والنووي في شرح صحيح مسلم ٥١٢/٩ .

.(١٨٧٥) (فيأتي قوم يُبسون)*

بمثناه مضمومة فموحدة مكسورة فسين مهملة مشددة[١] وبفتح المثناة وضم الموحدة ثلاثياً ضبطه القاضي[٢] بالوجهين، وفسره ابن مالك بالسير وقال الداوودي[٣]: يزجرون الدواب إلى المدينة [٢٩٧ب] فيبسون ما يطأونه[٤] من الأرض فيفتونه فيصير غباراً من قوله تعالى[٥]: ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ .

قال ابن قرقول [٦] : قال لي التميمي[٧] : عن أبي

---

* (١٨٧٥) نص البخاري : (عن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملّون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون . وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملّون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون) .

(١) هكذا (يُبِسُّوْنَ) من فعل (أَبَسَّ) والصورة الأخرى : (يَبُسُّوْنَ) من فعل (بسَّ).

(٢) مشارق الأنوار ١/١٠٠ ب س س .

(٣) ذكر قول الداوودي ابن حجر في الفتح ٤/٥٧٨ .

(٤) في الأصل و (م) (يظنونه)

(٥) سورة الواقعة الآية (٥) .

(٦) سبقت ترجمته

(٧) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله بن ورد التميمي ولد سنة ٤٦٥هـ له شرح على البخاري وله كذلك الأجوبة الحسان ، توفي سنة ٥٤٠هـ . ينظر : الصلة ١/٨٢ برقم ١٧٧ والإحاطة في أخبار غرناطة ١/١٦٩ والديباج المذهب ١/١٨٥ برقم ٦٢ وشجرة النور ص ١٣٤ برقم ٣٩٩ .

مروان[١]: بس يبس ، يقال في زجر الإبل : بسٍّ بكسر السين منوناً وغير منوَّن ، ويقال بإسكانها، قال النووي[٢]: والصواب والذي عليه المحققون أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملاً بأهله باسّاً في سيره مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار التي أخبرﷺ بفتحها ، وهو من أعلام نبوته

(٦) [بابٌ الإيمانُ يأزِر إلى المدينة]

(١٨٧٦) (إن الإيمان يأرِز إلى المدينة)*

بهمزة فراء مكسورة فزاي : أي ينضمُّ إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ، قال القاضي[٣]: كذا لأكثر الرواة بكسر الراء ، وكذا قيدناه عن شيوخنا ، وزادني ابن سراج [٤](ليأرُز) بضم الراء ، وعن القابسي فتحها ، قال الداوودي[٥]: كان هذا في حياة النبي ﷺ والقرن الذي يليه ومن يليه أيضاً حيث كان الأمر مستقيماً

---

(١) هو عبد الملك بن سراج ٤٠٠ – ٤٨٩هـ ويكنى أيضاً ابن سراج كما سيأتي قريباً ، وقد سبقت ترجمته .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٩/٥١٠ ، ٥١١ كتاب الحج .

* (١٨٧٦) تمام نص البخاري : (كما تأرز الحية إلى جحرها) .

(٣) مشارق الأنوار ١/٢٧ أ ر ز .

(٤) هو عبد الملك بن سراج وقد سبقت ترجمته .

(٥) أورد قول الداوودي ابن حجر في الفتح ٤/٥٨٠ .

(٧) [باب إثم من كاد أهل المدينة]

(١٨٧٧) (حسين بن حريث)*[١]

كلاهما مصغر مبدوء بحاء مهملة ، وآخرُ الثاني ثاء مثلثة[٢]

(لا يكيد)[٣]

أي يفعل كيداً من مكر وحرب وغير ذلك من وجوه الضرر بغير حق

(إلا انماع)

أي ذاب

(٨) [باب آطام المدينة]

(١٨٧٨) (آطام المدينة)*

جمع قلة على زنة أفعال كأبيات ، والواحد أُطُم بضمتين ، قال القاضي[٤]: ويقال إطام بالكسر ، يعني على زنة جمال وهي الأبنية المرتفعة كالحصون .

---

* (١٨٧٧) نص البخاري : (حدثنا حسين بن حريث أخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة – هي بنت سعد – قالت : سمعت سعداً رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يكيد أهلَ المدينة أحدٌ إلا انماع كما ينماع الملح في الماء) .

(١) هو حسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي أبو عمار المروزي مولى عمران بن الحصين ، روى عن الفضل بن موسى السيناني وغيره ، وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه قال النسائي : ثقة ، مات سنة ٢٤٤هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٣٩٣/٢ برقم ٢٨٩١ والجرح والتعديل ٥٠/٣ برقم ٢٢٥ وتاريخ بغداد ٣٦/٨ برقم ٤٠٨٨ وتهذيب الكمال ٣٥٨/٦ برقم ١٣٠٣ .

(٢) سقط من (م) من قوله (حسين بن حريث) إلى قوله (ثاء مثلثة) .

(٣) في (ح) (لا يكيل أي يفعل كيلاً) .

* (١٨٧٨) نص البخاري : (... سمعت أسامة رضي الله عنه قال : أشرف النبي ﷺ على أطم من آطام المدينة فقال : هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر) .

(٤) مشارق الأنوار ٣٠/١ أ ط م .

.(٩) [بابٌ لا يدخل الدجال المدينة]

(١٨٧٩) (رعب الدجال)*

أي ذعره وخوفه

(١٨٨٠) (على أنقاب المدينة)*

وسيأتي أيضاً [٢٩٨أ] : نقاب المدينة . قال القاضي[١]: وكلاهما جمع نقب يعني بفتح النون وسكون القاف وإن كان (فَعْل) لا يجمع على (أفعال) إلا نادراً .

قال ابن وهب[٢]: يعني مداخل المدينة وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل إليها منها كما جاء في الحديث الآخر[٣]: « على كل باب منها ملك » وقيل : طرقها . والنقب بفتح النون وضمها وسكون القاف : الطريق بين الجبلين .

(١٨٨١) (ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات)*

قال المهلب : لا يعارض هذا قولُه فيما تقدم : لا يدخل المدينة رعب

---

* (١٨٧٩) نص البخاري : (عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ، لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان) .

* (١٨٨٠) نص البخاري : (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) .

(١) مشارق الأنوار ٢٣/٢ ن ق ب .

(٢) أورد قول ابن وهب ابنُ حجر في الفتح ٥٨٣/٤ وقد سبقت ترجمة ابن وهب . وهو عبد الله بن وهب المصري .

(٣) ينظر مسند الإمام أحمد ٤٤/٥ برقم ٢٠٢٩٥ حديث محجن بن الأدرع .

* (١٨٨١) نص البخاري :(... حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فيخرج الله كل كافر ومنافق) .

الدجال ، لأن الرجفات المذكورة هنا تكون من أهل المدينة على من فيها من المنافقين والكافرين فيخرجونهم من المدينة بإخافتهم إياهم ليخرج المنافقون[١] فراراً من أهل المدينة ومن قوتهم عليهم

(١٠) [بابٌ المدينة تنفي الخبث]

(١٨٨٣) (عمرو بن عباس)*[٢]

بباء موحدة وسين مهملة

(فقال : أقلني)

الظاهر أنه لم يرد الارتداد عن الإسلام ، قال ابن بطال[٣] : بدليل أنه لم يُرِدْ حَلَّ[٤] ما عقده إلا بموافقة النبي ﷺ على ذلك . ولو أراد الردة ووقع فيها لقتله إذ ذاك . وحمله بعضهم على أنه أراد الإقالة من المقام بالمدينة .

---

(١) في (ح) (المنافقين) وفي (م) سقط ، من قوله :(بإخافتهم) إلى قوله (فراراً من أهل المدينة) وهو سبق عين .

* (١٨٨٣) نص البخاري : (حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام ، فجاء من الغد محموماً فقال : أقلني . فأبى – ثلاث مرار – فقال : المدينة كالكير تنفي خَبَثَها وينصع طيِّبها) .

(٢) هو عمرو بن العباس الباهلي أبو عثمان البصري الأهوازي الرُّزِّي ، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، وروى عنه البخاري وغيره ، مات سنة ٢٣٥هـ . ينظر : التاريخ الكبير ٣٦٢/٦ برقم ٢٦٤١ والجرح والتعديل ٢٥٢/٦ برقم ١٣٩٦ وتهذيب الكمال ٩٤/٢٢ برقم ٤٣٩٤ والكاشف ٨١/٢ برقم ٤١٧٩ .

(٣) أورد قول ابن بطال العيني في عمدة القاري ٢٤٦/١٠ .

(٤) في (ح) (لم يدخل) .

(المدينة كالكير)

هذا تشبيه حسن ، لأن الكير لشدة نفخه ينفي عن النار السخام والدخان والرماد حتى لا يبقى الا خالص الجمر . هذا إذا أريد بالكير المنفخُ الذي ينفخ به النار ، وإن أريد الموضع المشتمل على النار وهو المعروف في اللغة فيكون معناه : أن ذلك الموضع لشدة حرارته ينزع خبث الحديد والفضة والذهب [٢٩٨ ب] ويخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك ، فيها من شدة العيش وضيق الحال التي تخلص النفس من الاسترسال في الشهوات .

(وينصع طيِّبها)

بمثناة من تحت مشددة . الزركشي[١]: ويروى طِيْبها بكسر الطاء وتسكين الياء . قال الفراء[٢]: وقوله (ينصع) لم أجد له في الطيب وجهاً، وإنما الكلام يتضوَّع أي يفوح . قال : وروي (ينضخ) بضاد وخاء معجمتين وبحاء مهملة . انتهى . قال مغلطاي : وفيما قاله الفراء[٣] نظر من حيث إن الرواية (طيِّبها) بتشديد الياء أخت الواو ، ومقتضاه أن (الطيب) بكسر الطاء ليس بمروي ، وليس كذلك ، فقد روي الوجهان جميعاً، ثم قال :وقد ذكر ابن سيده[٤]: نصع الشيء: خلص، فيشبه أن يكون الطِّيْب والطَّيِّب من هذا. ومقتضاه ثبوت اللفظين معاً. وهو خلاف

---

(١) في (م) وحدها : (قال الزركشي) . ينظر شرح الزركشي ٢٣٧/٤ .

(٢) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب (القزَّاز) لوروده عند ابن حجر والعيني بهذا الرسم . ينظر فتح الباري ٥٨٥/٤ وقد سبقت ترجمة القزاز .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وقد سبق التنبيه على هذا في الحاشية السابقة .

(٤) المحكم ٢٧٦/١ ن ص ع .

كلامه أولاً ، وفي الفائق[١] للزمخشري : (يبضع) بمثناة من تحت مضمومة فباء موحدة فضاد معجمة . قال الصغاني[٢]: وخالفه بهذا القول جميع الرواة

(١٨٨٤) (إنها تنفي الرجال)*

بالراء ، وروي بالدال

[بابٌ][٣]

(١١٨٥) (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ماجعلت بمكة من البَرَكة)*

استدل به بعضهم على أن المدينة أفضل من مكة واعترض بمنع دلالة تضعيف الدعاء للمدينة على فضلها على مكة ، إذ لو كان كذلك لكانت اليمن والشام أفضل من مكة ، فهو باطل لأنه كرر الدعاء للشام واليمن حيث قال[٤]: « اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا :

---

(١) الفائق ٣/٢٩٠ .

(٢) مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار ١/٢٠١ .

* (١٨٨٤) نص البخاري : (... قال : سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول : لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس من أصحابه ، فقالت فرقة : نقتلهم ، وقالت فرقة : لانقتلهم ، فنزلت : « فما لكم في المنافقين فئتين » وقال النبي ﷺ : إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد) .

(٣) كذا في الجامع الصحيح . ولم يجعل له الشيخ محمد عبد الباقي رقماً .

* (١١٨٥) هذا هو نص البخاري نفسه فلا حاجة إلى إعادته

(٤) ينظر فتح الباري بشرح البخاري ١٤/٥٤٥ برقم ٧٠٩٤ كتاب الفتن . (ونجد) المراد في هذا الحديث : هو العراق كما قال بذلك الخطابي . قال : « ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة » . ينظر فتح الباري ١٤/٥٤٦ .

وفي نجدنا . قال : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا . قالها ثلاثاً . ورده ابن بطال بأن اللازم[٢٩٩أ] في هذا الحديث تفضيل الشام واليمن على نجد لا على مكة ، نعم لو قَرَن بالدعاء لهما ثلاثاً الدعاءَ لمكة أقلَّ لأمكن ، مع أن الإجماع يرده[١] قال ابن المنير: وجه غلط المعترض أنه ظن التكرار تضعيفاً في المقدار المدعو به ، وليس كذلك ، إنما التكرار تأكيد والمعنى واحد . وأما حديث المدينة فقد نص فيه على زيادة المقدار فقال : (ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) . فهذا نص في عين المسألة . ثم قال : ومن أعظم فضائل المدينة عندي أن رسول الله ﷺ كان يستعيذ بالله من الحور بعد الكور[٢] أي من النقصان بعد الزيادة . فلو كانت مكة أفضل من المدينة – والمدينةُ آخِرُ المَسْكَنَيْنِ – للزم النقصان بعد الزيادة . والأمرُ على الضد ، إنما كان عليه السلام يزيد فضله عند الله ولا ينقص ، فدل على أن المدينة أزيد فضلاً[٣] .

(١١) [باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة]

(١٨٨٧) (أن تعرى المدينة)*

بسكون العين المهملة وتخفيف الراء

---

(١) سقطت (يرده) من (ح) .

(٢) ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ٤٧٣/٩ برقم ١٣٤٣ كتاب الحج وسنن النسائي ٦٦٦/٨ كتاب الاستعاذة رقم الحديث ٥٥١٣ وسنن الترمذي ١٣٥/٩ رقم الحديث ٣٤٣٥ .

(٣) في (ح) (قصداً) .

* (١٨٨٧) نص البخاري : (عن أنس رضي الله عنه قال : أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد ، فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة وقال : يابني سلمة ألا تحتسبون آثاركم ؟ فأقاموا) .

قال القاضي[١]: ورواه المستملي في كتاب الصلاة : (تعرَّى) بفتح العين وتشديد الراء . والصواب الأول ، ومعناه تخلَّى فتترك . والعراء:[٢]الفضاء من الأرض الخالي الذي لا يستره شيء ، قال الله تعالى[٣] : ﴿ فنبذناه بالعراء ﴾ . انتهى . قلت : ورواية المستملي أيضاً صواب لا خطأ ، جعل سكان المدينة بمثابة اللباس الساتر لها ، وإخلاؤهم إياها بمثابة التعرية من لباسها على سبيل الاستعارة . والرواية ثابتة ولها هذا الوجه الحسن فلا سبيل للإعراض عنها ورميها [٢٩٩ب] بالخطأ فتأمَّله .

(يابني سلِمة)[٤]

بكسر اللام

(ألا تحتسبون آثاركم)

أي في الخُطا إلى المسجد ، قال ابن بطال : إنما أراد عليه السلام أن يعمر المدينة كلها ليعظم المسلمون في أعين المنافقين والمشركين[٥]إرهاباً

---

(١) مشارق الأنوار ٧٧/٢ ع ر ي .

(٢) في (ح) (العدا) بالدال .

(٣) سورة الصافات الآية (١٤٥) .

(٤) هو سلِمة – بكسر اللام والنسب إليهم سلَمي بفتح اللام هو سلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ، ولسلمة أخ هو أُدَيٌّ ، ولسلمة من الأبناء: كعب وغُنْم ، ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٨ واللباب ١٢٩/٢ ونهاية الأرب ص ٢٩٣ .

(٥) سقطت (والمشركين) من (ح) .

لهم فيقال عليه : فلِمَ ترك عليه السلام التعليل[١] بذلك وعلل بطلب مزيد الثواب لبني سلمة . وأجاب[٢] ابن المنير بأنه معلل بشيئين : أحدهما مصلحة خاصة لبني سلمة والآخر مصلحة عامة للمسلمين ، فذكر لهم الخاص بهم ليكون ذلك أبعث على نشاطهم إلى البقاء في ديارهم ، وعلى هذا فهمه البخاري ، ولذلك ترجم عليه ترجمتين إحداهما كراهة الرسول عليه السلام أن تعرى المدينة ، والأخرى باب احتساب الآثار

(١٢)[بابٌ][٣]

(١٨٨٩) (كل امرئ مصبّحٌ في أهله)*

يحتمل أن يراد : يجعل في أهله صباحاً ، أو يقال له : أنعم صباحاً ، أو يسقى صبوحه وهو شرب الغداة [٤]

---

(١) في جميع النسخ (التقليل) .

(٢) سقط من (م) من قوله (وأجاب ابن المنير) إلى ماقبل قوله (والآخر مصلحة) وهو سبق عين .

(٣) كذا في الجامع الصحيح .

* (١٨٨٩) نص البخاري : (عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعك أبو بكرٍ وبلال ، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كل امرئ مصبـــحٌ في أهلـــه والموتُ أدنـــى من شـــراك نعلـــه

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ، يقول :

ألا ليـــت شعري هل أبيتـــن ليلة بوادٍ وحولي إذخـر وجليـــــل

وهـــل أَرِدَنْ يوماً مياهَ مجنـــــة وهـــلْ يبدون لي شامـة وطَفيْـــل

وقال : اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء . ثم قال رسول الله ﷺ : اللهُمَّ حبِّب إلينا المدينة كحبنا مكةَ أو أشد . اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا ، وصححها لنا وانقل حُمَّاها إلى الجحفة. قالت : وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله ، فكان بطحان يجري نجلاً ، تعني ماء آجناً) .

(٤) لعل معنى البيت أن المرء مأخوذ من بين أهله ، وأخذه هو الموت والله أعلم .

(والموت أدنى من شراك نعله)[١]

فتعزَّى أبو بكر رضي الله عنه عند أخذ الحمى بما ينزل به من الموت الشامل للأَهيْل والغريب ، وبلال رضي الله عنه تمنى الرجوع إلى وطنه على عادة الغرباء ، فانظر إلى فضل أبي بكر على غيره

(يرفع عقيرته)

أي صوته ، وقيل : أصله أن رجلاً قُطِعَ رجله ، وكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ، ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته : رافع عقيرته . وهي فعيلة بمعنى مفعولة . وفي تهذيب الأزهري[٢]: أصله أن رجلاً أصيب عضو من أعضائه وله إبل اعتادت حداءه [٣٠٠أ]، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه ، فسمعته إبله فحسبته يحدوها فاجتمعت إليه فقيل لكل من رفع صوته : رفع عقيرته . وعن أبي زيد[٣] : يقال : رفع عقيرته إذا قرأ أو غنَّى لا يقال

---

(١) بيت من الرجز وكذا البيت السابق وهما للحكم بن نهشل ، وكان شهد الوقيط – وهو يوم من أيام العرب – فقتل به ، فلما أُتْخِنَ أنشد هذا البيت مفرداً . ينظر المغني ١٩٦/١ وشرح شواهده للسيوطي ٥٢٢/٢ ، ٥٢٣ .

(٢) تهذيب اللغة ٢٢٠/١ ع ق ر .

(٣) النوادر في اللغة ص ٢٢٠ .

وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري البصري النحوي ، ولد سنة نيف وعشرين ومائة كان ثقة عالماً بالنحو ، من مصنفاته : إيمان عثمان وكتاب القوس والترس وكتاب النوادر وكتاب المطر وغير ذلك ، مات سنة ٢١٥هـ. ينظر : إنباه الرواة ٣٠/٢ برقم ٢٦٩ وسير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩ برقم ١٨٦ وبغية الوعاة ٥٨٢/١ برقم ١٢٢٢ وطبقات المفسرين ١٧٩/١ برقم ١٧٩ .

.في غير ذلك . وفي المحكم[١]: عقيرة الرجل صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى.

(بوادٍ)[٢]

ويروى (بفخ)[٣]

(وحولي إذخر)

جملة اسمية مصدَّرة بـواو الحـال ، وأنشده الجوهري [٤] في مادة (ج ل ل) : (بمكة حولي) ، بحذف الواو .

والإذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة وسكون الذال المعجمة بينهما : حشيشة معلومة طيبة الريح ، أوردها القاضي[٥]في حرف الهمزة فأقرهن[٦]فاقتضى ذلك أن همزته أصلية ، وأوردها الجوهري[٧]في مادة

---

(١) المحكم ١٠٥/١ ع ق ر .

(٢) كلمة من بيت كما قيدته في نص البخاري . والبيان من الطويل وهما :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليـــل

وهل أردنْ يوماً ميـاه مجنـة وهل يبدون لي شامة وطَفِيل

والبيتان لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن مضاض الجرهمي أنشدهما عندما نفتهم خزاعة من مكة . ينظر عمدة القاري ٢٥٠/١٠ .

(٣) في جميع النسخ : (بفتح) والصواب ما أثبتُّه . وفخ مكان بعد مسجد عائشة بنحو ميلين . ينظر المناسك ص٤٦٧ ، وقد أورد البيتين ياقوت في معجم البلدان ٥٩/٥ في (مجنة) وابن منظور في اللسان ١٢٠/١١ ج ل ل وأورد الأول ابن مالك في شواهد التوضيح ص ٧ .

(٤) الصحاح ١٦٥٩/٤ ج ل ل .

(٥) مشارق الأنوار ٢٥/١ أ ذ خ .

(٦) أي أقر جميع حروف الكلمة بأن عدها أصلية وليست من (ذخر) مثلاً .

(٧) الصحاح ٦٦٣/٢ ذ خ ر .

.(ذخر) فاقتضى ذلك أن همزته زائدة .

(وجَليل)

نبت ، وهو الثمام ، وقيل : إذا عظم الثمام وجلَّ فهو جليل والواحدة جليلة

(مياه)

بالهاء كجباه ، وهو جمع ، والهمزة في المفرد بدل عن هاء بدليل الجمع وبدليل التصغير كمويه إلى غير ذلك

(مجنة)[١]

بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم وميمه زائدة وهي سُوْقٌ هُجِر ، بقرب مكة

(شامة وطَفِيْل)[٢][٣]

جبلان على نحو ثلاثين ميلاً من مكة

---

(١) هو ماء بإزاء عكاظ ، وهو على ثلاثة أميال من مكة بناحية مر الظهران . ينظر معجم ما استعجم ١١٨٧/٢ والروض المعطار ص ٥٢٣ .

(٢) شامة : جبل على بريد من مكة وهو مشرف على مجنة . ينظر معجم ما استعجم ٨٩٢/٢ في رسم (طفيل) والروض المعطار ص ٣٣٦ .

(٣) طفيل وشامة : جبلان مشرفان على مجنة وهي على بريد من مكة . ينظر معجم ما استعجم ٨٩٢/٢ ومعجم البلدان ٣٧/٤ والروض المعطار ص ٣٩٦ .

قاله الفاكهي[١]، وقال مالك : هما جبلان [٢]. قال الخطابي في كتاب الأعلام[٣]: كنت أحسب أنهما جبلان حتى أثبت لي أنهما عينان .

وقال الأزرقي[٤]والخطابي[٥][٣٠٠ب] في الغريب : هما جبلان مشرفان على بريد من مكة . هذا كله كلام القاضي[٦]في المشارق

---

(١) في (ح) (الفاكهاني) وليس بشيء . وينظر أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٥/٩٧ . والفاكهي هو محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ، مؤلف أخبار مكة ، وقد امتدح أبو الطيب الفاسي كتابه هذا . وقد أشار إلى عدم معرفة سنة وفاته غير أنه ذكر أنه كان حياً سنة ٢٧٢هـ والفاكهي نسبة إلى الفاكه بن عمرو بن الحارث وليس إلى بيع الفاكهة . ينظر مقدمة كتاب أخبار مكة للفاكهي تحقيق د. عبد الملك بن دهيش ١/٩ ، ١٠ والعقد الثمين ١/٤١٠ برقم ٩٠ وتغليق التعليق ٥/٤٣٩ وتاج العروس ٩/٤٠٤ .

والغريب في الأمر أن صاحب العقد الثمين في ٥/٢٤٣ برقم ١٦١١ ذكر أن ابن الفاكهي وهو عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس ذكر أنه صاحب كتاب تاريخ مكة أيضاً .

(٢) في المشارق : جبلان بمكة وجدة .

(٣) أعلام الحديث ٢/٩٣٨ .

(٤) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ١/١٩١ .

وقول القاضي رحمه الله : « وقال الأزرقي والخطابي في الغريب » موهم أن (الغريب) اسمُ مؤلَّفٍ لكليهما ، وإنما هو للخطابي فقط .

والأزرقي هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني الأزرقي المكي أبو الوليد صاحب كتاب أخبار مكة ، حدَّث عن جده أحمد بن محمد الأزرقي وغيره وروى عنه إسحاق بن أحمد الخزاعي ، قال الفاسيُّ : وما علمت متى مات ، إلا أنه كان حياً في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي . ينظر اللباب ١/٤٧ والعقد الثمين ٢/٤٩ برقم ٢٠٦ وتهذيب التهذيب ١/١٠٣ برقم ١١٤ في ترجمة جده أحمد بن محمد .

(٥) غريب الحديث ٢/٤٣ .

(٦) مشارق الأنوار ١/٣٢٧ في (طفيل) .

(فكان بطحان يجري نجلاً)[١]

بضم الباء الموحدة من (بطحان). و (نجلاً) بفتح النون وسكون الجيم كذا لأكثرهم ، أي يبدي ماء قليلاً حتى يظهر ويتَّسع ، وقال ابن السِّكِّيت[٢]: النجل النَّزُّ حين يظهر ، وقيل : الغدير الذي لا يزال فيه الماء ، قال الزركشي[٣]: وضبطه الأصيلي بفتح الجيم ، وهو وهم ، قلت : نقل القاضي[٤]هذا الضبط عن الأصيلي ولم يتعرض إلى توهيمه ، وقد حكي عن الحربي[٥] أنه قال : نجلاً أي واسعاً ، ومنه عين نجلاء . أي واسعة ،

---

(١) واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة ، وهو يخترق المدينة ماراً بوسطها . وذكر الأستاذ علي حافظ أن اسمه (أبو جيدة) ولعله يعني اسمه الآن. واختلف في رسمه فمنهم من ضبطه بفتح الباء وكسر الطاء واستشهد لذلك بقول ابن مقبل :

عفا بَطِحانٌ من قريش فيثربُ فملقى الرحال من منى فالمحصَّبُ

قال البكري ناسباً إلى نفسه هذا الضبط : لا يجوز غيره . وقال غيره بضم الباء وسكون الطاء واستشهد لذلك بقول الشاعر :

سَقْياً لسَلْعٍ وساحاتها والعيش في أكناف بطحان

وهذا الضبط ذكره الفيروزآبادي وذكر أن القائل به هو أبو علي القالي في البارع . والمحدثون يقولون بضم فسكون واللغويون يقولون بفتح فكسر .

(٢) إصلاح المنطق ص ٥١ .

(٣) شرح الزركشي ٤/٢٤٠ .

(٤) مشارق الأنوار ٢/٥ ن ج ل . وقد وهَّم القاضي حقاً ضَبْطَ الأصيلي .

(٥) الذي يظهر أنه في كتاب غريب الحديث أو كتاب المناسك ، ولكني لم أجده في أي منهما . وقد أشار ابن حجر في الفتح والعيني في العمدة إلى هذا النقل عن الحربي . والحربي هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي ، ولد سنة ١٩٨هـ ، سمع من أحمد بن حنبل وغيره ، كان إماماً في العلم رأساً في الزهد ، من مصنفاته : غريب الحديث وسجود القرآن والهدايا والسنة فيها =

.وذكر عينه الزركشيُّ [١]أيضاً وأقرَّه . وإذا كان كذلك لم يكن للتوهم وجه ، فقد قال الجوهري[٢]: والنجل بالتحريك سعة شق العين ، والرجل أنجل والعين نجلاء ، وطعنة نجلاء : واسعة بينة النجل .

(يعني ماء آجناً)

بالهمز والمد وكسر الجيم . وهذا من كلام البخاري . قال القاضي[٣]:هو خطأ في التفسير ، وإنما الآجن الماء المتغيِّر . كذا في الزركشي[٤]. قلت : ولم أتحقق وجه الخطأ ، بل قولها (قدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله) يناسب تغير الماء وكراهته .

= والحمام وآدابه وغير ذلك . مات رحمه الله سنة ٢٨٥هـ . ينظر طبقات الحنابلة ص ٥٠ وإنباه الرواة ١/١٩٠ برقم ٩٣ ومعجم الأدباء ١/٤١ برقم ٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٥٦ برقم ١٧٣ .

(١) شرح الزركشي ٤/٢٤٠ .

(٢) الصحاح ٥/١٨٢٦ .

(٣) مشارق الأنوار ١/٢٠ أ ج ن .

(٤) شرح الزركشي ٤/٢٤٠ .

الخاتمـــة

وفي ختـام هذه الرسـالة أحمد الله عز وجل على مـامنَّ وتفضَّل فهـو مستحق الحمد وحده ، وأسأله سبحانه المزيد من فضله ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم .

ولقد استمتعت في هذا البحث بصحبة أحد علماء المسلمين الموسوعيين وأفدت من صحبته كثيراً . ومن الأشياء التي أفدتها في هذا البحث :

١ – أني صـحبت أصح كتـاب بعد كتـاب الله عـز وجل ألا وهو صـحيح الإمام البخاري رحمه الله .

٢ – أني اطلعت على شيء من المخزون الثـقافي الذي يحـمله علمـاء ذلك العصر الذهبي الذي عاش فيه الإمام الدماميني .

٣ – أنه أتيح لي شـرفُ التـعرف على شـخـصيـات إسـلامـيـة بارزة من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن جاء بعدهم من أئمة المذهب المالكي، والتعاملُ مع آثارهم العلمية العظيمة .

٤ – أني أفدت من المسائل النحوية التي أثارها العلامة الدماميني في هذا الشرح . وهذا بلا شك من صميم تخصصي . والبحث كله دائر عليه.

٥ – أنه فتح لي باب التعامل مع الأصول وأمهات الكتب في فنون متعددة.

٦ – أني تعلَّمتُ الصبرَ على معالجة المخطوطات وما يحصل فيها من مواطن يتعذَّر على الباحث فيها أن يقدِّم أو يؤخر حتى يفتح الله بفتح من عنده . وما ألذ وجدان الشيء بعد اليأس منه .

أمَّا وقد ودَّعْتُ الإمام الدماميني الذي كنت قد عشت معه مدة ليست باليسيرة أفيد من علمه الجمِّ حتى صار جزءاً من حياتي فإني أذرف دموع الفراق ، وما أُلام . وإن كنت أعتقد أنه لا يصح بث الشجون في بحث علمي كهذا ، ولكنْ لعله يشفع لي في هذا اعتقادي أنه لابد من مراعاة مثل هذه الأمور التي ربما يُغْفَل عنها لقلة الوقت وتزاحم الأعمال .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

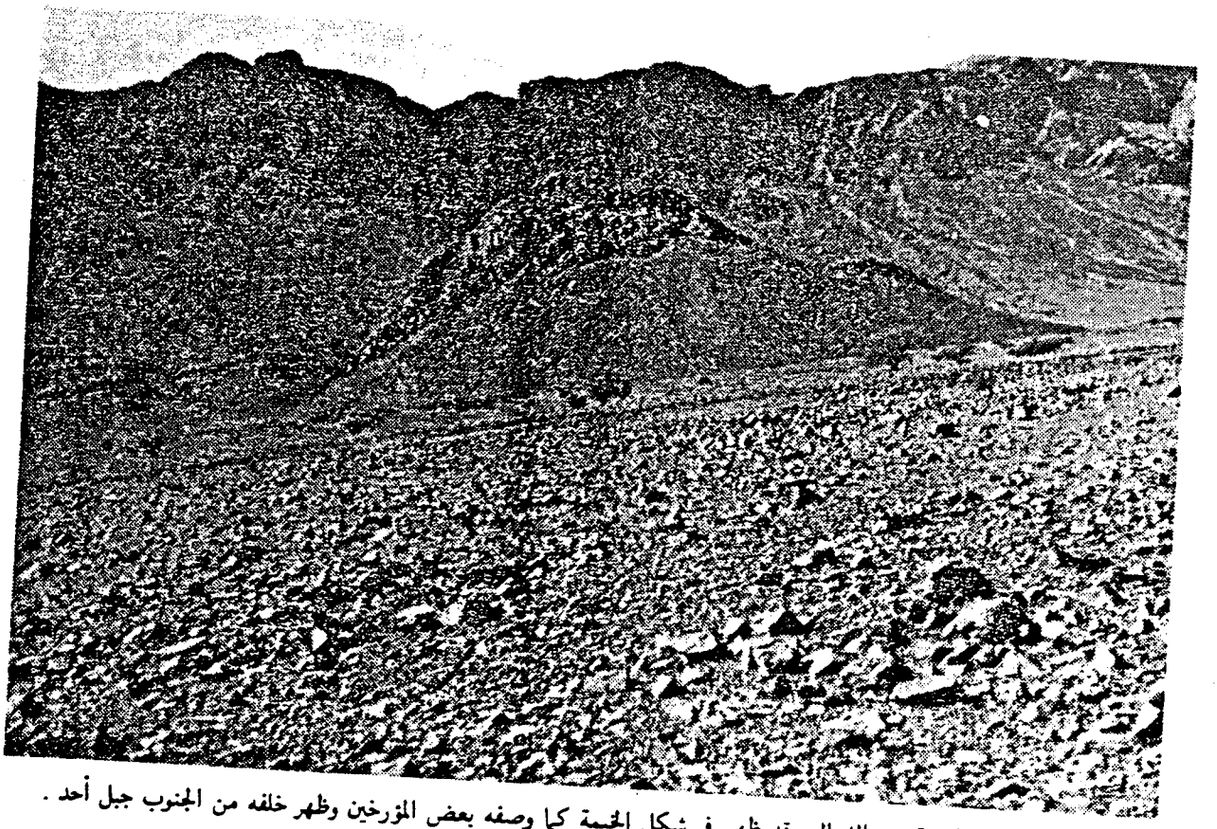

١ ـ جبل ثور حد المدينة من الشمال وقد ظهر في شكل الخيمة كما وصفه بعض المؤرخين وظهر خلفه من الجنوب جبل أحد .

٢ ـ جبل عير وهو حد المدينة من الجنوب وقد ظهر مثل السيف الممتد كما وصفه بعض المؤرخين ويرى هذا الجبل من كل مكان في المدينة وما حولها .

هاتان اللقطتان من كتاب (فصول من تاريخ المدينة المنورة)

للأستاذ علي حافظ

فهرس الآيات الكريمة

الآيـــة	الصفحة
١ ـ ﴿ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ البقرة : ٤١ .	٥٧٢
٢ ـ ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ البقرة : ١٤٣ .	٤٩٧
٣ ـ ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ ﴾ البقرة : ١٥١ .	٥٢٧
٤ ـ ﴿ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ البقرة : ١٥٧	٧٥٢
٥ ـ ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ البقرة : ١٨٩ .	٧١٠
٦ ـ ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ البقرة : ١٩٦ .	٥٤٨
٧ ـ ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾ البقرة : ١٩٧ .	٥١٣ ، ٥١٤
٨ ـ ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴾ البقرة : ١٩٨ .	٦٤٩
٩ ـ ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ البقرة : ١٩٩ .	٦٤٨
١٠ ـ ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ البقرة : ٢٢٨ .	٥٨٥
١١ ـ ﴿ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ﴾ البقرة : ٢٦٣ .	٣٤١
١٢ ـ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَىٰ ﴾ البقرة : ٢٦٤ .	٣٣٩
١٣ ـ ﴿ أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة ٢٦٧ .	٣٤١
١٤ ـ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة : ٢٦٧ .	٣٧٧
١٥ ـ ﴿ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ البقرة : ٢٦٧ .	٣٧٨
١٦ ـ ﴿ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ البقرة : ٢٧٦ .	٣٣٩
١٧ ـ ﴿ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ البقرة : ٢٧٣ .	٤٤٢

الآيـــة	الصفحة
١٨ ـ ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ آل عمران : ٩٧ .	٥٠٠
١٩ ـ ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران : ٩٧ .	٥٠١
٢٠ ـ ﴿ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ ﴾ آل عمران : ١١١ .	٦٥٠
٢١ ـ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ آل عمران : ١٦٦ .	٣٠٨
٢٢ ـ ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ النساء : ٥٧ .	٦٠٠
٢٣ ـ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ المائدة : ٣	٦٢٢
٢٤ ـ ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ المائدة : ٢٣ .	٧٣٥
٢٥ ـ ﴿ قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ المائدة : ١٠٠ .	٤٣٨ ، ٤٣٩
٢٦ ـ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ ﴾ الأنعام : ٤٧ .	٦١٢
٢٧ ـ ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ الأنعام : ١٤١ .	٤٦٨
٢٨ ـ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ التوبة : ٣٤ .	٣٢٨
٢٩ ـ ﴿ وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ﴾ التوبة ٤٧ .	٦٥٨
٣٠ ـ ﴿ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ التوبة : ٦٠ .	٤٨٥
٣١ ـ ﴿ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ التوبة : ٦٠ .	٣٨٤ ، ٤٢٤
٣٢ ـ ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ التوبة : ١٠٣ .	٤٩١
٣٣ ـ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ التوبة : ١٠٤ .	٣٦٩

الآيـــة	الصفحة
٣٤ ـ ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ يوسف : ٨٢ .	
٣٥ ـ ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ يوسف ٨٦ .	٧٥٢
٣٦ ـ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ إبراهيم ٣٥ .	٥٩١
٣٧ ـ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ النحل : ١٢ .	٢٩٢
٣٨ ـ ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾ النحل : ١١٦ .	٥٢٧
٣٩ ـ ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾ الإسراء : ٢٣ .	٤٧٦
٤٠ ـ ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ الكهف : ٥٠ .	٧٣٢ ، ٧٣٣
٤١ ـ ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ طه : ١٠٧ .	٧٥٢
٤٢ ـ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ الأنبياء : ٢٢ .	٣٩٦
٤٣ ـ ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ الحج : ٢٧ .	٥٠٤
٤٤ ـ ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ ﴾ النمل : ٩١ .	٦٨٢
٤٥ ـ ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ القصص : ١١ .	٥٩٧
٤٦ ـ ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ﴾ القصص : ٥٧ .	٥٨٤
٤٧ ـ ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ لقمان : ٣٢ .	٦٩٣
٤٨ ـ ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ الأحزاب : ٣٣ .	٥١٠
٤٩ ـ ﴿ فَنَادَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ الصافات : ١٤٥ .	٧٧٥
٥٠ ـ ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ الصافات : ١٦٤ .	٤١٢

الآيـــة	الصفحة
٥١ ـ ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ ص : ٥ .	٣٥٨
٥٢ ـ ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الزمر : ٢٢ .	٦١٦
٥٣ ـ ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ غافر : ١٦ .	٣٩٩
٥٤ ـ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ الدخان : ١٠ .	٢٨٣
٥٥ ـ ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ الأُولَىٰ ﴾ الدخان : ٥٦ .	٢٩٨ ، ٢٩٩
٥٦ ـ ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ الأحقاف : ٣٣ .	٥٣١
٥٧ ـ ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ محمد : ٣٥ .	٣٨٩
٥٨ ـ ﴿ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ ق : ٣٧ .	٣٤٥
٥٩ ـ ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ﴾ الواقعة : ٥ ، ٦ .	٤٦٣ ، ٧٦٧
٦٠ ـ ﴿ انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ الحديد : ١٣ .	٥٥٢
٦١ ـ ﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ الصف : ٥ .	٢٨٢
٦٢ ـ ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ المزمل : ١٦ .	٥٥٤
٦٣ ـ ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ النبأ : ١ .	٥٤٧
٦٤ ـ ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾ النازعات : ٤٣ .	٥٤٧
٦٥ ـ ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ الليل : ١٤ .	٥٣٢
٦٦ ـ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ المسد : ١ .	٣١٧

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الحديث	الصفحة
١ – (ادفنوا عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح لما كان بينهما من الصفاء) .	٢٧٦
٢ – (ادفنوا هذين المتحابين في الدنيا في قبر واحد)	٢٧٦
٣ – (أربع لا تجزئ في الأضاحي)	٤٢٢
٤ – (ارجعن مأزورات غير مأجورات)	٥٥٦
٥ – (اشفع تشفع)	٣٧٢
٦ – (اعْتَمَرَ عمرتين)	٦٩٨
٧ – (أعطانا خمس نود)	٣٣٤
٨ – (اللهم إني أعوذ بك من الحور بعد الكور)	٧٧٤
٩ –(اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا...) إلخ	٧٧٣
١٠– (إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من زمزم)	٦٣٠
١١– (... أن خديجة رضي الله عنها دخل عليها رسول الله وهي تبكي ...) إلخ	٣٠١
١٢– (إن الصدقة تقع في يد الله)	٣٧٠
١٣– (إن صدقتها من صنعة يدها)	٤٢٣
١٤– (إن طول صلاة الرجل وقِصَر خطبته مَئِنَّةٌ من فقهه)	٦٤٧
١٥– (إن عم الرجل صنو أبيه)	٤٣٢
١٦– (إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)	٣٥١
١٧– (أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالبيت بإنسان يقود إنساناً بخزام في أنفه ...) إلخ	٦٢١
١٨– (... أنها أوساخ الناس)	٤٩١
١٩– (إن هذا الأمر كتبه الله تعالى على بنات آدم ﷺ)	٦٨٩

الحديث	الصفحة
٢٠- (إنا تعجلنا منه صدقة عامين)	٤٣٢
٢١- (إني لمع غلمان هم أسناني قد جمعنا أزرنا ...) إلخ	٥٦٨
٢٢- (حج الأبرار على الرجال)	٥٠٧
٢٣- (صُرِخَ بنا إلى قتلانا يوم أحد ...) إلخ	٢٧٩
٢٤- (طوافك وسعيك كافيك لحجك وعمرتك)	٥٤٣
٢٥- (على كل باب منها ملك)	٧٧٠
٢٦- (فإن الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه)	٤٧٧
٢٧- (... فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان)	٦٣٧
٢٨- (فهي علي ومثلها)	٤٣١
٢٩- (كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم :أفيكم أويس بن عامر ؟ ...) إلخ	٥١٢
٣٠- قول للحسن البصري :(كأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل)	٥٩٧
٣١- (كلما مرت عليه أولاها ردت عليه أخراها)	٤٠١
٣٢- (لا يقيمن مهاجر بعد قضاء نسكه فوق ثلاث)	٦٨٩
٣٣- (لما سقط ضمه العباس إلى نفسه وسأله ...) إلخ	٥٦٨
٣٤- (ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان...) إلخ	٤٤٤
٣٥- (ليلني منكم ذوو الأحلام والنهى)	٧٥٢
٣٦- (ما كنت صانعاً في حجك ؟ قال : أنزع عني هذه الثياب ...) إلخ	٥٢٤
٣٧- (ما نقص مال من صدقة)	٣٢٠ ، ٣٣٩

الحديث	الصفحة
٣٨- (المرء مع من أحب)	٤٦٣
٣٩- (مـــررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحـمر وهــو قائم يصلي في قبره)	٥٤٢
٤٠- (من ألقى السلاح فهو آمن ...) إلخ	٥٨٥
٤١- (من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة)	٧٠٧
٤٢- (من سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق)	٧٠٦
٤٣- (من كان له فرطان من أمتي)	٢٧٣
٤٤- (من مـات ولم يحج فليـمت إن شـاء يهـودياً وإن شـاء نصرانياً)	٥٠٢
٤٥- (نهيت أن أمشي عرياناً)	٥٦٨
٤٦- (... وكتب لهم ببحرهم)	٣٨٨
٤٧- (ومذاكيرنا تقطر ماء)	٢٧٢
٤٨- (... ويكثر الهرج)	٣٤٨
٤٩- (اليد العليا خير من اليد السفلى)	٤٧٨
٥٠- (اليد العليا هي المعطية)	٤٧٩
٥١- (ينطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة ؟)	٥٤٣

فهرس الأعلام

العَلَـــم	الصفحة
• حرف الهمزة •	
١ – آدم عليه السلام	٦٥٦ ، ٦٨٩
٢ – آمنة بنت وهب أم الرسول عليه السلام ﷺ	٧٢٩
٣ – أبان بن يزيد	٥٠٥
٤ – إبراهيم عليه السلام	٣٠٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٥٦ .
٥ – إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم	٧١٠ ، ٧٧٥
٦ – أبو إبراهيم الأشهلي	٦٧٧ ، ٦٧٨
٧ – إبراهيم بن إسحاق الحربي	٧٨١
٨ – إبراهيم بن سعد الزهري	٤٥٠
٩ – إبراهيم بن طهمان	٤٦٩
١٠ – إبراهيم بن محمد العتكي	٦٢٠
١١ – إبراهيم بن محمد الفزاري (أبو إسحاق)	٧٥٣
١٢ – إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم	٣٨٩ ، ٥٢٢ ، ٧٦٧ .
١٣ – أبيُّ بن الحارث : أبو عبد الله بن أبي	٢٩٥
١٤ – ابن الأثير = المبارك بن محمد	
١٥ – أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	٣١٨ ، ٣٣٢ ،

• العَلَـــم	الصفحة
تابع أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٥٢٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٩٣ ، ٦٠٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٤ .
١٦ ـ أحمد بن إدريس الصنهاجي	٤٢١ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ .
١٧ ـ أحمد بن الحسين بن الحسن	٧٦٣
١٨ ـ أحمد بن الحسين بن علي	٢٧٣
١٩ – أحمد بن حنبل	٦٣١
٢٠ ـ أحمد بن شعيب	٧٤٦
٢١ ـ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام	٥٨٢
٢٢– أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	٤٤٢
٢٣ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد	٣٦٢ ، ٤٢٠ ، ٦٢٠ ، ٧٤٦ .
٢٤ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد	٧٦١
٢٥ ـ أحمد بن علي بن ثابت	٧٥٤
٢٦ ـ أحمد بن علي بن عبد الكافي	٣٦٠
٢٧ ـ أحمد بن عمر بن إبراهيم	٢٦١ ، ٣٦٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ .
٢٨ ـ أحمد بن فارس بن زكريا	٥٧٢ ، ٧١٨

العَلَـــم	الصفحة
٢٩ ـ أحمد بن القاسم القبَّاب	٥٨٣
٣٠ ـ أحمد بن محمد بن سلامة	٤٩٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ .
٣١ ـ أحمد بن محمد بن عبد ربه	٥٨٢
٣٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	٣٣٣
٣٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر	٧٦٧
٣٤ ـ أحمد بن نصر	٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٧٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ .
٣٥ ـ أحمد بن يحيى بن يزيد	٤٩٥
٣٦ ـ الأخطل = غياث بن غوث	
٣٧- الأخفش = سعيد بن مسعدة	
٣٨- الأخنس جد معن بن يزيد	٣٦٣
٣٩- الأزرقي = محمد بن عبد الله الأزرقي	
٤٠- الأزهري = محمد بن أحمد بن الأزهر	
٤١- أسامة بن زيد	٥٣١ ، ٦٦٥
٤٢- ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار	
٤٣ ـ أسعد بن زرارة	٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
٤٤ ـ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها	٦١٤

العَلَـــم	الصفحة
٤٥ ـ إسماعيل بن إبراهيم ابن علية	٢٩٧ ، ٥٦٥
٤٦ ـ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل : القاضي	٧٢٧
٤٧ ـ إسماعيل بن حماد	٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤١٦ ، ٥١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٥٢ ، ٦٦٢ ، ٧٤٠ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ .
٤٨ ـ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل	٥٧٦
٤٩ ـ الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	
٥٠ ـ أشهب بن عبد العزيز العامري	٤٢٣ ، ٦٢٨
٥١ ـ أصحمة النجاشي	٢٦٣ ، ٢٦٤
٥٢ ـ الأصفهاني = محمد بن محمود بن محمد	
٥٣ ـ الأصمعي = عبد الملك بن قريب	
٥٤ ـ الأصيلي = عبد الله بن إبراهيم بن محمد	
٥٥ ـ ابن الأعرابي = محمد بن زياد	
٥٦ ـ الأقرع بن حابس	٤٤٧
٥٧ ـ ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن محمد	
٥٨ ـ أنس بن مالك	٣١٨ ، ٦٣٦ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٩٧ .
٥٩ ـ أويس القرني	٥١٢

العَلَـــم	الصفحة
٦٠ ـ أيمن بن نابل	٥٠٧
٦١ ـ أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد	
٦٢ ـ أيوب السختياني	٦٧٢ ، ٦٧٣
• حرف الباء •	
٦٣ ـ الباجي = سليمان بن خلف	
٦٤ ـ الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد	
٦٥ ـ أبو بحر = سفيان بن العاص	
٦٦ ـ البخاري = محمد بن إسماعيل	
٦٧ ـ البراء بن عازب	٦٩٨
٦٨ ـ ابن بري = عبد الله بن بري	
٦٩ ـ بشر أبو خليفة	٦١٩ ، ٦٢٠
٧٠ ـ ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك	
٧١ ـ ابن بطال = علي بن خلف بن عبد الملك	
٧٢ ـ البغدادي (الخطيب) = أحمد بن علي بن ثابت	
٧٣ ـ البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد	
٧٤ ـ أبو بكر الصديق	٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٥٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٨٨ ، ٧٠١ ، ٧٥٦ ، ٧٧٧ .

العَلَـــم	الصفحة
٧٥ ـ بكر بن محمد بن عدي	٥٩١
٧٦ ـ البكري = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد	
٧٧ ـ بلال بن رباح	٣٨٦ ، ٧٧٧
٧٨ ـ البقليني = عبد الرحمن بن عمر بن رسلان	
٧٩ ـ البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي	
• حرف التاء •	
٨٠ ـ التفتازاني = مسعود بن عمر	
٨١ ـ التميمي = أحمد بن محمد بن عمر	
٨٢ ـ ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام	
٨٣ ـ ابن التين = محمد بن عبد الواحد السفاقسي	
• حرف الثاء •	
٨٤ ـ ثابت بن حزم	٥٤١
٨٥ ـ ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد	
٨٦ ـ ثمامة بن عبد الله بن أنس	٣٩١
• حرف الجيم •	
٨٧ ـ جابر بن عبد الله	٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٦٧٩ ، ٧١٣ .
٨٨ ـ جبريل عليه السلام	٦٥٦ ، ٧٣٧
٨٩ ـ جرول بن أوس بن مالك	٣٠٧
٩٠ ـ جريج بن مينا	٤٥٨
٩١ ـ جرير بن حازم	٥٧٤

العَلَـــم	الصفحة
٩٢ ـ جعفر بن أبي طالب	٥٨٧
٩٣ ـ جعفر بن محمد بن الحسن	٣٠١
٩٤ ـ الجعيد بن عبد الرحمن	٧٤٨
٩٥ ـ جعيل بن سراقة	٤٤٦ ، ٤٤٨
٩٦ ـ أبو جمرة = نصر بن عمران	
٩٧ ـ ابن جميل (لا يعرف له اسم)	٤٢٧
٩٨ ـ جندب بن جنادة الغفاري	٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٥٥٧ .
٩٩ ـ جهيم بن الصلت	٤٦٠
١٠٠ ـ ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد	
١٠١ ـ الجوهري = إسماعيل بن حماد	
١٠٢ ـ الجياني = الحسين بن محمد الغساني	
• حرف الحاء •	
١٠٣ ـ ابن الحاجب = عثمان بن عمر الدويني	
١٠٤ ـ الحارث بن بلال	٥٥٧
١٠٥ ـ الحارث بن ربعي بن بلدمة	٦٧٨ ، ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ .
١٠٦ ـ الحجاج بن يوسف	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ .
١٠٧ ـ ابن حزم = علي بن أحمد بن سعيد	

العَلَـــم	الصفحة
١٠٨ ـ الحسن بن علي الخلال	٥٤٦
١٠٩ ـ الحسن بن قاسم بن عبد الله	٤٧١
١١٠ ـ الحسن بن محمد بن الحسن	٤٠٤ ، ٧٧٣
١١١ ـ حسين بن حريث	٧٦٩
١١٢ ـ الحسين بن محمد الغساني	٢٦١ ، ٥٤٠ ، ٦٦٢ ، ٧٣٨ .
١١٣ ـ الحسين بن مسعود بن محمد	٧١١
١١٤ ـ حصين بن عبد الرحمن	٣١٥
١١٥ ـ الحطيئة = جرول بن أوس بن مالك	
١١٦ ـ حكيم بن حزام	٤٣٧ ، ٤٣٨
١١٧ ـ حمْد بن محمد بن الخطَّاب	٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٩ ، ٥٤٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٨٠ .
١١٨ ـ حمزة بن عبد الله بن عمر	٤٣٩
١١٩ ـ الحميدي = عبد الله بن الزبير الأسدي	
١٢٠ ـ أبو حنيفة = النعمان بن ثابت بن زوطى	
١٢١ ـ حواء أم البشر	٦٥٦
١٢٢ ـ أبو حيان = محمد بن يوسف بن علي	

العَلَـــم	الصفحة
• حرف الخاء •	
١٢٣ ـ خالد الحذاء	٦٢٧
١٢٤ ـ خالد بن زيد	٣٢١
١٢٥ ـ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد	٦٢٧
١٢٦ ـ خالد بن نفيل (الصعق)	٥٥٤
١٢٧ ـ خالد بن الوليد رضي الله عنه	٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ .
١٢٨ ـ خثيم بن عراك الغفاري	٤١٠
١٢٩ ـ خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	٣٠١ ، ٤٠٧ ، ٧٠٤ .
١٣٠ ـ الخطابي = حمْد بن محمد بن الخطَّاب	
١٣١ ـ ابن خطل (مختلف في اسمه)	٧٤٢ ، ٧٤٣
١٣٢ ـ ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد بن محمد	
١٣٣ ـ خلف بن عبد الملك	٢٨٦ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ .
١٣٤ ـ خليفة بن بشر	٦١٩ ، ٦٢٠
١٣٥ ـ الخليل بن أحمد	٤٧٠ ، ٧٠٥
١٣٦ ـ خويلد بن عمرو (أبو شريح)	٧٣٤
• حرف الدال •	
١٣٧ ـ داود عليه السلام	٤٦٢
١٣٨ ـ أبو داود = سليمان بن الأشعث	

العَلَـــم	الصفحة
١٣٩ ـ الداوودي = أحمد بن نصر	
١٤٠ ـ الدجال	٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ .
١٤١ ـ ابن دحية = عمر بن حسن بن علي	
١٤٢ ـ ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد	
١٤٣ ـ ابن دقيق العيد = محمد بن علي بن وهب	
• حرف الذال •	
١٤٤ ـ أبو ذر = عبد الله بن أحمد الهروي	
١٤٥ ـ ذكوان السَّمَّان	٤٠١
١٤٦ ـ ذوالرمة = غيلان بن عقبة	
١٤٧ ـ نو السويقتين	٥٩٢
• حرف الراء •	
١٤٨ ـ أبو رافع القبطي (مختلف في اسمه)	٧٣٩
١٤٩ ـ ابن رُشَيد الفهري = محمد بن عمر بن محمد	
١٥٠ ـ الرضي الاستراباذي = محمد بن الحسن	
١٥١ ـ رفاعة بن التابوت	٧١١ ، ٧١٢
١٥٢ ـ روح بن القاسم	٤٩٧
• حرف الزاي •	
١٥٣ ـ الزبير بن بكَّار	٥٣٥ ، ٧٤٣
١٥٤ ـ الزبير بن عدي	٦١٢
١٥٥ ـ الزبير بن عربي	٦١١
١٥٦ ـ الزبير بن العوام	٦١٤

العَلَـــم	الصفحة
١٥٧ ـ الزركشي = محمد بن عبد الله بن بهادر	
١٥٨ ـ الزمخشري = محمود بن عمر الخوارزمي	
١٥٩ ـ زيد بن أسلم	٤٠١
١٦٠ ـ زيد بن سهل (أبو طلحة)	٢٧١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ .
١٦١ ـ أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس بن ثابت	
١٦٢ ـ ابن أبي زيد = عبد الله بن أبي زيد القيرواني	
١٦٣ ـ زينب الأنصارية امرأة أبي مسعود وليس ابن مسعود	٤٢٠ ، ٤٢١
١٦٤ ـ زينب بنت جحش رضي الله عنها	٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
١٦٥ ـ زينب بنت معاوية الثقفية امرأة ابن مسعود	٤١٩ ، ٤٢١
• حرف السين •	
١٦٦ ـ أبو حميد الساعدي (مختلف في اسمه)	٤٥٦
١٦٧ ـ سالم بن عبد الله بن عمر	٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٧٠ .
١٦٨ ـ السبكي بهاء الدين = أحمد بن علي بن عبد الكافي	
١٦٩ ـ السبكي تقي الدين = علي بن عبد الكافي بن علي	
١٧٠ ـ سراقة بن مالك	٧٠٣
١٧١ ـ السرقسطي = سعيد بن محمد المعافري	
١٧٢ ـ سريج بن النعمان	٦٠٦
١٧٣ ـ سريج بن يونس	٦٠٦
١٧٤ ـ سعد بن عبادة	٣١١

العَلَـــم	الصفحة
١٧٥ ـ سعد بن أبي وقاص	٤٤٩
١٧٦ ـ ابن سعد صاحب الطبقات = محمد بن سعد بن منيع	
١٧٧ ـ سعدان بن بشر	٣٤٦
١٧٨ ـ سعيد بن أوس بن ثابت	٧٧٧
١٧٩ ـ سعيد بن إياس الجريري	٣٣٥
١٨٠ ـ سعيد بن حيان	٣٢٤
١٨١ ـ سعيد بن عثمان ابن السكن	٢٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٢ ، ٦٨٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٤١ .
١٨٢ ـ سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني	٤٤٤
١٨٣ ـ سعيد بن محمد بن صبيح بن الحداد	٢٩٨
١٨٤ ـ سعيد بن محمد المعافري	٤٧٤
١٨٥ ـ سعيد بن مسعدة	٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٤٣ .
١٨٦ ـ سفيان بن العاص	٢٦١
١٨٧ ـ سفيان بن عبد شمس	٢٧٦
١٨٨ ـ سفيان بن عيينة	٢٧٧
١٨٩ ـ السكَّاكي = يوسف بن أبي بكر بن محمد	
١٩٠ ـ ابن السِّكِّيت = يعقوب بن إسحاق بن السكيت	
١٩١ ـ سلمان الأشجعي	٧٢٠ ، ٧٢١
١٩٢ ـ سلول أم عبد الله بن أبي	٢٩٥

العَلَـــم	الصفحة
١٩٣ ـ سليم بن حيان	٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٥٤٦ .
١٩٤ ـ سليمان بن أحمد الطبراني	٣٠٠ ، ٧٠٠
١٩٥ ـ سليمان الأحول	٦٢٠ ، ٦٢١
١٩٦ ـ سليمان بن الأشعث	٣٧٠
١٩٧ ـ سليمان بن خلف	٤٠٤
١٩٨ ـ سماك بن حرب	٥٦٧
١٩٩ ـ سماك بن الوليد	٢٧٣
٢٠٠ ـ سنان بن عبد الله الجهني	٧٥٤ ، ٧٤٧
٢٠١ ـ أم سنان (مختلف في اسمها)	٧٠٠
٢٠٢ ـ سهل بن بكَّار	٦٧٢
٢٠٣ ـ سهل بن بيضاء	٧٥٧
٢٠٤ ـ سهل بن عمرو النجَّاري	٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
٢٠٥ ـ سهيل بن عمرو النجَّاري	٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
٢٠٦ ـ السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي	
٢٠٧ ـ سودة بنت زمعة رضي الله عنها	٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ .
٢٠٨ ـ سيَّار العَنَزي	٥١٠
٢٠٩ ـ سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر	

العلـــم	الصفحة
٢١٠ ـ ابن السِّيد البطليوسي = عبد الله بن محمد بن السِّـــيد	
٢١١ ـ ابن سيده = علي بن إسماعيل المرسي	
• حرف الشين •	
٢١٢ ـ الشافعي = محمد بن إدريس	
٢١٣ ـ ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان	
٢١٤ ـ شبابة بن سوَّار	٥١٣
٢١٥ ـ شرحبيل بن حسنة	٤٦٠
٢١٦ ـ شعبة بن الحجاج	٢٩٦
٢١٧ ـ شعيب بن أبي حمزة	٣٢٥
٢١٨ ـ شقيق بن سلمة	٦٤٧
• حرف الصاد •	
٢١٩ ـ صالح بن كيسان	٤٥٠
٢٢٠ ـ الصعب بن جثَّامة	٧٢٩
٢٢١ ـ الصغاني = الحسن بن محمد بن الحسن	
٢٢٢ ـ ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان	
٢٢٣ ـ ابن صياد	٢٨٣ ، ٢٨٥
• حرف الضاد •	
٢٢٤ ـ الضحاك بن مخلد	٦٦٥
• حرف الطاء •	
٢٢٥ ـ طاهر بن مفوِّز	٣٨٤
٢٢٦ ـ طاووس بن كيسان اليماني	٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٦٢١
٢٢٧ ـ الطبري (المحب) = أحمد بن عبد الله بن محمد	

• العَلَـــم	الصفحة
٢٢٨ ـ الطبري = محمد بن جرير بن يزيد	
٢٢٩ ـ الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة	
• حرف العين •	
٢٣٠ ـ عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين رضي الله عنها	٢٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧٤٠ .
٢٣١ ـ عامر بن الجراح (أبو عبيدة)	٤٠٨
٢٣٢ ـ العباس بن عبد المطلب	٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٥٦٨ ، ٧٣٦
٢٣٣ ـ ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله النمري	
٢٣٤ ـ ابن عبد الحكم = عبد الله بن عبد الحكم بن أعين	
٢٣٥ ـ عبد بن حميد	٧١٣
٢٣٦ ـ ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه	
٢٣٧ ـ عبد الرحمن بن جبر الأنصاري (أبو عبس)	٤٦٢

العَلَـــم	الصفحة
٢٣٨ ـ عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة)	٧٦٦
٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي	٣٠١ ، ٣٤٩ ، ٤٦٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٨ ، ٧٠٦ ، ٧٦٣ .
٢٤٠ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد	٥٣٣ ، ٧٦٦
٢٤١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن رسلان	٢٧٥ ، ٤٥٧ ، ٦٧٨ ، ٧٤٧
٢٤٢ ـ عبد الرحن بن عوف	٣٤٩
٢٤٣ ـ عبد الرحمن بن القاسم العُتقي	٦٢٨
٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد	٥٧٤
٢٤٥ ـ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	٣٧٥
٢٤٦ ـ عبد السلام بن مزروع البصري	٧٦٠
٢٤٧ ـ ابن عبد السلام = محمد بن عبد السلام الهواري	
٢٤٨ ـ عبد السيد بن محمد (ابن الصبَّاغ)	٥٧٨
٢٤٩ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث	٢٦٤
٢٥٠ ـ عبد العزيز بن رفيع	٦٢٧
٢٥١ ـ عبد العزيز بن صهيب	٢٩٧
٢٥٢ ـ عبد العزيز بن قيس المصري	٤٤١
٢٥٣ ـ عبد العظيم بن عبد القوي	٤٨٦
٢٥٤ ـ عبد القاهر الجرجاني	٤١١
٢٥٥ ـ عبد القدوس (خادم الرسول ﷺ)	٢٨٦

العَلَـــم	الصفحة
٢٥٦ ـ عبد الله بن إبراهيم بن محمد	٤٠٣ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٨١ .
٢٥٧ ـ عبد الله بن أبي ابن سلول	٢٩٥ ، ٣٨٨
٢٥٨ ـ عبد الله بن أحمد ابن قدامة	٧٦٢
٢٥٩ ـ عبد الله بن أحمد الهروي	٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٤٠٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٥٠٩ ، ٧٢٢ .
٢٦٠ ـ عبد الله بن إدريس الأودي	٤٨٢
٢٦١ ـ عبد الله بن بري	٢٦٧
٢٦٢ ـ عبد الله بن بريدة بن الحصيب	٢٦٢
٢٦٣ ـ عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء	٥١٤
٢٦٤ ـ عبد الله بن الزبير	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦٤٦ ، ٦٧٠
٢٦٥ ـ عبد الله بن الزبير الأسدي	٢٧٧
٢٦٦ ـ عبد الله بن زيد بن عمرو	٦٧٢ ، ٦٧٣
٢٦٧ ـ عبد الله بن أبي زيد القيرواني	٦٢٢

العَلَـــم	الصفحة
٢٦٨ ـ عبد الله بن صالح (كاتب الليث بن سعد)	٤٤١
٢٦٩ ـ عبد الله بن عباس	٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٩٨ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٧٠٠ ، ٧٣٩ .
٢٧٠ ـ عبد الله بن عبد الحكم بن أعين	٤٧٦
٢٧١ ـ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد	٥٨١ ، ٦٥٣ ، ٧٢٢
٢٧٢ ـ عبد الله بن عبد الله بن عمر	٦٧٠
٢٧٣ ـ عبد الله بن عثمان بن خثيم	٦٧٥
٢٧٤ ـ عبد الله بن عمر رضي الله عنه	٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٩٥ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : عبد الله بن عمر رضي الله عنه	٦٩٦ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٤٠ .
٢٧٥ ـ عبد الله بن عمرو بن حرام	٢٧٦
٢٧٦ ـ عبد الله بن قيس الرقيات	٦٧٤ ، ٦٧٥
٢٧٧ ـ عبد الله بن اللتبية	٤٨٦
٢٧٨ ـ عبد الله بن محمد بن السِّيد	٥٠٠
٢٧٩ ـ عبد الله بن مسعود	٤١٩
٢٨٠ ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٦٠٥ ، ٧٣٣
٢٨١ ـ عبد الله بن معقل	٣٥١ ، ٧١٩
٢٨٢ ـ عبد الله بن نجم بن شاس	٥٧٦
٢٨٣ ـ عبد الله بن وهب المصري	٤٤١ ، ٧٧٠
٢٨٤ ـ عبد الله بن يزيد الخطمي	٦٥٩
٢٨٥ ـ عبد الله بن يوسف بن أحمد	٣١٣ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠ ، ٧٣١
٢٨٦ ـ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي	٢٧٥ ، ٤٥٨ ، ٧٤٢ .
٢٨٧ ـ عبد الملك بن سراج الأموي	٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٧٦٨ .
٢٨٨ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	٦٢٠
٢٨٩ ـ عبد الملك بن قريب	٣٣٣
٢٩٠ ـ عبد الملك بن مروان	٥٧٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ .

العَلَـــم	الصفحة
٢٩١ ـ عبد الملك بن هشام	٤٥٥ ، ٧٥٦
٢٩٢ ـ عبد المهيمن الحضرمي	٥٧٥
٢٩٣ ـ عبد الوهاب بن عطاء	٦٧٧
٢٩٤ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عمر	٦٧٠
٢٩٥ ـ أبو عبيد = القاسم بن سلاَّم	
٢٩٦ ـ عبيدة بن حميد	٦٢٧
٢٩٧ ـ ابن عتَّاب = محمد بن عبد الله بن عتَّاب	
٢٩٨ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان	٥٨٠ ، ٥٨١
٢٩٩ ـ عثمان بن عبد الله بن موهب	٧٢٧
٣٠٠ ـ عثمان بن عطاء	٧٤٦
٣٠١ ـ عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٥٥٩ ، ٦٤١ ، ٦٧٨ .
٣٠٢ ـ عثمان بن عمر	٦٨٦
٣٠٣ ـ عثمان بن عمر الدويني	٤٤٨ ، ٤٩٨ ، ٥٧٦ ، ٦١٦ .
٣٠٤ ـ عثمان بن غياث	٥٦٤
٣٠٥ ـ عثمان بن مظعون	٢٨٩ ، ٢٩٠
٣٠٦ ـ ابن العربي = محمد بن عبد الله ابن العربي	
٣٠٧ ـ ابن عرفة = محمد بن محمد بن عرفة	
٣٠٨ ـ عروة بن الزبير	٥٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٣٣ .

العَلَـــم	الصفحة
٣٠٩ ـ عطاء بن أبي رباح	٥٢٥ ، ٦١٧
٣١٠ ـ عقبة بن عمرو (أبو مسعود)	٤٢٠ ، ٤٢١
٣١١ ـ عقيل بن أبي طالب	٥٨٦ ، ٥٨٧
٣١٢ ـ أبو عقيل (مختلف في اسمه)	٣٤٩
٣١٣ ـ العكبري = عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء	
٣١٤ ـ علي بن أحمد بن سعيد	٧٥٣
٣١٥ ـ علي بن أحمد بن محمد	٧١٢
٣١٦ ـ علي بن إسماعيل المرسي	٤٤٥ ، ٧٤٢ ، ٧٧٢
٣١٧ ـ علي بن خلف بن عبد الملك	٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٣٣ ، ٦١٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ .
٣١٨ ـ علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٤٠٩ ، ٤٥٤ ، ٥٨٧ .
٣١٩ ـ علي بن عبد الكافي بن علي	٤٢٢ ، ٥٠٦

العَلَـــم	الصفحة
٣٢٠ ـ علي بن عمر بن أحمد	٤٧٥ ، ٦٣٢
٣٢١ ـ علي بن محمد المعافري	٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٣٥ ، ٤٧٨ ، ٥١٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٦٩٩ ، ٧٢٧ ، ٧٦٨ .
٣٢٢ ـ عمار بن ياسر	٦٤٧
٣٢٣ ـ عمارة بن غزية	٤٦٤
٣٢٤ ـ عمر بن أحمد بن عثمان	٤٤١
٣٢٥ ـ عمر بن حسن بن علي	٣٢٩ ، ٣٥٦
٣٢٦ ـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٧٦ .

العَلَـــم	الصفحة
٣٢٧ ـ عمر بن شبة النميري	٧٦٦
٣٢٨ ـ عمر بن عبد العزيز رحمه الله	٤٦٤
٣٢٩ ـ عمر بن علي بن أحمد	٣٨٠ ، ٧٦٢
٣٣٠ ـ عمر بن محمد بن الحسن الأسدي	٤٦٨
٣٣١ ـ عمرو بن الجموح	٢٧٥ ، ٢٧٨
٣٣٢ ـ عمرو بن عباس	٧٧١
٣٣٣ ـ عمرو بن عبد الله بن عبيد	٦٤٠
٣٣٤ ـ عمرو بن عثمان بن قنبر	٣٤٣ ، ٤٧٠ ، ٥٩١ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ .
٣٣٥ ـ عمرو بن لحي	٦٣٥
٣٣٦ ـ عمرة بنت مسعود	٣١٢
٣٣٧ ـ عيَّاش بن الوليد البصري	٢٦٥
٣٣٨ ـ عياض اليحصبي (القاضي)	٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : عياض اليحصبي (القاضي)	٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٤ ، ٦٦٢ ، ٦٩٩ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ .

العَلَـــم	الصفحة
٣٣٩ ـ عيسى عليه السلام	٢٨٣ ، ٥٤٢
٣٤٠ ـ ابن عيسى = معن بن عيسى القزَّاز	
٣٤١ ـ عيينة بن حصن	٤٤٧
• حرف الغين •	
٣٤٢ ـ غاثية (لم يعرف عنها أكثر من ذلك)	٧٤٦
٣٤٣ ـ غالب بن فهر (قريش)	٤٧٩
٣٤٤ ـ غياث بن غوث	٤٧١
٣٤٥ ـ غيلان بن عقبة	٥٣٠
• حرف الفاء •	
٣٤٦ ـ ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا	
٣٤٧ ـ فاطمة بنت الحسين	٢٦٠
٣٤٨ ـ الفاكهي = محمد بن إسحاق الفاكهي	
٣٤٩ ـ الفرَّاء = يحيى بن زياد بن عبد الله	
٣٥٠ ـ فراس بن يحيى الهمداني	٣٥٥
٣٥١ ـ الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة	
٣٥٢ ـ فروة بن نفاثة الجذامي	٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
٣٥٣ ـ الفريابي = جعفر بن محمد بن الحسن	
٣٥٤ ـ فليح بن سليمان	٢٧٣ ، ٥٣٩
• حرف القاف •	
٣٥٥ ـ القابسي = علي بن محمد المعافري	

العَلَـــم	الصفحة
٣٥٦ ـ القاسم بن سلاَّم	٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٣١ ، ٤٦٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ .
٣٥٧ ـ القاسم بن محمد رسول الله ﷺ	٣٠١
٣٥٨ ـ ابن القاسم = عبد الرحمن بن القاسم العتقي	
٣٥٩ ـ قتادة بن دعامة	٢٩٧ ، ٣٤٩
٣٦٠ ـ أبو قتادة = الحارث بن ربعي بن بلدمة	
٣٦١ ـ ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة	
٣٦٢ ـ ابن قدامة = عبد الله بن أحمد ابن قدامة	
٣٦٣ ـ القرافي = أحمد بن إدريس الصنهاجي	
٣٦٤ ـ القرطبي = أحمد بن عمر بن إبراهيم	
٣٦٥ ـ ابن قرقول = إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم	
٣٦٦ ـ القسطلاَّني = محمد بن أحمد بن علي	
٣٦٧ ـ ابن القصار = علي بن عمر بن أحمد	
٣٦٨ ـ قطبة بن عامر	٧١٢
٣٦٩ ـ أبو قلابة = عبد الله بن زيد بن عمرو	
• حرف الكاف •	
٣٧٠ ـ الكرماني = محمد بن يوسف الكرماني	
٣٧١ ـ كسرى	٤٥٨ ، ٤٥٩
٣٧٢ ـ الكشميهني = محمد بن مكي بن محمد	

العَلَـــم	الصفحة
٣٧٣ ـ كعب بن عجرة	٧٢٠
٣٧٤ ـ أم كعب الأنصارية (غير معروفة)	٢٦١
٣٧٥ ـ أم كلثوم بنت محمد ﷺ	٢٧٠
• حرف اللام •	
٣٧٦ ـ أبولاس الخزاعي (مختلف في اسمه)	٤٢٦
٣٧٧ ـ لقيط بن عامر	٣٢٢
٣٧٨ ـ أبو لهب لعنه الله	٣١٧ ، ٣١٨
٣٧٩ ـ الليث بن سعد	٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٧٥ .
• حرف الميم •	
٣٨٠ ـ المازري = محمد بن علي بن عمر	
٣٨١ ـ المازني = بكر بن محمد بن عدي	
٣٨٢ ـ مالك بن أنس (الإمام)	٢٧٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : مالك بن أنس (الإمام)	٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٢ ، ٥٤٥ ، ٥٨٨ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٨٠ .
٣٨٣ ـ ابن مالك = محمد بن عبد الله ابن مالك	
٣٨٤ ـ المبارك بن محمد	٤٢٠ ، ٦٢٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧
٣٨٥ ـ المتنبي = أحمد بن الحسين بن الحسن	
٣٨٦ ـ محل بن خليفة	٣٤٧
٣٨٧ ـ محمد بن إبراهيم التيمي	٤٤٧
٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن الأزهر	٤١٤ ، ٥١١ ، ٦٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٧٧ .
٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن علي	٧١٢
٣٩٠ ـ محمد بن إدريس	٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٦٣١ ، ٧٥١ .

العَلَـــم	الصفحة
٣٩١ ـ محمد بن إسحاق الفاكهي	٧٨٠
٣٩٢ ـ محمد بن إسحاق ابن منده	٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٦٢٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
٣٩٣ ـ محمد بن إسحاق بن يسار	٧٥٧ ، ٧٥٨
٣٩٤ ـ محمد بن إسماعيل	٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : محمد بن إسماعيل	٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٠٠ ، ٧٢٨ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٢ .
٣٩٥ ـ محمد بن بشار	٦٨٦
٣٩٦ ـ محمد بن جرير الطبري	٥٦٨
٣٩٧ ـ محمد بن جعفر القزّاز	٥٢٨ ، ٧٧٢
٣٩٨ ـ محمد بن الحسن بن دريد	٢٨٧ ، ٣٨٥
٣٩٩ ـ محمد بن الحسن (الرضي)	٥٥٣
٤٠٠ ـ محمد بن خلف بن سعيد	٤٦٥ ، ٧٦٦
٤٠١ ـ محمد بن زياد	٤٧٤

العَلَـــم	الصفحة
٤٠٢ ـ محمد بن سعد بن منيع	٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٤٥٩ ، ٦٧٧
٤٠٣ ـ محمد بن الطيب بن محمد	٥٨٥
٤٠٤ ـ محمد بن عبد السلام الهواري	٤٩٨
٤٠٥ ـ محمد بن عبد الله الأزرقي	٧٨٠
٤٠٦ ـ محمد بن عبد الله بن بهادر	٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ،

العَلَـــم **الصفحة**

تابع : محمد بن عبد الله بن بهادر ٤٦١ ، ٤٦٦ ،
٤٨٠ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٩٤ ،
٥٠٣ ، ٥٠٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢٤ ،
٥٢٧ ، ٥٣١ ،
٥٣٣ ، ٥٤٣ ،
٥٤٥ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٦٢ ، ٥٧٠ ،
٥٧١ ، ٥٩٣ ،
٦٠٠ ، ٦٠٣ ،
٦٠٩ ، ٦١٤ ،
٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
٦٢٥ ، ٦٣٥ ،
٦٦٠ ، ٦٦٤ ،
٦٨٢ ، ٦٨٧ ،
٦٨٨ ، ٦٩٤ ،
٦٩٧ ، ٧٠٠ ،
٧٠١ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٢ ،
٧٢٣ ، ٧٣٠ ،

العلـــم	الصفحة
تابع : محمد بن عبد الله بن بهادر	٧٣٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٧٧٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ .
٤٠٧ ـ محمد بن عبد الله بن عتَّاب	٧٣٧
٤٠٨ ـ محمد بن عبد الله ابن العربي	٥٧٦
٤٠٩ ـ محمد بن عبد الله ابن مالك	٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٦٧ .
٤١٠ ـ محمد بن عبد الواحد السفاقسي	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٢ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : محمد بن عبد الواحد السفاقسي	٥٨٧ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ .
٤١١ ـ محمد بن علي بن عمر	٢٨٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٣
٤١٢ ـ محمد بن علي بن وهب	٤٢٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ .
٤١٣ ـ محمد بن عمر بن محمد	٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠
٤١٤ ـ محمد بن عمر ابن المديني	٧٢٣
٤١٥ ـ محمد بن عمر بن واقد	٤٤٧ ، ٤٥٩
٤١٦ ـ محمد بن القاسم بن محمد	٤١٦ ، ٥٥٨
٤١٧ ـ محمد بن محمد بن عرفة	٤٩٨ ، ٥٩٦
٤١٨ ـ محمد بن محمود بن محمد	٤٢٢
٤١٩ ـ محمد بن مسلم القرشي	٢٧٩
٤٢٠ ـ محمد بن مكي بن محمد	٣٨٩
٤٢١ ـ محمد بن هارون الكناني	٤٩٨
٤٢٢ ـ محمد بن وضّاح بن بزيع	٧٣٨
٤٢٣ ـ محمد بن يوسف بن علي	٥٥٤
٤٢٤ ـ محمد بن يوسف الكرماني	٥٤٩

العَلَـــم	الصفحة
٤٢٥ ـ محمود بن عمر الخوارزمي	٤٤٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٥٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٧٣ .
٤٢٦ ـ ابن المرابط = محمد بن خلف بن سعيد	
٤٢٧ ـ المرادي = الحسن بن قاسم بن عبد الله	
٤٢٨ ـ مروان بن معاوية الفزاري	٧٥٢ ، ٧٥٣
٤٢٩ ـ المزني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل	
٤٣٠ ـ المستملي = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم	
٤٣١ ـ مسعر بن كدام	٦٨٢
٤٣٢ ـ مسعود بن عمر	٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٥
٤٣٣ ـ مسلم بن الحجاج القشيري	٢٦٨ ، ٢٩٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٦٠٣ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧١١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ .
٤٣٤ ـ مسلم بن عبد الله أبو حسان	٦٧٩

العَلَـــم	الصفحة
٤٣٥ ـ مصعب الزبيري	٧٥٩
٤٣٦ ـ المطرِّزي = ناصر بن عبد السيد بن علي	
٤٣٧ ـ معاذ بن جبل	٣٨١ ، ٣٨٢
٤٣٨ ـ معاذ بن عفراء	٧٥٦
٤٣٩ ـ معاذ بن فضالة	٤١٠
٤٤٠ ـ معاوية بن أبي سفيان	٢٧٩ ، ٦١٠ ، ٦١١
٤٤١ ـ أبو معبد (مختلف في اسمه)	٧٤٩
٤٤٢ ـ المعرور بن سويد	٣٩٩
٤٤٣ ـ معمر بن المثنى (أبو عبيدة)	٦١٨
٤٤٤ ـ معن بن عيسى القزَّاز	٧٣٧
٤٤٥ ـ معن بن يزيد	٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥
٤٤٦ ـ مغلطاي بن قليج البكجري	٣١٩ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٥٦٨ ، ٦٩٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٧٢
٤٤٧ ـ ابن مفوِّز = طاهر بن مفوِّز	
٤٤٨ ـ مقاتل بن سليمان	٢٦٣
٤٤٩ ـ المقوقس = جريج بن مينا	

• العَلَـــم **الصفحة**

٤٥٠ ـ ابن الملقِّن = عمر بن علي بن أحمد

٤٥١ ـ ملك الموت ٢٦٨

٤٥٢ ـ ابن منده = محمد بن إسحاق ابن منده

٤٥٣ ـ المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي

٤٥٤ ـ ابن المنير : علي بن محمد بن منصور ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ،
: أحمد بن محمد بن منصور ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ،
، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ،
، ٣٠٦ ، ٣١٣ ،
، ٣١٥ ، ٣١٨ ،
، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ،
، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،
، ٣٥٢ ، ٣٦٥ ،
، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،
، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،
، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،
، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ،
، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ،
، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ،
، ٤٠٩ ، ٤١٦ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : ابن المنير : علي بن محمد بن منصور	٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
: أحمد بن محمد بن منصور	٤٣٢ ، ٤٣٧ ،
	٤٥٢ ، ٤٦٧ ،
	٤٧٢ ، ٤٧٥ ،
	٤٧٦ ، ٤٧٨ ،
	٤٨٠ ، ٤٨٤ ،
	٤٨٦ ، ٤٨٨ ،
	٤٩٠ ، ٤٩٥ ،
	٥٠٢ ، ٥٠٤ ،
	٥١٤ ، ٥١٨ ،
	٥٢٤ ، ٥٢٦ ،
	٥٣٠ ، ٥٣١ ،
	٥٣٦ ، ٥٣٩ ،
	٥٤٢ ، ٥٤٥ ،
	٥٥١ ، ٥٦٥ ،
	٥٦٧ ، ٥٨٥ ،
	٥٨٧ ، ٥٩٠ ،
	٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
	٦٠٣ ، ٦٠٧ ،
	٦٢٢ ، ٦٢٥ ،
	٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
	٦٣٢ ، ٦٣٤ ،

العَلَـــم	الصفحة
تابع : ابن المنير : علي بن محمد بن منصور : أحمد بن محمد بن منصور	٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ .
٤٥٥ ـ المهلب بن أبي صفرة	٢٦٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٥١٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢ ، ٦٢٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٦٠ ، ٧٠٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ .
٤٥٦ ـ موسى بن عمران عليه السلام	٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢

العَلَـــم	الصفحة
٤٥٧ ـ موسى بن أبي عيسى الحنَّاط	٢٧٧
٤٥٨ ـ ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها	٤٨٠ ، ٧٣٩
• حرف النون •	
٤٥٩ ـ ناصر بن عبد السيد بن علي	٥٧١
٤٦٠ ـ نافع (مولى ابن عمر)	٤٩٣ ، ٥٩٧ ، ٥٣٩ ، ٦٧٠
٤٦١ ـ النجاشي (غير أصحمة)	٤٥٨
٤٦٢ ـ النسائي = أحمد بن شعيب	
٤٦٣ ـ نسيبة بنت كعب (أم عطية)	٣٧٩ ، ٣٨٠
٤٦٤ ـ نصر بن عمران	٣٢٤
٤٦٥ ـ النعمان بن ثابت بن زوطى	٤٥٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٨ ، ٦٣١ .
٤٦٦ ـ أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد	
٤٦٧ ـ نفطويه = إبراهيم بن محمد العتكي	
٤٦٨ ـ نوح عليه السلام	٧٣٣
٤٦٩ ـ النووي = يحيى بن شرف	
• حرف الهاء •	
٤٧٠ ـ ابن هارون = محمد بن هارون الكناني	
٤٧١ ـ هدبة بن خالد القيسي	٦٩٨
٤٧٢ ـ الهروي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	

العَلَـــم	الصفحة
٤٧٣ ـ هشام الدستوائي	٦٧٧
٤٧٤ ـ ابن هشام = عبد الله بن يوسف بن أحمد	
٤٧٥ ـ ابن هشام = عبد الملك بن هشام	
٤٧٦ ـ همام بن غالب بن صعصعة	٣٩٠
٤٧٧ ـ همام بن يحيى	٦٩٨
٤٧٨ ـ أبو إسحاق الهمداني = عمرو بن عبد الله بن عبيد	
٤٧٩ ـ هند بنت عمرو بن حرام	٢٧٥
• حرف الواو •	
٤٨٠ ـ الواحدي = علي بن أحمد بن محمد	
٤٨١ ـ الواقدي = محمد بن عمر بن واقد	
٤٨٢ ـ وبرة بن عبد الرحمن	٦٨٣
٤٨٣ ـ ابن وضَّاح = محمد بن وضاح بن بزيع	
٤٨٤ ـ وهيب بن خالد بن عجلان	٦٧٢
• حرف الياء •	
٤٨٥ ـ ياقوت الحموي	٧٦٠
٤٨٦ ـ يحيى بن زياد بن عبد الله	٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٥٣ ، ٦٣٣
٤٨٧ ـ يحيى بن شرف	٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٥٦ ،

• العَلَـــم	الصفحة
تابع : يحيى بن شرف	٤٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٥٧ ، ٧٦٨ .
٤٨٨ ـ يحيى بن أبي كثير	٦٧٧
٤٨٩ ـ يزيد بن الأخنس	٣٦٥
٤٩٠ ـ يزيد بن أبي حبيب	٣٦٤
٤٩١ ـ يزيد بن رومان	٥٧١
٤٩٢ ـ يزيد بن هارون	٢٦٤
٤٩٣ ـ يعقوب بن إسحاق بن السكيت	٤٠٦ ، ٤٩٨ ، ٧٨١ .
٤٩٤ ـ يعيش بن علي بن يعيش	٥٠٥
٤٩٥ ـ ابن يعيش = يعيش بن علي بن يعيش	
٤٩٦ ـ يوحنا بن روبة	٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
٤٩٧ ـ يوسف بن أبي بكر بن محمد	٤١٢
٤٩٨ ـ يوسف بن عبد الله النَّمري	٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٦٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٧٤٢ ، ٧٥٨ .
٤٩٩ ـ يوسف بن يزيد البصري (أبو معشر)	٥٦٤
٥٠٠ ـ يوسف بن يعقوب عليهما السلام .	٤٤٩
٥٠١ ـ يوشع بن نون عليه السلام .	٦٨٤

فهرس الأبيات الشعرية

البيت	الصفحة
١ ـ ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم	
بهن فلول من قراع الكتائب	٤٢٨
٢ ـ لدنٌ بهز الكف يعسل متنه	
فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ	٦١٥
٣ ـ إن كنت قاضي نحبي يوم بينكم	
لو لم تمنوا بوعد غير مكنوب	٤٩٧
٤ ـ يقولون : مِلحٌ ماء فلجة آجنٌ	
أجل هو مملوح إلى القلب طيب	٦٣٠
٥ ـ قال لي إذ أراق ماء المحيا	
وتعاطى السؤال من غير فاقة	
ليَ عرض مطهر قلت لكن	
أنت نجَّسته بتلك الإراقة	٤٤٠
٦ ـ على لاحب لا يهتدى بمناره	
إذا سافه العود النباطي جرجرا	٤٤٣
٧ ـ وقد ظهرت فما تخفى على أحد	
إلا على أحد لا يعرف القمرا	٥٣٠
٨ ـ أطوِّف ما أطوِّف ثم آوي	
إلى بيت قعيدته لكاعِ	٣٠٧
٩ ـ فوالله ما أدري أأحلام نائم	
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع	٦٨٤
١٠ ـ كذبتك عينك أم رأيت بواسط	
غلس الظلام من الرباب خيالا	٤٧١

البيت	الصفحة
١١ ـ وما شَرَقي بالماء إلا تذكراً	
لماءٍ به أهل الحبيب نزول	٦٣٠
١٢ ـ أغركم طول الجيوش وعرضها	
عليٌّ شروب للجيوش أكول	٧٦٣
١٣ ـ وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً	
كفضل ابن المخاض على الفصيل	٣٩٠
١٤ ـ روافده أكرم الرافدات	
بخٍ لك بخٍّ لبحر خضم	٤٠٦
١٥ ـ فقدَّدت الأديم لراهشيه	
(وألفى قولها كذباً ومينا)	٧٥٢

فهرس الأرجاز

البيت	الصفحة
١ ـ لو قلت ما في قومها لم تيثم	٤١٣
٢ ـ يفضلها في حسب وميسم	٤١٣
٣ ـ والموت أدنى من شراك نعله	٧٧٧
٤ ـ كل امرئ مصبَّح في أهله	٧٧٦

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
١ ـ (قد بيَّن الصبح لذي عينين)	٣٥٨
٢ ـ (لكل ساقطة لاقطة)	٧٥٠
٣ ـ وِجدان الرِّقين يغطِّي أفن الأفين	٣٩٤

فهرس أقوال العرب والأساليب النحوية

الموضـــوع	الصفحة
١ – (إنها لإبل أم شاء)	٤٧١
٢ – حب رمان زيد	٦٧٤
٣ – (ذهب الأمس بما فيه)	٣٦٦
٤ – مرض حتى إنهم لا يرجونه	٢٦٦

فهرس القبائل والأمم والجماعات

القبيلة أو الأمة أو الجماعة	الصفحة
١ – الأدباء	٥٢٣
٢ – الأسْـد	٤٨٥
٣ – الأصوليون	٤٢١ ، ٧٣٥
٤ – الأندلسيون	٤٠٣
٥ – الأنصار	٣١٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٧٠٠ ، ٧١٠ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ .
٦ – أهل الصفة	٤٤٧
٧ – بجيلة	٥٠٣
٨ – البدريون	٣٦٤
٩ – البصريون	٤٩٤ ، ٧٣١
١٠ – البلاغيون	٦٤٩ ، ٧٠٦ ، ٧٣٥ .
١١ – التابعون	٥٧٧ ، ٥٨٤
١٢ – بنو ثعلبة	٧٢٥
١٣ – جهينة	٧٤٥ ، ٧٦٦
١٤ – بنو حارثة	٧٥٨ ، ٧٥٩
١٥ – الحمس	٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢
١٦ – خثعم	٥٠٣ ، ٧٤٧
١٧ – ربيعة	٦٩١ ، ٦٩٧

القبيلة أو الأمة أو الجماعة	الصفحة
١٨- بنو سلمة	٧٧٥ ، ٧٧٦
١٩- الشافعية	٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٧٥٠ .
٢٠- الصحابة	٢٧٢ ، ٣١٩ ، ٤٠٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٣٦ ، ٧١٢ .
٢١- الظاهرية	٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٥٥٧ .
٢٢- بنوالعباس	٦٢٩
٢٣- بنو عبد الدار	٥٧٠
٢٤- العرب	٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٨٥ ، ٦٣٠ ، ٦٥٣ ، ٦٦٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠١ ، ٢١٨ ، ٧٢٢ ، ٧٤٣ .
٢٥- العرنيون	٤٨٩
٢٦- غفار	٧٢٥
٢٧- الفرس	٥٧٦

القبيلة أو الأمة أو الجماعة	الصفحة
٢٨- الفقهاء	٤٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٧
٢٩- بنو فهـر	٧٥٧
٣٠- قَرَن	٥١٢
٣١- قريش	٤٧٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٦٤٨ .
٣٢- بنو كنانة	٥٨٩ ، ٦٤٨
٣٣- الكوفيون	٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٩ ، ٥٦١ .
٣٤- اللغويون	٥٢٢ ، ٥٣٤
٣٥- المؤرخون	٥٨٠
٣٦- المالكية	٣٢١ ، ٥٧٦ ، ٧٥٠ .
٣٧- المحدثون	٢٦٧ ، ٤٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٢ ، ٧١٨ ، ٧٣٠
٣٨- آل محمد عليه السلام	٤٧٠
٣٩- مراد	٥١٢
٤٠- المرتدون	٣٢٦

-القبيلة أو الأمة أو الجماعة	الصفحة
٤١- مزينة	٧٦٥ ، ٧٦٦
٤٢- المشارقة	٤٠٤
٤٣- المصريون	٥٥٢
٤٤- بنو المطلب	٦٨٩ ، ٦٩٠
٤٥- المغاربة	٤٠٣
٤٦- بنو مغالة	٢٨١
٤٧- المفسرون	٧١١
٤٨- الملحدة	٥٨٤ ، ٥٨٥
٤٩- المنافقون	٧١١ ، ٧٧١ ، ٧٧٥
٥٠- بنو المنتفق	٣٢٢
٥١- المهاجرون	٥٨٧
٥٢- بنو النجار	٣١٢ ، ٧٥٥
٥٣- النحاة	٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٨١ ، ٧٣٠ .
٥٤- بنو النضر	٤٧٩
٥٥- بنو هاشم	٤٧٩ ، ٥٨٩
٥٦- والبة	٦٥٨

فهرس البلدان والأماكن

البلد أو المكان	الصفحة
١ – الأبطح = البطحاء	
٢ – الأبواء	٧٢٩
٣ – أجا وسلمى = جبلاطيء	
٤ – أحد	٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٣٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٧٦٠ .
٥ – أذرح	٤٥٥ ، ٤٥٩
٦ – أذرعات	٦٥٣
٧ – الأرض المقدسة	٢٦٩
٨ – أيلة	٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
٩ – البحيرة = المدينة المنورة	
١٠– بدر	٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٦٤ .
١١– البصرة	٥١٧ ، ٦١٩
١٢– البطحاء	٥٤٧
١٣– بطحان	٧٨١
١٤– بقيع الغرقد	٢٩٢
١٥– البيت = الكعبة	
١٦– بيرحاء	٤٠٣ ، ٤٠٤
١٧– تبوك	٤٥٦ ، ٤٥٧

البلد أو المكان	الصفحة
١٨- تعهن	٧٢٢
١٩- التنعيم	٧٠٢ ، ٧٠٣
٢٠- ثبير	٦١٧ ، ٦٦٤
٢١- ثور	٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ .
٢٢- جبل الدخان	٢٨٣
٢٣- جبلاطيٍّ	٤٥٤
٢٤- الجحفة	٥١٣ ، ٥١٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٨ .
٢٥- جرباء	٤٥٥ ، ٤٥٩
٢٦- الجعرانة	٥٢٢
٢٧- جمرة العقبة	٦٨٥
٢٨- جمع = المزدلفة	
٢٩- الحبشة	٥٩٢
٣٠- الحَجَر الأسود	٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٠٥ .
٣١- الحِجْر	٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ .
٣٢- الحجون	٥٣٥

البلد أو المكان	الصفحة
٣٣- الحديبية	٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩٧ ، ٧١٧ .
٣٤- الحرم	٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٧٤١ .
٣٥- ذو الحليفة	٥١٣ ، ٥٣٦
٣٦- حنين	٤٥٧
٣٧- خيف بني كنانة = المحَّصب	
٣٨- دومة الجندل	٤٥٨ ، ٤٥٩
٣٩- الربذة	٣٣٤
٤٠- ركنا الكعبة (الحجر الأسود واليماني)	٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ .
٤١- زمزم	٦٢٩ ، ٦٣٠
٤٢- سرِف	٥٥٠
٤٣- السقيا	٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٨ .
٤٤- الشاذروان	٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ .

البلد أو المكان	الصفحة
٤٥- الشام	٤٠٨ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٥١٥ ، ٦٥٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ .
٤٦- شامة	٧٧٩
٤٧- الشجرة	٥١٩
٤٨- شعب أبي طالب	٥٩١
٤٩- الصفا	٤٩٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦
٥٠- طَفِيل	٧٧٩
٥١- ذو طوى	٥٤٠ ، ٥٦٥
٥٢- العراق	٥١٠ ، ٥١٧ ، ٧٦٠ .
٥٣- عرفات	٤٩٩ ، ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٧٩ .
٥٤- ذات عرق	٥١٧ ، ٥١٨
٥٥- عير	٤٦٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ .

البلد أو المكان	الصفحة
٥٦- عين معاوية = قناة معاوية	
٥٧- غيقـة	٧٢٤
٥٨- فاس	٥٨٣
٥٩- الفُرُع	٧٢٣ ، ٧٢٩
٦٠- القاحة	٧٢٦
٦١- قديد	٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٦٧ .
٦٢- قرْن	٥١٢
٦٣- قناة معاوية	٢٧٩
٦٤- الكثيب الأحمر	٢٦٩
٦٥- كَداء	٥٦٦
٦٦- كُدىً	٥٦٦
٦٧- كرمان	٥٤٨
٦٨- الكعبة شرفها الله	٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ،

البلد أو المكان	الصفحة
تابع : الكعبة شرفها الله	٦١١ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣٦ ، ٦٦٨ ، ٦٨٧ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ .
٦٩- الكوفة	٥١٧
٧٠- لابتا المدينة (الحرتان)	٧٥٨
٧١- لحي جمل	٧٣٧
٧٢- مجنة	٧٧٩
٧٣- المحصب	٥٣٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ .
٧٤- المدينة المنورة حرسها الله	٢٩٢ ، ٥٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٦٠١ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨ ،

البلد أو المكان	الصفحة
تابع : المدينة المنورة حرسها الله	٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٨٢ .
٧٥- المروة	٤٩٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ .
٧٦- مزدلفة	٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٢ .
٧٧- مسجد العقبة	٥٣٥
٧٨- المشعر الحرام = مزدلفة	
٧٩- المشلَّل	٦٣٥
٨٠- مصر	٢٩٢ ، ٧٤٣
٨١- المعرَّس	٥١٨
٨٢- مقام إبراهيم عليه السلام	٥٨٦

البلد أو المكان	الصفحة
٨٣- مكة حرسها الله	٣١٨ ، ٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦١٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ .
٨٤- منى	٥٥٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٧٤ ،

البلد أو المكان	الصفحة
تابع : منى	٦٧٩ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ .
٨٥- مناة	٦٣٥
٨٦- نجد	٥١٢ ، ٥١٦ ، ٧٧٤ .
٨٧- ودان	٧٣٠
٨٨- يلملم	٥١٥ ، ٧٤١
٨٩- اليمن	٣٢١ ، ٣٨١ ، ٤٦٠ ، ٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٣ ، ٧٤١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ .

فهرس مصادر المؤلف

المصدر	الصفحة
١ – الإبدال لابن السكيت .	٤٠٦ ، ٥٠٦
٢ – الإبهاج في شرح المنهاج لتقي الدين السبكي .	٤٢٢
٣ – إحكام الأحكام لابن دقيق العيد .	٤٢٩
٤ – أخبار المدينة النبوية لعمر بن شبة النميري .	٧٦٦
٥ – أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي .	٧٨٠
٦ – أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقي .	٧٨٠
٧ – ارتشاف الضرب لأبي حيان .	٥٥٤
٨ – أسباب النزول للواحدي .	٧١٢
٩ – الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار .	٣٣٤
١٠ – الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر .	٣١١
١١ – أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير .	٣٤٩
١٢ – أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني .	٤١١
١٣ – الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي .	٧٥٤
١٤ – إصلاح المنطق لابن السكيت .	٤٩٨
١٥ – أعلام الحديث للخطابي .	٧٨٠
١٦ – الأفعال للسرقسطي .	٤٧٤
١٧ – إكمال المعلم للقاضي عياض .	٥٧٩
١٨ – أمالي السهيلي .	٥٤٤
١٩ – الأم للشافعي .	٤٢٤
٢٠ – الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام .	٣٨٥
٢١ – الانتصاف من الكشاف لأبي العباس ابن المنير.	٥٠٢

المصدر	الصفحة
٢٢ – التحفة لابن مالك .	٤٧٧
٢٣ – التسهيل لابن مالك	٤٧٧ ، ٤٩٦
٢٤ – التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم للسهيلي .	٣٤٩
٢٥ – تفسير البغوي (معالم التنزيل) .	٧١١
٢٦ – التكملة والذيل والصلة للصغاني .	٤٠٤
٢٧ – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .	٧٤٢
٢٨ – تهذيب الآثار للطبري .	٥٦٨
٢٩ – تهذيب اللغة للأزهري .	٧٧٧
٣٠ – الجامع للقزّاز .	٦٠٥
٣١ – جمهرة اللغة لابن دريد .	٦٠٢
٣٢ – الجنى الداني للمرادي .	٤٧١
٣٣ – حاشية الصحاح لابن بري .	٦٢٥
٣٤ – حاشية المغني للدماميني (تحفة الغريب) .	٦٣١
٣٥ – حواشي ابن هشام على التسهيل .	٤٧٨
٣٦ – ديوان الأخطل .	٤٧١
٣٧ – ديوان امرئ القيس .	٤٤٣
٣٨ – ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي .	٦٨٤
٣٩ – ديوان الحطيئة بشرح أبي الحسن السكري .	٣٠٧
٤٠ – ديوان ذي الرمة .	٥٣٠
٤١ – ديوان أبي الطيب المتنبي .	٧٦٣
٤٢ – ديوان الفرزدق .	٣٩٠

المصدر	الصفحة
٤٣ – ديوان النابغة الذبياني .	٤٢٨
٤٤ – الروض الأنف للسهيلي .	٣٠١
٤٥ – السنن الكبرى للبيهقي .	٢٧٣
٤٦ – سنن النسائي .	٧٤٦
٤٧ – سيرة الدمياطي .	٤٥٨
٤٨ – سيرة مغلطاي (الروض الباسم) .	٤٥٥ ، ٤٥٨
٤٩ – سيرة ابن هشام .	٧٥٦
٥٠ – الشامل لعبد السيد بن الصباغ .	٥٧٦
٥١ – شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري .	٦١٥
٥٢ – شرح البخاري لمغلطاي .	٥٦٨
٥٣ – شرح صحيح البخاري للزركشي .	٢٦٦
٥٤ – شرح صحيح البخاري للسفاقسي .	٤٨٢
٥٥ – شرح صحيح مسلم للنووي .	٤٥٦ ، ٦٠٣
٥٦ – شرح قواعد القاضي عياض للقبَّاب .	٥٨٣
٥٧ – شرح الكافية للرضي .	٥٥٣
٥٨ – شرح الكرماني على البخاري .	٥٤٩
٥٩ – شرح المفصل لابن يعيش .	٥٠٥
٦٠ – شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول لتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين السبكي = الإبهاج .	
٦١ – شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك .	٥٠٦
٦٢ – الصحابة لابن مندة .	٧٥٦

المصدر	الصفحة
٦٣ – الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) .	٥٣٤
٦٤ – صحيح الإمام مسلم بشرح النووي .	٣٦٠
٦٥ – الطبقات الكبرى لابن سعد .	٢٧٦
٦٦ – عروس الأفراح للسبكي ضمن كتاب شروح التلخيص .	٣٦٠
٦٧ – عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة لابن شاس .	٥٧٦
٦٨ – العقد الفريد لابن عبد ربه .	٥٨٢
٦٩ – العين للخليل .	٧٠٥
٧٠ – غريب الحديث لابن الجوزي .	٧٦٦
٧١ – غريب الحديث للخطابي .	٧٨٠
٧٢ – غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام .	٣٨٣
٧٣ – غريب الحديث لابن قتيبة .	٦٠٥
٧٤ – الغوامض والمبهمات لابن بشكوال .	٢٨٦
٧٥ – الفائق في غريب الحديث للزمخشري .	٧٧٣
٧٦ – الفرق للأصمعي .	٣٣٣
٧٧ – القِرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبري .	٧٦١
٧٨ – الكتاب لسيبويه .	٥٩١
٧٩ – كتاب الزبير . لعله جمهرة نسب قريش وأخبارها .	٧٤٣
٨٠ – كتاب نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم للدمياطي .	٤٥٨
٨١ – الكنز اللغوي في اللسن العربي لابن السكيت .	٤٠٦
٨٢ – مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار للصغاني .	٧٧٣

المصدر	الصفحة
٨٣ – مبهمات الخطيب البغدادي = الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة .	
٨٤ – المتواري على تراجم أبواب البخاري لناصرالدين أحمد بن محمد ابن المنير .	٤٨٦
٨٥ – مجمع الغرائب لعبد الغفار الفارسي .	٦١٠
٨٦ – المحصول للأصفهاني .	٤٢٢
٨٧ – المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده .	٤٤٥
٨٨ – المحلى لابن حزم .	٧٥٣
٨٩ – مختصر الاستيعاب (إعلام الإصابة بأعلام الصحابة) لابن ناصر الدين .	٧٥٤
٩٠ – مختصر ابن عبد الحكم .	٤٧٦
٩١ – مختصر ابن عرفة في الفقه .	٥٩٦
٩٢ – مختصر المزني بهامش كتاب الأم .	٥٧٦
٩٣ – المدوَّنة الكبرى للإمام مالك بن أنس .	٣٨٣
٩٤ –المذكر والمؤنث لابن الأنباري .	٤١٦
٩٥ – المسالك والممالك لأبي عبيد .	٥٨١
٩٦ – مستخرج أبي نعيم .	٣٦٢
٩٧ – مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني	٤٦٢
٩٨ – مسند الحميدي .	٢٧٧

المصدر	الصفحة
٩٩ – مسند عبد بن حميد (المنتخب) .	٧١٣
١٠٠ – مسند الفريابي .	٣٠١
١٠١ – مشارق الأنوار للقاضي عياض .	٤٩٤
١٠٢ – مشكل الآثار للطحاوي .	٤٩٤
١٠٣ – مطالع الأنوار لابن قرقول .	٣٨٩ ، ٥٢٢
١٠٤ – معاني القرآن للأخفش .	٣١٠
١٠٥ – معجم الطبراني .	٧٠٠
١٠٦ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .	٦٣٥
١٠٧ – معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني .	٦٢٠
١٠٨ – المعلم بفوائد مسلم .	٤٢١
١٠٩ – مغازي الواقدي .	٤٤٦
١١٠ – المغرب في ترتيب المعرب للمطرِّزي .	٥٧١
١١١ – المغني لموفق الدين ابن قدامة المقدسي .	٧٦٢
١١٢ – مغني اللبيب لابن هشام .	٧٣١
١١٣ – مفتاح العلوم للسكاكي .	٤١٢
١١٤ – المفهم شرح صحيح مسلم للقرطبي .	٣٦٦
١١٥ – ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة لابن رشيد الفهري .	٥٧٥
١١٦ – مناسك الحج لشيخ الإسلام ابن تيمية .	٥٨٢

المصدر	الصفحة
١١٧ – المنتقى للباجي .	٤٠٤
١١٨ – الموَّازية لابن الموَّاز .	٤٧٦
١١٩ – موطأ الإمام مالك . .	٢٧٨ ، ٣٧٤
١٢٠ – نفائس الأصول في شرح المحصول للقرافي .	٤٢١
١٢١ – النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .	٦٢٥
١٢٢ – نوادر التفسير لمقاتل .	٢٦٣
١٢٣ – النوادر في اللغة لأبي زيد .	٧٧٧
١٢٤ – الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية للرَّصَّاع .	٤٩٩

فهرس مراجع التحقيق

• حرف الهمزة •

١ – آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا القزويني دار صادر بيروت دون سنة طبع .

٢ – الإبدال لابن السكيت ، تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٣٩٨هـ .

٣ – الإبهاج في شرح المنهاج لتقي الدين السبكي ، تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل ، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٤٠١هـ

٤ – إتحاف فضلاء البشر للبنَّاء تصحيح علي محمد الضَّبَّاع دار الندوة الجديدة لبنان .

٥ – إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري لمحمد عصام عرار الحسيني ، الطبعة الأولى ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع دمشق ١٤٠٧هـ .

٦ – الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب تحقيق محمد عبدالله عنان ، الطبعة الثانية ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٩٣هـ.

٧ – إحكام الأحكام لابن دقيق العيد ، تحقيق محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٧٤هـ .

٨ – أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصفهاني ، مطبعة بريل ليدن ١٩٣٤م .

٩ – أخبار المدينة النبوية لعمر بن شبة النميري تعليق وتخريج علي محمد

دندل وياسين سعد الدين بيان ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ

١٠ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقي ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، مطابع مايتو كرومو ، أسبانيا

١١ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي ، تحقيق د/ عبدالملك ابن عبدالله بن دهيش ، الطبعة الثانية ، دار خضر للطباعة والنشر بيروت ، ١٤١٤هـ

١٢ -أخبار النحويين البصريين للسيرافي ، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمتعم خفاجي ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر١٣٧٤هـ .

١٣ - أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الرابعة ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٢هـ .

١٤ -ارتشاف الضرب لأبي حيان ، تحقيق د/ مصطفى أحمد النَّماس ، الطبعة الأولى ، مطبعة النسر الذهبي ١٤٠٤هـ

١٥- إرشاد الساري للقسطلاني ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر، الطبعة السادسة ١٣٠٤هـ ، وطبعة أخرى بدار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، ضبط وتصحيح : محمد عبدالعزيز الخالدي ، وأغلب العزو إلى هذه .

١٦- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي للقلانسي ، تحقيق عمر حمدان

الكبيسي ، الطبعة الأولى ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ١٤٠٤هـ .
١٧- الأزهية في علم الحروف للهروي ، تحقيق عبدالمعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤١٣هـ .
١٨- أساس البلاغة للزمخشري ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٩هـ .
١٩ -أسباب النزول للواحدي ، تعليق وتخريج د/ مصطفى ديب البغا ، الطبعة الأولى ، دار ابن كثير ، دمشق ١٤٠٨هـ
٢٠- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة المقدسي ، تحقيق الأستاذ علي نويهض ، دار الفكر ، دون سنة طبع .
٢١ -الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي الطبعة الأولى ١٤١٤هـ دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق ، بيروت ، دار الوعي / حلب والقاهرة
٢٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر تحقيق علي البجاوي
٢٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير تحقيق د. محمد البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد ، مكتبة الشعب بمصر .
٢٤ - أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، تصحيح وتعليق السيد محمد رشيد رضا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٩هـ
٢٥ - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ، إخراج

د/ عز الدين علي السيد ، الطبعة الأولى ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٤٠٥هـ

٢٦- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني ، تحقيق د.عبدالمجيد دياب ، الطبعة الأولى ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ١٤٠٦هـ .

٢٧- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥هـ .

٢٨ -إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٩- الأصول في النحو ، لابن السَّرَّاج ، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ .

٣٠- إعراب الجمل وأشباه الجمل ، لفخر الدين قباوة ، الطبعة الثالثة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠١هـ .

٣١ -أعلام الحديث للخطابي تحقيق الدكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود ، جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

٣٢- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، لابن القيم ، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٧هـ .

٣٣- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، دون سنة طبع ، وطبعة أخرى بتصحيح الشيخ أحمد الشنقيطي ، مطبعة التقدم ، مصر ، دون سنة طبع .

٣٤- إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ، لابن رشيد الفهري ، تحقيق الشيخ د. محمد الحبيب بن الخوجة ، الدار التونسية للنشر ، دون سنة طبع .

٣٥ -الأفعال للسرقسطي ، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٩٨هـ

٣٦- الاقتراح في أصول النحو وجدله للسيوطي، تحقيق د. محمود فجال، الطبعة الأولى ، مطبعة الثغر١٤٠٩هـ .

٣٧- الإكمال لابن ماكولا ، تصحيح وتعليق الأستاذ نايف العباس ، الناشر : محمد أمين دمج ، بيروت ، دون سنة طبع ، وطبعة أخرى بتصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، الطبعة الثانية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٩٢هـ .

٣٨ -أمالي السهيلي ، تحقيق د. محمد إبراهيم البنَّا ، مطبعة السعادة مصر ١٣٩٠هـ .

٣٩- الأمالي الشجرية لابن الشجري ، دون أي معلومات إضافية دلالية ، وطبع طبعة أخرى في مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي ، وأغلب العزو إلى هذه .

٤٠- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د. عبدالمجيد قطامش ، الطبعة الأولى ، دار المأمون للتراث ، بيروت ١٤٠٠هـ .

٤١- إملاء ما من به الرحمن للعكبري ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٦هـ .

٤٢ -الأم للشافعي كتاب الشعب ١٣٨٨هـ

٤٣ - الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد خليل هرّاس ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، القاهرة ١٣٩٥هـ

٤٤- إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٨٩هـ .

٤٥- إنباه الرواة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٤٠٦هـ .

٤٦ -الانتصاف من الكشاف لأبي العباس ابن المنير وهو بحاشية الكشاف .

٤٧- الأنساب للسمعاني ، نشره مرجليوث مكتبة المثنى بغداد ، دون سنة طبع ، وطبعة أخرى من تصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن المعلمي ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،الهند١٣٨٣هـ.

٤٨- أنساب الأشراف للبلاذري ، تحقيق مجموعة من العلماء ، الطبعة الثالثة ، المطبعة الكاثوليكية ، دون سنة طبع ، وطبعة دار المعارف ، مصر ، دون سنة طبع .

٤٩- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٣م .

٥٠- الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ، تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٧هـ .

٥١- أوضح المسالك ، لابن هشام ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد . طبعة جديدة ، المكتبة العصرية ، لبنان ١٤١٥هـ .

٥٢- الإيناس بعلم الأنساب ، جمع الوزير ابن المغربي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب اللبناني ١٤٠٠هـ .

• حرف الباء •

٥٣- البحر المحيط لأبي حيان ، طبعة جديدة بعناية الشيخ عرفان العشا حسونة المكتبة التجارية ، مصطفى الباز مكة المكرمة ، دون سنة طبع .

٥٤- البداية والنهاية لابن كثير مطبعة السعادة ، مصر ، دون سنة طبع .

٥٥- البدر الطالع للشوكاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٤٨هـ .

٥٦- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع الأشبيلي ، تحقيق د. عياد الثبيتي. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٧هـ

٥٧- بغية الملتمس للضبي ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧م .

٥٨- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بلبنان ، وطبعة أخرى مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ وأغلب العزو إلى الأولى .

٥٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ، الطبعة الأولى ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ١٤٠٧هـ .

• حرف التاء •

٦٠- تاج العروس للزبيدي .

٦١- التاريخ ليحيى بن معين ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى ، جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٩هـ .

٦٢- تاريخ الإسلام للذهبي ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٧هـ .

٦٣- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين البغدادي ، تحقيق القاضي أبي المعالي أطهر المباركبوري . نشر : شرف الدين الكتبي وأولاده ، الهند .

٦٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون سنة طبع .

٦٥- تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ، الطبعة الثانية ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٨٧هـ .

٦٦- تاريخ ابن خلدون ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٣٩١هـ .

٦٧- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للشيخ حسين الديار بكري ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت ، دون سنة طبع .

٦٨- تاريخ الدارمي عن ابن معين ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، دون سنة طبع .
٦٩- تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ .
٧٠- التاريخ الصغير للبخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الطباعة الحديثة أول شارع الجيش ١٣٩٦هـ .
٧١- تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
٧٢- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .
٧٣- تاريخ قضاة الأندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا لعبدالله النّباهي المالقي ، نشر : إليفي بروفنسال ، دار الكاتب المصري ، القاهرة ١٩٤٨م .
٧٤- التاريخ الكبير للبخاري ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، دون سنة طبع .
٧٥- تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً للأستاذ أحمد ياسين الخياري ، تعليق وإضافة الأستاذ عبيدالله محمد كردي ، الطبعة الثالثة ، شركة دار العلم للطباعة والنشر ، جدة ١٤١٢هـ .
٧٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٧٧- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاءالعكبري،

تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٦هـ .

٧٨- التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، الطبعة الأولى ، نشر: المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢هـ .

٧٩- تجريد أسماء الصحابة للذهبي ، تصحيح صالحة عبدالحكيم شرف الدين ، مطبعة شرف الدين الكتبي وأولاده ، الهند ١٣٨٩هـ .

٨٠- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام ، تحقيق عباس مصطفى الصالحي ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٦هـ .

٨١- تدريب الراوي للسيوطي ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، مطبعة السعادة ، مصر ، دون سنة طبع .

٨٢- تذكرة الحفاظ للذهبي ، الطبعة الرابعة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الهند ١٣٨٨هـ .

٨٣- تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٢م .

٨٤- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ، تحقيق أحمد بكير محمود ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ودار مكتبة الفكر ، ليبيا ، دون سنة طبع .

٨٥- تسهيل الفوائد لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٨هـ .

٨٦- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لابن أيبك الصفدي ، تحقيق السيد الشرقاوي ، الطبعة الأولى ، مطبعة المدني ، مصر١٤٠٧هـ .

٨٧- تصحيفات المحدثين للحسن العسكري ، تحقيق محمود أحمد ميرة ، الطبعة الأولى ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ١٤٠٢هـ .

٨٨-التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي، تحقيق د. أبي لبابة حسين دار اللواء للنشر والتوزيع ، دون سنة طبع.

٨٩- التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب لأحمد القرطبي ، تحقيق د. سعد ظلام ، مطابع شركة الأمل .

٩٠ -التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم للسهيلي ، تحقيق الأستاذ عبد أ. مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت

٩١- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني ، تحقيق د. محمد المفدى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

٩٢- تغليق التعليق لابن حجر تحقيق سعيد عبدالرحمن القزقي ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ١٤٠٥هـ .

٩٣ -تفسير البغوي (معالم التنزيل)، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة خميرية ، وسليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٠٩هـ

٩٤- تفسير التحرير والتنوير للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، دون سنة طبع .

٩٥- تفسير أبي السعود ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دون سنة طبع .

٩٦- التفسير الكبير للفخر الرازي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، طهران ، دون سنة طبع .

٩٧- تفسير ابن كثير ، تحقيق عبدالعزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا ، كتاب الشعب ، القاهرة ، دون سنة طبع .

٩٨- تفسير النسفي (مدارك التنزيل) ، دار الفكر ، دون سنة طبع .

٩٩ -التكملة والذيل والصلة للصغاني ، تحقيق إبراهيم إسماعيل الأبياري ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٧١م .

١٠٠- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر تصحيح السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، مصر ، دون سنة طبع .

١٠١- التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني ، ضبط وشرح الأستاذ عبدالرحمن البرقوقي ، دار الفكر العربي ، دون سنة طبع

١٠٢ -التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي ، والأستاذ محمد عبد الكبير البكري مطبعة فضالة المحمدية ، المغرب ، طبعة ١٤٠٢هـ

١٠٣- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون سنة طبع .

١٠٤- تهذيب التهذيب لابن حجر ، ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار،

الطبعة الأولى ، دار الفكر ١٤١٥هـ .

١٠٥- تهذيب سير أعلام النبلاء لأحمد فايز الحمصي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣هـ .

١٠٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ .

١٠٧- تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ١٩٦٦م

١٠٨- التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل للشيخ محمد النجار ، مطبعة الفجالة الجديدة ، مصر ١٣٨٦هـ .

• حرف الثاء •

١٠٩- الثقات لابن حبان ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ١٣٩٩هـ .

• حرف الجيم •

١١٠- الجامع الصغير للسيوطي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠هـ .

١١١- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس لأحمد بن القاضي المكناسي ، دار المنصور للطباعة ، الرباط ١٩٧٤م .

١١٢- جذوة المقتبس للحميدي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

١١٣- الجرح والتعديل للرازي ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٧٢هـ .

١١٤- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ .

١١٥- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ١٣٨٤هـ .

١١٦- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف بمصر. دون سنة طبع .

١١٧ - جمهرة اللغة لابن دريد ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ، الهند ١٣٤٥هـ

١١٨- جمهرة النسب لهشام الكلبي رواية السكري عن ابن حبيب ، تحقيق د. ناجي حسن ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٧هـ .

١١٩ - الجنى الداني للمرادي ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٣هـ .

• حرف الحاء •

١٢٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، دار الفكر .

١٢١- حجة القراءات لابن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ .

١٢٢- الحروف لأبي الحسين المزني ، تحقيق الدكتور محمود حسني محمود والدكتور محمد حسن عواد ، الطبعة الأولى ، جمعية عمال المطابع التعاونية ١٤٠٣هـ .

١٢٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٧هـ .

١٢٤- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٨٧هـ .

• حرف الخاء •

١٢٥- خزانة الأدب للبغدادي ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دون سنة طبع .

١٢٦- الخصائص لابن جني ، تحقيق الشيخ محمد علي النجار ، الطبعة الثالثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٦هـ .

• حرف الدال •

١٢٧- الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ لمحمد غالي محمد الأمين الشنقيطي .

١٢٨- در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني ، تحقيق د. حسين بن عبدالله العمري ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٤هـ .

١٢٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ، تحقيق محمد سيد جادالحق ، الطبعة الثانية ، مطبعة المدني ١٣٨٥هـ .

١٣٠- الدر المنضَّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد للعليمي الحنبلي ، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين ، مكتبة التوبة ، السعودية ، دون سنة طبع .

١٣١- درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي ، تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور ، الطبعة الأولى ، دار النصر للطباعة ١٣٩٠هـ

١٣٢- دلائل النبوة للبيهقي ، توثيق وتخريج وتعليق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ .

١٣٣- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق محمد رواس قلعه جي. الطبعة الأولى ، نشر المكتبة العربية حلب ١٣٩٠هـ .

١٣٤- دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك د. حمدي عبد المنعم شلبي مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير ، مصر.

١٣٥- الديباج المذهب لابن فرحون ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، مكتبة دار التراث القاهرة ، دون سنة طبع .

١٣٦ - ديوان الأخطل شرح مهدي محمد ناصر الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية لبنان ١٤١٤هـ

١٣٧ - ديوان امرئ القيس ، شرح الدكتور عمر فاروق الطباع دار القلم بيروت دون سنة طبع

١٣٨ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي تقديم راجي الأسمرالطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤١٤هـ

١٣٩٠ – ديوان الحطيئة بشرح أبي الحسن السكري ، تصحيح أحمد بن الأمين الشنجيطي مطبعة التقدم ، مصر ١٣٢٣هـ

١٤٠ – ديوان ذي الرمة تصحيح وتنقيح كارليل هنري هيس مكارتني عالم الكتب دون سنة طبع

١٤١ – ديوان أبي الطيب المتنبي ضبط وتحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار المعرفة لبنان دون سنة طبع

١٤٢ – ديوان الفرزدق شرح مجيد طراد ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٤هـ

١٤٣ – ديوان النابغة الذبياني شرح الدكتور عمر فاروق الطباع ، دار القلم ، بيروت دون سنة طبع

١٤٤– الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة للشنتريني ، تحقيق د. إحسان عباس دار الثقافة ، بيروت ١٣٩٨هـ .

• حرف الذال •

١٤٥– ذكر أخبار أصفهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، مطبعة ليدن بمدينة بريل ١٩٣٤م .

١٤٦– ذيل الدرر الكامنة لابن حجر ، تحقيق د. عدنان درويش ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٤١٢هـ .

١٤٧– ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ومعه ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني ، ولحظ الألحاظ لابن فهد ، دار إحياء التراث العربي .

• حرف الراء •

١٤٨- رجال صحيح مسلم لابن منجويه الأصبهاني ، تحقيق عبد الله الليثي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، لبنان ١٤٠٧هـ .

١٤٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تحقيق الأستاذ : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دون سنة طبع .

١٥٠- روح المعاني للألوسي نشر وتصحيح إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دون سنة طبع .

١٥١ - الروض الأنف للسهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، دون سنة طبع

١٥٢- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد الحميري ، تحقيق د. إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ١٩٨٤م

١٥٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، دار المعرفة ، بيروت .

١٥٤- روضة الناظر وجنة المُنَاظر لابن قدامة المقدسي ومعها شرحها نزهة الخاطر العاطر لعبدالقادر الدمشقي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المعارف بالرياض ١٤١٠هـ .

١٥٥- ريحانة الألباء لشهاب الدين الخفاجي ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٦هـ .

• حرف الزاي •

١٥٦- زاد المعاد لابن القيم ، تحقيق الشيخين شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة بيروت ومكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ١٣٩٩هـ .

• حرف السين •

١٥٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق محمد علي العمري الطبعة الأولى ، إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٣ هـ .

١٥٨- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي ، تحقيق محمد بن مطر الزهراني ، الطبعة الأولى، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٠٢هـ .

١٥٩- السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق د. شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، دون سنة طبع .

١٦٠- سر صناعة الإعراب لابن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق ١٤١٣هـ .

١٦١- السلوك للمقريزي ، تصحيح محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٧م .

١٦٢- سنن الترمذي ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، الطبعة الأولى ، المكتبة الإسلامية ، أستانبول تركيا ، دون سنة طبع ، وطبعة أخرى بتحقيق الشيخ محمد عبدالباقي ، طبع بمطبعة مصطفى البابي

الحلبي ، مصر ١٣٥٦هـ .

١٦٣- سنن الدارقطني ، تصحيح السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، مصر ، دون سنة طبع .

١٦٤ - السنن الكبرى للبيهقي ، دار المعرفة ، بيروت

١٦٥- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، الطبعة الثانية، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ١٤٠٤هـ .

١٦٦ - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، تحقيق مكتب التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت ١٤١١هـ

١٦٧- سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق مجموعة من العلماء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٦٨- السيرة النبوية لابن هشام مع شرح أبي ذر الخشني ، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد ومحمد بن عبدالله أبو صعيليك ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ١٤٠٩هـ .

١٦٩ - سيرة ابن هشام، تحقيق د/ همام عبد الرحيم سعيد ، ومحمد ابن عبد الله أبو صعيليك ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار ، الأردن ١٤٠٩هـ

• حرف الشين •

١٧٠- شجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة ١٣٤٩هـ .

١٧١٠- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دون سنة طبع .

١٧٢ - شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دون سنة طبع

١٧٣- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق د. عبدالرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ١٤١٠هـ .

١٧٤- شرح السنة للبغوي ، تحقيق زهير الشاويش ، وشعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٩٤هـ .

١٧٥- شرح شواهد المغني للسيوطي ، لجنة التراث العربي ، دون سنة طبع .

١٧٦ - شرح صحيح البخاري للزركشي ، المطبعة الأميرية محمد محمد عبد اللطيف

١٧٧ - شرح الكافية للرضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت

١٧٨ - شرح الكرماني على البخاري ، المطبعة البهية المصرية ، مصر دون سنة طبع

١٧٩ - شرح صحيح مسلم للنووي ، إعداد مجموعة أساتذة مختصين بإشراف علي عبد الحميد أبو الخير بلطه جي ، الطبعة الأولى ، دار الخير ، بيروت ١٤١٤هـ

١٨٠- شرح المعلقات السبع للزوزني ، تحقيق محمد إبراهيم سليم ، دار

الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دون سنة طبع .

١٨١- شرح المفصل في صنعة الإعراب للخوارزمي ، تحقيق د. عبدالرحمن العثيمين ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٠م .

١٨٢ - شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت

١٨٣- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م .

١٨٤ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ، تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣هـ

• حرف الصاد •

١٨٥ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٣٩٩هـ

١٨٦- صفة الصفوة لابن الجوزي ، تحقيق محمد فاخوري ، مطبعة الأصيل ، حلب ١٣٨٩هـ .

١٨٧- الصلة لابن بشكوال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦م .

• حرف الضاد •

١٨٨- الضعفاء الكبير للعقيلي ، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٨٩- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، تحقيق آبي الفداء عبدالله القاضي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦هـ .

١٩٠- الضوء اللامع للسخاوي ، تحقيق وطبع أوفست كونر وعزافير بيروت ، دون سنة طبع .

• حرف الطاء •

١٩١- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ، تصحيح وتعليق أحمد عبيد ، مطبعة الاعتدال ، دمشق ١٣٥٠هـ .

١٩٢- طبقات خليفة بن خياط ، رواية موسى بن زكريا التستري ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٨٧هـ

١٩٣- طبقات الشافعية للإسنوي ، تحقيق عبدالله الجبوري ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ١٤٠٠هـ .

١٩٤- طبقات الشافعية للسبكي ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو و د. محمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الأولى ، دون سنة طبع .

١٩٥- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الهند١٣٩٩هـ .

١٩٦- طبقات الشافعية لابن هداية الله ، تحقيق عادل نويهض ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧١م .

١٩٧- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد

شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دون سنة طبع .
١٩٨- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، تحقيق د. إحسان عباس، دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٠م .
١٩٩- الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ، بيروت ، دون سنة طبع.
٢٠٠- طبقات المفسرين للداودي ، تحقيق علي محمد عمر، الطبعة الأولى، مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٢هـ .
٢٠١- طبقات المفسرين للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ، مطبعة الحضارة العربية ، مصر ١٣٩٦هـ .
٢٠٢- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، دون سنة طبع .

• حرف العين •

٢٠٣- العبر في حال من غبر للذهبي ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ .
٢٠٤ - عروس الأفراح للسبكي ضمن كتاب شروح التلخيص مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر .
٢٠٥- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لأبي الطيب الفاسي ، تحقيق محمد حامد الفقي و فؤاد سيد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، سنوات طبعه متفاوتة الزمن .

٢٠٦ – عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة لابن شاس ، تحقيق د. محمد أبو الأجفان والأستاذ عبد الحفيظ منصور الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ١٤١٥هـ

٢٠٧ – العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان الطبعة الثانية ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة

٢٠٨– عمدة الأخبار في مدينة المختار ، الشيخ أحمد العباسي ، تصحيح وتحرير الشيخ محمد الطيب الأنصاري ، الطبعة الخامسة بتصحيح الشيخ حمد الجاسر ، الناشر : أسعد درابزوني الحسيني ، دون سنة طبع .

٢٠٩– عمدة القاري للعيني ، دار الفكر ، دون سنة طبع .

٢١٠ – العين للخليل تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ١٩٨٦م .

٢١١– عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، تحقيق د. نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٥م .

• حرف الغين •

٢١٢– غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، عني بنشره : ج برجستراسر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٠هـ.

٢١٣– غرائب القرآن ورغائب الفرقان للقمّيّ النيسابوري ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر ١٣٨٤هـ .

٢١٤٠- غريب الحديث لابن الجوزي تخريج وتعليق د/ عبد المعطي أمين قلعجي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ

٢١٥ - غريب الحديث للخطابي ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي دار الفكر ، دمشق ١٤٠٢هـ .

٢١٦ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مصورة عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٩٦هـ

٢١٧ - غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق د/ عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ .

٢١٨ - الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ، تحقيق محمود مغراوي ، الطبعة الأولى ، دار الأندلس الخضراء ، جدة ١٤١٥هـ

• حرف الفاء •

٢١٩ - الفائق في غريب الحديث للزمخشري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، الطبعة الثانية مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، دون سنة طبع .

٢٢٠- فتح الباري لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٤هـ .

٢٢١- الفرق للأصمعي ، تحقيق د/ صبيح التميمي ، الطبعة الأولى ، دار أسامة بيروت ١٤٠٧هـ .

٢٢٢- الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠١هـ .

٢٢٣- فصل المقال لأبي عبيد البكري ، تحقيق د. إحسان عباس و د. عبدالمجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩١هـ

٢٢٤- فصول من تاريخ المدينة المنورة ، علي حافظ ، الطبعة الثانية ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، جدة ١٤٠٥هـ .

٢٢٥ - فعلت وأفعلت للزجاج تحقيق الأستاذ ماهد حسن الذهبي ، الشركة المتحدة للتوزيع : بيروت .

٢٢٦- فهرس دار الكتب القومية في مصر إلى منتصف سنة ١٣٤٢هـ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين

٢٢٧- فهرس الفهارس للكتاني باعتناء د. إحسان عباس ، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٢هـ .

٢٢٨- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

• حرف القاف •

٢٢٩- القاموس المحيط للفيروزآبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٧هـ .

٢٣٠ - القِرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبري ، معارضة مصطفى السَّقَّا مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية مصر ١٣٩٠هـ .

٢٣١- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب ، تحقيق وشرح د. طارق نجم عبدالله ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار ، الأردن ١٤٠٥هـ .

٢٣٢- قضاة دمشق لابن طولون ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي ، دمشق ١٩٥٦م .

• حرف الكاف •

٢٣٣- الكاشف للذهبي ومعه حاشيته لسبط ابن العجمي الحلبي مقابلة محمد عوامة ، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ، الطبعة الأولى ، جدة ١٤١٣هـ .

٢٣٤- الكامل في التاريخ لابن الأثير ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية بيروت ١٣٨٧هـ .

٢٣٥- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني ، تحقيق لجنة من المختصين بإشراف الناشر دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٢٣٦- الكامل في اللغة والأدب للمبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ .

٢٣٧ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، مطبعة الخانجي ، مصر ١٤٠٨هـ

٢٣٨ - كتاب نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم للدمياطي ، تحقيق د. فهمي سعد ، عالم الكتب بيروت دون سنة طبع

٢٣٩- الكشاف للزمخشري ، ترتيب وضبط وتصحيح مصطفى حسين أحمد ، الطبعة الثانية ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٣٧٣هـ .

٢٤٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ، تحقيق د. محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٤هـ .

٢٤١- كنز العمال للمتقى الهندي ضبط الشيخ بكري حيَّاني المطبعة العربية ، حلب ، دون سنة طبع .

٢٤٢ - الكنز اللغوي في اللسن العربي لابن السكيت ، تعليق د/ أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣م

٢٤٣- الكنى والأسماء للدولابي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٣هـ .

٢٤٤- الكنى والأسماء لمسلم ، تحقيق عبد الرحيم القشقرى ، الطبعة الأولى ، طبع إحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ .

• حرف اللام •

٢٤٥- اللامات لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، سوريا ١٤٠٥هـ .

٢٤٦- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١هـ .

٢٤٧- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، دار صادر بيروت ، دون سنة طبع .

٢٤٨- لسان العرب لابن منظور ، الطبعة الأولى ، دار صادر لبنان ١٤١٠هـ .

٢٤٩- لسان الميزان لابن حجر ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٣٩٠هـ .

• حرف الميم •

٢٥٠ - مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار للصغاني وصاحب المبارق هو ابن الملك عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز، إشراف الشيخ خليل الميس ، الطبعة الأولى ، دار القلم ١٤٠٦ ، بيروت .

٢٥١- المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي .

٢٥٢ - مبهمات الخطيب البغدادي ، ينظر الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة

٢٥٣ - المتواري على تراجم أبواب البخاري لناصر الدين أحمد بن محمد ابن المنير تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد ، الطبعة الأولى مكتبة المعلا الكويت ، ١٤٠٧هـ

٢٥٤- مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ .

٢٥٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٦٧م .

٢٥٦- المجموع شرح المهذب للنووي ، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، نشر مكتبة الإرشاد ، جده ، دون سنة طبع .

٢٥٧- المحبَّر لمحمد بن حبيب رواية أبي سعيد السكري تصحيح الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت دون سنة طبع .

٢٥٨ - المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، تحقيق مجموعة من العلماء في سنين متفاوتة ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

٢٥٩ - المحلى لابن حزم ، تحقيق د/ عبد الغفار البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ

٢٦٠ - مختصر الاستيعاب (إعلام الإصابة بأعلام الصحابة) لابن ناصر الدين ، مخطوط بالمكتبة الشرقية للمخطوطات ، حيدر آباد آصفية برقم (٢٩٩) .

٢٦١- المختصر في أخبار البشر لإسماعيل أبي الفداء ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت دون سنة طبع .

٢٦٢- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، عني بنشره : ج . برجشتراسر ، دار الهجرة دون سنة طبع .

٢٦٣ - مختصر المزني بهامش كتاب الأم

٢٦٤ - المدوَّنة الكبرى للإمام مالك بن أنس ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣هـ

٢٦٥ - المذكر والمؤنث لابن الأنباري ، تحقيق د/ طارق الجنابي ، الطبعة الثانية ، دار الرائد العربي ، لبنان ١٤٠٦هـ

٢٦٦ - المذكر والمؤنث لأبي زكريا الفراء تحقيق د/رمضان عبد التواب . مكتبة دار التراث شارع الجمهورية بالقاهرة ١٩٧٥م .

٢٦٧- مرآة الجنان لليافعي ، دار الأعلمي ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٠هـ .

٢٦٨- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، دون سنة طبع .

٢٦٩- المزهر للسيوطي شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، دون سنة طبع ، وكذلك طبعة دار الفكر بدون سنة طبع .

٢٧٠- المستفاد لأبي زرعة العراقي ، تحقيق د. عبد الرحمن عبد الحميد البر ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ١٤١٤هـ .

٢٧١- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٧هـ .

٢٧٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني إعداد محمد سليم سمارة

٢٧٣ - مسند الحميدي ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩هـ

٢٧٤ – مسند عبد بن حميد (المنتخب) ، تحقيق مصطفى بن العدوي

٢٧٥ – مشارق الأنوار للقاضي عياض ، طبع ونشر المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بمصر

٢٧٦– المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الدار العلمية ، دلهي الهند وطبعة أخرى عن دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .

٢٧٧ – مشكل الآثار للطحاوي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الهند ، الطبعة الأولى ١٣٣٣هـ

٢٧٨– مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ، تحقيق د. حاتم الضامن الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥هـ .

٢٧٩– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف الفيُّومي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٢٨٠– المعارف لابن قتيبة ، تصحيح وتعليق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٠هـ .

٢٨١ – معاني القرآن للأخفش ، تحقيق د. فائز فارس ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ

٢٨٢– معاني القرآن للفراء ، تحقيق الأستاذين أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دون سنة طبع .

٢٨٣– معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧هـ .

٢٨٤– المعجم الكبير للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،

الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ دون ذكر دار النشر .

٢٨٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب ، بيروت

٢٨٦- معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، بيروت ١٤١١هـ .

٢٨٧ - المعرب للجواليقي تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، ط الثانية ، دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٦١ هـ .

٢٨٨- معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي مع زيادات ابن حجر ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الطبعة الأولى ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٤٠٥هـ .

٢٨٩ - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق د. محمد راضي ابن حاج عثمان ، الطبعة الأولى ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ومكتبة الحرمين بالرياض ١٤٠٨هـ

٢٩٠- المعرفة والتاريخ للبسوي رواية ابن درستويه ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٣٩٤هـ .

٢٩١ - المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر ، الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٢

٢٩٢- مغازي الواقدي ، تحقيق الدكتور مارسدن جونس ، عالم الكتب ، بيروت ، دون سنة طبع .

٢٩٣- المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ، تحقيق الشيخ حمد

الجاسر ، الطبعة الأولى ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٣٨٩هـ.

٢٩٤ - المغرب في ترتيب المعرب للمطرِّزي ، الكتاب العربي ، بيروت دون سنة طبع .

٢٩٥ - المغني لموفق الدين ابن قدامة المقدسي تحقيق د. عبد الله التركي ود. عبد الفتاح الحلو ، الطبعة الأولى ، هجر للطباعة والنشر ، مصر ١٤٠٨هـ

٢٩٦- المغني في الضعفاء للذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ، الطبعة الأولى مطبعة البلاغة، حلب ١٣٩١هـ .

٢٩٧ - مغني اللبيب لابن هشام ، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧هـ

٢٩٨ - مفتاح العلوم للسكاكي شرح الأستاذ نعيم زرزور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ

٢٩٩- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر١٣٨١هـ .

٣٠٠ - المفهم شرح صحيح مسلم للقرطبي ، تحقيق د/ الحسين أبو فرحة و د/ الأحمدي أبو النور والأستاذ إبراهيم الأبياري والشيخ حمزة الزين والشيخ محمد بن عبد الحكيم القاضي ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصري ١٤١٣هـ

٣٠١- مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق السيد أحمد

صقر، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٦٨هـ .

٣٠٢- المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، دون سنة طبع .

٣٠٣- مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م .

٣٠٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين ، الطبعة الأولى ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٤١٠هـ .

٣٠٥ - ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة لابن رشيد الفهري تحقيق الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٨هـ

٣٠٦- الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، لبنان ١٤٠٧هـ .

٣٠٧- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

٣٠٨- المناسك لإبراهيم الحربي ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر ، منشورات

٣٠٩ - مناسك الحج لشيخ الإسلام ابن تيمية مراجعة وتعليق سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله ، مطبعة النهضة الحديثة مكة المكرمة ١٣٩٢هـ

٣١٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٢هـ .

٣١١ - المنتقى للباجي مطبعة السعادة مصر ، الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ

٣١٢- المنصف لابن جني ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٧٩هـ .

٣١٣- المنمق لمحمد بن حبيب البغدادي ، تصحيح وتعليق خورشيد أحمد فاروق ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند١٣٨٤هـ .

٣١٤- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لأبي اليمن العليمي المقدسي ، تحقيق مجموعة من الأستاذة ، الطبعة الأولى ، دار صادر بيروت ١٩٩٧م .

٣١٥- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني ، تحقيق صالح أحمد الشامي ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ١٤١٢هـ .

٣١٦- الموضوعات لابن الجوزي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الأولى ، مطبعة المجد ١٣٨٦هـ .

٣١٧ - موطأ الإمام مالك . وبذيله إسعاف المبطَّأ برجال الموطَّأ للسيوطي فهرسة قسم الدراسات بدار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، دار الريان للتراث مصر ١٤٠٨هـ

٣١٨- ميزان الاعتدال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة

الأولى . دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٢هـ ، وطبعة أخرى عن مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه دون سنة طبع .

• حرف النون •

٣١٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر دون سنة طبع ، وطبعة أخرى ابتدأت من الجزء (١٣) تحقيق الدكتور محمد جمال محرز والأستاذ فهيم محمود شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩١هـ .

٣٢٠- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، مصر دون سنة طبع .

٣٢١- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار لمحمود مقديش ، تحقيق علي الزواري ومحمد محفوظ ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٨م .

٣٢٢- النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق مريم محمد خير الدرع ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ١٤١٠هـ .

٣٢٣- نسب قريش لمصعب الزبيري ، تصحيح وتعليق إليفي بروفنسال ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر ، دون سنة طبع .

٣٢٤- نسب معد واليمن الكبير لهشام الكلبي ، تحقيق د. ناجي حسن ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٨هـ .

٣٢٥- نفائس الاصول في شرح المحصول للقرافي، تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٦هـ

٣٢٦ - نفح الطيب للمقَّري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣٢٧- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، المطبعة الجمالية بمصر ، طبعة ١٣٢٩هـ .

٣٢٨- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الطبعة الأولى ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٥٩م .

٣٢٩- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٣هـ

٣٣٠ - النوادر في اللغة لأبي زيد ، تحقيق وطبع أوفست كونرو غراقير نشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت

٣٣١ - نيل الابتهاج للتنبكتي هامش على الديباج المذهب لابن فرحون ، دار الكتب العلمية ، دون سنة طبع .

• حرف الهاء •

٣٣٢ - الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية للرَّصَّاع تحقيق محمد أبو الأجفان ، والطاهر المعموري دار الغرب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى١٩٩٣م

٣٣٣- همع الهوامع للسيوطي ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣هـ .

• حرف الواو •

٣٣٤ - الوافي بالوفيات للصفدي اعتناء مجموعة من الأساتذة ، دار صادر بيروت يطلب من دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن ١٣٨٩هـ

٣٣٥- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للسخاوي ، تحقيق د. بشار عواد معروف ود. أحمد الخطيمي وعصام الحرستاني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦هـ .

٣٣٦- وفاء الوفاء للسمهودي ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٣هـ .

٣٣٧- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م .

فهرس المسائل النحوية

المسألة	الصفحة
المسألة الأولى : إعراب كلا بالحركات المقدرة على الألف في جميع حالاته الإعرابية	٥٠
المسألة الثانية : حكم الضمير العائد على (كل)	٥٢
المسألة الثالثة : حذف الموصول وبقاء صلته	٥٥
المسألة الرابعة : الإخبار عن اسم الجمع بالمفرد	٧٠
المسألة الخامسة : حكم دخول الفاء في خبر المبتدأ	٧٤
المسألة السادسة : القول في خبر الفعل الناسخ من حيث الاتصال والانفصال	٨٧
المسألة السابعة : إعراب (كأني به أسود أفحج)	٩٧
المسألة الثامنة : القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع	٩٩
المسألة التاسعة : بناء (أمس) وإعرابها	١١٨
المسألة العاشرة : إعراب الظرف المبهم إذا أضيف إلى جملة فعلية	١٢١
المسألة الحادية عشرة : متعلَّق الظرف المستقر	١٢٤
المسألة الثانية عشرة : (وسط) بفتح السين وإسكانها	١٢٦
المسألة الثالثة عشرة : (إذا) الفجائية	١٢٨
المسألة الرابعة عشرة : الجملة المستثناة هل لها محل من الإعراب ؟	١٣٩
المسألة الخامسة عشرة : (معاني الإضافة)	١٤٢
المسألة السادسة عشرة : (حذف الموصوف وبقاء صفته)	١٤٤
المسألة السابعة عشرة : حذف العائد من الصفة	١٤٧

المسألة	الصفحة
المسألة الثامنة عشرة : توكيد النكرة	١٥١
المسألة التاسعة عشرة : العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار	١٥٥
المسألة العشرون : (سحر) بين الصرف والمنع	١٦١
المسألة الحادية والعشرون : صرف (عرفات) ومنعه	١٦٤
المسألة الثانية والعشرون : الجزم بـ (لن)	١٦٩
المسألة الثالثة والعشرون : إعمال (أن) المصدرية وإهمالها	١٧٠
المسألة الرابعة والعشرون : حذف الجار مع (أنْ) المصدرية	١٧٢
المسألة الخامسة والعشرون : وقوع جواب (لما) جملة اسمية	١٧٥

فهرس المسائل اللغوية

المسألة	الصفحة
المسألة الأولى : حذف همزة الاستفهام	١٧٧
المسألة الثانية : استعمال (أحد) في الإثبات	١٨٠
المسألة الثالثة : حذف الألف من (أما) الاستفتاحية	١٨٥
المسألة الرابعة : مجيء (إنْ) الشرطية مفتوحة الهمزة	١٨٨
المسألة الخامسة : (أيْ)	١٩٧
المسألة السادسة : (إي) بمعنى (نعم)	٢٠٥
المسألة السابعة : (بخ)	٢٠٧
المسألة الثامنة : (قطُّ)	٢١٠
المسألة التاسعة : (قيل وقال)	٢١٣
المسألة العاشرة : حذف ألف (ما) الاستفهامية وإثباتها	٢١٥

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
قسم الدراسة :	
مقدمة التحقيق	١
سبب اختياري للموضوع	٢
العقبات التي واجهتني أثناء البحث	٤
خطة البحث	٥
التعريف بالإمام البخاري	٩
ذكر أهمية الجامع الصحيح	١٠
التعريف بالدماميني	
اسمه ونسبه	١٢
مولده وثقافته	١٣
شيوخه	١٤
تلاميذه	١٩
آثاره	٢٢
شعره	٣٠
وفاته	٣٤
أثر الدماميني فيمن جاء بعده	٣٥
القول في الاستشهاد بالحديث الشريف في مسائل النحو واللغة	٤٢
المباحث النحوية	٥٠
المباحث اللغوية	١٧٧

الموضـــوع	الصفحة
فيما يستفاد من الاستشهاد بالحديث الشريف في الجزء المحقق :	
أولاً : المسائل النحوية	٢٢٤
ثانياً : المسائل اللغوية	٢٣٢
منهجي في التحقيق	٢٥٥
قسم التحقيق :	
(كتاب الجنائز)	
باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور	٢٦٠
باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها	٢٦١
باب أين يقوم من المرأة والرجل	٢٦٢
باب التكبير على الجنازة أربعاً	٢٦٢
باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة	٢٦٥
باب الميت يسمع خفق النعال	٢٦٥
باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها	٢٦٨
باب بناء المسجد على القبر	٢٧٠
باب من يدخل قبر المرأة	٢٧٠
باب الصلاة على الشهيد	٢٧٣
باب من يقدم في اللحد	٢٧٤
باب الإذخر والحشيش في القبر	٢٧٧
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ؟	٢٧٧

الموضـــوع	الصفحة
باب إذا أســـلم الصـبي فـمـات هل يصلَّى عليـه وهل يعـرض على الصبي الإسلامُ	٢٨٠
باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله	٢٨٨
باب الجريد على القبر	٢٨٩
باب موعظة المحدِّث عند القبر وقعود أصحابه حوله	٢٩٢
باب ما جاء في قاتل النفس	٢٩٣
باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين	٢٩٥
باب ثناء الناس على الميت	٢٩٥
باب ما جاء في عذاب القبر	٢٩٧
باب عذاب القبر من الغيبة والبول	٣٠٠
باب ما قيل في أولاد المسلمين	٣٠٠
باب ما قيل في أولاد المشركين	٣٠١
(باب) رؤيا الرسول ﷺ	٣٠٢
باب موت يوم الاثنين	٣١٠
باب موت الفجأة بغتة	٣١١
باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما	٣١٣
باب ذكر شرار الموتى	٣١٧
(كتاب الزكاة)	٣٢٠
باب وجوب الزكاة	٣٢١

الموضـــوع	الصفحة
باب إثم مانع الزكاة	٣٢٨
بابٌ مـــا أدِّي زكـــاته فليس بكنـز لقـول النبـــي ﷺ : ليس فيـما	
دون خمس أواق صدقة	٣٣٢
باب إنفاق المال في حقه	٣٣٨
باب الرياء في الصدقة لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا	
صدقاتكم بالمن والأذى	٣٣٩
باب لا يقبل الله صدقة من غُلول لقوله : « ومغفرة خير من صدقة	
يتبعها أذى »	٣٤١
باب الصدقة من كسب طيب لقوله : « ويربي الصدقات والله لا يحب	
كل كفار أثيم ... الخ	٣٤٢
باب الصدقة قبل الرد	٣٤٣
بابٌ اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة	٣٤٨
باب فضل صدقة الشحيح الصحيح	٣٥٣
(بابٌ)	٣٥٥
باب صدقة السر	٣٦١
بابٌ إذا تصدق على غني وهو لا يعلم	٣٦٢
بابٌ إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	٣٦٢
باب الصدقة باليمين	٣٦٥
باب من أمر خادمة بالصدقة ولم يناول بنفسه	٣٦٦

الموضـــوع	الصفحة
بابٌ لا صدقة إلا عن ظهر غنى	٣٦٧
بابٌ من أحب تعجيل الصدقة من يومها	٣٧١
باب التحريض على الصدقة	٣٧١
باب الصدقة فيما استطاع	٣٧٣
باب من تصدق في الشرك ثم أسلم	٣٧٣
باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد	٣٧٥
باب مثل المتصدق والبخيل	٣٧٥
باب صدقة الكسب والتجارة	٣٧٧
باب على كل مسلم صدقة ، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف	٣٧٨
بابٌ قَدركَمْ يعطي من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة	٣٧٩
باب العرض في الزكاة	٣٨١
بابٌ لا يجمع بين متفرِّق ولا يفرق بين مجتمع	٣٨٦
باب زكاة الإبل	٣٨٧
بابٌ من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده	٣٨٩
باب زكاة الغنم	٣٩١
باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدِّق	٣٩٥
باب أخذ العناق في الصدقة	٣٩٥
بابٌ لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة	٣٩٧

الموضـــوع	الصفحة
باب زكاة البقر	٣٩٨
باب الزكاة على الأقارب	٤٠٢
بابٌ ليس على المسلم في فرسه صدقة	٤٠٨
بابٌ ليس على المسلم في عبده صدقة	٤١٠
باب الصدقة على اليتامى	٤١٠
باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر	٤١٩
باب قول الله تعالى : « وفي الرقاب وفي سبيل الله »	٤٢٤
باب الاستعفاف عن المسألة	٤٣٣
بابٌ من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس	٤٣٨
باب من سأل الناس تكثراً	٤٣٩
باب قول الله تعالى : « لا يسألون الناس إلحافاً »	٤٤٢
باب خرص التمر	٤٥١
بابٌ العشرُ فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري	٤٦٤
بابٌ ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	٤٦٦
باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل . وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة ؟	٤٦٨
باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيها العشر أو الصدقة ... الخ	٤٧٣
بابٌ هل يشتري الرجل صدقته ؟	٤٧٤

الموضـــوع	الصفحة
باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ	٤٧٧
باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ	٤٧٩
بابٌ إذا تحولت الصدقة	٤٨٠
بابٌ في الركاز الخمس	٤٨١
باب قول الله تعالى : « والعاملين عليها » ومحاسبة المصدِّقين مع الإمام	٤٨٥
باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل	٤٨٨
باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده	٤٨٩
باب فرض صدقة الفطر	٤٨٩
باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين	٤٩١
باب صدقة الفطر صاعاً من تمر	٤٩٤
باب الصدقة قبل العيد	٤٩٥
باب صدقة الفطر على الحر والمملوك	٤٩٦
(كتاب الحج)	٤٩٨
باب وجوب الحج وفضله وقول الله عز وجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً »	٥٠٠
باب قول الله تعالى : « يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم	٥٠٤
باب الحج على الرَّحْل	٥٠٥

الموضـــوع	الصفحة
باب فضل الحج المبرور	٥٠٨
باب فرض مواقيت الحج والعمرة	٥١١
باب قول الله تعالى : « وتزودوا فإن خير الزاد التقوى »	٥١٣
باب مُهَلِّ أهل المدينة . ولا يهلوا قبل ذي الحليفة	٥١٤
باب مهل أهل الشام	٥١٥
باب مهل أهل نجد	٥١٧
باب ذات عرق لأهل العراق	٥١٧
باب خروج النبي ﷺ على طريق الشجرة	٥١٨
باب قول النبي ﷺ : العقيق وادٍ مبارك	٥١٩
باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب	٥٢٢
باب الطِّيْب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجَّل ويدَّهن	٥٢٦
باب مالا يلبس المحرم من الثياب	٥٢٩
باب الركوب والارتداف في الحج	٥٣١
باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر	٥٣٢
باب من باب بذي الحليفة حتى يصبح	٥٣٦
باب رفع الصوت بالإهلال	٥٣٦
باب التلبية	٥٣٨

الموضـــوع	الصفحة
باب التحميد والتسـبيح والتكبيـر قبـل الإهـلال عند الركـوب على الدابـة	٥٣٨
باب الإهلال مستقبل القبلة	٥٣٩
باب التلبية إذا انحدر في الوادي	٥٤١
بابٌ كيف تهل الحائض والنفساء	٥٤٢
باب من أهلَّ في زمن النبي ﷺ كإهلال النبي ﷺ	٥٤٤
باب قـول الله تعـالى : « الحج أشـهر معلومـات . فمن فـرض فيـهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج	٥٤٨
باب التـمـتـع والقـران والإفـراد بالحج ، وفسخ الحـج لمـن لـم يكـن معـه هـدي	٥٥٥
باب التمتع على عهد رسول الله ﷺ	٥٦٣
باب قـول الله تعـالى : « ذلك لمن لم يكن أهله حـاضـري المسـجـد الحرام	٥٦٣
باب الاغتسال عند دخول مكة	٥٦٥
باب دخول مكة نهاراً وليلاً	٥٦٥
بابٌ من أين يخرج من مكة	٥٦٦
باب فضـل مكـة وبنيانها وقوله تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾	٥٦٧
باب فضل الحرم : « أو لم نمكّن لهم حرماً آمناً »	٥٨٤

الموضـــوع	الصفحة
باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها	٥٨٦
باب نزول النبي ﷺ مكة	٥٨٩
باب قول الله عز وجلَّ : ﴿ وإذ قـال إبراهيـم ربِّ اجـعل هـذا البلد آمناً ﴾ ... إلخ	٥٩١
باب قول الله تعالى : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ﴾	٥٩١
باب كسوة الكعبة	٥٩٢
باب هدم الكعبة	٥٩٦
باب إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت ما شاء	٥٩٨
باب من كبَّر في نواحي الكعبة	٥٩٩
بابٌ كيف كان بدء الرَّمَل	٦٠١
باب استلام الحجر الأسود	٦٠٥
باب الرمل في الحج والعمرة	٦٠٦
باب استلام الركن بالمحجن	٦٠٩
باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين	٦١٠
باب من طـاف بالبيت إذا قـدم مـكـة قبل أن يرجـع إلـى بيته ثـم صـلـى ركـعـتين ثم خرج إلى الصفا	٦١٣
باب طواف النساء مع الرجال	٦١٥
باب الكلام في الطواف	٦١٩

الموضـــوع	الصفحة
بابٌ لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك	٦٢١
بابٌ صلى النبي ﷺ لسبوعه ركعتين	٦٢٤
باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول	٦٢٦
باب الطواف بعد الصبح والعصر	٦٢٧
باب المريض يطوف راكباً	٦٢٧
باب سقاية الحاج	٦٢٨
باب ما جاء في زمزم	٦٢٩
باب طواف القارن	٦٣٠
باب وجوب الصفا والمروة ، وجُعِل من شعائر الله	٦٣٣
باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة	٦٣٦
بابٌ تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة	٦٣٧
باب الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج من منى	٦٣٩
باب الصلاة بمنى	٦٤٠
باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة	٦٤١
باب التهجير بالرواح يوم عرفة	٦٤٢
باب الجمع بين الصلاتين بعرفة	٦٤٦
باب قصر الخطبة بعرفة	٦٤٦

الموضـــوع	الصفحة
باب الوقوف بعرفة	٦٤٧
باب السير إذا دفع من عرفة	٦٥٦
باب النزول بين عرفة وجمع	٦٥٧
باب أمـر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفـاضـة وإشـارته إليـهم بالسوط	٦٥٨
باب من جمع بينهما [أي بين المغرب والعشاء] ولم يتطوع	٦٥٨
باب من أذَّن وأقام لكل واحدة منهما	٦٥٩
باب من قدَّم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدِّم إذا غاب القمر	٦٦٠
بابٌ متى يصلي الفجر بجمع	٦٦٣
بابٌ متى يدفع من جمع	٦٦٤
باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة ، والارتداف في السير	٦٦٥
باب ركوب البدن لقوله :« والبدن جعلناها لكم ... » إلخ	٦٦٦
باب من اشترى الهدي من الطريق	٦٦٧
باب من أشعر وقلَّد بذى الحليفة ثم أحرم	٦٦٨
باب القلائد من العهن	٦٦٩
باب الجلال للبُدْن	٦٦٩
باب من اشترى هديه من الطريق وقلَّدها	٦٧٠

الموضـــوع	الصفحة
باب من نحر هديه بيده	٦٧٠
باب نحر الإبل مقيَّدة	٦٧١
باب نحر البُدْن قائمةً	٦٧٢
بابٌ لا يعطي الجزارَ من المهدي شيئاً	٦٧٣
باب ما يأكل من البدن وما يتصدق	٦٧٤
باب الذبح قبل الحلق	٦٧٥
باب الحلق والتقصير عند الإحلال	٦٧٦
باب الزيارة يوم النحر	٦٧٩
باب الخطبة أيام منى	٦٧٩
باب رمي الجمار	٦٨٢
باب رمي الجمار من بطن الوادي	٦٨٣
بابٌ يكبِّر مع كل حصاة	٦٨٥
بابٌ إذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويُسْهِل	٦٨٥
باب الدعاء عند الجمرتين	٦٨٦
باب طواف الوداع	٦٨٧
بابٌ إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت	٦٨٧
باب المحصَّب	٦٩٠
باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية	٦٩٣
باب الإدْلاج من المحصَّب	٦٩٤

الموضـــوع	الصفحة
(كتاب العمرة)	٦٩٥
باب العمرة . وجوب العمرة وفضلها	٦٩٥
باب من اعتمر قبل الحج	٦٩٥
بابٌ كم اعتمر النبي ﷺ	٦٩٦
باب عمرة في رمضان	٧٠٠
باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها	٧٠٢
باب عمرة التنعيم	٧٠٢
باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج	٧٠٤
بابٌ ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو	٧٠٧
باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة	٧٠٨
باب الدخول بالعشي	٧٠٩
بابٌ من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة	٧٠٩
باب قول الله تعالى : « وأتوا البيوت من أبوابها »	٧١٠
بابٌ السفر قطعة من العذاب	٧١٣
باب المسافر إذا جدَّ به السير يعجِّل إلى أهله	٧١٤
(كتاب المحصر)	٧١٥
باب الإحصار في الحج	٧١٥
باب النحر قبل الحلق في الحصر	٧١٦

الموضـــوع	الصفحة
باب قول الله تعالى : « فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام	٧١٧
باب قول الله تعالى : « أو صدقة » وهي إطعام ستة مساكين	٧١٨
بابٌ الإطعام في الفدية نصف صاع	٧١٩
بابٌ النسك شاة	٧٢٠
باب قول الله تعالى : « فلا رفث »	٧٢٠
(كتاب جزاء الصيد)	٧٢١
باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم السيد أكله	٧٢١
بابٌ إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال	٧٢٤
بابٌ لا يعين المحرمُ الحلالَ في قتل الصيد	٧٢٦
باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال	٧٢٧
بابٌ إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل	٧٢٨
بابٌ ما يقتل المحرم من الدواب	٧٣٠
بابٌ لا يُعْضد شجر الحرم	٧٣٤
بابٌ لا ينفَّر صيد الحرم	٧٣٦
باب الحجامة للمحرم	٧٣٧
باب تزويج المحرم	٧٣٩
بابٌ ما ينهى من الطِّيب للمحرم والمحرمة	٧٤٠
باب الاغتسال للمحرم	٧٤٠

الموضـــوع	الصفحة
باب لبس السلاح للمحرم	٧٤١
باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام	٧٤١
باب سنة المحرم إذا مات	٧٤٤
باب الحج والنذر عن الميت . والرجل يحج عن المرأة	٧٤٥
باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة	٧٤٧
باب حج الصبيان	٧٤٨
باب حج النساء	٧٤٩
باب من نذر المشي إلى الكعبة	٧٥٢
(كتاب فضائل المدينة)	٧٥٥
باب حرم المدينة	٧٥٥
باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس	٧٦٢
باب لابتي المدينة	٧٦٤
باب من رغب عن المدينة	٧٦٤
بابٌ الإيمان يأرز إلى المدينة	٧٦٨
باب إثم من كاد أهل المدينة	٧٦٩
باب آطام المدينة	٧٦٩
بابٌ لا يدخل الدجال المدينة	٧٧٠
بابٌ المدينة تنفي الخبث	٧٧١
بابٌ	٧٧٣

الموضـــوع	الصفحة
باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة	٧٧٤
بابٌ	٧٧٦
الخاتمة	٧٨٣
الفهارس الفنية	٧٨٥
فهرس الفهارس	٩١٩

فهرس الفهارس

الفهرس	الصفحة
١ – فهرس الآيات القرآنية	٧٨٥
٢ – فهرس الأحاديث الشريفة	٧٨٩
٣ – فهرس الأعلام	٧٩٢
٤ – فهرس الأبيات الشعرية	٨٣٤
٥ – فهرس الأرجاز	٨٣٦
٦ – فهرس الأمثال	٨٣٧
٧ – فهرس أقوال العرب والأساليب النحوية	٨٣٨
٨ – فهرس القبائل والأمم والجماعات	٨٣٩
٩ – فهرس البلدان والأماكن	٨٤٣
١٠ – فهرس مصادر المؤلف	٨٥٢
١١ – فهرس مراجع التحقيق	٨٥٩
١٢ – فهرس المسائل النحوية	٨٩٩
١٣ – فهرس المسائل اللغوية	٩٠١
١٤ – فهرس الموضوعات	٩٠٢
١٥ – فهرس الفهارس	٩١٩